صحف مصرية
اشتعال المنافسة على منصب شيخ الازهر.. و«الشعب» تدافع عن الترابي
6

سينما
امير العمري يكتب عن فيلم «فارس على السطح»: الحب والموت في زمن الكوليرا
9

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تيار
السوريالية: من «الجثة الشهية» الى «الصدفة الموضوعية»
8

راي
د. يوسف نور عوض يكتب عن اتجاهات المصالحة في السودان
15

يومية . سياسية . مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2148 Wednesday 27 March 1996

اكد انتماءه لحركة «الوفاق الوطني» التي فتحت مقرا رسميا في الاردن.. وطالب واشنطن بسداد باقي مستحقاته

عميل عراقي للمخابرات الامريكية يكشف تدبيرها لانفجارات في بغداد وصلاح الدين

لندن، عمان ـ «القدس العربي»:

كشف عميل عراقي للمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) عن تدبيرها لتفجيرات بغداد وصلاح الدين ومناطق اخرى من العراق ادت الى مقتل ما لا يقل عن مئة شخص.

ونشرت صحيفة (الاندبندنت) البريطانية امس اعترافات العميل الذي يدعى ابو آمنة الكاظمي والتي سجلها بنفسه على شريط فيديو في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي في المنطقة الخاضعة لنفوذ الاكراد بشمال العراق.

واكد معارض بارز في المعارضة العراقية امس وجود شريط الفيديو منذ بعض الوقت مشيرا الى ان ابو آمنة هو شخصية حقيقية ويعمل سائق قبل التحاقه بشمال العراق.

وقالت الصحيفة البريطانية ان ابو آمنة هو كبير صانعي التفجيرات التي استخدمت في احياء من بغداد وغيرها من المدن الرئيسية في العراق. كما نسبت له اعترافه بانه زرع في اواخر السنة الماضية سيارات ملغومة وغيرها من الاجهزة المتفجرة بناء على تعليمات تلقاها من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكد ابو آمنة في اعترافاته بانه ينتمي الى حركة الوفاق الوطني العراقي، وان «الوفاق الوطني العراقي ممول من قبل وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه)» وهي تهمة قالت الصحيفة البريطانية ان تنظيمات عراقية اخرى توجهها لنفس الحزب.

واعرب ابو آمنة عن خشيته من ان تتوقف الولايات المتحدة عن تمويل حزبه بسبب اعترافاته.

واضاف ان مكالمة هاتفية من واشنطن ادت السنة الماضية الى اطلاق سراحه من سجن في شمال العراق، الامر الذي مكنه من مواصلة حملة التفجيرات الارهابية. وقال ان ذلك تم بناء على توصيات من رئيسه عدنان محمد النوري، وكان ابو آمنة متهما بمحاولة اغتيال احد خصومه السياسيين في المنطقة الامنة في شمال العراق.

ونسبت الصحيفة الى «عضو بارز» في المعارضة العراقية قوله ان التفجيرات الاعتباطية التي نفذت في العراق اودت بحياة ما لا يقل عن 100 مواطن.

واتهم ابو آمنة وكالة الاستخبارات الامريكية بانها اخلفت في وعدها ولم تسدد ما تعهدت بدفعه. وقال في الشريط الذي سجله في مدينة السليمانية العراقية: «فجرنا سيارة وكان من المفترض ان نتلقى الفي دولار» وادعى انه تلقى الف دولار فقط.

وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت في اواخر السنة الماضية في مقر قيادة صلاح الدين التابع للمؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي يضم مجموعة من الاحزاب العراقية المعارضة وادى الى مصرع 28 عنصرا، وقالت مصادر كردية ان عددا من اعضاء حزب الوفاق اعتقلوا بعد الانفجار ولا يزالون رهن التوقيف.

وقال ابو آمنة ان الامريكيين اتصلوا في البداية بقوات مسعود البرزاني وطلبوا منها اطلاق سراحه من سجن في مقر القيادة في مدينة صلاح الدين شمال العراق، واضاف انه يرمي من وراء هذا الشريط الى ان يدين عدنان محمد النوري، المسؤول في حزب الوفاق والذي اتهمه ابو آمنة بانه سرق اموالا تعود اليه، كما اتهمه بانه يعمل لصالح المخابرات العراقية.

وكان النوري وهو عسكري بعثي برتبة لواء في الجيش العراقي قبل ان يتجه الى شمال البلاد.

وتذمر ابو آمنة في الشريط من عدم مده بما يكفي من الاموال وقال انه اضطر الى شراء مواد التفجير والساعات المنبهة التي حولها الى متفجرات. احيانا من جيبه الخاص، وقرأ رسالة ارسلها الى النوري يدعوه فيها الى ارسال متفجرات الى مدينة الموصل الواقعة في اعالي نهر دجلة. وقالت الصحيفة ان الاعترافات ستحرج واشنطن كثيرا لا سيما بعد قمة مكافحة الارهاب التي نظمتها اخيرا في شرم الشيخ بهدف تعبئة الرأي العام العالمي ضد جماعات واطراف عربية واسلامية لا سيما ايران التي تتهمها واشنطن بانها تنظم وتمول عمليات ارهابية ضد اسرائيل خاصة.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة اعترفت بتمويل عمليات في شمال العراق اطلقت عليها تسمية «عمليات سرية» وانها انفقت 15 مليون دولار السنة الماضية على منفذيها. وقال ليث كبة المعارض العراقي المهاجر الى بريطانيا معلقا على الشريط للصحيفة البريطانية، ان الشريط «سيجعل المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يختبئون تحت مكاتبهم عندما يشاهدون ما كشفه ابو آمنة».

لكن الصحيفة اعتبرت ان ابو آمنة ربما صور هذا الشريط الذي يظهر فيه بمفرده امام آلة التصوير من اجل ان يحفظ رأسه بعد ان استغله النوري الذي سهل عملية الافراج عنه، ونسبت الصحيفة الى المعارضة العراقية قولها «ان فرصته في النجاة باتت اضعف بعد ان ادلى بتلك الاعترافات».

من جهة اخرى قال متحدث باسم حركة الوفاق الوطنية انه افتتح في العاصمة الاردنية عمان رسميا اول مكتب لها لمواصلة حملتها ضد الرئيس العراقي صدام حسين. وقال المتحدث «بدأت حركة الوفاق الوطني العراقي ممارسة نشاطاتها السياسية والاعلامية من مكتبها الاقليمي في العاصمة الاردنية منذ مطلع الاسبوع الحالي».

واضاف المتحدث ان اياد العلاوي الامين العام للحركة الذي قضى معظم وقته في المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي في شمال العراق كان من بين عدد من مسؤولي الحركة الذين وصلوا مؤخرا الى عمان.

واعلن العلاوي الذي فر من العراق في السبعينات في وقت سابق من العام الحالي ان الاردن وافق على طلب فتح مكتب للحركة في الاردن في اطار الحملة السياسية التي تشنها المملكة ضد صدام.

وقال المتحدث ان الحركة تنوي ايضا اصدار صحيفة خاصة بها في عمان لكنها ارجأت خطة لانشاء محطة اذاعية في الاردن الذي لا يزال يعتمد على العراق في تغطية امداداته النفطية.

اريتريا احتجزت 3 ايرانيين من ركاب الطائرة المخطوفة

اشتباكات عنيفة بين السودان واثيوبيا وانباء عن «خطة اقليمية» لاطاحة البشير

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تفجرت الاوضاع بصورة مفاجئة على الحدود السودانية الاثيوبية ونشبت معارك عسكرية ضارية على طول الشريط الحدودي بين البلدين البالغ طوله 650 كلم من الجنوب الى الشمال، وادت المعارك العسكرية الى خسائر في الارواح تكتمت عليها الخرطوم واديس ابابا في الوقت الذي سيطرت فيه اثيوبيا على منطقتي فشلا وخور يابوس داخل الاراضي السودانية وسلمتهما لقوات ... وحلت مكانها قوات من متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان المدعوم من اثيوبيا. واعلنت القيادة العامة للجيش السوداني في بيان ... ليلة اول امس ... الفريق عمر ... الانتخابات الرئاسية ... طارىء لمجلس ... الفريق البشير ... عسكريا من ... لعمليات الفريق ...

ويقول ... القريبة من الحدود لـ«القدس العربي» ان سكان المدينة سمعوا طوال الاسبوع الماضي دوي الانفجارات المدفعية وشوهدت عربات حكومية عسكرية تنقل جرحى ومصابين الى مستشفى المدينة دون علمهم بما يجري في الحدود.

[illegible] ان المواجهات العسكرية ربما كانت هي الاعنف في تاريخ التوتر السوداني الاثيوبي بالنظر الى اعداد الجرحى والمصابين الذين ينقلون الى المستشفيات.

ويتوقع ان تتصاعد المواجهات العسكرية بين السودان واثيوبيا بعد ان تكشفت معلومات حصلت عليها (القدس العربي) في الخرطوم ان مخططا يجري [illegible] للقضاء على النظام القائم في السودان [illegible] المعارضة الشمالية [illegible] الجنوبيين [illegible] واطلق عليها اسم الحركي «الاعصار [illegible]».

وتعتبر فشلا التي احتلتها القوات الاثيوبية من اكبر مراكز شرق اعالي النيل كانت قد خضعت لسيطرة المتمردين حتى صيف 1991 حينما قامت القوات المسلحة السودانية عمليات اطلقت عليها صيف العبور وكانت اول مدينة يتم تحريرها من قبضة المتمردين لتعود ثانية لهم في اول اسبوع لتولي الفريق البشير قيادة الدولة عبر الانتخابات الرئاسية التي جرت اخيرا.

على صعيد اخر ادانت الحكومة السودانية عملية اختطاف طائرة الركاب المدنية التي تتبع الى شركة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) وطالبت الحكومة الاريترية بتسليم خاطفي الطائرة مجهولي الاهداف واطلاق سراح ثلاثة ايرانيين احتجزتهم السلطات الاريترية كانوا ضمن الركاب.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في منبرها الصحافي الاسبوعي ان الايرانيين الثلاثة كانوا ضمن ستة اجانب يستقلون الطائرة في رحلتها الداخلية من الخرطوم الى مدينة بورتسودان حيث اخذت لاريتريا سبعيل تاجر من جنوب افريقيا ومهندس اردني وخبير دنماركي كانوا جميعا في طريقهم الى المملكة العربية السعودية عن طريق بورتسودان.

(تفاصيل موسعة ص 3)

الادعاء على مجلة لبنانية بتهمة تحقير الحريري ومسؤولين سعوديين

■ بيروت ـ رويتر: ادعت النيابة العامة امس الثلاثاء على مجلة (الكفاح العربي) بتهمة تحقير رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزراء الى جانب تحقير مسؤولين سعوديين.

وقال مصدر قضائي ان النيابة العامة ادعت امس على صاحب مجلة (الكفاح العربي) ومديرها المسؤول وليد الحسيني بتهمة كتابة مقال اعتبرته النيابة العامة قدحا وذما بحق الحريري ووزراء الى جانب تحقير مسؤولين سعوديين والمس بكرامتهم.

واذا ما ادانت محكمة المطبوعات صاحب المجلة المؤيدة لليبيا فان حكما بالسجن ينتظره يصل الى عامين وغرامة مالية تصل الى 100 مليون ليرة (نحو 63 الف دولار).

احراق متجر تركي في المانيا

■ بون ـ رويتر: قالت الشرطة ان مهاجمين مجهولين اشعلوا النيران في متجر تركي ومركز ثقافي اسلامي قريب منه في مدينة بيلفيلد الواقعة في الشطر الغربي من المانيا في ساعات الصباح المبكر امس الثلاثاء.

واخمد رجال الاطفاء النيران ولم يصب احد. واحتجزت الشرطة ثلاثة اشخاص غير انها افرجت عنهم لاحقا.

واستهدفت عشرات الهجمات الممتلكات التركية في الثلاث سنوات الاخيرة ومعظمها يشنها الانفصاليون الاكراد غير ان بعضها تشنها جماعات تركية متشددة اخرى ومتطرفون يمينيون المان.

نتنياهو يتناول الغداء مع الامير حسن

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون ان بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود الاسرائيلي المعارض تناول الغداء امس الثلاثاء مع ولي عهد الاردن الامير حسن في قصره في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر. وحضر مأدبة الغداء زوجتاهما ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وسفير اسرائيل لدى الاردن شمعون شامير. وحظر على الصحافيين دخول القصر.

واجتمع الامير ثلاث مرات من قبل مع نتنياهو منذ وقع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. ويتولى الامير حسن مهام الحكم بينما يقضي العاهل الاردني الملك حسين فترة نقاهة بعد عملية جراحية في الاذن اجراها في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون اردنيون ان اجتماع العقبة جزء من جهود الابقاء على الاتصالات مع كافة اطراف الحياة السياسية الاسرائيلية بغض النظر عن انتخابات 29 ايار (مايو) العامة.

تدمير مدرستين قرب العاصمة.. والشرطة فرقت المعزين بالقنابل

البحرين: اعدام معارض يفجر المظاهرات اغلاق قريتين.. والمعارضة تتعهد بالتصعيد



متظاهرون بحرينيون قرب المنامة يطالبون باعادة الديمقراطية في البلاد (القدس العربي)

لندن، المنامة، «القدس العربي»:

اعدمت سلطات البحرين فجر امس الثلاثاء معارضا ادانته بقتل شرطي، في اول تنفيذ لحكم بالاعدام منذ عشرين عاما مما ادى لاشتعال مظاهرات ومواجهات عنيفة في الجزيرة التي تشهد اضطرابات منذ نحو عام ونصف.

واعتبر دبلوماسي ان السلطات ارادت باعدام عيسى احمد قمبر ان «يكون عبرة لغيره» في حين وصفت المعارضة البحرينية في الخارج الاعدام بانه «جريمة سياسية» وتوقعت تصاعد المطالبة بالديمقراطية وتزايد الاضطرابات.

ـ وفور اعلان النبأ اندلعت تظاهرات عنيفة في مدينة جدحفص الى الجنوب من المنامة. وتم تحطيم محتويات مدرستين خلال التظاهرات التي شارك فيها مئات الاشخاص.

واحرق نحو 300 متظاهر اطارات سيارات في سترة (جنوب المنامة) حيث اطلقوا شعارات معادية للحكومة. واستخدمت الشرطة البحرينية القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

وقد اغلقت الشرطة منطقتين امس الثلاثاء بعد احتجاجات اثر تنفيذ حكم الاعدام في بحريني ادين بتهمة قتل شرطي.

والاعدام هو الاول في البحرين منذ تفجر الاحتجاجات المناهضة للحكومة يقوم بها شيعة مناهضون في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

وقال مقيمون ان الشرطة اغلقت الطريق الرئيسي الذي يربط منطقة جدحفص بالمنامة بعد احتجاجات في قرية الديه التي تبعد خمسة كيلومترات غربي المنامة. كما اغلقت الشرطة قرية النويدرات التي تقع على بعد عشرة كيلومترات جنوبي المنامة.

وقال مقيمون ان احتجاجات جرت في عدة مدارس بعد انتشار خبر اعدام قمبر. ولا توجد تقارير فورية عن اصابات او اعتقالات.

واضافوا قولهم ان طائرة هليكوبتر حلقت فوق قرى شيعية وتم تسيير دوريات شرطة في عدة قرى.

وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية ان عيسى احمد حسن قمبر (28 عاما) اعدم بالرصاص فجرا. وكانت صحف البحرين الصادرة امس قد اعلنت هذا الاعدام في صدر صفحاتها الاولى.

وقد حكم على قمبر بالاعدام في تموز (يوليو) 1995 بعد ادانته بقتل الشرطي ابراهيم راشد السعيدي في 22 آذار (مارس) من العام نفسه في قرية النويدرات في وقت كانت تجتاح فيه البحرين موجة من العنف.

وتم تنفيذ حكم الاعدام بعد مصادقة امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عليه في اعقاب تثبيته من قبل محكمة التمييز في 17 اذار (مارس) الحالي.

وهذه اول عملية اعدام في الجزيرة منذ 1976 حين اعدم ثلاثة اشخاص ادينوا بقتل احد الصحافيين. وقد نفذ الحكم في وقت انهى فيه الرئيس الامريكي السابق جورج بوش زيارة للمنامة استغرقت ثلاثة ايام.

وقد ندد بوش بموجة العنف التي تضرب البحرين واصفا الهجمات على المصارف والمطاعم والمدارس بانها «جبانة يدفع ثمنها الابرياء».

وتدعو المعارضة في معظمها الى اعادة احياء البرلمان المعطل منذ 1975 والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين واعادة المنفيين ومكافحة البطالة. وقد شجبت الحكومة «الارهاب المدعوم من الخارج» واتهمت صحافتها ايران بالتحريض على اعمال الشغب.

وقال عبد النبي احمد قمبر شقيق عيسى ان «اجواء القلق» تسيطر على قرية النويدرات في جنوب غرب المنامة حيث تقيم عائلته. واضاف ان «اعدادا كبيرة من الشرطة منتشرة في هذه المنطقة ويخاف السكان الخروج من المنازل». وكان لعيسى اربعة اخوة وتسع اخوات.

واكد عبد النبي في اتصال هاتفي معه من نيقوسيا ان «النساء تجمعن خارج المنزل بعد ان تبلغن نبأ الاعدام ووصلت شرطة مكافحة الشغب والقت قنابل مسيلة للدموع» لتفريقهن.

وفي لندن اعتبرت «حركة احرار البحرين» المعارضة امس ان اعدام قمبر يرقى الى «جريمة سياسية». وتوقعت «مستقبلا قاتما» لنظام آل خليفة و«مزيدا من الاضطرابات بالرغم من اجراءات العقاب الجماعي».

لكن دبلوماسيا عربيا اكد ان من المبكر معرفة ما اذا كان الاعدام سيطلق موجة عنف واسعة معتبرا ان «الجانبين (الحكومة والمعارضة) متعبان» من دون ان يستبعد نجاح السلطات في استنزاف المعارضة.

وقد عرفت البحرين منذ استقلالها في العام 1971 موجات من الاحتجاج قامت بها الاغلبية الشيعية لكنها لم تصل يوما الى عنف واتساع الاضطرابات الحالية.

السفير البريطاني الجديد بالسعودية كان مديرا لشركة اسلحة

غرين: ندرس «كل الخيارات» لابعاد المسعري ووجوده يثير «الاحباط» في الرياض ولندن

لندن ـ «القدس العربي»:

اكد السفير البريطاني الجديد الى المملكة العربية السعودية اندرو غرين ان بلاده ستفعل كل ما تستطيع لابعاد المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري من لندن.

وقال في مؤتمر صحافي عشية توجهه الى الرياض لبدء عمله «ان وجود المسعري وجماعته في بريطانيا يثير كثيرا جدا من الضيق والاحباط لاناس كثيرين في لندن والرياض».

واكد ان الحكومة البريطانية قد بذلت كل جهد ممكن لابعاد المسعري، وسوف تواصل جهودها في هذا المجال رغم انها مرتبطة بمعاهدة دولية تضمن الحق في طلب اللجوء السياسي.

واكد ان الحكومة البريطانية ستواصل المعركة القضائية ضد المسعري رغم فشلها في ابعاده مرتين، ولم يستبعد ان تستغرق القضية نحو عامين.

وقال «لقد فكرنا اولا في ابعاده الى اليمن ولكن المحكمة رفضت ذلك، ثم جربنا جزيرة دومنيكا ولكن القضاء رفض ذلك ايضا، ونحن ندرس الآن كل الخيارات المتاحة امامنا لحل هذه المشكلة».

وقلل السفير البريطاني الجديد من اهمية المعارضة السعودية في لندن مؤكدا انها جماعة محدودة العدد والنفوذ الى جانب انهم يتهاورون حاليا.

واضاف «اننا نمنح تاشيرات دخول لخمسين الف سعودي كل عام، وهو ما يعني قدوم نحو مئتي الف زائر من المملكة الى لندن كل عام، وذلك لان التاشيرات صالحة لعدة اعوام، وبالتالي فان نسبة المعارضين لا تكاد تذكر بين هذا العدد الضخم».

واستطرد «لقد تلقينا اربعين الف طلب للجوء السياسي العام الماضي وحده من جنسيات كثيرة جدا، والسعوديون بينهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد».

ونفى اندرو غرين ردا على سؤال لـ«القدس العربي» ان يكون عقد «اليمامة» العسكري يواجه صعوبات بسبب التوتر الذي شاب العلاقات مع السعودية مؤخرا.

وقال «لا توجد اي علامات على ذلك».

واعتبر غرين ان الرياض تواجه تهديدين رئيسيين من العراق وايران مؤكدا ان بريطانيا «لا تقوم فقط ببيع اسلحة ومعدات للسعوديين ولكن تقدم ايضا التدريب والصيانة والمساعدات الفنية المطلوبة».

يذكر ان اندرو غرين كان يشغل حتى مطلع العام الحالي منصب المدير غير التنفيذي في شركة «فيكرز» البريطانية للاسلحة، والتي نشرت الصحافة البريطانية رسالة سرية من احد مسؤوليها يؤكد فيها ان وجود المسعري يهدد الصفقات المقرر ابرامها مع الرياض ويدعو الحكومة فيها لابعاده باسرع وقت ممكن.

وبالنسبة للعلاقات بين قطر ودول الخليج اكد غرين ان بلاده تتمنى «عودة الاستقرار لمجلس التعاون الخليجي».

واكد ان الحكومة البريطانية تؤيد الاجراءات التي اتخذتها حكومة المنامة لمواجهة اعمال العنف التي اعتبرها «محدودة».

سكان بنغازي يشعرون انهم «مهمشون».. والمعارضة تؤكد تضعضع النظام

دبلوماسيون: المواجهات في درنة تؤكد انتقال «العدوى الاصولية» الى ليبيا

نيقوسيا ـ من الياس انطاكي:

افادت مصادر دبلوماسية عدة في طرابلس ان المواجهات في شمال شرق ليبيا التي ادت مؤخرا الى سقوط 26 قتيلا في صفوف الاسلاميين والشرطة الليبية تثبت ان «الظاهرة الاصولية التي لم تكن موجودة سابقا في ليبيا بدأت تجد صدى لها بين السكان».

واكدت المصادر نفسها في اتصال هاتفي اجري معها من نيقوسيا ان «عمليات التمشيط مستمرة منذ الاربعاء في منطقة درنة الجبلية التي تحاصرها قوى الامن وان عددا من الجثث شوهد في مستشفى المدينة وفقا لشهادات الاطباء».

واكد دبلوماسي افريقي انه «تم ابلاغه منذ مساء امس الثلاثاء عن وقوع اضطرابات في منطقة بنغازي. وفي وقت لاحق اكد مسافرون وصلوا الاحد الماضي الى الحدود المصرية ـ الليبية ان 400 اسلامي فروا من سجن بنغازي ولجأوا الى درنة على بعد نحو 100 كلم الى الشرق».

الا ان الدبلوماسيين اعتبروا ان الارقام التي نقلها المسافرون «مبالغ فيها» نظرا الى صعوبة الحصول على معلومات دقيقة في منطقة تحاصرها قوى الامن.

واكد دبلوماسي غربي انه «لم يعد في وسع» نظام العقيد معمر القذافي نسب الاضطرابات الى «متسللين من السودان او مصر» كما حصل في حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر) 1995. واعتبر الدبلوماسي ان هذه الاضطرابات «ما كانت لتتجدد الان لولا وجود استمرارية لها من خلال تواطؤ ودعم السكان لها».

وذكر دبلوماسي اوروبي «ما هو واضح هو تشديد عمليات التفتيش على الطرقات والتعزيزات التي ارسلت الى شمال شرق البلاد ومنع التوجه الى منطقة درنة في الايام الاخيرة».

ويشير المصدران الى ان «الظاهرة الاصولية في ليبيا تشكل حركة صامتة وليست بالضرورة مرئية في كل انحاء البلاد وخاصة في طرابلس، بل انها تتنامى بالتحديد في شمال شرق البلاد» حول بنغازي وذلك «لاسباب خاصة بهذه المنطقة».

وتابع الدبلوماسي ان سكان هذه المنطقة التي كانت سابقا المركز الاقتصادي والسياسي في ليبيا يشعرون اليوم بانهم «باتوا مهمشين من قبل نظام لم يتغير منذ 26 عاما ويتعرض اليوم للعزل من قبل الاسرة الدولية».

يضاف الى ذلك «عدوى النزعات الاصولية في مصر والجزائر والسودان والصعوبات الاقتصادية التي تعود خصوصا للحظر الجوي والعقوبات الدولية التي ساهمت في تراجع قيمة الدينار الليبي وزادت من قيود سفر والتجارة على الليبيين».

وقال دبلوماسي غربي اخر انه لا يلاحظ في المناطق الاخرى من ليبيا وجود «اشخاص ملتحين ولا القاء خطب حماسية ولا توزيع منشورات للاسلاميين» مشيرا الى ان «ظاهرة التشدد الديني في ليبيا لا تتعدى ما هو حاصل في المغرب». كما اكد ان «مصداقية ما ينشر حول ليبيا في الخارج ليست مؤكدة».

وكانت مجموعتان ليبيتان معارضتان اكدتا في 9 اذار (مارس) ان الزعيم الليبي معمر القذافي نجا من محاولة اغتيال نفذها اسلاميون متطرفون في شباط (فبراير) الماضي في سيرت (شمال). واعلنت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان يحمل تاريخ 6 اذار (مارس) وتوقيع «اميرها» عبد الله الصادق مسؤوليتها عن المحاولة.

وحده دبلوماسي افريقي يعتبر ان «مشكلة التشدد الديني في ليبيا وفي دول اخرى مجاورة تأتي اساسا من السودان على الرغم من طرد آلاف السودانيين من ليبيا في العام 1995».

ومن جهته اعتبر سفير اوروبي ان «الاحداث الحالية مزعجة اكثر مما هي خطيرة. وانها لم تؤثر على النظام الليبي».

وقد اكدت الجبهة القومية لانقاذ ليبيا امس الثلاثاء ان فرار 400 سجين سياسي من سجن القويس في بنغازي شمال شرق ليبيا يشكل دليلا على تضعضع النظام الليبي بزعامة العقيد معمر القذافي.

وقال محمد فايز جبريل، المتحدث باسم ابرز الحركات المعارضة الليبية، لوكالة فرانس برس «اذا فقد القذافي سيطرته على السجون فعلام يسيطر؟ ان السجون هي عادة اكثر الاماكن التي تكون عليها الحراسة مشددة ولا بد ان حراس السجن كانوا متواطئين مع الفارين وكذلك القبائل الموجودة في المنطقة، بعد ان فقد القذافي تأييد الناس له».

مصر تحقق في التسرب النووي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي

القاهرة ـ من احمد شوقي:

اعلنت وزارة الخارجية المصرية امس ان مصر تجري تحقيقا حول تسرب نووي محتمل من مفاعل ديمونة الاسرائيلي جنوب صحراء النقب.

وصرح السفير عادل الصفتي وكيل وزارة الخارجية ان «الوزارة طلبت امس من سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني ارسال كافة المعلومات التي وردت في التلفزيون الاسرائيلي عن البرنامج النووي لمفاعل ديمونة وتسرب النفايات النووية من المفاعل بعد الهزات الارضية التي تعرضت لها المنطقة خلال الشهور الماضية».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الصفتي قوله «ان مصر ستقوم بتقييم كامل للموقف بهدف التعرف على حقيقة هذه المعلومات واتخاذ المواقف اللازمة».

واضاف المسؤول المصري ان بلاده «ستحدد على ضوء هذه المعلومات اسلوب وطريقة تحركها تجاه هذا الامر ومواجهة هذا التطوير الخطير اذا ما كان صحيحا والمطالبة بوضع حد للاخطار التي يمثلها البرنامج النووي الاسرائيلي على دول الجوار والتي منها مصر».

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر الاربعاء ان المنطقة المحيطة بمفاعل ديمونة النووي في جنوب اسرائيل مهددة بالتلوث النووي. وتحدث نقلا عن عدد من الاخصائيين عن خطر حدوث تسرب من المستوعبات المستعملة للتخلص من النفايات النووية المطمورة تحت الارض بالقرب من المفاعل.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337032

السعر
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ... مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25Fl. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل
17

هكذا من الأصل!

غراتشيف «راض» عن العمليات العسكرية ضد مؤيدي دوداييف

حسبولاتوف يؤكد وجود «معسكرات اعتقال» في الشيشان

■ موسكو - اف ب - د ب ا - رويتر: كشف الرئيس السابق لمجلس السوفيات الروسي، الشيشاني روسلان حسبولاتوف، امس الثلاثاء وجود ما اسماه «معسكرات اعتقال روسية» في الشيشان معتبرا ان العالم لم يشهد ابدا مثل هذه الدرجة من الرعب منذ عهد بول بوت في كمبوديا.

وفي رسالة مفتوحة الى رئيسي مجلسي البرلمان الروسي نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» اكد حسبولاتوف من جهة ثانية ان النزاع الدائر في الشيشان اوقع حتى الان 60 الف قتيل ومائة الف جريح من المدنيين.

وكان حسبولاتوف يعتزم في وقت من الاوقات ترشيح نفسه لرئاسة جمهورية الشيشان الصغيرة التي دخلتها القوات الروسية في كانون الاول (ديسمبر) 1994 بعد ان اعلنت استقلالها عن روسيا الاتحادية.

وقال حسبولاتوف ان الحرب دمرت 370 من قرى ومدن هذه الجمهورية القوقازية الـ410 وان اكثر من ثلث سكانها البالغ عددهم 1.2 مليون تحولوا الان الى لاجئين.

وكتب في رسالته ان «الروس انشأوا معسكرات اعتقال يودع فيها الناس وبينهم صبية لا يتجاوز عمرهم الـ12 عاما حيث يتعرضون للتعذيب واعمال تنكيل وحشية لم يشهد لها العالم مثيلا منذ عهد الديكتاتور الكمبودي بول بوت».

وفي القرى التي يشتبه في تعاطفها مع المتمردين يعتقل الجنود الروس الرجال والصبية ويزجون بهم في معسكرات اعتقال تقع خارج الشيشان جنوبي روسيا للفصل بين المقاتلين والمدنيين العاديين وفقا للرواية الرسمية.

وقال حسبولاتوف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امر جنرالاته خلال اجتماع لمجلس الامن الروسي عقد في 15 اذار (مارس) الحالي «بتحقيق انتصار عسكري في اسرع وقت ممكن حتى ولو سقط ضحايا من المدنيين».

ومنذ عدة اسابيع تشن القوات الروسية هجمات مدمرة على القرى التي يقولون انها تؤوي متمردين.

وكان الرئيس الروسي وعد في شباط (فبراير) الماضي بتسوية النزاع سلميا قبل الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في حزيران (يونيو) المقبل مؤكدا انه لن يحظى بأي فرصة لاعادة انتخابه ما لم يضع حدا لهذه الحرب.

في الوقت ذاته قال جنرال روسي ان القوات الروسية قصفت قواعد الثوار الشيشان في ثلاث قرى بغرب الشيشان امس الثلاثاء وتقوم بتصفية جيوب المقاومة في قرية اخرى.

وقال الجنرال نيكولاي تكاشوف رئيس الاركان العامة للقوات الروسية في الشيشان لوكالة انترفاكس ان قواته تهاجم ثلاث قرى منها قرية باموت التي يختبيء الثوار بالقرب منها في قاعدة صواريخ سوفيتية سابقة.

واضاف ان العملية الروسية في قرية ساماشكي «انتهت من الناحية العملية».

غير ان القوات الروسية لم تبدأ الهجوم على الثوار المحاصرين في ثلاث قرى اخرى على الرغم من انقضاء مهلة للثوار هناك لالقاء السلاح الساعة العاشرة صباحا (0700 بتوقيت غرينتش) امس الاول الاثنين. ويعتقد الجيش ان نحو 500 من المقاتلين الشيشان يعملون في القرى الثلاث وحولها. وقال صحفي زار قرية جويسكوي الجنوبية الغربية امس الاول الاثنين انه يعتقد ان السبب الوحيد الذي يؤخر هجوم القوات الروسية هو الثلج والضباب لكن الشيشان متحصنون جيدا في القرية.

وذكر تكاشوف ان القوات الروسية اشتبكت ايضا مع وحدة تتألف من 70 من المقاتلين الشيشان في جنوب شرق الشيشان. ولم يذكر تفصيلات عن الاشتباكات او الاصابات.

وفي تقرير منفصل قالت انترفاكس ان جنديين روسيين قتلا وجرح 17 اخرون في 24 ساعة.

وصرح وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف الذي غادر العاصمة الشيشانية غروزني امس الثلاثاء لوكالة انترفاكس قبيل مغادرته انه راض عن العملية العسكرية الاخيرة ضد المقاتلين الموالين للزعيم الشيشاني جوهر دوداييف.

واضاف غراتشيف في تصريحات لوكالة انباء انترفاكس في العاصمة الشيشانية غروزني ان العمليات تهدف بوجه عام الى «تصفية تشكيلات قطاع الطرق» في الشيشان وانها تسير بصورة جيدة لكنها لا تزال تواجه مقاومة ملحوظة في الجنوب والشرق.

وعلى الرغم من ان محادثات السلام الواهية التي جرت مع المتمردين قد انهارت تماما في الخريف الماضي الا ان الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو قالت هذا الاسبوع ان القوات الروسية قد وقعت اتفاقيات سلام مع 130 من التجمعات الخاضعة لسيطرتها. ويذكر انه يوجد بشكل اجمالي 400 تجمع سكاني في الشيشان.

امريكا تحث الصين وتايوان على استئناف الحوار

■ تايبه - واشنطن - رويتر - د ب أ: عادت الحياة الى طبيعتها تقريبا في تايوان امس الثلاثاء مع تضاؤل نشوة اول انتخابات في الجزيرة وانحسار مخاوف بشأن مواجهة مع الصين.

الا ان تايوان التي قدمت غصن الزيتون الى بكين بشأن التوحيد وخاطبتها عن السلام لا تزال تترقب بقلق الخطوة المقبلة لجارتها العملاقة.

وقالت صحيفة (تشاينا تيوز) في عناوينها الرئيسية «ختام المناورات العسكرية الصينية» ويمكن تهدئ من لهجتها المعادية بشأن تايوان». وفي المرة الاولى منذ عدة اسابيع لا تحمل الصفحة الاولى لهذه الصحيفة الانباء الخاصة بالتوتر بين بكين وتايبه.

وتزايدت فرص السلام عبر مضيق تايوان امس الاول الاثنين فيما عرضت تايبه التوحيد واعلنت بكين وقف اسابيع من المناورات الحربية.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي كان اغضب بكين بقراره ارسال حاملتي طائرات الى المنطقة انه يشعر بالتفاؤل في اعقاب هدوء الحرب الكلامية بين الصين والجزيرة التي تعتبرها بكين اقليما متمردا.

وفي معرض اسهام واشنطن في تهدئة حالة التوتر بين الجانبين اعلنت انها ستبدأ في تخفيض وجودها البحري قبالة تايوان خلال الايام القليلة المقبلة لتحول بذلك دون انهيار العلاقات الهشة بين بكين وتايبه.

وقال مسؤول دفاعي امريكي ان حاملة الطائرات اندبندنس التي كانت تجوب المياه الى الشرق من تايوان اثناء المناورات الصينية ستعود الى موقع رسوها في ميناء يوكوسوكا باليابان خلال الايام القليلة المقبلة.

اما حاملة الطائرات نيميتز التي تعمل بالطاقة النووية وهي حاملة الطائرات الاخرى بالمنطقة فستبقى في المنطقة مع تقييم للموقف بصفة يومية.

وجاء اعلان الصين انتهاء المناورات في شمال مضيق تايوان في موعده بعد 18 يوما الا انها اخفقت في هدفها ثني الناخبين عن التصويت للرئيس التايواني لي تينغ هوي الذي انتخب انتخابا مباشرا بعد نجاحه الساحق يوم السبت الماضي.

وعلى خلاف ما دأبت عليه الصين في السابق بشأن اعلانها ختام مناوراتها فانها لم تشر امس الاول الى اجراء عمليات في المستقبل لتخفف بذلك من مواجهة بين قطع حربية صينية وامريكية قبالة تايوان.

وناشد لين تشان رئيس وزراء تايوان الصين امس التخلي عن التهديد باستخدام القوة لحل الخلافات مع بلاده.

وقال في كلمة امام البرلمان التايواني «انني اناشد السلطات الشيوعية الصينية ان تتخلى بصورة جلية عن الاستراتيجية الخرقاء باحتمال اللجوء الى القوة لحل المشكلات عبر مضيق تايوان». واكد لين في الكلمة الرئيسية التي القاها ان احلال السلام في مصلحة الصين وتايوان على حد سواء وان التوتر الاخير امر يؤسف له.

ومضى يقول «ان انهاء الاعتداءات في مصلحة الشعب الصيني على جانبي مضيق تايوان».

الا انه كرر ايضا تصريحات سابقة بان المناورات التي اجرتها الصين لن تمنع تايوان من السعي لتحقيق هدفها بتأكيد موقفها الدولي. وقال لين ان تايوان ستواصل التأكيد ان دفاعاتها قادرة على ردع اي مغامرات عسكرية».

وفي رده على اعلان الصين انهاء المناورات حث نائب رئيس مجلس الوزراء التايواني الصين على استغلال الموقف من اجل انتهاج سبل سلمية لتطوير العلاقات الثنائية.

وحذرت صحيفة (وان وي بو) في هونغ كونغ الموالية لبكين الولايات المتحدة امس من انها ستلقن درسا اشد قسوة من حربي فيتنام وكوريا اذا استخدمت القوة لمنع اعادة توحيد تايوان والصين.

ومن جانبها حثت الولايات المتحدة كلا من الصين وتايوان امس الاول الاثنين على استئناف لقاءاتهما الثنائية والحوار بشأن الخلافات في علاقتهما وذلك بعد ان اجرت تايوان انتخاباتها الرئاسية وانتهت الصين من مناوراتها العسكرية في مضيق تايوان. فبعد اربعة عشر يوما سادها التوتر وحاولت خلالها الصين التأثير على الناخبين التايوانيين قبل توجههم الى مراكز الاقتراع يوم السبت الماضي وردت الولايات المتحدة بارسال قوات للمهام الخاصة تضم حاملتي طائرات الى المنطقة رحبت واشنطن بالبوادر الاولى للوفاق بتنفسها الصعداء.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ستخف حدة التوتر عبر المضيق قال الرئيس بيل كلينتون محسنا امل ان تكون كذلك لقد شجعتني بعض التصريحات التي صدرت عن الجانبين في اعقاب الانتخابات لذلك امل ان يكون هذا هو ما يجري بالفعل».

وصدرت دعوة اكثر تحديدا من اجل الوفاق من نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية. وقال بيرنز «اننا سعدنا بان رأينا هذا الصباح بعض الكلمات الايجابية والبناءة تصدر من بكين وتايبه عن استعداد كلا الجانبين للالتقاء معا وحل خلافاتهما».

فاليسا يستأنف عمله في احواض السفن

■ وارسو - اف ب: اعلن رئيس شركة لحواض السفن في غدانسك زيمزوازد غولوش لوكالة فرانس برس امس الاول الاثنين ان الرئيس البولندي السابق ليش فاليسا سيستأنف عمله ككهربائي في هذه الشركة اعتبارا من الثاني من نيسان (ابريل) المقبل.

وقال غولوش ان الرئيس البولندي السابق وجه رسالة امس الاول الاثنين بالفاكس الى ادارة الشركة يعلمها فيها انه ستستأنف عمله في الثاني من نيسان (ابريل) عند الساعة 6,00.

واضاف غولوش انه سيعاد توظيف فاليسا بناء لطلبه وسيعود الى قسم النقل الذي عمل فيه ست سنوات قبل دخوله المعترك السياسي.

ديستان يتنافس على زعامة حزبه

■ باريس - رويتر: اعلن الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان انه لن يسعى لاعادة انتخابه رئيسا لحزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية وهو شريك صغير في الائتلاف الحاكم.

وقال ديستان (70 سنة) في حديث تلفزيوني طلبت مرشحا لرئاسة الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية وهذا قرار اتخذته منذ فترة طويلة».

الكوليرا تقتل 27 في زائير

■ كينشاسا - رويتر: قال مسؤولون امس الاول الاثنين ان مرض الكوليرا تسبب في وفاة 27 شخصا في كينشاسا عاصمة زائير. وانه يبدو ان المرض بدأ ينتقل من المناطق الفقيرة الى مناطق اكثر يسارا.

لكن عبدة مودي ممثل منظمة الصحة العالمية في زائير قال لرويتر انه ثبت خطأ تقارير سابقة عن انتشار الكوليرا في خمس مدن اخرى واضاف ان المرض ما يزال محصورا في كينشاسا.

الحكم بسجن الزعيم السابق للحزب الاشتراكي الايطالي

■ بالي - ايطاليا - د ب ا: اصدرت محكمة في بالي امس الاول الاثنين حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف على جياكومو مانسيني زعيم الحزب الاشتراكي السابق في ايطاليا بتهمة تقديم المساعدة للمافيا.

ويبلغ مانسيني من العمر ثمانين عاما وكان قد شغل منصب وزير في الحكومة الايطالية عدة مرات وقالت المحكمة في حيثيات الحكم انه مارس نفوذه للتأثير على المحاكمات وقدم مساعدات لزعماء المافيا في منطقة كالابريا وذلك مقابل الحصول على اصوات لاشخاص تسيطر عليهم الجماعة التي تقوم بجريمة منظمة هناك.

وتجدر الاشارة الى ان مانسيني شغل ايضا منصب عمدة مدينة كوسينزا مسقط رأسه الواقعة بنفس المنطقة.

المانيا تطالب بمقعد دائم في مجلس الامن

■ الامم المتحدة - رويتر: قالت المانيا امس الاول الاثنين انها اذا اصبحت عضوا دائما في مجلس الامن فانها تنتظر ان يكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الالتزامات مثل الاعضاء الدائمين الاخرين بما فيها حق النقض (الفيتو).

وقال السفير الالماني في الامم المتحدة توني ايتيل لمجموعة عمل تدرس مسألة توسيع عضوية مجلس الامن واصلاحه «ان حق النقض في حد ذاته ليس هدفا لنا».

لكنه اضاف «موقفنا النهائي واضح - اذا اصبحت المانيا عضوا دائما في مجلس الامن فيتعين ان يكون ذلك على قدم المساواة مع الاعضاء الدائمين الاخرين دون تمييز» على سبيل المثال ان يكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الالتزامات».

ويضم المجلس حاليا خمسة اعضاء دائمين في مجلس الامن لهم حق النقض وعشرة اعضاء غير دائمين مدة عضوية كل منهم عامان. وتوصلت مجموعة العمل التي تشكلت منذ اكثر من عامين الى اتفاق على انه ينبغي توسيع مجلس الامن ولكنها لم تتفق على كيفية عمل ذلك.

تأجيل اجتماع مجلس الشراكة بين تركيا والاتحاد الاوروبي

يلماظ يبدي خيبة امله من الرد اليوناني على دعوته للحوار

■ بروكسل - انقرة - اف ب - رويتر: اعلنت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مساء امس الاول الاثنين ان اجتماع مجلس الشراكة بين الاتحاد وتركيا الذي كان مقررا صباح امس الثلاثاء في بروكسل قد تأجل الى موعد لاحق.

وقالت انييلي بعد اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل ان للمجلس «اعتبر انه من المناسب تأجيل اجتماع مجلس الشراكة مع تركيا كي يكون هذا الاجتماع مثمرا».

واضافت «لقد اخذنا علما بالتصريحات المهمة التي ادلى بها رئيس الحكومة التركية (مسعود يلماظ) الاحد الماضي وهي تشكل عنصرا ايجابيا». واوضحت انه في اي مسعى لايجاد تسوية يجب ان يكون الطرفان متفقين «وهما اليوم غير متفقين».

وكان يلماظ دعا الى اجراء «حوار واسع لحل الخلافات التركية - اليونانية بطريقة سلمية». ولكن اثينا لم تتجاوب مع هذه الدعوة. وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس في بيان: «تقم تركيا بالخطوة الاولى باطفائها بؤرة التوتر التي برزت اخيرا في علاقاتنا» مع الازمة حول جزيرة ايميا (كرداك بحسب التسمية التركية) في بحر ايجه «وباستبدال تهديداتها بالحرب باعمال سلمية».

وسيكون اجتماع الشراكة المقرر بين الاتحاد الاوروبي وتركيا في حال انعقاده الاول من هذا النوع منذ تطبيق الوحدة الجمركية بين الفريقين في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولم يتم تحديد اي موعد جديد لعقد اجتماع هذا المجلس.

وفي انقرة أعرب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاول الاثنين عن خيبة أمله لرد الفعل الفاتر من جانب اليونان لدعوته لاجراء محادثات وساطة بين البلدين المتعاديين والعضوين في حلف شمال الاطلسي.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله بعد اجتماع لحزب الوطن الام الذي يتزعمه «هذا ليس الرد الايجابي الذي كنا ننتظره... كنا نتوقع ردا أكثر ايجابية من اليونان».

وقللت اليونان من شأن عرض تقدمت به تركيا في مطلع الاسبوع الحالي لتنحية خلافاتهما جانبا وحل نزاعاتهما العديدة.

وكاد البلدان يشتبكان في مواجهة عسكرية بسبب جزيرة صغيرة مهجورة في بحر ايجة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية في بيان في وقت سابق امس الاول ان العلاقات الطيبة بين البلدين معلقة على خطوات ملموسة من جانب تركيا مثل ادانة العنف واعلان احترامها للقانون الدولي والمعاهدات الدولية والاحتكام في خصوماتهما الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال ريباس «على تركيا ان تخطو الخطوة الاولى نحو تخفيف حدة التوتر الذي اوجدته وان تستبدل اعمال السلام بتهديدات الحرب».

وذكر رئيس الوزراء التركي الاحد ان بلاده ستقبل وساطة طرف ثالث لحل النزاع مع اليونان حول حقوق السيادة في بحر ايجة لكنه لم يذكر تحديدا موافقته على الاحتكام الى محكمة العدل الدولية.

يلتسين يؤكد باوسلو اعتراضه على توسيع حلف الاطلسي

■ اوسلو - موسكو - د ب أ: اجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء مباحثات سياسية مع رئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلاند في اليوم الثاني لزيارته التي تستغرق ثلاثة ايام لهذه الدولة الاسكندنافية.

وتأمل الحكومة النرويجية في اقناع روسيا باتخاذ اجراءات ضد التلوث الشديد الذي تسببه المصانع القديمة الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية وضمان تخزين الغواصات النووية التي تم اخراجها من الخدمة في ميناء مورمانسك.

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة الانباء الروسية في موسكو عن سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم الكرملين قوله ان يلتسين لم يوافق على توسيع نطاق عضوية حلف شمال الاطلسي (الناتو) صوب دول اوروبا الشرقية تحت ظروف معينة.

وصرح ميدفيديف للصحافيين في اوسلو بان يلتسين عندما تحدث عن «الصيغة الفرنسية لم يكن يقصد بذلك اي شكل لتوسع الناتو».

وقال ميدفيديف «انه لن يتسنى تحت اية ظروف وجود مشاركة بين دول وسط وشرق اوروبا في الهياكل العسكرية للناتو حيث ان ذلك سيؤدي الى توجه الآلية العسكرية التابعة للناتو الى الحدود الروسية».

واستطرد قائلا «انه لمن الضروري بمكان التماس السبل السياسية من اجل تنمية القارة الاوروبية». ويتعين على دول الكتلة الشرقية السابقة التعاون سياسيا مع الناتو الى اقصى حد كما هو الحال في برنامج الشراكة من اجل السلام.

الحكم بسجن شاهد في قضية وايتووتر

الاتحاد العام للنقابات يدعم ترشيح كلينتون للرئاسة

■ ليتل روك - واشنطن - رويتر - ق ن أ: اصدر قاض امريكي حكما على ديفيد هيل وهو شاهد رئيسي في قضية وايتووتر اتهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون بارتكاب مخالفات بالسجن 28 شهرا وتغريمه عشرة الاف دولار بتهمة الاحتيال.

وأمر القاضي المتهم بالزام هيل وهو رجل اعمال سابق بولاية اركنسو الامريكية برد مليوني دولار الى الحكومة الاتحادية. وقد تم تخفيف عقوبة السجن التي وقعت على هيل عقوبة بفضل اتفاق مع الادعاء بشأن دفوعه في المحكمة.

وقال هيل للقاضي «اود ان اعتذر لعائلتي واسرتي والكنيسة واصدقائي واهالي اركنسو».

واقر هيل بانه مذنب منذ عامين باقتراف جريمة احتيال على هيئة للمشروعات التجارية الصغيرة ليصبح اول شخص يقر بالذنب في قضية وايتووتر. ونص اتفاقه مع الادعاء على انه متعاون في التحقيق المتعلق بقضية وايتووتر.

وقال هيل علنا ان كلينتون شجعه على تقديم قرض قيمته 300 الف دولار بطريقة غير مشروعة عام 1985 الى سوزان ماكدوجال وهي واحدة من شركاء كلينتون في وايتووتر وهي شركة عقارية انهارت. وكان هيل يملك شركة استثمارية تقدم قروضا بمساندة الحكومة الى اصحاب المشروعات التجارية الصغيرة. ولم يتم رد القرض وقال رجال الادعاء ان مبلغ القرض لم يستخدم على النحو الذي تعهدت به الشركة به في طلب القرض.

ويواجه هيل ايضا اتهامات في اركنسو بانه نهب شركة تأمين كان يديرها. من جهة اخرى ايد الاتحاد العام لنقابات العمال الامريكيين وهو اكبر منظمة عمالية في الولايات المتحدة امس ترشيح الرئيس بيل كلينتون لخوض لانتخابات الرئاسة المقبلة في الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي.

وذكر راديو صوت امريكا صباح امس ان ال غور نائب الرئيس كلينتون قبل تأييد النقابة نيابة عن الرئيس الذي لم يعلن حتى الان رسميا ترشيح نفسه للانتخابات رغم كونه مرشحا رئيسيا لها من قبل حزبه الذي لم يطرح اي منافس له الى الان.

ويذكر ان اتحاد نقابات العمال الذي يعد الممثل الرئيسي للحركة النقابية الامريكية عادة ما يساند الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة.

من جهة اخرى يتوقع فوز السيناتور بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ (الذي تأكد حصوله على تأييد الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة في الانتخابات الاولية في ولايات كاليفورنيا ونيفادا وواشنطن وذلك بعد فوزه الساحق على منافسيه في اكثر من عشرين ولاية جرت بها انتخابات اولية حتى الان.

وكان منافس دول الرئيسي في ترشيح الحزب الجمهوري وهو الصحافي بات بيوكانن قد سلم الاسبوع الماضي بخسارته للمنافسة على الترشيح اثر تفوق دول عليه في الانتخابات الاولية بولايات الغرب الاوسط. غير ان بيوكانن قال انه لن ينسحب من السباق في حين رفض مليارديير ولاية تكساس روس بيرو نداء من دول بعدم خوض انتخابات الرئاسة كمرشح حزب ثالث.

وكان بيرو قد صرح في وقت سابق بان مسألة انشاء حزب ثالث في الولايات المتحدة الى جانب الديموقراطي والجمهوري فكرة حان وقتها.

توقف المفاوضات بين الشرطة والانفصاليين بكشمير

مطالب بتحسين اجراءات الوقاية في المنشآت النووية الهندية

■ سريناغار - نيودلهي - رويتر - يو بي اي: توقفت المحادثات بين الشرطة الهندية والمقاتلين الانفصاليين المعتصمين داخل اقدس المزارات في كشمير امس الثلاثاء دون علامة على قرب انتهاء الازمة.

وقال رئيس الشرطة نياز محمود لرويتر عندما سئل عما اذا كانت الحكومة الهندية جادة في الانذار النهائي الذي وجهته الى المعتصمين بمغادرة مزار حضرت بال في سريناغار بحلول اليوم الاربعاء «انتظروا ساعة او ساعتين».

وسئل عما اذا كانت الحكومة تبحث اقتحام المزار الذي دخله مقاتلو جبهة تحرير جامو وكشمير يوم الاحد بعد معركة بالاسلحة النارية قتل فيها 11 شخصا على الاقل فقال «هناك مئة سبيل وسبيل لاخراجهم».

في الوقت ذاته قال مسؤول حكومي امس الثلاثاء ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح ما يقرب من 100 اخرين عندما القيت قنبلة على احد الساسة في اجتماع انتخابي بالهند في اول حادث عنف كبير في الحملة الانتخابية.

واضاف ان السياسي اوم براكاش باسوان قتل في الحال هو واثنان اخران في الهجوم الذي وقع قرب جوراخبور في ولاية اوتار براديش بشرق البلاد ليلة امس الاول. وتوفي اربعة اخرون متأثرين بجروحهم امس الثلاثاء.

وكان باسوان وهو من طائفة المنبوذين يتوقع ترشيحه عن حزب ساماجوادي الاشتراكي في بلدة بانسجون وكان يواجه 27 تهمة جنائية منها القتل امام محاكم مختلفة في الولاية.

واعمال العنف المرتبطة بنظام الطوائف متفشية في ولايتي اوتار براديش وبيهار الشماليتين ويواجه عشرات من الساسة في المنطقة تهما تتصل بجرائم عنيفة.

من جهة اخرى طالبت الهيئة المشرفة على نشاطات الطاقة الذرية الهندية امس بضرورة اجراء المزيد من تحسينات الحماية الطارئة في معامل الطاقة الذرية الهندية لتجنب وقوع ما قد تكون كوارث ذرية في المستقبل.

وحذرت الهيئة، وهي الجهة المشرفة على جميع نشاطات الطاقة الذرية في الهند، في اول تقرير شامل صدر عنها حول قضايا الامن والسلامة في برنامج الهند الذري منذ 40 عاما هو عمر هذا البرنامج، من ان عددا من المنشآت الذرية الهندية تعاني من عدة مشاكل جدية وخطيرة في مجالات الامن والسلامة.

وكان على رأس قائمة المنشآت التي حذرت منها الهيئة احد المصانع الواقعة في مدينة مدراس الجنوبية واخر بولاية راجستان الى الغرب من البلاد، حيث توجد فيهما انظمة قديمة لا تزال تستخدم حتى اليوم. واضاف تقرير الهيئة انه «اذا ما وقع اي حادث انصهار في قلب هذين المفاعلين فان انظمة التبريد سوف لن تعمل بالكفاءة اللازمة للسيطرة على الحادث».

يذكر ان مصنع راجستان كان تعرض في عام 1994 الى تحريات صحافية قامت بها شبكة تلفزيون سي بي اس الامريكية ضمن برنامجها «ستون دقيقة»، استنتجت منها بان المصنع كان يسرب مواد اشعاعية الى القرى المجاورة.

كما اوصت لجنة برلمانية هندية مؤخرا بان يتم اعتبار هذا المصنع «غير ذي جدوى تجارية» بعدما ذكر عن وجود براهين تدل على وجود «صعوبات ومشاكل تقنية كبيرة».

يذكر ان الهند كانت تعرضت لانتقادات من مجموعات دولية تراقب قضايا الامن والسلامة في المنشآت الذرية بدعوى ان سجلها في هذا المجال يعتبر احد اسوأ السجلات في العالم.

وجاء تقرير الهيئة على ذكر عدد من الثغرات التقنية، بعضها خطر، في مصانع ومنشآت نووية هندية اخرى موزعة في انحاء البلاد.

الرئيس الروماني يزور جورجيا

■ موسكو - يو بي اي: وصل الى العاصمة الجورجية تبليسي امس الثلاثاء الرئيس الروماني ايون ايليسكو في زيارة رسمية لجورجيا تستغرق يومين.

وسيلتقي ايليسكو بالرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه وعددا من كبار المسؤولين ليبحث معهم في عدد من القضايا المتعلقة بتعزيز وتدعيم التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات.

حاكم اوكيناوا يرفض تأجير مواقع القواعد الامريكية

■ طوكيو - اف ب: اعلن ماساهيدي اوتا حاكم جزيرة اوكيناوا مس الثلاثاء انه مصر على رفض توقيع عقد تجديد ايجار اراضي للقواعد الامريكية في الجزيرة على الرغم من قرار من المحكمة قضى بعكس ذلك امس.

وكانت احدى المحاكم امرت الحاكم بناء على طلب الحكومة امس الاول الاثنين ان يوقع عقود تجديد الايجار التي تنتهي مدتها في 31 اذار (مارس) الجاري.

واعلنت وكالة انباء جيجي ان اوتا اطلع مبعوث وكالة الدفاع اليابانية على قراره خلال زيارة قام بها الثاني الى ناها عاصمة هذه الجزيرة في المحيط الهادىء التي تقع على بعد 1680 كلم جنوب طوكيو. واستنادا الى الاجراءات السارية على الحاكم ان يوقع على العقد في حال رفض اصحاب الاراضي التوقيع عليه. وقد رفض 35 من اصحاب الاراضي تجديد عقد ايجار 35 الف متر مربع للقواعد الامريكية في الاول من نيسان (ابريل) المقبل. وفي حال رفض الحاكم التوقيع على العقد بامكان رئيس الوزراء القيام بذلك لكن لفترة قصيرة.

ويطالب سكان اوكيناوا برحيل القوات الامريكية منها وهي تحتل 25 % من مساحة الجزيرة. وينتشر 28 الف عسكري امريكي في جزيرة اوكيناوا من اصل الـ47 الفا الموجودين في اليابان.

واشتدت حدة التوتر خصوصا بعد اغتصاب ثلاثة جنود امريكيين تلميذة في الـ12 من عمرها في ايلول (سبتمبر) الماضي وحكم عليهم مؤخرا بالسجن لسبع سنوات.

وقد شكلت اخيرا لجنة خاصة بين اليابانيين والامريكيين لاقتراح اتخاذ اجراءات بحلول نهاية العام تهدف الى خفض النتائج السلبية المنبثقة عن وجود القواعد الامريكية في هذا البلد. وسيتم بحث هذه المسألة في شكل معمق خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى طوكيو من 16 الى 18 نيسان (ابريل) المقبل.

بيغوفيتش يؤكد بقاء «مجاهدين مدنيين» في البوسنة



جنود الوحدة الايطالية في قوات حلف الاطلسي لحفظ السلام يزيلون الاسلاك الشائكة من على مدخل جسر الاخوة والوحدة الذي يربط بين سراييفو وضاحية غربافيتشا الصربية سابقا

■ سراييفو - رويتر: قال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس الاول الاثنين ان 60 اجنبيا ممن شاركوا في الحرب في البوسنة سيبقون في البلاد ولكنه قال ان وحدتهم العسكرية حلت واصبحوا الان مدنيين.

ونقلت وكالة الصحافة الحكومية البوسنية عن عزت بيغوفيتش قوله في رسالة الى روبرت دول وجوزيف ليبرمان عضوي مجلس الشيوخ الامريكي «فعلا ما زال هناك ما بين 50 و60 عضوا من وحدة المجاهدين مقيمين في موقعين (في البوسنة).

«وهم مدنيون الان لان وحدتهم حلت في كانون الثاني (يناير). وطرد هؤلاء الناس الذين قاتلوا معنا والذين ليس لهم مكان يعودون اليه لعدم استطاعتهم العودة الى بلادهم يتنافى مع اخلاق شعب البوسنة».

ولم يتضح على الفور ما اذا كان هؤلاء الرجال الذين تحدث عنهم عزت بيغوفيتش سيعتبرون قوات اجنبية بموجب بنود اتفاقية سلام دايتون التي قالت انه يجب على كل القوات الاجنبية الرحيل.

ونبهت واشنطن سراييفو الى ان برنامج للمساعدات العسكرية الامريكية الذي يبلغ حجمه 100 مليون دولار لتدريب القوات الحكومية وتزويدها بالسلاح سيتم وقفه اذا بقي المقاتلون الاسلاميون في البوسنة.

وهاجمت قوات تنفيذ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة ما وصفته «بمعسكر لتدرب الارهابيين» في فوينيتشا في 16 شباط (فبراير) واعتقلت ثلاثة «مدربين» ايرانيين قامت الحكومة بطردهم من البوسنة في وقت لاحق.

وقال مسؤولون حكوميون من قبل ان كل المجاهدين الذين مازالوا يعيشون في البوسنة مدنيون تزوجوا من بوسنيات وحصلوا على الجنسية البوسنية.

وقالت وكالة الصحافة الحكومية ان رسالة عزت بيغوفيتش الى دول وليبرمان ارسلت ردا على طلبهما الخطي بأن توقف البوسنة كل التعاون العسكري مع ايران.

البرلمان يتبنى مشروع قانون لتعديل الدستور

زعيمة المعارضة البنغالية تتعهد بمحاكمة قتلة والدها

■ داكا - اف ب - د ب أ: تبنى برلمان بنغلادش امس الثلاثاء مشروع قانون يقضي بتعديل دستور البلاد بما يتيح تنظيم انتخابات تشريعية من قبل حكومة محايدة وانتقالية وهو اجراء تطالب به المعارضة منذ سنتين.

وكانت المعارضة قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في 15 شباط (فبراير) وفاز بها باغلبية كبيرة الحزب القومي في بنغلادش الذي تتزعمه رئيسة الوزراء خالدة ضياء. وطالبت المعارضة بالغاء الاقتراع ورحيل رئيسة الحكومة فورا مؤكدة ان اقل من خمسة بالمئة من الناخبين شاركوا في الاقتراع وان الحكومة لا تتمتع باي صفة شرعية.

وطالبت المعارضة ايضا باجراء انتخابات جديدة في ظل حكومة جديدة محايدة وانتقالية.

وبعد مناقشة استمرت ست ساعات تبنى اعضاء البرلمان الـ268 وغالبيتهم من الحزب القومي مشروع القانون بالاجماع.

ويتعين ان يوقع الرئيس عبد الرحمن بسواس على المشروع الذي تقدم به الحزب القومي الاسبوع الماضي قبل ان يصبح قانونا.

في الوقت ذاته تحدى عشرات الالاف من الاشخاص الامطار الموسمية الغزيرة التي هطلت قبل موعدها وتجمعوا امس الثلاثاء عند نصب وطني لاحياء ذكرى شهداء حرب عام 1971 التي اسفرت عن قيام دولة بنغلاديش في الجناح الشرقي من الباكستان.

الا ان الاحتفالات باليوبيل الفضي للاستقلال والتي اقيمت بالقرب من داكا شابتها الازمة السياسية التي طال امدها وخرجت الاقتصاد والقت بظلال من الشك على مستقبل الديمقراطية غير المستقرة في البلاد. وكانت الحياة قد عادت الى طبيعتها بصورة جزئية بعد ان بدأت احزاب المعارضة الرئيسية في تخفيف حملة عدم التعاون ضد الحكومة حتى صباح غد الخميس.

ويذكر ان ما يقدر بثلاثة ملايين شخص معظمهم من المدنيين قتلوا في الحرب ضد الحكام الباكستانيين السابقين وفر عشرة ملايين غيرهم الى الهند للنجاة من المذابح وعمليات الاغتصاب والسلب والنهب التي شهدتها تلك الحرب الدموية.

وقد نظم الالاف من الاشخاص الذين كانوا يحملون اعلام بنغلاديش وصور مؤسس الدولة الرئيس الشيخ مجيب الرحمن مسيرة الى منزل الزعيم الراحل في غرب داكا حيث قتل هو ومعظم افراد اسرته في انقلاب قامت به مجموعة من ضباط الجيش المتمردين في عام 1975.

وتم تجريد مجيب الرحمن من لقبه الرسمي «ابو الامة» بعد عام 1975 واعلنت زعيمة المعارضة الشيخة حسينة التي ورثت زعامة رابطة عوامي بوصفها ابنته خلال اجتماع حاشد في الشارع امس الثلاثاء. انها ستواصل جهودها لتقديم قتلة والدها الى المحاكمة. ويذكر انه لا يمكن عرض قضية قتل مجيب الرحمن وغيره من افراد اسرته على القضاء بسبب عقبة دستورية فرضتها الحكومة التي خلفته في الحكم والتي تزعمها العسكريون. ونظم الحزب الوطني البنغالي الحاكم وجماعات المعارضة هذا التجمع امام النصب التذكاري في منطقة سافار الواقعة على بعد 25 كيلومترا من داكا في صلح مؤقت بين الجانبين.

السودان: ن

قائد الطا

مصر: توقيف ... حاول السفر

نصر ابو زيد مستعد لمناقشة

الجزائريون يق

اريتريا منحت اللجوء لخاطفي الطائرة السودانية

السودان: شائعات عن فرض حظر جوي تدفع الكثيرين للمغادرة

لندن، الخرطوم، «القدس العربي»:

هبطت في مطار الخرطوم الدولي بعد ظهر امس الاول طائرة شركة الخطوط الجوية السودانية من طراز ايرباص التي كان رجلا امن سودانيان قد اختطفاها الى العاصمة الاريترية اسمرة اثناء قيامها الاحد برحلة داخلية من الخرطوم الى بورتسودان.

وفيما ترددت انباء عن الغاء شركات الطيران رحلاتها الى السودان بعد 20 نيسان (ابريل) المقبل، نفت ثلاث شركات رئيسية عاملة في هذا المجال وجود معلومات عن خطر محتمل على السفر جوا الى السودان. وفي نيروبي اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان المناوئ للحكومة السودانية استرداد مدينة رئيسية قريبة من الحدود بين السودان واثيوبيا.

وقالت مصادر امنية في اسمرة ان السودانيين اللذين خطفا الطائرة السودانية هما جعفر ابراهيم حسين وعز الدين جمعة، وهما رجلا امن، واكدت لـ(القدس العربي) ان تحقيقات اجريت معهما وانهما منحا حق اللجوء السياسي.

وقال سودانيون في الخرطوم ولندن ان عددا كبيرا من المواطنين يريدون مغادرة بلادهم قبل حلول اول نيسان (ابريل) وذلك في اعقاب تردد شائعات عن ان شركات الطيران العالمية اوقفت حجز مقاعد على رحلاتها الى السودان بعد 20 نيسان (ابريل).

ويتوقع على نطاق واسع ان يفرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة عقوبات على السودان نهاية اذار (مارس) الجاري لعدم تسليمه ثلاثة مطلوبين تتهمهم السلطات الاثيوبية بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

غير ان (القدس العربي) اتصلت بشركة الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) في لندن مستفسرة عن وضع رحلاتها بعد القرار فقال متحدث باسمها انه لا يوجد الغاء لاي رحلات، ولم تتلق الشركة اي معلومات عن الغاء او حظر محتملين، وقالت احدى موظفات الخطوط الجوية الفرنسية في لندن لـ(القدس العربي) ان الشركة اوقفت رحلتها المباشرة الى الخرطوم منذ عدة اشهر لكنها مستعدة لتوفير مقاعد على خطوط جوية اخرى الى الخرطوم.

وقال الدكتور شمبول عدلان مدير شركة الخطوط الجوية السودانية الذي يزور لندن ان الشركة مستمرة في عملياتها العادية ولا يوجد حظر حتى الان.

واضاف «نحن نخدم المدنيين ولا يفترض طبقا لاتفاقية شيكاغو للطيران المدني الزج بنا في مجالات سياسية او عسكرية».

وقال ان توقيع عقوبة من هذا القبيل من شأنه حرمان المدنيين في السودان والدول المجاورة له من خدمات الطيران الحيوية لقطاعات كبيرة منهم، واكد ان شركته عاقدة العزم على الوفاء بالتزاماتها تجاه ركابها مهما حدث.

وقال خبراء في مجال الطيران المدني ان شركة الطيران السودانية (سودانير) اعدت خططا بديلة في حال فرض حظر على الطيران من السودان واليه.

واشار مسؤول حكومي سوداني الى ان فرض حظر من ذلك القبيل سيستهدف في المقام الاول الشعب السوداني وليس الحكومة، وهو امر يمثل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان ومخالفة لمبادىء الامم المتحدة، وحذر من ان السودانيين سيعدون ذلك سابقة خطيرة تؤكد بالدليل القاطع عدم حيدة الامم المتحدة.

وفي الخرطوم بدأت مشاورات مكثفة لتشكيل حكومة الرئيس المنتخب الفريق عمر حسن البشير، وبدا لمراقبين في العاصمة السودانية ان الحكومة زادت ثقة واطمئنانا بان الانتخابات النيابية والرئاسية الاخيرة تقطع الطريق امام اي سيناريو دولي محتمل لاعادة المعارضة بالقوة الى الحكم بمساندة قوى اجنبية على غرار ما حدث في هايتي عندما اعيد الرئيس جان بيرتراند اريستيد الى الحكم.

واعرب عدد كبير من الاسلاميين الذين يساندون الحكومة عن املهم في ان يضع تولي الدكتور حسن الترابي منصبا قياديا في المجلس الوطني (البرلمان) المنتخب حدا لمحاولات الصاق كل قرار تتخذه الحكومة به، اذ انه سيعمل علنا وفي نطاق اختصاصات محددة ومعلنة، وقالوا انهم يعتقدون ان الولايات المتحدة فوضت اريتريا من خلال دعم كبير يقدمه لها عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لزعزعة السودان، واضافوا انهم لا يستبعدون نشوب حرب محدودة بين البلدين قبيل نهاية العام الحالي.

ورأى المحللون ان انتخابات السودان، على الرغم من مقاطعة المعارضة وعدم اعترافها بنتائجها، تعني عمليا ان حكومة الفريق البشير نزعت ثوب الشرعية الثورية واكتسبت شرعية سياسية تحتم عليها ان تمارس سياسات واقعية، ورجحوا ان اهم ما هدفت اليه الانتخابات طمأنة الدول المجاورة للسودان الى ان الخرطوم لم يعد لديها مجال لزعزعة استقرار جيرانها.

الى ذلك قال باتمان اموم مسؤول شؤون الاصلاح والثقافة في الجناح الذي يتزعمه العقيد جون قرنق في الجيش الشعبي لتحرير السودان في تصريحات ادلى بها في نيروبي اول من امس ان قوات قرنق استردت الاحد مدينة فشلا القريبة من الحدود مع اثيوبيا وذكر انها قتلت واصابت نحو الفي جندي حكومي سوداني.

واضاف «نحن نريد ان نؤكد للرئيس عمر البشير ان ايام نظامه باتت معدودة».

ولم تتوافر مصادر مستقلة لتاكيد معلومات المتحدث الجنوبي. ولم تعلق القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم حتى بعد ظهر امس الاول على تلك الانباء وكان تحرير فشلا العام 1991 اثار جدلا كبيرا عندما احتجت حكومة الرئيس الاثيوبي السابق ملس زيناوي (رئيس الوزراء حاليا) على تصريح ادلى به الدكتور الترابي لهيئة الاذاعة البريطانية اكد فيه سماح اديس ابابا للقوات السودانية بعبور اراضيها للوصول الى فشلا وتحريرها.

وكان اللواء الفاتح محمد احمد عروة وزير الدولة في وزارة الدفاع السودانية وهو من كبار ضباط الاستخبارات في بلاده - من ابرز قادة القوات التي حررت فشلا من سيطرة المتمردين، وتلا ذلك تحرير عشرات المدن في مختلف اقاليم الجنوب السوداني، وقال الفريق البشير في مطلع الاسبوع الحالي ان المتمردين يسيطرون حاليا على مساحة لا تتجاوز 10 في المئة من اراضي جنوب البلاد.

وقال اموم ان استرداد فشلا اسفر عن مقتل 61 متمردا واصابة 121 بجروح. وذكر ان المعركة استمرت ثلاث ساعات واضاف ان القوات الحكومية في حاميتي كايا وكاجو كاجي قرب الحدود الاوغندية تمردت على قيادتها العامة في الخرطوم، وهو زعم ردده بيان اصدرته المعارضة السودانية في القاهرة اول من امس غير انه لم تتوفر مصادر مستقلة لتاكيده.

اعتبرت اجتماع الصحافيين العرب بالقاهرة «غير شرعي»

بغداد: 16 نائبة في البرلمان الجديد وغموض حول نسبة الفائزين من البعث

■ بغداد - اف ب: اعلن التلفزيون العراقي مساء امس الاول الاثنين نقلا عن النتائج الرسمية التي اذاعتها السلطات العراقية ان نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاحد في العراق بلغت 93,3 في المئة من الناخبين المسجلين.

وتليت في نشرة الاخبار المسائية اسماء النواب الـ220 الفائزين من دون تفاصيل حول الذين ينتمون الى حزب البعث او المرشحين كمستقلين.

ومن غير المتوقع ان يصدر هذا المساء اي ايضاح حول هذا الموضوع.

وذكر احصاء اعدته وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر غير رسمية ان 45 نائبا عن حزب البعث انتخبوا في دوائر بغداد الـ16 التي خصص لها 67 مقعدا، اما النواب الـ22 الاخرون فقد ترشحوا كمستقلين. وتنافس في هذه الانتخابات 226 مرشحا في منطقة بغداد (4,5 مليون نسمة) بينهم 22 امرأة.

ومن اصل ثلاثين مرشحة خضن المعركة بين 689 مرشحا في كل البلاد فازت 16 امرأة بينهن سبع في منطقة بغداد.

ومن بين الشخصيات المعروفة التي فازت في الانتخابات رئيس الوزراء السابق سعدون حمادي ونائب رئيس المجلس الوطني السابق غانم عزيز خدوري ورئيس الاتحاد العام للفلاحين ساجر زبير ورئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق سيف الدين المشهداني ووزير الاعلام السابق حامد يوسف حمادي وامين سر المجلس الوطني للدورات الثلاث السابقة عبد القادر الجنابي.

كما فاز ايضا يوسف حمدان الذي اعلن مؤخرا عن تقديم طلب لتأسيس حزب ماركسي لينيني عراقي وخاض الانتخابات بصفته مستقلا في احد الاحياء الشعبية في بغداد.

من جهة اخرى نددت نقابة الصحافيين العراقيين امس الاول الاثنين بالاجتماع الذي يعقده في القاهرة اتحاد الصحافيين العرب معتبرة ان الاجتماع «غير شرعي».

وقال نقيب الصحافيين العراقيين سعد قاسم حمودي لوكالة فرانس برس ان الاجتماع «محاولة مكشوفة لاضفاء الشرعية على هذا الاجتماع غير الشرعي وغير النظامي».

واضاف حمودي الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الصحافيين العرب منذ نقل مقره الى بغداد في العام 1978 ان غياب العراق يثبت «فشل الداعين لعقد هذا الاجتماع».

وتساءل حمودي «كيف يمكن ان يلبي رئيس الاتحاد دعوة للحضور في فترة لا تتجاوز 24 ساعة في ظروف الحصار الظالم وعدم توفر وسائل السفر» مشيرا بذلك الى العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في 1990.

وقال ايضا ان «هذه الدعوة لا تحمل جديدا وان حاولت اضفاء الشرعية بالدعوة الى عقد اجتماع للمكتب الدائم» لاتحاد الصحافيين العرب.

ويعقد اتحاد الصحافيين العرب امس الثلاثاء واليوم الاربعاء اول اجتماع له في القاهرة منذ نقل مقره الى بغداد، وستقاطع نقابتا الصحافيين الاردنيين والعراقيين الاجتماع على اساس ان عقد مثل هذا الاجتماع يتطلب بموجب النظام الداخلي لاتحاد الصحافيين العرب دعوة من المكتب الدائم للاتحاد في بغداد وليس من النقابة.

واكدت نقابة الصحافيين المصريين ان 18 نقابة عربية من اصل اعضاء اتحاد الصحافيين العرب العشرين ستشارك في الاجتماع الذي يتضمن جدول اعماله بندا رئيسيا وهو عودة مقر الاتحاد الى القاهرة.

وكان اتحاد الصحافيين العرب نقل مقره من القاهرة الى بغداد بعد التوقيع على اتفاقيات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل عام 1978 حيث ان الدول العربية قطعت بشبه اجماع علاقاتها في تلك الفترة مع مصر ونددت بـ«السلام المنفرد» الذي وقعته مع الدولة العبرية.

رئيس وزراء تركيا مسعود يلماظ يتوسط هيلاري كلينتون وزوجته لدى استقباله السيدة الامريكية الاولى في انقرة امس (رويتر)

قائد الطائرة السودانية يروي قصة الاختطاف

الخرطوم، «القدس العربي»:

عادت الى الخرطوم طائرة الركاب السودانية المختطفة وهبطت في مطار الخرطوم وعلى متنها (37) راكبا بعد ان احتجزت السلطات الاريترية 3 ايرانيين ومختطفي الطائرة السودانيين.

وكان في استقبالها عدد من الوزراء والمسؤولين، وكشف الكابتن بشير علي البشير قائد الطائرة للصحافيين التفاصيل والاحداث التي صاحبت عملية اختطاف الطائرة، وقال ان العملية بدأت بعد حوالي 20 دقيقة من اقلاع الطائرة والتي كانت في رحلة عادية لها من مطار الخرطوم الى مطار بورتسودان ومنها الى جدة، حيث اقتحم احد الخاطفين كابينة القيادة واشهر مسدسه عيار 9 ملم في وجه الكابتن وطلب منه التوجه الى مطار اسمرا.

ووصف حالة المختطف في تلك اللحظة وقال انه كان في حالة اضطراب وخوف.

واضاف انهم تعاملوا مع الحدث بشيء من الثبات والحكمة لضمان سلامة الركاب والطائرة، وان طاقم طائرته تعامل بكل هدوء وقدم وجباته للركاب ولم يشعرهم باي شيء وان معظم الركاب علموا بالاختطاف بعد هبوط الطائرة في اسمرا.

ويشرح الكابتن بشير للصحافيين الحوار الذي دار بينه واحد المختطفين حيث طلب منه ان يتوجه الى مطار اسمرا او اديس ابابا او كمبالا، وذكر الكابتن ان المختطفين كانا في حالة سوء ظن باننا سنهبط بهم في مطار بورتسودان وهددوا بانهم سيفجرون (في الطيار) وانهما لن ينخدعا وانهما مترابطان (بساعة صفر) محددة.

واوضح ان الخاطف الاخر كان يقف بالقرب من كابينة القيادة وفي وصفه للخاطفين قال ان عمرهما يتراوح بين 28 و30 عاما وانهما من الولاية الشمالية احدهما من منطقة القابة بالشمالية.

وقال: بعد الدخول في الاجواء الاريترية طلبت اذن الهبوط بعد ان علمناهم باختطاف الطائرة وطلب الخاطفين لحق اللجوء السياسي. وقال ان السلطات الاريترية منحتهم اذن الهبوط بعد نصف ساعة كنا نحلق في الجو وعزا ذلك الى سوء العلاقات بين البلدين وايقاف الرحلات الجوية بينهما.

وفي رده على سؤال حول وجود جهات سياسية وراء عملية الاختطاف اوضح كابتن الطائرة انه لم يشعر ان للمختطفين صلة بالمعارضة او جهات معارضة واعتبر ان العملية فردية وهدفها الخروج من السودان.

وقال ان بالطائرة قرابة العشرة اجانب منهم دنماركي وثلاثة ايرانيين واردني ومدير شركة شل بجنوب افريقيا.

وقد انزلت السلطات الاريترية كل ركاب الطائرة في فندق نيالا باسمرا الذي ينزل فيه قادة المعارضة السودانية الميرغني والدكتور منصور خالد والعميد معاش عبد العزيز خالد.

دعوى قضائية في مصر لضم السودان

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: في الثامن من نيسان (ابريل) المقبل ستنظر محكمة القضاء الاداري في مصر نظر اغرب دعوى قضائية تنظرها المحاكم المصرية، وهي تطالب بضم دولة اخرى الى مصر وعدم الاعتراف باستقلالها.

هذه الدولة هي السودان وصاحب الدعوى القضائية رئيس حزب مصري معارض لا يسمع به احد وهو ابراهيم ترك رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي تقدم بدعوى طالب فيها ببطلان قرار مجلس قيادة ثورة يوليو - تموز سنة 1952 الذي صدر في العاشر من شهر شباط (فبراير) سنة 1953 ونص على موافقة الحكومة المصرية على اجراء استفتاء في السودان على حق تقرير المصير، اما ان يختار السودانيون الانضمام الى مصر، او الاستقلال.

وقال ترك ان هذا القرار باطل لانه كان ضد كيان الدولة ووحدة الشعبين في مصر والسودان وهو ما لم يجرؤ عليه اي سياسي مصري قبل الثورة.

وقال في عريضة الدعوى ان مجلس قيادة الثورة، غير منتخب من الشعب وبالتالي لا يحق له ان يمثل اي جهة دستورية.

رعب في جنوب الاردن اثر اذاعة تقرير عن تسرب نووي من ديمونة

عمان، «القدس العربي»:

اثار تقرير اعلامي بثه التلفزيون الاسرائيلي قبل يومين عاصفة من الخوف والتساؤل في الاردن عندما عرض التقرير التليفزيوني اخطار تسرب النفايات النووية من مفاعل ديمونة الاسرائيلي في صحراء النقب المحاذية للاراضي الاردنية، وفي حين اعلنت وزارة الطاقة امس ان جنوب المملكة خال من التسربات الاشعاعية، بهدف امتصاص مخاوف سكان جنوب الاردن الذين يتحدثون بكثافة منذ عام عن تسرب اشعاعات ديمونة الى مناطقهم، وعن تضررهم بسبب هذه الاشاعات.

وجاء في التقرير الاسرائيلي الذي التقط بثه في الاردن ان اخطارا كبيرة تلحق بالانسان والبيئة نتيجة تسرب النفايات النووية من مفاعل ديمونة الذي يحتوي على مواد نووية مخزنة منذ 30 عاما في براميل معدنية قابلة للتلف، وقال ان البراميل التي تدفن فيها النفايات النووية رخيصة وغير مهيأة لحماية الارض والبيئة والانسان من التسرب، ويعتقد ان الطاقة الانتاجية للمفاعل الاسرائيلي تتجاوز حدود قدراته الامر الذي يؤدي الى تسربات اشعاعية نووية.

وذكرت صحف محلية اردنية ان اهالي مدن الجنوب في الاردن مصابون بالرعب من الاحاديث التي تتناول امكانية وصول التسربات الاشعاعية الى تربتهم واجوائهم. وقالت الصحف ان اهالي الجنوب يربطون بين دراسات تتحدث عن تزايد نسبة الاصابة بمرض السرطان في صفوفهم، وبين تسربات اشعاعية نووية من اسرائيل ونقلت الصحف عن العديد من مواطني الجنوب شعورهم بالرعب والخوف، وانتقادهم للصمت الرسمي ازاء الموضوع.

ويعتقد اهالي الجنوب حاليا ان الاشعاعات النووية الاسرائيلية والاملاح المتبخرة الناتجة عن جفاف البحر الميت بالقرب من اسرائيل تسبب لهم الاصابة بالعديد من الامراض والالتهابات الباطنية ومن ضمنها العوارض السرطانية وتقرحات المعدة في حين تقول الحكومة ان المخاوف على المستوى الشعبي غير مبررة وانها تتخذ الاجراءات التي تحول دون وصول تسربات اشعاعية للاراضي الاردنية.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ردا على سؤال لـ(القدس العربي) حول الموضوع: هناك مراكز رصد اردنية تقوم بعملية رصد يومي للاشعاعات وهذه المراكز التابعة لوزارة الطاقة رصدت جميع مناطق المملكة ولم يتبين اية مظاهر تدل على تزايد الاشعاع وتسربه بشكل يشكل خطرا على المواطنين. وقال: لم تسجل اجهزة الرصد اي ازدياد للنشاط الاشعاعي في اي منطقة في الاردن.

اما بالنسبة لجفاف وانخفاض البحر الميت - يتابع المعشر - فمستوى البحر ينخفض بسبب تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن التي كانت تغذي البحر الميت الى مناطق اسرائيلية ولم تردنا معلومات علمية عن علاقة هذا الانخفاض والتبخر بعوارض مرضية.

ومن جهته اعلن وزير الطاقة هاشم الدباس ان نتائج الفحوص المخبرية التي اجرتها مختبرات وزارته المختصة بالطاقة النووية اثبتت خلو البيئة الاردنية من اي عنصر غير طبيعي بشكل اعلى مما هو موجود في البيئة بالاصل. وقال: لقد اجرينا فحوصات على عينات ترابية اخذت من العديد من المناطق في المملكة الاكثر عرضة للتلوث النووي في حالة حدوث اي تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

واوضح الدباس ان اجهزة الرصد لم تعطي اي اثر لوجود عنصر غير طبيعي في الاراضي الاردنية. وقال: وزارة الطاقة تجري عمليات رصد يومية للكشف عن اي ملوث مهما كان نوعه، ولن تخفي اي معلومات بهذا الاتجاه عن الرأي العام، حفاظا على مصلحة المواطن.

حزب الطالباني يدعو لمحادثات سلام جديدة باشراف امريكي

■ انقرة - رويتر: دعت جماعة كردية عراقية امس الثلاثاء الى اجراء محادثات جديدة للسلام مع ميليشيا منافسة تحت رعاية فريق امريكي للوساطة.

ودعا الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان الى عقد اجتماع مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لتعزيز وقف لاطلاق النار بين الجانبين والافراج عن الاسرى ووضع نهاية للهجمات الاعلامية المتبادلة. وكانت جولة ثالثة من محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين الجانبين قد انتهت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي دون التوصل الى تسوية. ولم تسفر جولتان سابقتان اجريتا في ايرلندا العام الماضي عن نتائج تذكر. وقتل اكثر من ثلاثة الاف شخص في قتال متقطع بين الجماعتين منذ 1994 لكن لم تقع اي اشتباكات جديدة منذ نحو عام.

حكومة الكويت ترفض قانونا يمنع الاختلاط بالجامعة

■ الكويت - اف ب: اعلنت الصحف الكويتية امس الثلاثاء ان الحكومة الكويتية رفضت مشروع قانون يمنع الاختلاط في جامعة الكويت والمدارس الخاصة.

وقال النائب الاسلامي جمال الكندري مقرر لجنة التربية في مجلس الامة الكويتي ان الحكومة ترفض هذا المشروع من حيث المبدأ الا ان شيئا لا يمنع تطبيقه عمليا.

يذكر ان معظم التلاميذ في المدارس الخاصة في الكويت حيث يطبق مبدأ الاختلاط هم ابناء مغتربين يمثلون 63 % من مجمل السكان الذين يقدر عددهم بـ 1,88 مليون نسمة.

وكانت السلطة نجحت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في افشال مشروع قانون اسلامي ينص على منع الاختلاط في المدارس الخاصة بدعم من النواب المستقلين.

نائب وزير الدفاع الامريكي يزور الامارات

■ دبي - رويتر: ذكرت السفارة الامريكية في ابوظبي ان جون وايت نائب وزير الدفاع الامريكي سيرأس وفدا رفيعا في زيارة للامارات العربية المتحدة يومي 27 و28 اذار (مارس).

وقال بيان للسفارة «سيناقش الدكتور وايت التعاون الثنائي وقضايا الامن الاقليمي مع كبار المسؤولين في ابوظبي ودبي». وبدأت الامارات التقييم النهائي لعروض الشركات الغربية لتوريد طائرات حربية في صفقة قيمتها ستة مليارات دولار من المتوقع ترسيتها هذا العام. وتتنافس شركات لصناعة الطائرات من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على بيع ما يصل الى 80 طائرة هجومية طويلة المدى.

وسيزور وايت ايضا الكويت في جولته الخليجية.

مرشحو التيار الاسلامي فازوا بالاغلبية المطلقة في الجامعة

الاردن: جدل واسع اثر رفض الحكومة ترشيح شبيلات بالانتخابات

عمان، «القدس العربي»:

من بسام بدارين:

يثور حاليا جدل واسع في الاردن حول قانونية قرار الحاكم الاداري لمحافظة البلقاء برفض قبول طلب ترشيح المهندس ليث الشبيلات الذي يقضي حاليا عقوبة في السجن بتهمة اطالة اللسان للانتخابات التكميلية التي ستجرى في المحافظة الشهر القادم.

وركزت تصريحات الحاكم الاداري للبلقاء نيب سليمان امس على ان عدة اسباب حالت دون قبول طلب ترشيح الشبيلات، ابرزها المادة 18 من قانون الانتخاب التي تنص على ان لا تكون للمرشح لعضوية البرلمان منفعة مادية لدى احدى الدوائر الحكومية بسبب عقد من غير عقود الاستئجار للاراضي والاملاك.

ويقول الحاكم الاداري انه تبين ان الشبيلات مرتبط بعقدين للخدمات الهندسية مع الحكومة من خلال شركته الانشائية التي يملك نصفها، والعقد الاول مع وزارة الاشغال العامة بقيمة 99875 دينارا - حوالي 140 الف دولار، بالاضافة الى عقد اخر في وزارة المياه بقيمة 218080 دينارا - حوالي 340 الف دولار.

واعتبر الحاكم الاداري ان اتفاقية عقدية ثالثة وقعت بين شركة الشبيلات ووزارة المياه بقيمة 199900 دينارا وسارية المفعول الان من الاسباب المباشرة لرفض طلب الترشيح.

وقال الحاكم الاداري ان المادة 18 من قانون الانتخاب تنص على عدم جواز قبول طلب ترشيح المحكوم بالسجن مدة تزيد عن سنة واحدة بجريمة غير سياسية، ويعني هذا ان الحكومة تعتبر تهمة اطالة اللسان التي ادين بها الشبيلات جريمة غير سياسية.

واعتبر ان عدم حضور المرشح بنفسه لتعبئة نموذج طلب الترشيح المعتمد من قبل وزير الداخلية - كما ينص قانون الانتخابات - من الاسباب الدافعة ايضا لعدم قبول طلب الترشيح.

هذا وتقدم محامو الشبيلات امس بطعن بقرار الحاكم الاداري لدى محكمة بداية السلط التي ينص القانون على ان قرارها بقبول الطعن او رفضه قرار قطعي يصدر خلال يومين من تاريخ تقديم الطلب.

ومن جهة اخرى تعقد لجنة مناصرة الشبيلات اليوم مؤتمرا صحافيا في مدينة السلط لتوضيح الخلل في مطابقة اسباب رفض قرار الترشيح بالقانون والدستور - كما قال مدير لجان الحملة الانتخابية للشبيلات في بيان صحافي.

من جهة اخرى اكتسح التيار الاسلامي الاردني انتخابات الطلاب في الجامعة الاردنية التي تعتبر الجامعة الرئيسية في الاردن امس واعلنت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة في ساعة متأخرة من مساء امس نتائج انتخابات مجلس طلبة الجامعة في جميع الكليات.

واظهرت النتائج ان الطلاب الممثلين للتيار الاسلامي، وتحديدا لجبهة العمل الاسلامي فازوا بالاغلبية المطلقة لمجالس الطلبة في جميع الكليات، رغم محاولات تيارات طلابية وطنية واخرى مؤيدة لعملية السلام مزاحمتهم.

وتعتبر الجامعات ومنذ ست سنوات من المعاقل الرئيسية للتيار الاسلامي في الاردن، ومن جهة اخرى اعلن الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي الشيخ حمزة منصور عدم صدور قرار جبهوي نهائي بقبول استقالة قيادي بارز من الجبهة هو الشيخ النائب احمد الكساسبة، وقال ان هذه الاستقالة اعلنت ولكنها غير مقبولة من الناحية التنظيمية لانها لم تقدم بالطرق والقنوات التنظيمية الشرعية في حزب الجبهة.

مصر: توقيف عضو بالاخوان حاول السفر الى امريكا

■ القاهرة - اف ب: ذكرت مصادر في الشرطة ان قوات الامن اوقفت امس الاثنين عضوا في جماعة الاخوان المسلمين كان يعتزم الفرار الى الولايات المتحدة بجواز سفر مزور.

وقالت المصادر نفسها ان سراج الدين صادق محمود حاول الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لكنه فشل لانه كان واضحا ان اجزاء من جواز سفره محيت بمواد كيميائية.

واوضحت انه اقر بعد اعتقاله في القاهرة بفشل محاولاته المتكررة للحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة مما دفعه الى محو اخطارات الرفض المسجلة على جواز سفره بمواد كيميائية.

وقد اتاح تفتيش مسكنه العثور على دفتر عناوين يتضمن اسم زعيم ارهابي يقيم في الولايات المتحدة اضافة الى عدد من الاختام الرسمية والشهادات الصادرة عن جامعة القاهرة.

وتتهم السلطات المصرية جماعة الاخوان المسلمين بدعم الجماعات الاسلامية المسلحة رغم رفض الاخوان رسميا لجوء هذه الجماعات الى العنف.

نصر ابو زيد للمحكمة: مستعد لمناقشة المنتقدين

■ القاهرة - اف ب: اعلن امس الاول الاثنين الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد الذي ادانته محكمة استئناف القاهرة بـ«الردة» استعداده لمناقشة وجهات النظر المختلفة بشأن ما كتبه عن الشريعة الاسلامية. وقال ابو زيد، الموجود حاليا في هولندا، في رسالة قرأها محاميه امام محكمة النقض «لم يكن عندي قصد الاساءة الى الدين او الطعن في تعاليم الاسلام او قدسية القرآن».

واضاف ان «ما كتبته كان اجتهادات وانا على اتم الاستعداد لمناقشة وجهات النظر المختلفة وانا كان في هذه الوجهات ما اتفق معه فسآخذ به».

وكان ابو زيد قد طعن امام محكمة النقض مطالبا بالغاء قرار محكمة الاستئناف باعتباره «مرتدا» والحكم بالتفريق بينه وبين زوجته.

وقد ايد مفتي الجمهورية الشيخ محمد طنطاوي دعوة ابو زيد لمناقشة كتاباته وقال «يجب قبل الحكم بالتفريق ان يناقش المتهم مناقشة تفصيلية في معتقداته ومؤلفاته في جميع ما اتهم به لاحتمال رجوعه عما صدر عنه» مضيفا «ونظرا لخطورة الحكم بالتفريق فانه لا يكفي قراءة ما كتبه ولا بد من وجوده امام المحكمة لمناقشته شخصيا».

الجزائريون يتحدثون عن «صعوبة المعيشة» وليس الصراع مع الاصوليين

نيقوسيا - من جون باجالي:

في مقهى متواضع بشارع ديدوش مراد شارع التسوق الرئيسي في الجزائر لم يعد الحديث يتركز على صراع مرير مع اصوليين اسلاميين استمر اربع سنوات.

وعاد الكلام يدور حول قضية قديمة.. السياسة واحتمالات السلام في المستقبل الذي ظهرت مؤشرات له في تراجع واضح للعنف وفي مناورات سياسية وزيارات قام بها مسؤولون في البنك الدولي ومن الولايات المتحدة.

ولكن يوجد ايضا تذمر من شلل سياسي يحسه جزائريون كثيرون ومعاناة من صعوبة المعيشة.

قال فريد الموظف باحد البنوك «اعتقدت اننا انتخبنا رئيسا ليلبي احتياجات وامال الشعب ولكنه حتى الان لم يفعل شيئا».

ولعكس ملاحظة فريد شعور لاحباط متزايد اصاب جزائريين منذ ان منح ملايين الناخبين اصواتهم للرئيس الامين زروال ليستمر في منصبه الذي كان يشغله بمساندة من العسكريين.

- تساءل جزائري اخر في اشارة الى عهد استمر ثلاثين سنة منذ الاستقلال عام 1962 كانت فيه زمرة عسكرية - سياسية تحتكر السلطة المطلقة «هل سيقود زروال القطار على الخط القديم وعمره 30 عاما ام سيوقفه ويغير اتجاهه».

وتخفي رقابة صارمة بعض حقائق العنف ولكن دبلوماسيين - واصوليين ايضا - يتفقون في ان حملات الدم بسيارات ملغومة وعمليات هجومية اخرى قتل فيها 50 الف شخص منذ 1992 قد خفت حدتها.

ويقول دبلوماسيون ان الثوار الاسلاميين فيما يبدو فقدوا الامل في الانتصار واخرون يعتقدون ان استراتيجية الحكومة بتسليح القرى بينما تتولى قوات امن حراسة المدن مما يجعل الثوار يفكرون مرتين قبل شن اي هجوم بدأت تثمر.

قال دبلوماسي «قوات الحكومة اكثر مقدرة الان على السيطرة على الموقف».

ويقول بارزون في جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان «الحقيقة تتوسط التفسيرين».

قال احدهم «الذين راهنوا على البندقية للفوز بالسلطة يدركون الان انهم لا يستطيعون السباحة ضد تيار كاسح».

ويذكر ان جبهة الانقاذ الاسلامية فازت باغلبية ساحقة في انتخابات عامة جرت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1991. وعندما الغت السلطات هذه النتيجة بعد شهر اشعلت شرارة موجة عارمة من الغضب من هذه «الخديعة» تمخضت عن تأييد للمتشددين ثم تأجج صراع دموي.

ولكن مسؤولا بارزا في جبهة الانقاذ قال ان اعضاء كثيرين مستعدون الان للتخلي عن اسم حزبهم المحظور الذي افتخرت به الجبهة قبل انتخاب زروال بانه انشودة يتغنى بها في كل ركن من البلاد وطرح التشدد جانبا من اجل السلام.

واضاف يقول ان مسؤولين في الجبهة يحاولون في هدوء الاتصال برجال الرئيس استعدادا لحوار وعد زروال ان يجريه مع احزاب المعارضة.

واحد الاهداف الرئيسية للجبهة محاولة الحصول على اعتراف غير معلن بزعماء معتدلين. ولاختبار هذا تدور فكرة محاولة لاستعادة مقر الجبهة الذي استولت عليه القوات المسلحة واغلقته في الاضطرابات التي اعقبت انتخابات 1991.

ولكنها استراتيجية تنطوي على مخاطر اذا اخذ في الحسبان ضراوة الجماعة الاسلامية المسلحة وهي الجناح العسكري المنشق على جبهة الانقاذ.

وقال المسؤول بجبهة الانقاذ انه اذا نجحت الفكرة فان هذا يعني ان السلطات تعترف بالمعتدلين بدون اعلان رسمي.

وعندما كان زروال رئيسا غير منتخب اجرى محادثات سرية مع زعماء مسجونين من الجبهة برغم معارضة قوية من المقربين اليه وخاصة العسكريين. وفي الشهر الماضي وعد بطرح «مبادرات مسؤولة» لمحاولة تسوية الازمة.

قال زروال في مجلس الوزراء «عام 1996 سيكون نقطة تحول في حياة بلادنا السياسية والاقتصادية».

واستجابت احزاب معارضة مشروعة مثل حزب جبهة الانقاذ الوطني الحاكم السابق لخطوات الرئاسة البطيئة. وفي وقت سابق هذا العام فصلت امينها العام الموالي للاسلاميين عبد الملك مهري وعينت بدله شخصية اصلاحية.

وعاد الى الجزائر المحارب القديم حسين اية احمد بعد نفي اختياري في اوروبا لتوحيد صفوف حزب جبهة القوى الاشتراكية استعدادا للانتخابات التي لم يتحدد موعدها بعد.

وفي الاسبوع الماضي وعد روبرت بيلترو مساعد وزير الخارجية الامريكية واول مسؤول امريكي بارز يزور الجزائر منذ 1992 بتأييد التوجه نحو الديمقراطية.

وتتكاثر تدريجيا مؤشرات التغيير. في الاسبوع الماضي قام زروال بتعيين «وسيط وطني» بدون تحديد مهمته، ولكنه في نفس الوقت حذر من التسرع.

واظهرت الجزائر (28 مليون نسمة) ان شعبها يتحلى بصبر ايوب.

قاتل ثماني سنوات من اجل الاستقلال وعانى طيلة ثلاثة عقود من عدم كفاءة حكومية تمخضت عن ديون اجنبية مقدارها 26 مليار دولار دفعت بالبلاد الى وهدة الفقر ثم حرب اهلية استمرت اربع سنوات.

ويوجد اجماع على ان زروال يمسك بمفتاح المستقبل، ولكن الامر يتطلب مزيدا من الصبر.

واوجزت صحيفة ليبرتيه الجزائرية الاحد هذا كله بقولها «حتى الان لم تقم الحكومة باية مبادرات لانهاء الازمة.. انها استراتيجية الانتظار والترقب».

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !!

خلاف فلسطيني امريكي حول جدول اعمال لجنة متابعة قمة الارهاب

فلسطينيون: اجتماع متابعة شرم الشيخ يجب ان يكون شاملا مصر وفرنسا تنتقدان واشنطن لسياستها الانتقائية وتحيزها لاسرائيل

القدس ـ من وفاء عمرو وخليل عبد ربه:

قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية امس الثلاثاء ان اجتماعا في واشنطن لمتابعة قمة «صانعي السلام» التي جرت في منتجع شرم الشيخ المصري يجب ان يتناول «عقوبات جماعية» وخطوات السلام للتعثرة وسبل مكافحة اعمال العنف السياسي.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات لرويتر ان الاجتماع يجب ان يناقش الموقف المتدهور الذي يجيء نتيجة للاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة «وممارسات العقاب الجماعي».

وقال انه اذا توقفت عملية السلام فانه لا يعتقد ان بالامكان التوصل الى شيء.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعماء عرب وغربيون اجتمعوا في شرم الشيخ في 13 من اذار (مارس) الجاري في قمة اعد لها على عجل بعد ان قتل اسلاميون متشددون من قطاع غزة والضفة الغربية من المعارضين لعملية السلام 61 شخصا في اسرائيل خلال تسعة ايام.

واغلقت اسرائيل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في اعقاب الهجوم الاول الذي وقع في 25 من شباط (فبراير) الماضي وقالت اسرائيل ان خطر شن مزيد من الهجمات يتطلب الاغلاق.

وهددت اسرائيل ايضا بانها لن تمضي قدما في المرحلة المقبلة من اتفاق السلام مع الفلسطينيين وهي اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية وهي الخطوة التي يحين موعدها في 28 من الشهر الجاري وذلك ما لم تحد السلطة الوطنية الفلسطينية من انشطة متشددين على نحو يرضي اسرائيل.

وتعهد البيان الختامي لقمة شرم الشيخ بتعزيز مفاوضات السلام سياسيا واقتصاديا والنهوض بجهود التنسيق من اجل وقف اعمال الارهاب.

وحددت القمة اجتماعا لمتابعة مقرراتها على مستوى الخبراء في واشنطن يومي 28 و29 من الشهر الحالي.

وتخشى منظمة التحرير ان تجعل الولايات المتحدة واسرائيل اجتماع واشنطن مقتصرا على مسالة العنف فقط.

وقال عريقات ان الفلسطينيين اجروا اتصالات مع المصريين والامريكيين والاتحاد الاوروبي وكندا واليابان وان الجانب الفلسطيني سيطرح جدول الاعمال المقترح خلال اجتماع الخبراء.

وقال ان جدول الاعمال المقترح للفلسطينيين سيتضمن تاييد عملية السلام وضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ اتفاق السلام المبرم مع منظمة التحرير.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور عددا من العواصم العربية هذا الاسبوع لجمع معونات مالية لدعم الاقتصاد الفلسطيني الذي تضرر من جراء الاغلاق.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس في تصريحات ادلى بها للصحافيين بشأن اجتماع الخبراء ان مصر تحاول ان تضمن ان الاجتماع سيحافظ على التوازن في اتفاق قمة شرم الشيخ.

وقال مبارك ان «مصر تبذل اقصى جهدها لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني ونحن باستمرار نحث الجانب الاسرائيلي والامريكي. وقمة شرم الشيخ كان اساسها قضية السلام لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني ورفع المعاناة».

ومضى يقول «ما زلنا مصرين على ان قمة شرم الشيخ كانت لدفع عملية السلام ... لان ذلك اساس انعقاد المؤتمر واجتماع واشنطن لن يخرج عن هذا المضمون والية واشنطن يجب ان تعمل على ما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ».

ومن جهة اخرى قالت صحيفة (الاخبار) القاهرية امس الثلاثاء وهي تعكس مدى استياء العرب من كيفية استغلال اسرائيل لقمة شرم الشيخ ان الولايات المتحدة تقوض عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال «النفاق الرخيص» الذي تغدقه بصورة «فاضحة» على اسرائيل.

وفي مقال افتتاحي للصحيفة يعيد الى الاذهان الحقبة التي سبقت ابرام اي دولة عربية لمعاهدة سلام مع اسرائيل قالت الاخبار ان معاهدة الدفاع التي تعتزم اسرائيل والولايات المتحدة ابرامها ستفسد مصداقية واشنطن كوسيط امين في مفاوضات السلام.

وتنظر مصر والفلسطينيون بقلق في الوقت الذي استأنف فيه الاسرائيليون ممارساتهم القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتقادا من اسرائيل على ما يبدو ان قمة «صانعي السلام» قد منحتها كامل الحرية في التصرف كما يحلو لها.

ويرى معتدلون من العرب ان اسرائيل والولايات المتحدة تظنان ان وجودهما في قمة شرم الشيخ هو موافقة ضمنية على مثل هذه السياسات.

وبرزت فكرة الاتفاق الدفاعي عندما زار الرئيس الامريكي بيل كلينتون اسرائيل هذا الشهر عقب قمة شرم الشيخ مباشرة وتعهد بمبلغ 100 مليون دولار لمساعدة اسرائيل على مواجهة العنف الذي يقوم به خصومها لاتفاقيات السلام.

ومن المتوقع ان يمنح هذا الاتفاق اسرائيل حق الاطلاع على معلومات امريكية للمخابرات وانظمة اسلحة متطورة جديدة فضلا عن تأكيد التزامات امريكية بالدفاع عن اسرائيل.

وقالت الصحيفة «ليس خافيا على احد مدى خيبة الامل التي اصابت الرأي العام المصري والعربي نتيجة هذا التدليل والنفاق الرخيص الذي تلقاه اسرائيل هذه الايام من الادارة الامريكية بصورة فاضحة سوف تترتب عليه انتكاسة خطيرة لمسيرة السلام».

ومضت الصحيفة تقول «ان الولايات المتحدة وهي الراعية لعملية السلام وبدلا من ان تكون عنصرا فعالا لدفع الامور نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط تحولت بالاتفاق الاستراتيجي الذي تنوي توقيعه مع اسرائيل الى طرف في الصراع».

واضافت قولها «ان الادارة الامريكية بقيادة الرئيس كلينتون بدلا من ان تنصح اسرائيل وتقنعها ـ وهي ولية نعمتها ـ بان السلام هو الطريق الوحيد لتامينها ضد التطرف والعمليات الانتحارية اتجهت الى الخضوع لابتزازها وانتهازيتها».

وبعد ان ذكرت الصحيفة ما قالت انها النقاط الرئيسية للاتفاق الدفاعي الاسرائيلي الامريكي وصفت الاتفاق بانه «جواز مرور لاسرائيل للاستمرار في الممارسات العدوانية ووضع العراقيل امام السلام».

وظهرت خلافات بين باريس وواشنطن حول متابعة قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب حيث ترغب فرنسا ان يتم في هذا الاطار بحث وضع الفلسطينيين في اراضي الحكم الذاتي.

واشار متحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو الى هذه الخلافات من خلال عرض لنتائج الاجتماع الذي تم الجمعة في باريس بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو ومدير ادارة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دينيس بوشار.

واوضح ان الدبلوماسيين الامريكي والفرنسي استعرضا الخطوات اللاحقة لقمة «صانعي السلام» قبل الاجتماع المقبل في واشنطن لخبراء من الدول المشاركة في قمة شرم الشيخ.

وقال دوتريو ان مشروع جدول اعمال اجتماع واشنطن «لا يبدو لنا يعكس التوجهات التي اقرت» خلال قمة «صانعي السلام».

واضاف ان بوشار شدد خلال لقائه مع بلليترو على ان يكون مجدول الاعمال متوازنا"، دون ان يوضح ما هي النقاط التي يختلف حولها البلدان.

وشرح الدبلوماسي الفرنسي مفهوم فرنسا لمجدول اعمال متوازن». وقال ان المقصود هو «دراسة شروط تطبيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار عملية السلام، اي لاتفاق طابا الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في ايلول (سبتمبر) الماضي والمشاكل الناجمة عن اغلاق الاراضي الفلسطينية».

وتابع دوتريو قائلا «ان دراسة مسألة المساعدة الى الفلسطينيين ونتائج الاجتماع الوزاري المكرس لمساعدة الفلسطينيين الذي عقد في باريس في التاسع من كانون الثاني (يناير) وكذلك المسائل التي تهم مكافحة الارهاب، يجب ان تدرج على جدول الاعمال».

واضاف ان بوشار اكد لبلليترو «اننا نشدد على ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يكون شريكا في رئاسة اجتماع المتابعة» في واشنطن وطلب منه «ان يعقد اجتماع المتابعة المقبل على المستوى الوزاري في اوروبا» وابلغه باستعداد فرنسا لاستضافته.

ولم يكن في وسع المكتب الصحافي في السفارة الامريكية في باريس الرد على تصريحات دوتريو بعد ظهر امس الاول.

لعدم قانونية استمرار الاعتقال

السلطات البريطانية تطلق سراح سمر العلمي بكفالة مالية عالية

لندن ـ «القدس العربي»:

اطلقت السلطات البريطانية امس سراح اللبنانية من اصل فلسطيني سمر العلمي (30 عاما) بكفالة مالية عالية وضمانات شخصية من شخصيات عربية.

وكان قاضي محكمة (اولدبيلي) في لندن وافق على طلب الكفالة يوم الاربعاء الماضي بعد ان كان الطلب قد رفض عدة مرات، وذلك لعدم قانونية استمرار اعتقال العلمي الذي تجاوز العام بايام دون محاكمة رسمية.

ويذكر ان القانون البريطاني يحدد مدة الاعتقال بعد توجيه التهم بـ213 يوما منها 112 بعد التحويل الى القضاء.

الا ان هذا القانون لم يمارس على الفلسطينيين الذين اعتقلتهم السلطات البريطانية فيما يخص تفجير السفارة الاسرائيلية ومبنى تابع لاسرائيل في تموز (يوليو) من عام 1994.

وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت العلمي اول مرة في 17 كانون الثاني (يناير) في العام الماضي ووجهت لها تهمة «التآمر والتسهيل» مع اشخاص مجهولين في تفجير السفارة الاسرائيلية ومبنى بلفور هاوس ـ لندن.

واعتقل مع العلمي في كانون الثاني (يناير) من العام 1995 كل من الفلسطيني جواد البطمة ومحمود دبياس ومحمود ابو وردة ونادية ذكرى وافرجت السلطات البريطانية عن العلمي وابو وردة ودبياس بعد ثلاثة ايام وابقت على جواد البطمة ونادية ذكرى التي اطلق سراحها في شهر ايار (مايو) من العام الماضي بكفالة مالية.

ولا يزال جواد البطمة في سجن بيلمارش في لندن منذ ذلك الحين اي ان فترة اعتقاله تجاوزت السنة والثلاثة اشهر وهذا ما لا يسمح به القانون البريطاني.

ويذكر انه في شهر كانون الثاني (يناير) 1995 اعتقلت السلطات الاسرائيلية الفلسطينية ريم عبد الهادي اثناء زيارة قامت بها لعائلتها في مدينة نابلس الا انها افرجت عنها بعد ثلاثة ايام، وقامت السلطات البريطانية باعتقالها خلال وصولها الى لندن فترة يومين رغم عدم وجود اي ادلة ضدها وعادت وافرجت عنها قبل ان تقوم باعتقالها وزوجها دبياس في الثاني من حزيران (يونيو) الماضي وابقائهما بالسجن شهر ونصف قبل اسقاط تهم حيازة اسلحة ومتفجرات تم العثور عليها في مخزن غرب لندن في شهر ايار (مايو) الماضي.

واعيد اعتقال العلمي مع عبد الهادي ودبياس ووجهت لها نفس التهم وهي حيازة اسلحة ومتفجرات بعد ان كانت قد اطلقت سراحها في شهر ايار (مايو) بكفالة مالية عالية.

ومنذ ذلك الحين عانت العلمي اوضاعا صحية صعبة وذلك لصعوبة الاجراءات المطبقة عليها في سجن هولوي في لندن بحيث لم يكن يسمح لها بالخروج من زنزانتها الفردية الا ساعة واحدة في اليوم واحيانا كثيرة لا تحصل عليها بالاضافة الى الاجراءات الامنية المشددة التي خضعت لها لكونها وباقي المعتقلين ضمن هذه القضية محتجزين تحت الفئة (أ) ونتيجة لهذه الظروف الصعبة التي مرت بها العلمي فقد ادت الى عدم قدرتها على متابعة اوراق الدفاع بشكل فعال مما ادى الى تأجيل القضية مرتين والثالثة كانت في شهر شباط (فبراير) حين طلبت المحامية والمدعي العام مهلة اسبوعين فقامت المحكمة بالتأجيل الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وبعد احتجاجات واسعة شارك فيها عدد من اعضاء البرلمان البريطاني وشخصيات عربية واجنبية على اوضاع العلمي والظروف التي تمر بها في سجن هولوي فقد قررت محكمة (اولد بيلي) في لندن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي نقل العلمي من سجن هولوي الى سجن درهام شمال بريطانيا مما ادى الى صعوبة في متابعة اوراق الدفاع ايضا وزيارة الاهل وذلك لبعد المسافة وصعوبة التنقل.

ويذكر ان العلمي وبطمة وابو وردة وذكرى ينتظرون المحاكمة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

الرئيس السوري يؤكد تمسك بلاده بالاسس التي قامت عليها عملية السلام

بوش يبلغ الاسد اقتناعه بامكانية تحقيق مبدأ الارض مقابل السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

أعرب الرئيس الامريكي السابق جورج بوش خلال محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس الثلاثاء عن قناعته بامكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط وفق الاسس التي قامت عليها عملية السلام التي انطلقت في عهده عام 1991.

ونقل المتحدث الرئاسي السوري جبران كوريه عن بوش تقديره لمساهمة سورية في انطلاق عملية السلام من خلال مؤتمر مدريد الذي عقد بناء على مبادرته التي قامت على اساس مبادلة الارض بالسلام.

وقال كوريه ان الرئيس بوش «ابدى قناعته بان السلام العادل والشامل ممكن التحقيق وفق اسس عملية السلام».

واشار كوريه الى ان الرئيس الاسد اكد من جانبه استمرار تمسك سورية بالاسس التي تم التوافق عليها لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام.

وقال المتحدث الرئاسي السوري ان الاسد «اكد ان سورية التي ساهمت في اطلاق عملية السلام بمساهمة ايجابية وفعالة وبذلت كل تعاون ممكن لانجاحها متمسكة بالاسس التي تم التوافق عليها لهذه العملية».

وقال كوريه انه جرى خلال اللقاء «استعراض للوضع في المنطقة وتبادل للاراء حول عملية السلام التي بدأت في عهد الرئيس بوش واستمرت في عهد الرئيس بيل كلينتون والوضع الذي الت اليه حاليا».

وكان بوش الذي يقوم بجولة في المنطقة وصل الى دمشق صباح امس قادما من البحرين ولاقى ترحيبا حارا لدى وصوله من مقر القيادة السورية.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد رحب بالرئيس السابق بوش في المطار واصطحبه الى منزل السفير الامريكي في دمشق كريستوفر روس حيث امضى فترة راحة قبل التوجه الى لقاء الاسد.

وكان بوش التقى مع الاسد لاول مرة في جنيف في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1990 عندما كان رئيسا للولايات المتحدة وكان يحشد التأييد الدولي لمواجهة الغزو العراقي للكويت.

ونجح بوش بالحصول على موافقة الرئيس الاسد على المشاركة بقوات التحالف الدولية التي قادتها الولايات المتحدة والتي حررت الكويت واخرجت القوات العراقية منها في شباط (فبراير) 1991.

كما وافق الاسد خلال لقائه مع بوش على مبدأ الدخول في محادثات سلام مع اسرائيل في اطار محادثات السلام العربية الاسرائيلية. كما تحسنت العلاقات السورية الامريكية اثناء حكم بوش.

وزار بوش قبل وصوله الى دمشق كلا من السعودية والكويت وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة والبحرين وهي دول شاركت ايضا في قوة التحالف الدولية.

الاسد

وغادر بوش سورية الى لبنان بعد ظهر امس لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

ويذكر انه لم يتحقق تقدم يذكر في محادثات السلام السورية الاسرائيلية بسبب الخلاف حول مصير هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 والترتيبات الامنية وشكل العلاقات المستقبلية.

كما علقت اسرائيل محادثات السلام مع سورية واستدعت وفدها المفاوض من الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل التي قتل خلالها 58 شخصا.

واشنطن تبرر تعليق المفاوضات السورية الاسرائيلية برغبتها في امهال اسرائيل بعض الوقت

دمشق: على الولايات المتحدة التحرك لانقاذ عملية السلام

■ دمشق ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: دعت صحيفة (سيريا تايمز) امس الثلاثاء الولايات المتحدة الى التحرك بسرعة لانقاذ عملية السلام واعتبرت ان ذلك هو «السبيل الوحيد لوضع حد لمحاولات اسرائيل ابقاء عملية السلام رهينة سياستها».

وقالت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان «الشرق الاوسط في حالة انتظار. وان تحركا جديدا وسريعا في الوقت المناسب لدى اسرائيل هو السبيل الوحيد لوضع حد لمحاولات اسرائيل ابقاء عملية السلام رهينة سياستها».

واعتبرت الصحيفة انه «اذا كان لعملية السلام ان تخرج من الطريق المسدود فلا بد من مسعى امريكي جديد تقوم به واشنطن».

واتهمت (سيريا تايمز) رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس باتباع «استراتيجية تهدف الى تجميد عملية السلام او بابقائها رهينة حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 28 ايار (مايو) المقبل».

واشارت الى ان دعوة بيريس الى اجراء انتخابات مبكرة «كانت اشارة واضحة الى رغبة بيريس في تجميد المفاوضات على المسار السوري الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية اولا والامريكية ثانيا المتوقعة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

واكدت الصحيفة الرسمية انه «اذا كان بيريس يعتقد ان سياسة القوة التي يعتمدها ستكون مفيدة سياسيا له ولحزبه فانه يرتكب خطأ فادحا قد يؤدي الى هزيمته» في الانتخابات.

ومن جهتها قالت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية في مقالتها الافتتاحية امس ان «اقتصار الجهد الدولي كله ـ او اغلبه ـ الان على البحث عن الصيغ الكفيلة بضمان امن اسرائيل مع بقاء الاحتلال والعدوان سيؤدي الى تشجيع التعنت والغطرسة في السياسة الاسرائيلية».

واعتبرت ان «مظاهر التعنت في هذه السياسة الاسرائيلية ناتجة عن شعور اسرائيل ان المجتمع الدولي قد كف عن محاولاته لارغامها على الانسحاب (من الاراضي المحتلة) والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني».

واشارت في هذا الخصوص الى الضغوط التي تمارسها اسرائيل على الفلسطينيين والى الشروط التي تضعها لاستئناف المفاوضات على المسار السوري.

وخلصت الى ان «هذه الامور كلها لن تسهم في صنع السلام الحقيقي بل ستؤدي الى زيادة عناصر التوتر وخطر الانفجارات في المنطقة».

ومن جهة اخرى بررت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول تعليق المفاوضات السورية الاسرائيلية برغبة الولايات المتحدة في «اعطاء بعض الوقت» للحكومة الاسرائيلية «للتأكد من ان كل التدابير اتخذت لمنع وقوع هجمات انتحارية».

واستبعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولا بيرنز استئناف المفاوضات قريبا في واي بلانتيشن (ميريلاند) ولكنه نفى ان تكون عملية السلام قد توقفت نهائيا. واكد ان «اوسلو لم تمت» في اشارة الى المفاوضات السرية الفلسطينية الاسرائيلية التي ادت الى اطلاق عملية السلام.

وبعد ان اكد مجددا ان الولايات المتحدة ستبذل ما بوسعها لتحريك المفاوضات رأى بيرنز انه يعود لسورية واسرائيل ان تحاولا ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات في الوقت المناسب، ولكنه رفض ان يتحدث عن اي موعد محتمل.

وكانت سورية رفضت رسميا الاخذ بشروط اسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام وانتقدت الاولوية التي تعطيها الدولة العبرية للامن على حساب السلام.

واوضح بيرنز ان مساعد وزير الخارجية المكلف شؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو والمنسق في وزارة الخارجية لمكافحة الارهاب فيليب ويلكوكس سيمثلان الولايات المتحدة في اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ التي سيعقد الخميس والجمعة في واشنطن.

واكد بيرنز ان دولا عربية عدة اقترحت ان يتطرق الاجتماع الى الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ان «هناك كثيرا من الدول قدم طلبات تتعلق بجدول الاعمال ونحن ندرس هذه الطلبات».

بدء الانتخابات التمهيدية لتكتل الليكود

بيريس توعد في خطابه الانتخابي بسحق حماس قبل اي شيء «الصقور» في موقع مميز على لوائح حزب العمل في الانتخابات

تل ابيب ـ من لوك دو باروشيه:

وضع حزب العمل الاسرائيلي بزعامة رئيس الوزراء شمعون بيريس امس الثلاثاء لائحة مرشحيه للانتخابات التشريعية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) وهي لائحة يتصدرها واحد من «الحمائم» المعروفين لكن الصقور يحتلون موقعا مميزا فيها.

واظهرت النتائج الاولية احتلال احد الحمائم وهو وزير السياحة عوزي بارام المركز الاول. وجاء وزير الخارجية ايهود باراك وهو جنرال سابق في المركز الثاني.

ووضعت اللائحة التي أسفرت عنها الانتخابات التمهيدية داخل حزب العمل امس الاول اربعة جنرالات في الاحتياط وهم من الوجوه المعروفة في اليمين العمالي بين العشرة الاوائل وبينهم خصوصا وزير الخارجية ايهود باراك وفق النتائج شبه الكاملة التي اعلنها الحزب.

ويرى الامين العام للحزب نيسيم زفيلي ان «صعود الجنرالات يعكس حاجة شعبية» بعد اربع عمليات انتحارية قام بها اصوليون فلسطينيون واوقعت 61 قتيلا وحوالي مئتي جريح قبل شهر واحد.

وقد اعتمد حزب العمل اكبر الاحزاب الاسرائيلية شعار «اسرائيل قوية مع بيريس» في حملته الانتخابية معطيا الاولوية لامن اسرائيل على السلام مع الفلسطينيين.

وقال بيريس «سنبقى في السلطة للسنوات الاربع المقبلة وحتى ذلك الوقت نكون تغلبنا على حماس والجهاد الاسلامي والارهاب. سنرسي سلاما شاملا في الشرق الاوسط ومجتمعا يفخر بما حقق هذا السلام من منجزات».

الا ان الاعضاء اختاروا للمركز الثاني وراء بيريس احد قياديي الجناح اليساري في الحزب برعام الذي يؤيد قيام دولة فلسطينية.

لكن هذه النتيجة الجديدة لبرعام التي تخالف كل ما توقعته الاستطلاعات تبدو وكأنها نتيجة فخرية لشخصية ما كان يمكن ابدا ان تقف في ظل الكبار في الحزب. وكتب المعلق السياسي في صحيفة (يديعوت احرونوت) «ان برعام هو نموذج الاسرائيلي اللطيف والمباشر والانساني الذي لا يأخذ نفسه كثيرا على محمل الجد كما لا يأخذ عمله ايضا بهذه الجدية».

ولعل الموقع الثالث الذي احتله باراك (53 عاما) هو الاهم على الصعيد السياسي باعتبار ان وزير الخارجية يسعى ليكون عندما يحين الوقت وريث بيريس الذي يبلغ الثالثة والسبعين.

ولعل من مصلحة بيريس نفسه خلال هذه الفترة ان يدفع الى الواجهة باراك الرئيس السابق للاركان الذي دخل معترك السياسة قبل عام مضى ليشكل له غطاء امنيا يفتقر اليه بعد مقتل اسحق رابين.

وكتب المعلق السياسي لصحيفة (معاريف) «ليس للموقع في اللائحة اي قيمة، وباراك سيكون مهما حصل الرجل الثاني في حكومة بيريس المقبلة لان هذا ما يريده بيريس».

وقد نجح باراك في ان يتجاوز خصمه حاييم رامون (46 عاما) الذي يعتبر من «الحمائم» سياسيا ويتولى وزارة الداخلية وهو احتل موقعا اقل مما كان متوقعا في المركز الخامس او السادس.

بالمقابل فان الجنرالات في الاحتياط بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان وافرايم سنيه وزير الصحة واوري اور نائب وزير الدفاع وكلهم من «معاوني» رابين في الحزب حصلوا على نتائج افضل مما كان متوقعا لهم.

وكان حزب العمل فاز بأربعة واربعين مقعدا في الانتخابات السابقة في حزيران (يونيو) 1992 والاستطلاعات تتوقع له 45 مقعدا من 120 هذه المرة.

وسئل بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المعارض عما اذا كان جنرالات حزب العمل يشكلون اي تهديد على فرص فوز حزبه في الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو) فقال ان نتائج انتخابات حزب العمل بشكل عام لا تعكس تغييرا كبيرا داخل الحزب. وقال نتنياهو لراديو اسرائيل «هناك قدر من التغيير هنا وهناك شخص يسقط واخر يصعد لكن في نهاية الامر انها نفس القيادة التي تشكل الحكومة (الحالية)».

واضاف نتنياهو قوله «انها لا تشكل تهديدا بالنسبة لي انها تهدد الرأي العام الذي يقول .. تمهلوا .. هل نريد حقا ان نسير في هذا الاتجاه».

وقال نتنياهو وهو يدلي بصوته في القدس امس الثلاثاء في انتخابات حزب الليكود التمهيدية لاختيار مرشحيه لعضوية الكنيست في الانتخابات العامة الاسرائيلية المقبلة «محور برنامج حزبنا هو تحقيق السلام والامن لدولة اسرائيل».

وادهشت النتائج الاولية لانتخابات حزب العمل المعلقين والسياسيين الاسرائيليين الذين يعتبرونها مؤشرا هاما لمن سيخلف بيريس مستقبلا في زعامة حزب العمل. ويمكن ان تكون الانتخابات العامة المقبلة اخر انتخابات يخوضها بيريس.

ولم يستبعد بارعام (59 عاما) بعد فوزه بالمركز الاول ترشيح نفسه لرئاسة حزب العمل خلفا لبيريس عام 2000 لكنه قال ان اخرين قد يكونون اكثر تعطشا للمنصب منه. وسئل برعام وهو عضو في الكنيست منذ عام 1977 وكان والده عضوا في الكنيست من قبله عما اذا كان سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء بعد اربع سنوات فقال لراديو الجيش الاسرائيلي «سأرى الوضع في سوق السياسة في حينها. هناك اخرون لديهم حافز اقوى. ربما يرشحون انفسهم».

واذيعت نتائج انتخابات حزب العمل على الهواء مباشرة من راديو اسرائيل وقنوات التلفزيون.

نتنياهو والى جانبه زوجته يسجل اسمه على قائمة المرشحين لحزب الليكود

وقال المتحدث باسم حزب العمل اسحق هرتزوغ ان النتائج الاولية بنيت على اساس الانتهاء من فرز اصوات 50 في المئة من نحو 200 الف عضو من اعضاء الحزب ادلوا باصواتهم في الانتخابات التمهيدية التي جرت امس الاول.

ومن جهة اخرى بدأ تكتل الليكود امس الثلاثاء باختيار مرشحيه للانتخابات العامة. وتم فتح 575 مكتب اقتراع في الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش في 80 مدينة وقرية لاختيار مرشحي حزب الليكود ال 118 من قبل 170 الف عضو. واغلقت مكاتب الاقتراع ابوابها في الساعة 19.00 ت.غ. وتعلن النتائج الاولية ليل الثلاثاء الاربعاء.

ومن المحتمل ان يدخل يهودي اثيوبي للمرة الاولى البرلمان الاسرائيلي بعدما فاز على لائحة حزب العمل في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وانتخب ادیسو ميسيلي البالغ من العمر 30 عاما ويرأس جمعية اليهود الاثيوبيين في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل امس الاول الاثنين.

المرشحون العشرة الاول على لائحة حزب العمل

■ تل ابيب ـ اف ب: في ما يلي لائحة باسماء المرشحين العشرة الاول على لائحة حزب العمل الاسرائيلي للانتخابات التشريعية التي ستجرى في التاسع والعشرين من ايار (مايو) المقبل:

1) زعيم الحزب رئيس الوزراء شمعون بيريس، عين اتوماتيكيا رئيسا للائحة.
2) وزير السياحة الامين العام السابق للحزب عوزي برعام.
3) وزير الخارجية رئيس الاركان السابق بين العامين 1990 و1994 ايهود باراك.
4) وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر.
5) وزير الداخلية الامين العام السابق لاتحاد نقابات العمال «الهستدروت» حاييم رامون.
6) وزير المالية ابراهام شوحط.
7) الامين العام للحزب نسيم زفيلي، اختير اوتوماتيكيا.
8) وزير الصحة الجنرال في الاحتياط افرايم سنيه.
9) عضو الكنيست السيدة دالية ايتزيك.
10) مساعد وزير الدفاع الجنرال اوري اور.

حنان عشراوي تدلي بشهادتها في القضية

ارجاء جلسة طلب تسليم موسى ابو مرزوق حتى الجمعة

القدس ـ نيويورك ـ من جيني كينج:

علم من مصدر قضائي امريكي في نيويورك امس الثلاثاء ان جلسة المحكمة الناظرة في طلب تسليم موسى ابو مرزوق احد مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ستجرى يوم الجمعة.

وكانت الجلسة علقت امس الاثنين بعد 30 دقيقة بعدما قبل القاضي كيفن دوفي اعطاء الدفاع مهلة اولى مدتها 24 ساعة لتقديم شهوده. ثم وافق على تأجيل آخر حتى الجمعة.

وينوي محامي الدفاع ستانلي كوهين تقديم مهندس الصوت الامريكي مايكل بيرنباوم ليؤكد ان التسجيلات التي قدمت للمحكمة لادانة موكله خضعت لعملية مونتاج.

ويأمل كوهين في الحصول على شهادة مسجلة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين وكذلك من قادة حماس.

وفي القدس، اعلنت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني انها ستدلي بشهادتها امام المحكمة الفدرالية في نيويورك لاثبات معارضتها تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل.

يشار الى ان ابو مرزوق وهو فلسطيني في الخامسة والاربعين يقيم في الولايات المتحدة منذ اربعة عشر عاما بشكل مشروع وهو معتقل في نيويورك منذ القاء القبض عليه في مطار جون كنيدي بالمدينة في 25 تموز (يوليو) الماضي فيما كان عائدا من زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وتتهم اسرائيل ابو مرزوق بانه دبر عمليات انتحارية مختلفة قامت بها حركة حماس وهو ما ينفيه نفيا قاطعا مع اعترافه بانه «مسؤول سياسي» في المنظمة فقط.

واعلنت المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل القريبة من منظمة التحرير الفلسطينية امس الثلاثاء انها وافقت على اتخاذ موقف في هذه القضية لصالح ابو مرزوق. وتطالب اسرائيل الولايات المتحدة تسليمها ابو مرزوق للاشتباه بقيامه بنشاطات ارهابية.

وصرحت عشراوي لوكالة فرانس برس ان شهادتها ستؤكد ان حركة حماس ليست مؤلفة من ناشطين فقط.

واضافت «لا اعرف ابو مرزوق والادلاء بافادتي هي خطوة سياسية».

وتتهم السلطات الاسرائيلية ابو مرزوق بانه احد زعماء حماس وبانه دبر عدة عمليات دموية نفذتها هذه الحركة.

وينفي ابو مرزوق التهم الموجهة اليه الا انه يؤكد بانه «مسؤول سياسي» في الحركة.

وفي وثيقة سلمت الى القاضي الامريكي كيفن دوفي قال ستانلي كوهين محامي ابو مرزوق ان عشراوي ستوضح ان السلطات اعتقلت ابو مرزوق لازاحته من الطريق كقوة سياسية في الشرق الاوسط.

وقالت الوثيقة ان عشراوي ستقدم شهادة بأن «محاولة تسليمه لم ولن تكون لها علاقة برغبة اسرائيل في محاكمته على جرائم متهم فيها».

ولم يتضح ماذا كانت عشراوي وهي الان عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن القدس ستدلي بشهادتها شخصيا ام انها ستقدم شهادة خطية من الشرق الاوسط.

وقال كوهين للقاضي انه يعتزم تقديم شهادة خطية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال انه «يعرف ان ابو مرزوق لم يشارك في توجيه او اصدار امر او املاء اي من الاعمال المنسوبة اليه».

واعتقل مسؤولو الهجرة ابو مرزوق الذي يعيش في ارلنجتون بولاية فيرجينيا في مطار كنيدي الدولي في نيويورك في تموز (يوليو) الماضي لان اسمه كان ضمن قائمة من يشتبه بانهم ارهابيون. وكان ابو مرزوق عائدا الى الولايات المتحدة في ذلك الوقت.

وابو مرزوق المولود في غزة معتقل منذ ذلك الحين. ويملك ابو مرزوق شركة بناء وله زوجة واولاد في ارلنغتون. وقالت الحكومة الاسرائيلية في اوراق قدمت الى الادعاء الامريكي انها تريد تسلمه لانها تحمله المسؤولية بوصفه رئيس المكتب السياسي لحماس عن التآمر للقتل.

وقال ابو مرزوق ان الجناح السياسي لحماس لا يسيطر على الانشطة العسكرية او الهجمات مثل تلك التي نفذها مهاجمون انتحاريون في اسرائيل. وقال محاميه ان عشراوي ستشهد بأن ابو مرزوق اعتقل لعزله وتحييد تأثيره السياسي.

وتقول الوثيقة ان «القرار السياسي بمحاولة تسلم ابو مرزوق اتخذه في البداية مجلس الوزراء الاسرائيلي ثم وافقت عليه حكومة الولايات المتحدة على ما يبدو ثم قبله صراحة بعض خصومه السياسيين».

وقال كوهين خارج قاعة المحكمة الاتحادية «ببساطة اسرائيل لا تريد ان يكون ابو مرزوق في موقع يمارس منه اي دور سياسي يسهل التوصل الى تسوية بين حماس والسلطة الفلسطينية».

واضاف «اخر شيء تريده اسرائيل وضع ابو مرزوق في سجن اسرائيلي لانه سيكون نقطة اشعال ضخمة للمقاومة. اسرائيل لا تريد تسلمه. انها تريد استبعاده من الساحة السياسية».

واضاف ان «اسرائيل تحقق تماما ما تريد وهو ان يبقى في سجن في مدينة نيويورك».

اسرائيل اعتقلت عشرة من عناصر حركة المقاومة الاسلامية .. وتتوقع المزيد من الهجمات

الفلسطينيون يكتشفون جهازا سريا لحماس تسيطر عليه قيادة الحركة في الاردن

غزة ـ من روبرت ماني:

تقول الشرطة الفلسطينية انها كشفت شبكة سرية داخل الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) مكرسة لمهاجمة اسرائيل واضعاف سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة في مقابلة مع رويترز ان الشبكة اكتشفت خلال استجواب مشتبه بهم اعتقلوا في حملة على حماس في اعقاب سلسلة الهجمات الانتحارية في اسرائيل.

واكد عضو بارز بحماس قابلته رويترز في السجن وجود الخلايا.

ويمثل كشف هذه الخلايا انباء سيئة لاسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانها تشير الى امكان وقوع مزيد من الهجمات الانتحارية من جانب نشطاء غير معروفين لاي من الجانبين.

وقال دحلان انه اعتقل جميع اعضاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في قطاع غزة باستثناء اثنين. واضاف انه وضع يده على نحو 70 في المئة من حماس لكن لا يمكنه ان يستبعد وقوع مزيد من الهجمات على اسرائيل.

وتابع قائلا ان المحققين اكتشفوا وجود «جهاز سري» داخل كتائب القسام «تسيطر عليه قيادة حماس في الاردن».

وقال دحلان في مقره الجديد في مدينة غزة حيث يحتجز المحققون مضربا الجهاز العسكري لحركة حماس والذي يشمل المطاردين. «لمنا باعتقالهم جميعهم مع مساعديهم باستثناء محمد الضيف ويحيى الغول».

ويتصدر الضيف قائمة المطلوبين في اسرائيل لدوره في اربعة تفجيرات انتحارية بين 25 شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس) قتل فيها 61 شخصا في اسرائيل.

وتابع دحلان قائلا «الخلايا السرية تعرف بالجهاز السري وهم اخطر من المطاردين وغالبيتهم غير معروفين. جزء منهم يحق له الدخول الى اسرائيل. هذا يعني انه لا توجد معلومات عنهم لدى اسرائيل». وقد اغلقت اسرائيل حدودها امام الفلسطينيين لكن ما زال بامكان حملة جوازات السفر الاجنبية الدخول.

واضاف دحلان «جزء من هذا الجهاز السري نفذ عمليات قتل ضد افراد الشرطة الفلسطينية ولا اريد الحديث اكثر بالتفصيل لاننا لم نستكمل التحقيق بعد».

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان الخلايا السرية قتلت اربعة من رجال الشرطة الفلسطينيين وانهم يخشون ان تكون هذه الخلايا قد اخترقت السلطة الفلسطينية. وقال دحلان انه ليس لديه معلومات بأن الخلايا اخترقت السلطة.

وذكر ابراهيم ابو علوان احد مسؤولي الجهاز السري والذي قام بنقل الرسائل بين الخارج والداخل واعتقله دحلان ان الجهاز السري قتل احد نشطاء كتائب عز الدين القسام في وقت سابق هذا العام واراد قتل اخر للاشتباه في وجود علاقة لهما بالمخابرات الاسرائيلية.

وقال «الجهاز السري قتل سعيد ابو السبح واراد قتل سعيد الريس مسؤول القسام تحت الاحتلال ... بعد ان اخرجت (قيادة الخارج) انهما مشبوهات بأن لهما علاقات مع الموساد الاسرائيلي».

وتحدث ابو علوان تفصيلا خلال مقابلة مع رويترز استمرت اكثر من ساعتين عن دوره كحامل رسائل بين مطاردي القسام في غزة والقيادة في الاردن.

وافاد ان هناك نحو 30 من مطاردي القسام في غزة هم «اكثر اعتدالا من القيادات في الخارج ولا يتفقون مع استراتيجية التصعيد بشن هجمات داخل اسرائيل واضعاف عرفات في غزة».

وقال ابو علوان وهو عضو في جماعة الاخوان المسلمين منذ السبعينات ان الجهاز السري انشيء كبديل للمطاردين الذين «احترقوا».

وقال دحلان «نعتقد انه لم تكن هناك اية عمليات منذ الحملة وذلك لاننا قد قطعنا اوصالهم». واضاف ان عرفات «جاد في السيطرة على مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات التعليمية التي تديرها حماس وينظر اليها على انها ارض خصبة لتجنيد النشطاء».

وذكر المسؤول الفلسطيني خالد سلام ان السلطة الفلسطينية ستطلب من المتبرعين الدوليين في واشنطن هذا الاسبوع مليار دولار للمساعدة في السيطرة على البنية الاساسية الدينية وادارتها.

وقال دحلان «لا احد يستطيع ان يقول اننا نستطيع ان نمنع العمليات. لكن بامكاني القول انه مع نهاية هذه الحملة نستطيع ضبط العمليات بنسبة 80 بالمائة».

وعلى صعيد اخر اعلن متحدث عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل صباح امس الثلاثاء عشرة فلسطينيين يشتبه في انهم من عناصر حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وسائل النقل في قطاع غزة تسير في فيضانات بعد يومين من المطر الشديد

واوضح المتحدث ان العناصر العشرة اعتقلوا خلال عملية تمشيط قام بها الجيش في منطقة جنين في شمال الضفة الغربية وفي بيت لحم والخليل في الجنوب وضبطت خلالها كميات من المنشورات والاسلحة.

وذكر المتحدث ان هذه العمليات ستتواصل في اطار الحملة التي بدأتها الدولة العبرية ضد الاصوليين الفلسطينيين بعد سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل.

وقال قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير ان الجيش اعتقل «خلال الاسابيع الماضية اكثر من 400 من ناشطي حماس والجهاد الاسلامي» واحبط العديد من محاولات الهجوم.

وكان الجنرال اوفير التقى مساء امس الاول قائد الشرطة الفلسطينية اللواء الحاج اسماعيل وطالب بأن تتدخل هذه الشرطة «بفاعلية» اكبر ضد حماس وخطبائها في المساجد.

وصرح اوفير للصحافيين بعد اللقاء «لاحظت ان اللواء الحاج اسماعيل جاد في محاربة الارهاب».

ايران وليبيا تنددان بدعوة اسرائيل الى تحالف ضد «الدول المجنونة»

■ طهران ـ طرابلس ـ اف ب: ندد مسؤول ايراني بشدة امس الثلاثاء بالولايات المتحدة واسرائيل اللتين تشنان «حربا نفسية مشتركة» على الجمهورية الاسلامية.

وردا على دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى تحالف دولي ضد «الدول المجنونة» التي هي في رأيه ليبيا والعراق وايران قال محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ... [illegible] ... الولايات المتحدة.

واضاف ان بيريس الذي يترأس «نظاما غير مشروع لن يستطيع ان يخفي افعاله الارهابية ضد النساء والاطفال الفلسطينيين» مؤكدا ان اسرائيل «وكر لارهاب الدولة».

وقال محمدي ان الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل هو «دعم مكشوف للارهاب» لان «النظام الصهيوني يعيش على قتل وخطف الابرياء في لبنان».

وكان بيريس قد هاجم ايضا في خطاب امام المعهد الدولي للصحافة في القدس «الحوار النقدي» الذي تقيمه الدول الاوروبية مع طهران واتهم مجددا النظام الايراني بتمويل ما اسماه بـ«الارهاب الاسلامي» والسعي الى الحصول على سلاح نووي.

كما تتهم الولايات المتحدة النظام الايراني بتشجيع الانشطة الارهابية في العالم وخاصة في البوسنة والسعي الى التزود بالاسلحة النووية وتهديد امن المنطقة.

وقد رفضت ايران هذه التهم المتعددة بالارهاب التي وجهت اليها في الاسابيع الاخيرة الماضية مؤكدة ان معارضة طهران لعملية السلام الاسرائيلية العربية هي سبب جميع هذه التهم.

ومن جهة اخرى اعتبرت وكالة الانباء الليبية امس الثلاثاء ان الدعوة الاسرائيلية الى تشكيل تحالف دولي ضد «الدول المجنونة» ما هو الا «حلقة جديدة في مسلسل الارهاب الدولي الاسرائيلي الامريكي».

وقالت الوكالة ان الدول التي وصفتها اسرائيل بانها «مجنونة (ليبيا والعراق وايران) هي في الواقع الدول الرافضة للتخلي عن سيادتها واستقلالها والانصياع للمشيئة الاسرائيلية الامريكية».

واضافت ان الدعوة التي وجهها امس الاول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لتشكيل تحالف دولي ضد الدول الثلاث «شاهد جديد على نتائج مؤتمر شرم الشيخ الماسوني المؤامرة» الذي عقد في الثالث عشر من الشهر الحالي في مصر.

وقالت الوكالة «ان مسلسل الارهاب الدولي الاسرائيلي الامريكي المصنع المتصوم عليه في شرم الشيخ يقفز مباشرة الى قرار الحرب على الدول الرافضة للتخلي عن سيادتها واستقلالها والانصياع للمشيئة الاسرائيلية الامريكية».

ورأت الوكالة الليبية «ان اطلاق هذه التصريحات وما رافقه من ترويج الشائعات وشائعات كاذبة ضد الجماهيرية لم يأت صدفة بل هو محاولة ابتزازية للموقف الثوري القومي لا تخرج عن سياسة الارهاب التي تقودها الحكومة الامريكية ضد الجماهيرية في محاولة يائسة لتجسيم صوتها الذي يصدح بالحقيقة ويفضح التآمر على حاضر هذه الامة ومستقبل اجيالها القادمة».

مبارك: مصر تبذل اقصى جهدها لفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء ان مصر تبذل «اقصى جهدها» لرفع الحصار المفروض على الفلسطينيين منذ اكثر من شهر اثر اول عملية انتحارية في سلسلة من اربع عمليات اسفرت عن مقتل 61 شخصا في اسرائيل.

وقال مبارك خلال مؤتمر صحافي ان مصر تبذل اقصى جهدها لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وتحث الاسرائيليين باستمرار (على فك الحصار) كما تجري اتصالات مع الادارة الاميركية بهذا الشأن».

وقال مبارك ان مصر تصر على ان تشكل هذه المسألة الموضوع الرئيسي لاجتماع لجنة متابعة مؤتمر شرم الشيخ الذي استضافته مصر في 13 آذار (مارس) موضحا ان «مؤتمر شرم الشيخ كان اساسه قضية السلام وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني وفي اجتماع الالية (الخميس) في واشنطن سنصر على ان يتم التركيز على موضوع السلام ورفع المعاناة علاوة على الارهاب».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى من جانبه في تصريح صحافي ان مصر «تجري مشاورات مع فرنسا والدول العربية والفلسطينيين بصفة خاصة بشأن اجتماعات لجنة المتابعة بهدف الذهاب الى الاجتماع بموقف متماسك في الاطار العام الذي تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ».

وقال موسى ان «بيان شرم الشيخ طالب بدعم عملية السلام وذلك يتعارض مع ما تقوم به اسرائيل من اغلاق وعمليات ابعاد للفلسطينيين». واضاف «لا يمكن قبول مسألة تجويع الفلسطينيين والاغلاق او نسف المنازل».

وكان مجلس الشعب المصري شجب في بيان امس الاول سياسة «العقوبات الجماعية» التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين محذرا من «تنامي ردود الفعل العنيفة والمتطرفة على عملية السلام».

وقال بيان المجلس «كما لا ينسى الشعب اليهودي ما فعله النازيون به فان الفلسطينيين لن ينسوا ما فعله الاسرائيليون ازاءهم».

ومن جانبه اعرب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد اثر لقائه رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ورئيس المجر ارباد غونتس اللذين يزوران القاهرة عن قلق العرب الكبير من جراء استمرار الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة، مشددا على ضرورة «وضع حد عاجل وفوري لهذه الاجراءات العدوانية التي لا تخدم العملية السلمية».

كما اعتبر قصف اسرائيل للجنوب اللبناني «عملا اجراميا متعمدا يعرقل العملية السلمية ويضع صعوبات امام المسار اللبناني ولا بد من انهاء هذه العمليات بأسرع ما يمكن».

مسؤول فلسطيني يدعو المجتمع الدولي لاعتبار مناطق السلطة «مناطق منكوبة»

عرفات: الحصار الاسرائيلي قد يسبب انفجارا فلسطينيا

■ غزة ـ اف ب: صرح فريح ابو مدين عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان السلطة الفلسطينية ستطلب من الامم المتحدة اعلان مناطق الضفة وغزة «مناطق منكوبة» وفقا للمعايير الدولية بسبب الاغلاق المحكم الذي تفرضه اسرائيل على هذه الاراضي منذ شهر.

وقال ابو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية «لقد آن الاوان لدعوة الامم المتحدة ومجلس الامن والجمعية العامة لاعلان الاراضي الفلسطينية منكوبة لتتولاها الامم المتحدة لتوفير رغيف الخبز للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من العيش بكرامة».

ودعا ابو مدين المجتمع الدولي الى «تحمل مسؤولياته كما تحملها في كثير من دول العالم وتوفير الغذاء والدواء بلا ثمن للشعب الفلسطيني» محذرا من انه «لا بديل لهذا الا انهيار عملية السلام وانفلات العنف».

واوضح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستعد للقيام بتحرك رسمي في هذا الصدد.

ويثير الاغلاق المحكم الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة ازمة حادة وخاصة بالنسبة للدقيق والادوية اضافة الى المشاكل الخطيرة للمرضى الذين لا يستطيعون التوجه الى اسرائيل للعلاج كما ادى الى قطع ارزاق اكثر من 60 الف عامل كانوا يتوجهون يوميا الى اسرائيل للعمل.

وكانت اسرائيل قد خففت بصورة طفيفة جدا اغلاق الاراضي الفلسطينية في الايام الاخيرة الماضية لكنها تنوي استمرار العمل بهذا الاجراء شهرين على الاقل وحتى موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة المقرر اجراؤها في 29 ايار (مايو) المقبل.

ومن جهة اخرى حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أن اغلاق الحدود الاسرائيلية في وجه الفلسطينيين يمكن ان يتسبب في «انفجار كبير» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي حديث ادلى به لصحافيين برازيليين زاروا غزة ونشر امس الاول اتهم عرفات الزعماء الاسرائيليين باساءة استغلال الفلسطينيين لاغراض انتخابية.

وقال عرفات في الحديث الذي نشرته صحيفة (استادو دي ساو باولو) «انهم يوقعون عقابا جماعيا على الشعب الفلسطيني. والحصار المفروض على شعبنا ... يحدث عواقب وخيمة. انه جنون يدفع شعبنا نحو انفجار كبير». واضاف ان الساسة الاسرائيليين يسيئون استغلال قضية الامن لكسب الاصوات في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 29 ايار (مايو).

وقال «اعتقد انه يجري للاسف استغلالنا كادوات في الحملة الانتخابية الاسرائيلية. فكل الاحزاب تستغل الضغط على شعبنا كورقة ايجابية لصالحها في العملية الانتخابية الداخلية».

ونقلت عنه صحيفة (كوريو برازيلين) قوله انه يحاول تفادي حدوث اضطرابات اجتماعية «لكني لا أدري الى متى أستطيع أن أفعل هذا».

وقال عرفات ان صنع السلام مع أعدائه السابقين أصعب من الحرب «لكنا في النهاية ملتزمون بعملية السلام وسنمضي قدما فيها».

وعلى صعيد اخر أعلنت اسرائيل امس الاول عن خطط لانشاء صندوق طوارىء عالمي لايجاد فرص عمل للفلسطينيين المتعطلين بسبب الحظر.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتن انديك ومبعوث الامم المتحدة تيري لارسن ويوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية صاغوا خطة لانشاء مشروعات توفر فرص عمل مؤقتة في مجالات البناء والزراعة والتصنيع.

واجتمع سافير مع سفراء اوروبيين امس الاول وحثهم على تقديم أكبر قدر ممكن من المساعدات الاقتصادية الى الفلسطينيين في الشهور المقبلة.

اسرائيل تنوي تأجيل الانسحاب من الخليل

■ القدس ـ اف ب: أبدت اسرائيل امس الثلاثاء عزمها على تأجيل انسحابها الجزئي من مدينة الخليل في الضفة الغربية المقرر مبدئيا غدا الخميس رغم اعلان الجيش استعداده لتنفيذه فور صدور القرار السياسي.

وقال المتحدث باسم الحكومة اوري درومي «اعتقد اننا قد نؤجل هذا (الانسحاب) الى ما بعد اعياد الفصح» اليهودية التي تنتهي في 11 نيسان (ابريل) المقبل مبررا ذلك بان «السلطة الفلسطينية لم تقم بما يكفي والوقت غير مناسب لبدء مثل هذا الانسحاب».

واوضح درومي ان اسرائيل ليست راضية عن اعتقال عشرة فقط حتى الان من عناصر الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) من بين قائمة الـ32 مطلوبا التي قدمتها اسرائيل الى السلطة الفلسطينية.

وتقضي اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بأن تتم اعادة الانتشار الجزئي في الخليل، اخر مدن الضفة الغربية الكبرى التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، في 28 آذار (مارس) الحالي.

وقد علق نبيل ابو ردينة المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يحذر على هذا التأجيل المحتمل وقال «يجب ان نعطي الاسرائيليين الوقت للتفكير مليا فيما ينبغي عليهم القيام به». وكان بيريس قد اكد انه لن يتخذ قراره الا في اخر دقيقة.

ويعزو بعض المسؤولين الفلسطينيين هذا التأجيل لاسباب انتخابية حيث يسعى بيريس الى كسب اصوات اليمين الوسط في الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في 29 ايار (مايو) المقبل.

ومن جهة اخرى قال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة «اننا نشعر باحباط شديد لان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى اللعب بورقة الخليل في الحملة الانتخابية».

وينص اتفاق الحكم الذاتي على بقاء القوات الاسرائيلية في وسط الخليل لحماية نحو 400 مستوطن يهودي يعيشون في هذه المدينة التي تعتبر بؤرة توترات يهودية عربية بلغت اوجها في شباط (فبراير) 1994 عندما اقدم مستوطن يهودي على قتل 29 فلسطينيا وهم يؤدون الصلاة داخل الحرم الابراهيمي.

وايا كان قرار بيريس النهائي فقد اكد الجيش الاسرائيلي استعداده للانسحاب «على وجه السرعة» من الجزء الاكبر من مدينة الخليل بمجرد تلقي الامر بذلك.

وقال احد الضباط «لقد انهينا بالفعل استعداداتنا لذلك». كما اكد بعض الفلسطينيين انهم شاهدوا جنودا يسحبون معدات من مبنى يشغله الجيش في المدينة.

زعماء معتقلون من حماس اطلعوا على بيان للمصالحه قبل اعلانه ووافقوا على بنوده دون شروط

الفالوجي: السلطة واصوليون معتقلون على استعداد للحوار

■ القدس ـ رويتر: ناشد وسطاء فلسطينيون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجماعات اسلامية وعلمانية لاجراء حوار فيما بينهم لتخفيف التوتر في الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية الاخيرة ضد اسرائيل.

فقد ارسلت عشر شخصيات بارزة من مختلف الاتجاهات السياسية بيانا امس الاول الى عرفات وقادة حركة المقاومة الاسلامية حماس دعت فيها الى وقف الهجمات المسلحة التي يشنها الاسلاميون على اسرائيل مقابل الافراج عن مئات الاشخاص الذين احتجزتهم السلطة الفلسطينية.

وقال الشيخ جميل حمامي وهو من موقعي البيان لرويتر امس الثلاثاء انه يعتقد ان البيان ارسل الى جميع مكاتب حماس في الداخل والخارج.

وقال ان الهدف من هذه المبادرة هو اضفاء طابع «تأسيسي» على الحوار بشكل يجعل الجميع يلتزم بنتائجه.

وجاء في البيان ان موقعي البيان «مقتنعون بان الاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية والاخوة في حماس والاخوة في الجهاد الاسلامي قادرون على تخطي هذه المرحلة» رغم «الخلافات القائمة في معتقداتهم السياسية».

وتنامى التوتر في غزة والضفة بعد ان شنت السلطة الفلسطينية حملة ضد حماس والجهاد الاسلامي في اعقاب هجمات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون ضد اسرائيل في الفترة ما بين 25 شباط (فبراير) و4 آذار (مارس) وقتل فيها 61 شخصا.

ووقع على البيان ايضا عدد من زعماء حركة فتح كبرى حركات المقاومة الفلسطينية وهم فيصل الحسيني ومروان البرغوثي ورياض المالكي المتحدث السابق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال البيان ان على الجماعات المتشددة ان توقف هجماتها ضد اسرائيل وتمكن السلطة الفلسطينية من الوفاء بالتزاماتها تجاه الدولة اليهودية.

وطالب البيان السلطة الفلسطينية بالافراج عن المئات من نشطي حماس والجهاد الاسلامي الذين اعتقلتهم خلال مداهمات قامت بها في غزة والضفة في اعقاب الانفجارات.

وفي مبادرة منفصلة قام عضو سابق في حماس يشغل الان مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني بزيارة قادة حماس والجهاد الاسلامي في احد سجون غزة ليناقش امكانية بدء حوار مع السلطة الفلسطينية.

وسمح عرفات لعماد الفالوجي بالقيام بهذه الزيارة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية ان البيان الذي صدر امس اطلع عليه زعماء حماس المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية قبل الاعلان عنه ووافقوا على ما فيه دون شروط تذكر.

واعلن الفالوجي امس الثلاثاء ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وعددا من زعماء حركتي الجهاد الاسلامي والمقاومة الاسلامية (حماس) المعتقلين حاليا على استعداد للحوار فيما بينهم.

واكد الفالوجي المسؤول السابق في حركة حماس انه توصل امس الاثنين الى اتفاق مبدئي لبدء حوار خلال لقاءات منفصلة مع عرفات والمعتقلين.

وكان الفالوجي انسحب من صفوف الحركة ليرشح نفسه في الانتخابات الفلسطينية التي نظمت في العشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي على لائحة مستقلة.

وصرح الفالوجي لوكالة فرانس برس ان «الاقتراح يكمن في استئناف الحوار بين الاطراف ويتعين ان توافق عليه دون اي شرط». وكان الفالوجي اجتمع مع كل من محمود الزهار والشيخ سيد ابو مسامح واحمد بحر من قياديي حماس ومع عبد الله الشامي ومحمد الهندي من حركة الجهاد.

واضاف الفالوجي «لقد ابلغتهم ان الرئيس ياسر عرفات وافق مبدئيا على اعادة الحوار واعطاني الضوء الاخضر للقيام بذلك».

وعقب مروان كنفاني الناطق باسم عرفات وعضو المجلس التشريعي قائلا «ان الرئيس عرفات يؤيد دائما الحوار مع جميع الفصائل الفلسطينية شريطة ان تتخلى عن اعمال العنف وانتهاك امن ومصلحة المجتمع الفلسطيني والتزامات السلطة الفلسطينية المحلية والاقليمية والدولية».

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت اكثر من 700 ناشط من حماس والجهاد في اطار الحملة التي اطلقها عرفات واستهدفت اوساط الاصوليين في اعقاب موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) الماضي ومطلع آذار (مارس) الجاري.

وكانت اسرائيل اشترطت ان تحد السلطة الفلسطينية من نشاطات مجموعات المعارضة المسلحة قبل استئناف عملية السلام. ورفعت اسرائيل الى الشرطة الفلسطينية لائحة باسماء 32 مسؤولا اسلاميا طلبت اعتقالهم من بينهم محمد ضيف زعيم الجناح المسلح لحركة حماس.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الشرطة الفلسطينية اوقفت 10 منهم فقط.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي تولى الزهار ومسامح المفاوضات مع منظمة التحرير في القاهرة بهدف التوصل الى اتفاق ليوقف الاصوليون هجماتهم.

جماعة يهودية تهاجم رابطة مسيحية لموقفها من عملية السلام

■ نيويورك ـ رويتر: اتهمت جماعة يهودية بارزة جمعية الشابات المسيحيات بمعاداة اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي لرفضها التنصل من تصريحات انتقادية ادلت بها واحدة من زعماء الرابطة.

وقالت منظمة المؤتمر اليهودي العالمي بعد ان كشفت عن سلسلة من الرسائل المتبادلة بينها وبين الرابطة انها صدمت «للموقف البدائي» للامينة العامة لجمعية الشابات المسيحيات ايلين هيس ستيل من عملية السلام خلال خطاب القته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت ستيل في كلمتها في احتفال يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في جنيف ان الشعب الفلسطيني لا يزال محروما من حق تقرير المصير وان اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية العربية «لا تزال تخضع للاحتلال العسكري. وبصراحة مطلقة اعيد انتشار القوات الاسرائيلية في هذه المناطق وحولها».

واضافت ستيل قولها «تشكلت جيوب تحت سلطة فلسطينية محدودة لكنها مثل السراب فالاحتلال باق. ولا يزال (الشعب الفلسطيني) محروما من حق التعبير ومن حق التنقل ... اما حق العودة فتتجاهله وتنكره تماما الدولة المحتلة».

وفي رسالة الى ان ستالارد رئيسة جمعية الشابات المسيحيات في الولايات المتحدة قال موريس ابرام رئيس جماعة يونيتد نيشن ووتش المنبثقة عن المؤتمر اليهودي العالمي ان خطاب ستيل «كان بمثابة صدمة ... ومتخلف عن المفاوضات والاتفاقات الحاسمة التي نشهدها جميعا. انه امر محبط الا تعترف السيدة ستيل بالنتائج الايجابية او حتى بالاحتمالات الكامنة في عملية السلام الجارية».

وفي ردها على ابرام قالت ان ستالارد ان تصريحات ستيل تتفق مع سياسات جمعية الشابات المسيحيات الدولية والافرع التابعة لها.

الاردن واسرائيل يوقعان اتفاقا للشحن الجوي

■ عمان ـ رويتر: وقع الاردن اتفاقا امس الاول مع شركة اسرائيلية ليكون وكيلا لخدماتها المتعلقة بنقل البضائع جوا فور بدء الرحلات المنتظمة بين عمان وتل أبيب في السابع من نيسان (ابريل) المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان شركة الخطوط الجوية (الملكية الاردنية) وشركة طيران دانفا الاسرائيلية لنقل البضائع وقعتا الاتفاق.

وقال مسؤولون ان الاتفاق سيساعد على تنظيم نقل البضائع جوا بين اسرائيل والاردن وسيزيد مقدار ما تنقله الملكية الاردنية من بضائع.

وسيسير كل من الاردن واسرائيل رحلات مباشرة خمس مرات في الاسبوع وستستغرق الرحلة الواحدة 20 دقيقة مقارنة بعدة ساعات يستغرقها السفر البري.

وتسير هذه الرحلات بموجب اتفاق نقل وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي ضمن معاهدة السلام التي وقعها البلدان عام 1994.

وستدخل شركة الاجنحة الملكية وهي شركة جديدة تتبع الملكية الاردنية التي تديرها الدولة وتريد ان تتوسع في خدماتها المكوكية لتشمل لبنان وقبرص الى الخدمة طائرتين مصنوعتين في كندا من طراز بومبارديير داش 8 /300 المزودة بالمحرك المروحي التوربيني.

وستقوم بالرحلات الاسرائيلية شركة اركيا وهي شركة محلية في اسرائيل.

واختار الاردن وكالة الجليل للسياحة (جاليلي تورز) وكيلا له في اسرائيل وهي اول وكالة تجلب سياحا اسرائيليين الى الاردن.

وطريق عمان تل ابيب هو الطريق الثاني للاجنحة الملكية اذ تسير الشركة رحلتي ذهاب واياب بين عمان ومدينة العقبة الاردنية الجنوبية الواقعة على البحر الاحمر. ويتوقع الاردن ان تكون العقبة معبرا للاسرائيليين المسافرين الى الشرق الاقصى.

ضم اسرائيل لمشاريع الابحاث غير النووية للاتحاد الاوروبي

■ بروكسل ـ اف ب: ستصبح اسرائيل اول دولة غير اوروبية تنضم الى برنامج الابحاث غير النووية للاتحاد الاوروبي بموجب اتفاق للتعاون العلمي والتكنولوجي تم توقيعه رسميا امس الاول في بروكسل على هامش اجتماع وزراء البحث العلمي لدول الاتحاد الاوروبي الـ15.

ويندرج هذا الاتفاق الذي وقعته المفوضة الاوروبية للبحث اديت كريسون ورئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي جيورجيو سالفيني والسفير الاسرائيلي في بروكسل افرائيم هاليفي في اطار اتفاق الشراكة الاوروبي المتوسطي الذي وقعه الاتحاد مع الاسرائيليين في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبذلك سيتمكن الباحثون الاسرائيليون من المشاركة في برامج الابحاث الـ16 التي يمولها الاتحاد الاوروبي حتى عام 1998 وفي المقابل سيتمكن علماء دول الاتحاد من المشاركة في المشاريع التي تضعها اسرائيل.

وحددت مساهمة اسرائيل في جهود البحث الاوروبية بـ30 مليون وحدة حسابية اوروبية (الوحدة الاوروبية تساوي 1,25 دولار) سنويا.

وتخصص اسرائيل نسبة 3 % من اجمالي ناتجها القومي لابحاث التنمية اي بزيادة كبيرة عن الاتحاد الاوروبي (2 % في المتوسط).

وقد اقترحت اديت كريسون امس الاول اثر توقيع الاتفاق تنظيم لقاء في بروكسل لتقديم العلماء الاسرائيليين الى المسؤولين الاوروبيين في هذا المجال.

ترقب النطق بالحكم اليوم في قضية اغتيال رابين

■ القدس ـ من داني غور اربيه: يسدل الستار اليوم الاربعاء على قضية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عندما تنطق محكمة اسرائيلية بالحكم فيما اذا كانت ستدين ايغال امير الذي اعترف بالاغتيال بالقتل العمد او الخطأ.

وكان امير وهو يهودي يميني يبلغ من العمر (25 عاما) اعترف بأنه ضغط على الزناد اثناء اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان محامو امير طلبوا من هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة في تل ابيب ادانته بتهمة القتل الخطأ التي تصل عقوبتها القصوى الى السجن 20 عاما بالمقارنة بعقوبة السجن مدى الحياة لتهمة القتل العمد.

وكان رجال الشرطة انقضوا على امير وهو طالب بالسنة الثالثة بكلية الشريعة بعد ان اطلق ثلاثة اعيرة على رابين من الخلف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واخترقت رصاصتان ظهر رابين ورئته. ولفظ رابين انفاسه الاخيرة بعد وقت قصير من الحادث في مستشفى.

واصابت الرصاصة الثالثة احد رجال الحرس الخاص لرابين الذي اصيب بجروح في الساعد. وبسبب هذه الاصابة يواجه امير تهمة الاعتداء الجسيم الذي تصل عقوبتها القصوى السجن ست سنوات.

وبدأت المحاكمة في كانون الثاني (يناير) الماضي وانتهت في الاسبوع الماضي فيما قال محامو امير ان مسلحا ثانيا قد يكون اطلق النار على رابين.

وفي المرافعات النهائية في ختام المحاكمة التي استمرت شهرين قال محامي امير ان التناقضات في الادلة جعلته يعتقد ان موكله اطلق طلقات فارغة على رابين دون علم بها وان احدا غيره هو الذي قتله. وكان امير انكر التهمة المنسوبة اليه وهي القتل العمد مع سبق الاصرار قائلا انه اراد ان يصيب رابين بالشلل فحسب.

وقال جابي شاهار محامي امير للمحكمة في مرافعته النهائية «اطلب (من المحكمة) ادانته بمحاولة القتل او على الاكثر الشروع في القتل ولا شيء اخر».

وطالبت بنينا جاي ممثلة الادعاء بادانة امير في ختام المداولات يوم الاحد الماضي. وقالت «لم يبد ندما. بل على العكس قال في عدة مناسبات انه فخور بقتل رئيس الوزراء وتوعد بان يفعل ذلك مرة ثانية. هذا يثبت انه كان يقصد قتل رابين».

وكان امير قال للمحكمة ان الشريعة اليهودية تقضي بأن يقتل رابين لانقاذ الشعب اليهودي من خطر ليس اقل من محرقة النازي وانه رأى في نفسه مبعوثا الهيا. وقال حاخامات ان امير ليس لديه صلاحية لاصدار مثل هذا الحكم.

ومن المقرر ان ترفع لجنة تحقيق شكلتها الحكومة تقريرا بشأن ما توصلت اليه من نتائج فيما يتعلق بالثغرات الامنية التي صاحبت حادث اغتيال رابين.

وزارة الصحة الفلسطينية تقرر عدم استيراد الابقار واللحوم من بريطانيا

■ غزة ـ اف ب: اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية انها قررت عدم استيراد الابقار واللحوم من بريطانيا بعد انتشار مرض جنون البقر في هذا البلد.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) ان وزارة الصحة الفلسطينية اصدرت بيانا اكدت فيه ان «الاسواق الفلسطينية خالية من اي لحوم مجمدة من بريطانيا كما ان استيراد اللحوم منها لم يتم منذ سنوات عديدة».

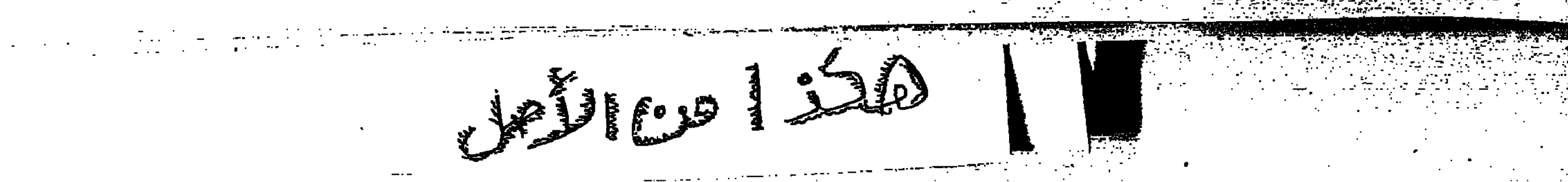
واكدت وزارة الصحة الفلسطينية عدم ظهور اية حالات او اصابات بمرض جنون البقر سواء في الانسان او الحيوان في فلسطين.

واوضحت الوزارة ان استيراد اللحوم لايتم الا بعد موافقتها مع دائرة البيطرة في وزارة الزراعة والحصول على شهادة منشأ وشهادة صحية من البلد المنتج واجراء فحوصات على اللحوم قبل السماح بتسويقها. ودعت المواطنين الى عدم التخوف.

الرئيس الارجنتيني يعرض الوساطة بجهود السلام

■ بوينس ايرس ـ رويتر: عرض الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم امس الاول الوساطة في مساعي السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وقال انه يشعر «بألم بالغ» من جراء الموقف في المنطقة.

واعلن منعم انه سيطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس «توفير السبل للفلسطينيين (من قطاع غزة) كي يصلوا الى اماكن عملهم» مع رفع القيود المفروضة على الحدود. ويقوم وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراتش حاليا بزيارة رسمية لمنطقة الشرق الاوسط والتقى خلال جولته امس الاول والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.



شركات التأمين عاجزة والاضرار تتراكم

تعويضات ضحايا الارهاب في الجزائر بين جمعية وصندوق

الجزائر ـ «القدس العربي»:

من طبيعة كل ازمة ان تفرز وضعا يتطابق مع اسبابها وتفاصيلها، ونتائج متطابقة مع حجم تلك التفاصيل. والازمة الجزائرية افرزت موتا ودمارا وخرابا، وافرزت حقدا كثيرا، لكنها افرزت كذلك وضعا اجتماعيا لم يكن موجودا قبل اندلاعها في 1992. ففرضت على الجزائريين مهما كانت حياتهم نمطا جديدا من التفكير والتصرف، وطبائع جديدة تستجيب للوضع الجديد.

ولعل اهم افرازات الازمة الجزائرية، تلك الفئة الاجتماعية الجديدة التي يطلق عليها في التعابير الرسمية وغير الرسمية تسمية «عائلات ضحايا الارهاب»، وتتكون عموما من افراد عائلات الضحايا الذين يقتلون على يد الجماعات الاسلامية المسلحة، مثل الزوجة والابناء والاخوة، واحيانا من الوالدين والاخوة اذا لم يكن للضحية زوجة وابناء.

وقد التقى العديد من افراد الشريحة المذكورة في جمعية ذات طابع وطني تاسست في ١٩٩٤، ويقول عنها مؤسسوها انها ذات طابع اجتماعي انساني ولا علاقة لها بالسياسة. واضافوا بالقول ان الغرض من انشاء الجمعية هو اولا مساعدة العائلات الت تفقد عائلها، فتفقد معه مصادر الدخل والعيش. ثم ان افرادها لا يعرفون الى حيث يتوجهون. لان الامية المتفشية في المجتمع والتعقيدات الادارية المعروفة عن الجهاز الاداري الجزائري تجعل مستحيلا على اي كان، متابعة ملف من نوع ضحايا الارهاب، هو ذاته جديد على الادارة نفسها. فتتنازل العائلات عن مستحقاتها التي هي اصلا من حقوقها التي تهدر لانها عجزت عن متابعة الملف او جهلت ذلك.

ويحصر مؤسسو الجمعية وبينهم الوزيرة السابقة للشباب والرياضة (٩١ـ٩٣) والناطقة الرسمية الحكومية (٩٤) ليلى عسلاوي التي فقدت زوجها جراح الاسنان على يد الجماعات الاسلامية حسب البلاغ الرسمي، على ان الجمعية غير حكومية ولا تنتظر شيئا من الحكومة، سوى ظروف لائقة للعمل ومساعدة العائلات الكثيرة ماديا ومعنويا.

ولم تستطع الجمعية منذ تاسيسها الى غاية الان تقديم شيء ملموس لافراد عائلات «ضحايا الارهاب» لان امكانياتها محدودة ووسائل عملها شبه منعدمة، ثم ان قائمة العائلات المعنية باي نوع من المساعدة ما انفكت تتسع وعددها يرتفع بشكل جعل الحكومة بكل ما اوتيت من امكانيات وقوة تعجز امامها. فما بالنا بالجمعية.. ولكن مقابل هذا العجز افلحت الجمعية في قيادة حملة اعلامية مكثفة لصالح نشاطها. فنظمت العديد من المؤتمرات واللقاءات في العاصمة الجزائرية، نالت تغطية اعلامية استثنائية اخرجتها من دائرتها الضيقة، وكان اهم لقاء نظمته الجمعية يوم 8 اذار (مارس) من السنة الماضية في قاعة «ابن خلدون» المحاذية لقصر الحكومة في العاصمة الجزائرية، فنال نجاحا باهرا بفعل ارتفاع عدد النساء الحاضرات، لان اليوم صادف العيد العالمي للمرأة، ولانه تحول مع مرور الساعات الى محاكمة علنية للجماعات الاسلامية المسلحة وجبهة الانقاذ، ونظام الحكم في الجزائر، وكذلك المعارضة المعروفة بـ«مجموعة العقد الوطني». غير ان اهم عامل لنجاح ذلك اللقاء الذي استغرق اكثر من خمس ساعات هو ارتفاع اصوات حزينة لنساء يائسات عرف المجتمع الجزائري لاول مرة ان فيهن من فقدت كل افراد عائلتها، وفيهن من فقدت اربعة اولاد كلهم في سن الزواج، وفيهن من تنتظر عودة فلذة كبدها منذ 20 شهرا ولم يعد، ولا تعرف ان مات او لا يزال على قيد الحياة. واقتنع المجتمع ايضا بأن اول من يدفع ثمن المأساة الجزائرية هي المرأة، لان المقتول من الرجال ابن او زوج، او خطيب او أخ لامرأة ما منه.

ومع مرور الوقت واشتداد حدة الازمة وارتفاع عدد الضحايا من طرفي المواجهة، تجاوزت الاحداث الجمعية وتركتها عاجزة عن اي حركة، بل كانت تفقدها اسباب وجودها، وتتلخص المصاعب المتراكمة، في عدم وضوح من له الحق في الانخراط في الجمعية ومن ليس له ذلك، لان الجمعية لم تستطع مواكبة الاحداث والحصول على قوائم الضحايا مضبوطة ومؤكدة. ذلك ان قوات الامن مثلا لا تكشف عن القتلى في صفوفها، ومئات المواطنين يغتالون في القرى والارياف في صمت ويدفنون في صمت دون ان يعرف ذويهم سبيلا الى الجمعية او الى غيرها. ومئات المواطنين وجدوا مقتولين على حواف الطرق السريعة مجردين من بطاقات هويتهم دون ان يعرف احد من قتلهم. وتكتفي قوات الامن والجماعات المسلحة بتبادل التهم بشأن الاعتداءات المقترفة في حق الابرياء والعزل. ولا تعرف الجمعية عن العديد من الجزائريين الذين ـ ببساطة ـ اختفوا ولم يعثر لهم على اثر منذ سنوات وشهور.

ان عدم مواكبة جمعية عائلات ضحايا الارهاب، افقدها عنصرا حيويا من عناصر عملها: المعلومات. فاول ما تجهله هذه الجمعية هو عدد ضحايا الارهاب. افقدها عنصرا حيويا من عناصر عملها: المعلومات. فاول ما تجهله هذه الجمعية هو عدد ضحايا الارهاب، الذين تحسبهم وسائل الاعلام الجزائرية والدولية بالجملة. بين 30 و60 الف، كأن 30 هي 60، او كأن الفرق بينهما ضحية واحدة فقط! وسبب هذا الجهل هو التعتيم الذي تمارسه السلطة الجزائرية على الوضع، وتهاون الجمعية في البحث عن الحقائق، ولو كانت ارقاما تقريبية، وثاني ما تجهله الجمعية عدد العائلات التي فقدت عضوا بفعل «الارهاب» لانها (الجمعية) لم تقترب من المواطنين جغرافيا ومعنويا، وتركت لهؤلاء او الذين لديهم الوقت والوسائل، عناء البحث عنها، فلم تحصل على النتائج المرغوبة.

ومن ناحية اخرى، ادى هذا الوضع بالجمعية التي كانت غداة انشائها بادرة تحد، ورسالة امل للارامل والايتام، الى ان تصبح جمعية شبه نخبوية، لان اهم نشاطاتها تقترن بالمناسبات، ولا تخرج عن العاصمة مع ان الضحايا ليسوا في العاصمة وحدها، ولان ابرز منشطيها نساء من ارامل بعض المثقفين والفنانين وبعض المسؤولين، فنادرا ما توجد بين هؤلاء ارامل المواطنين المجهولين الذين لا يعرفون ولا تعرف عائلاتهم لماذا قتلوا، ولا يهتم ابناؤهم كثيرا بالنشاط الجمعوي الذي تشم فيه رائحة السياسة، لان المجتمع الجزائري غير متعود على الحياة الجمعوية والنشاط الاضافي الذي يوازي النشاط المهني اليومي، ولان العائلات لم تسمع عن الجمعية ما يغري بالتقرب منها والبحث عن عنوانها واسم رئيسها.

وقد الف المجتمع الجزائري المكون في مجمله من ريفيين وقرويين وطبقات متوسطة وفقيرة النفور من كل ما هو نخبوي، لانه يرى فيه اشياء من السياسة، والطبقات المذكورة غير قادرة على الخوض في بحار السياسة، ولان نفس الفئات ترى في ما هو نخبوي علاقة ما بالسلطة ونظام الحكم، ومعروف عن السلطة انها غير محبوبة كثيرا في اوساط المجتمع الجزائري، لانها، منذ الاستقلال لم تفلح في نسج علاقة طبيعية مع المجتمع. لهذا تسهل على عموم الشعب الجزائري، او المهتمين منهم بالازمة وافرازاتها القريبة والبعيدة تضيف «جمعية عائلات ضحايا الارهاب» في خانة قريبة من السلطة، فلم تلق الاهتمام المنتظر بها.

وما يزيد في هذا الاعتقاد، وجود «الصندوق الوطني لمساعدة عائلات ضحايا الارهاب» المؤسس بمرسوم حكومي في اذار (مارس) 94، ويتخذ من بعض مكاتب قصر الحكومة مقرا له، وكانت تترأسه وزيرة في ثلاث حكومات متعاقبة هي سعيدة بن حبيلس عضو المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) فكان من الطبيعي ان يقع خلط بين المؤسستين، وتحدث بينهما علاقة ما كان يحتاج الثاني للاول او العكس، فتتحول الجمعية الى مؤسسة حكومية وان ابعدت عن نفسها هذه الشبهة، ورغم ان الصندوق المفترض انه يساعد العائلات ماديا شبه مشلول، الا ان مساوئه واثاره على الجمعية موجودة، فمجلس ادارته لم يجتمع منذ تاسيسه مع ان قانونه الاساسي ينص على اجتماع دوري كل ستة اشهر، ويعاني كذلك من عجز مالي لان مخزون الصندوق لا يتجاوز 16 مليار سنتيم جزائري (حوالي مليون دولار).

في ليلة الـ27 من شهر رمضان الكريم نظمت القناة الاذاعية الجزائرية الثالثة (حكومية) لقاء مع بعض مؤسسي «جمعية عائلات ضحايا الارهاب» للبحث في كيفية مساعدة هذه العائلات، فكان اللقاء اقرب الى تسليم بالفشل، وقالت احدى المتحدثات ان 16 مليون دينار لا تكفي لسد جزء متواضع من الحاجات، وحاولت ان تعيب على الصندوق غيابه المستمر منذ تأسيسه، محاولة في ذات الاوان تبرير عجز الجمعية بظروفها الصعبة مقارنة بالظروف السياسية والامنية والاجتماعية التي تعيشها الجزائر.

وبما ان الحصة الاذاعية كانت مفتوحة لمساهمة المستمعين، لاحظ بعض المتدخلين من المواطنين الطابع السياسي والنخبوي للجمعية، ولم تفلح المتحدثة في اقناعهم بعكس ذلك رغم اجتهاداتها.

وبشأن تعويض عائلات الضحايا، قالت متحدثة اخرى ان قائمة الضحايا المدنيين تتسع يوميا، واذا كان لرجال الشرطة والجيش نظام خاص يتكفل جهازهم (وزارة الداخلية والدفاع) بتطبيقه وتعويض عائلاتهم، فان في حال المدنيين معاناة حقيقية، وضياع بين عشرات الالاف الملفات، لان الحالات تختلف باختلاف ظروف الاغتيال والضحية، ومكان الاغتيال، عكس قوات الامن حيث تبدو الرؤية اكثر وضوحا، لان ظروف الاغتيال متشابهة، وظروف الضحايا من الشرطة او الجيش متشابهة كذلك.

والى جانب معاناة الافراد من عائلات الضحايا، تعاني الشركات العمومية والخاصة، والافراد الذين راحت ممتلكاتهم، بصورة اخرى مع شركات التأمين الجزائرية، وهي كلها شركات عمومية تشتغل بقوانين ترجع اغلبيتها الى سنوات التسيير الاقتصادي الاداري، وتفتقد الى كثير من الليونة في التعامل مع الحالات الجديدة التي فرضها الوضع وفي سرعة الفصل في الحالة المتطور فيها، ومنح صاحبها التعويض، ذلك ان مئات الحالات لا تحتمل الانتظار الطويل، مثل صاحب مصنع احرق مصنعه بفعل اجرامي، او صاحب حافلة احرقت عن اخرها وهو ينتظر التعويض لشراء اخرى، او شركة عمومية احرق جزء من وسائل عملها وهي متوقفة عن العمل وتدفع راتب مئات العمال. ومن المواطنين من انتزعت منه مجموعة اسلامية مسلحة سيارته او شاحنته في الطريق لضمان تنقلها، ولم يعثر لها على اثر، فيجد نفسه في نفس المعاناة مع شركات التأمين، لانها، ان عوضته، تفعل ذلك آخذة في الاعتبار السوق الرسمية للدينار والشيء المسروق، فلا يتجاوز قيمة التعويض ثلث السيارة او الشاحنة. ومثل هذه الحالات مألوفة وباتت تخيف الجزائريين، حتى لو لم يتعلق الامر بعمل ارهابي.

اما الصنف الاخر، فيتعلق بمواطنين هدمت مساكنهم قوات الامن اثناء اشتباك أو مطاردة مع افراد مجموعة مسلحة يلجأون الى اول بيت يصادفونه في هروبهم، فتنتهي المطاردة بتهديم جزء من المسكن او كله، ولا يهم ان كان كوخا ام قصرا فاخرا، كبيرا ام صغيرا، لان في حال اشتداد المواجهة واستمرارها اكثر من يوم يستعمل الطرفان اسلحة متوسطة تؤثر على المكان المستهدف، فتطيح بجدرانه. وبما ان قوات الامن هي التي عادة تمتلك الاسلحة المتوسطة الثقيلة، فانها هي التي تستعملها اكثر.

ولا يوجد من الجزائريين من لا يعرف حالة كهذه، فقد اصحابها مساكنهم وباتوا يبحثون لنفسهم عن مأوى، ولم يحصلوا على تعويض لان تأمين المساكن نادر في الجزائر، وان وجد فهو ضد الحرائق والسرقات وليس ضد قذائف «الروكت» التابعة للشرطة والجيش الجزائريين، اما من اراد لنفسه خيرا، فليدع الله ان لا يحدث امام مسكنه اشتباك او مطاردة بين قوات الامن والاسلاميين.

نقل السفارة الامريكية الى القدس يعتمد على استئجار الارض من مالكيها

واشنطن «القدس العربي»ـ

من محمد دلبح:

المعركة حول نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ستكون من بين القضايا الاكثر مثارا للجدل في حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والمرشح الجمهوري روبرت دول رغم ادراك كل منهما ان الارض في القدس في المقام الاول ليست ملكا لاسرائيل. ويحاول كلينتون ودول مغازلة اليهود الامريكيين الذين يعتبرون مصدرا مهما للاصوات الانتخابية ولتمويل الحملات الانتخابية رغم قلة عددهم نسبيا في الولايات المتحدة (نحو 2 بالمئة من السكان). فقد زار كلينتون اسرائيل قبل عشرة ايام ليركع عند قبر رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين الذي قتله ارهابي يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقد تعهد كلينتون بتقديم مئة مليون دولار كمساعدات عاجلة لاسرائيل لمساعدتها في مكافحة العمل الفدائي الفلسطيني، كما ان دول اتخذ في الوقت نفسه موقفا قويا تأييدا لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس في اشارة قوية وواضحة الى اعتراف امريكي بان القدس عاصمة لاسرائيل. وهو ما دأبت اسرائيل واللوبي اليهودي في الكونغرس المرتبط بها بان القدس عاصمة لاسرائيل. وهو ما دأبت اسرائيل واللوبي اليهودي في الكونغرس المرتبط بها على العمل من اجله منذ عام 1967 الذي شهد عدوان اسرائيل واحتلالها للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية الى جانب قطاع غزة. غير ان الولايات المتحدة والغالبية العظمى من دول العالم ترفض دعم الادعاء الاسرائيلي حول القدس باعتبار ان المدينة ايضا مقدسة للمسلمين والمسيحيين. وكان الرئيس الحالي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي جيسي هيلمز (جمهوري من ولاية نورث كارولينا) تبنى مشروع قانون في عام 1989 يدعو الى ايجاد قطعة ارض مناسبة في القدس لبناء السفارة الامريكية لدى اسرائيل. وقد قامت وزارة الخارجية باختيار موقع مستقبلي لتلك السفارة وحددت بعناية تلك الارض على خرائط القدس كموقع لـ«الاحياء الدبلوماسية» ولذلك فان تسميته كموقع سفارة سيكون ضد سياسة وزارة الخارجية الامريكية التي دأبت على اتخاذها منذ عام 1967 كما انه سيسيء الى المسلمين. وقد هز دول مشاعر العرب والمسلمين بتبنيه مشروع قانون يقضي باقامة سفارة امريكية في ذلك الموقع. وعارض كلينتون بشدة مشروع القانون وتمكن من تخفيف النصوص المتعلقة ببدء عملية البناء غير ان دول لا يستطيع الانتظار في تذكير الناخبين اليهود الامريكيين بان كلينتون جمد هذه الخطوة. الا ان المعلومات المتعلقة بوضعية تلك الارض من شأنها ان تقتل عملية البناء حيث ان تلك الارض هي «وقف اسلامي». وهذا يعني ان الارض التي كانت وزارة الخارجية الامريكية قد حددتها كموقع مستقبلي لسفارتها في القدس ليست ملكا لاحد بل هي ملك لله، وانها ملكية اسلامية تدار من قبل موظفين مسلمين لا يمكن بيعها مطلقا ولكن يمكن تأجيرها.

ويرى خبراء امريكيون في شؤون الاسلام والمنطقة ومن بينهم الدكتور جون اسبيزيتو رئيس مركز التفاهم الاسلامي ـ المسيحي في جامعة جورج تاون ان ارض الوقف الاسلامي في القدس ـ التي تعود في الاصل ملكيتها الى عدة اسر فلسطينية من بينهم ثمانية امريكيين من اصل فلسطيني ـ يمكن ان يكون تحرك الولايات المتحدة عليها ليس مجرد صفعة على الوجه بل تدنيس وسرقة للاماكن المقدسة الاسلامية وعدم توقير وقح للعالم الاسلامي باسره.

وقال اسبيزيتو «اذا تجاهلنا مطالب الفلسطينيين فاننا نضع ياسر عرفات في وضع سيء لا يصدق حتى بين المعتدلين» اما الدكتور راشد خالد من جامعة شيكاغو فيرى ان الخطوة ستعيق عملية السلام في المنطقة وقال «ان الخطوة ستجعل من اي سفارة في القدس هدفا رئيسيا لهجمات الجماعات الاسلامية المتشددة بينما السفارة الموجودة في تل ابيب تركت وشأنها». وتظهر الوثائق المتعلقة بالوقف الاسلامي لذلك الموقع انها تعود الى 200 سنة من خطوة وزارة الخارجية الامريكية وتضيف الاتفاقيات التأجير بين احفاد المالكين الاصليين لتلك الارض وحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين حتى عام 1948 المزيد من المعلومات لهذه الحقيقة. ان هذه الاتفاقيات تظهر تأجير جزء من الارض لاستخدامها كمعسكر للقوات البريطانية عرف فيما بعد بـ«ثكنات اللينبي» وتعترف وزارة الخارجية الامريكية ان هذا الاسم هو الاسم السابق لممتلكات السفارة.

ويرى الخبراء الامريكيون ان هذه الاتفاقيات تعادل الصكوك التي كتبتها لجنة التوفيق الدولية لفلسطين في الوقت الذي احتل فيه اليهود غربي القدس والتي اظهرت ان اسرة الخليلي هي التي تملك الارض عن طريق الوقف. وتشير الوثائق الى ان الارض اعترف بها قانونيا بانها تخص الوقف او المستفيدين الفلسطينيين منها الى حين اعلان اقامة الكيان الاسرائيلي عام 1948. ولم يكن البريطانيون ليدفعوا اجرة للارض لو لم يعتقدوا انها ملك للوقف.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية انهم اجروا بحثا شاملا فيما يتعلق بملكية الارض ولم يعثروا على اي سجل بانها ملك للاوقاف. ورغم قانون حرية المعلومات الا ان وزارة الخارجية لم توافق على تقديم رد حول طلب الكشف عن ما يتعلق بوثيقة تعرف باسم «ملحق أ» والتي من شانها ان تسوي القضية. وتشير نسخة من اتفاقية الاستئجار بين الولايات المتحدة واسرائيل الى ان منطقة مناسبة من 31250 مترا مربعا هي التي توصف بـ«ملحق أ».

اشتعال المنافسة بين المفتي والشعراوي ورئيس الجامعة ووزير الاوقاف على منصب شيخ الازهر

«الشعب» تواصل دفاعها عن الترابي... وفوضى في الحكومة بسبب بيع القطاع العام

القاهرة ـ «القدس العربي»ـ

من حسنين كروم:

لا يزال موضوع مرض جنون البقر وحظر استيراد اللحوم من اوروبا هو الاكثر اهمية واثارة بالنسبة للمصريين لدرجة فاقت اهتمامهم بكرة القدم ونتائج مبارياتها وما يحدث في الاهلي والزمالك. ورغم كثرة وتنوع الموضوعات والاخبار في صحف امس فانها لم تنافس قضية اللحوم واخبارها واسعارها التي ترتفع.. ونشرت الصحف عن مقابلة الرئيس مبارك رئيس المجر، وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى التي هاجم فيها التصرفات الاسرائيلية ومناقشات مجلس الشعب وتصريحات رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري التي نفى فيها ان حكومته تبيع القطاع العام وتحدى اي عضو ان يثبت ان كلمة بيع وردت على لسان اي مسؤول. وان ما يتم للقطاع العام وتصحيح له، واثار عضو المجلس زكريا عزمي وهو رئيس ديوان رئيس الجمهورية زوبعة عندما قال ان قيمة اعلانات تهنئة الوزارة والوزراء الجدد بلغت مليونين من الجنيهات تم دفعها من اموال القطاع العام. كما وافق المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوي على نقل قرنية الموتى. واشارت الصحف الى سقوط جزء من سقف مسجد عمرو بن العاص. ونقل مجزرة السيدة زينب بالقاهرة نهائيا الى البساتين في شهر ايار (مايو) المقبل وعقد اجتماعات اتحاد الصحافيين العرب.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن القطاع العام والمحكمة الدستورية العليا واسرائيل وشيخ الازهر وجنون البقر.

الازهر.. استقالة او وفاة

لا تزال الصحف تنشر مقالات عن شيخ الازهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق وعن فضائله وتواضعه وخدمته للاسلام. وهو ما تفعله الصحف الحكومية. اما صحف المعارضة باستثناء (الاهالي) فانها تركز على معارضته تطبيع العلاقات مع اسرائيل ورفض زيارة القدس الا بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي.

كذلك فانه بوفاته ظهرت مشكلة من الذي سيخلفه في منصبه، ورشحت الاشاعات اربعة، هم المفتي الحالي الشيخ محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق، ورئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم، والشيخ محمد متولي الشعراوي.

وبينما طالب رئيس تحرير (الاحرار) مصطفى بكري الرئيس مبارك عدم تعيين المفتي في المنصب لانه يدعو لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، واعلن استعداده لزيارة القدس اذا تلقى دعوة من اسرائيل، فان حسن دوح ـ اخوان مسلمين ـ كتب مطالبا منذ ثلاثة ايام في (الوفد) بان يعين الرئيس مبارك الشيخ شعراوي، واستحلفه بالله ان يفعل،

ودوح الاخواني، يتناسى ان الشعراوي ايد اتفاقيتي كامب ديفيد عندما كان وزيرا للاوقاف، وفي مجلس الشعب، كانت سقطته المروعة التي ستظل تدرس فيما بعد عن كيف يؤثر المنصب على بعض علماء الدين.

على العموم فلنترك هذا لنعود الى معركة وراثة منصب شيخ الازهر، ومقال سمير رجب في الصفحة الاولى من (عقيدتي) الذي يكتبه تحت عنوان «بالحق اقول» وجاء فيه: «المشتاقون.. لمنصب شيخ الازهر كثيرون. منهم.. من خلع «الجبة والقفطان» منذ زمن طويل.. لكنه على استعداد لاعادة ارتدائهما في التو واللحظة. طالما انهما سيحققان له المراد.. ومنهم من لديه استعداد لترك مقعده الحالي الذي طالما سعى اليه سعيا حثيثا.. ليتبوأ المكان الذي يلقى احترام وتقدير المسلمين في شتى بقاع الارض!! بل منهم ايضا.. من بلغ من العمر عتيا.. ورغم ذلك يؤكد ان صحته عال العال مما يمكنه من ممارسة مهمته الجديدة كأحلى ما يكون..!.. واخيرا منهم من يعتقد ان منصبه الحالي يؤهله تلقائيا الى «الامامة» تأسيا بحالات سابقة».

وسمير يقصد بالاول احمد عمر هاشم وبالثاني حمدي زقزوق. والثالث الشيخ الشعراوي والرابع المفتي. وقد شاء في نهاية عموده التوضيح غير المباشر كما جاء في قوله: «كم اتمنى ان يرسخ في الاذهان اهمية التعاون بين اطراف المؤسسة الدينية بعضها ببعض. يعني بين وزير الاوقاف، وفضيلة المفتي، ورئيس جامعة الازهر، والدعاة اصحاب الشعبية الواسعة مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي! وبدون هذا التعاون يصير «الشكل» «ليس ولا بد».. كما حدث خلال فترات زمنية نرجو الا تعود! من هنا.. فانني شخصيا متفائل بان المرحلة الجديدة داخل تلك المؤسسة الهامة سوف تكون اكثر اشراقا باذن الله، ورعايته».

اما بسيوني الحلواني، احد محرري الجريدة، فهاجم عالما تعرض بالنقد في احدى المجلات لشيخ الازهر الراحل وقال: «لقد قرأت بحزن واسى ما قاله بعض علمائنا في حق الشيخ الراحل في احدى المجلات الاسبوعية وشعرت بانها تصفية حسابات ولا ادري كيف ينساق استاذ ازهري فاضل الى ترديد كلمات مثل التي نشرتها له المجلة في حق شيخ الازهر الراحل. فقد عرفنا هذا الاستاذ الازهري عالما تقيا متواضعا يعرف قدر العلماء وينصح كل الناس بأن يذكروا محاسن موتاهم ولا ادري ماذا يعني عميد سابق لاحدى كليات الشريعة بقوله «ان شيخ الازهر الراحل كان قاضيا شرعيا وكان يتمسك بصريح النصوص وهذا ما هاجمه البعض عليه لكنه كان يبذل كل جهده في الامور المكتبية!! فقد كنت قريبا من مشيخة الازهر واعرف كيف كان هذا العميد السابق حريصا على التقرب من شيخ الازهر الراحل. لقد كان الامام الراحل فقيها مجددا وداعية متميزا بشهادة الجميع واذا كان البعض لم يحقق اهدافه الشخصية في عصره فان امانة الكلمة تفرض على هؤلاء ان يقولوا كلمة الحق حتى لا يفقدوا ثقة الجماهير فيهم!!».

وفي (الاحرار) طالب الامين العام للحزب رجب هلال حميدة بالتأني في اختيار من يخلف الشيخ جاد في المنصب.

محكمة

ولا تزال المناقشات مستمرة حول ما يقال عن اتجاه النظام الى الغاء المحكمة الدستورية العليا وهو ما وضح من حديث رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور الى مجلة (المصور) وتصريحات ومقالات اخرى لمستشارين محسوبين على النظام، وتعرض سرور الى الانتقاد بسبب تصريحاته. واخرها من محمد السايس احد محرري جريدة (الاحرار)، الذي قال في مقال له بعنوان «قبل قراءة الفاتحة على روح الدستورية العليا».

«وكان الدكتور فتحي سرور منزعج من احكام المحكمة الدستورية العليا التي تبطل القوانين المسلوقة تحت القبة ارضاء للحكومة فما ذنب هذه المحكمة وما ذنب المواطنين يا رئيس مجلس الشعب هل لا بد ان تكون السلطة القضائية هي الاخرى خاضعة للسلطة التنفيذية حتى تجيز جميع قوانين مجلس الشعب المسلوقة اليس من الافضل لنا ولاولادنا من بعدنا ان تكون هناك سلطة قضائية مستقلة لا تخاف من سلطان الحكومة وتقوم بتصحيح اخطائها بدلا من سياسة ولا الضالين امين ـ انني اوجه دعوة الى جميع الاحزاب ورجال القانون الى التصدي لهذه المهزلة وان يتم التحول على وجه السرعة قبل ان تقرأ الحكومة الفاتحة على روح المحكمة الدستورية العليا».

ونترك (الاحرار) الى (الشعب) والسيد الغضبان ومقاله بعنوان «السكين على رقبة المحكمة الدستورية العليا» قال فيه: بدلا من ان يراجع ترزية القوانين انفسهم، ويفكروا جديا في اصدار القوانين بالاسلوب الذي يسمح بدراسته دراسة دقيقة تراعي عدم تعارضه مع الدستور بدلا من سلوك هذا الطريق الطبيعي، اتجه ترزية القوانين الى الاسلوب الشاذ الذي جعل القوانين «المسلوقة» تتساقط في حرم الدستور «ابو القوانين». نظر ترزية القوانين الى احكام المحكمة الدستورية العليا التي حفظت للدستور هيبته.. نظروا اليها من منظور ثأري وقرروا ان يزيحوا للمحكمة الدستورية العليا عن الطريق ليخلو لهم الجو فيصدروا ما يشاءون من قوانين حتى اذا تعارضت هذه القوانين مع الدستور!!».

ومن (الشعب) الى بريد (الوفد) وتعليق فاروق عبد العال من ـ الهرم ـ وهو كثير الكتابة في هذا الباب ـ قال: «احذروا يا سادة.. النظام يسن السكين مجددا!! والضحية هذه المرة هي المحكمة الدستورية العليا. فلقد اصبحت هذه المحكمة الجليلة وقراراتها الجريئة لصالح الوطن والمواطنين وحتى لصالح الاستقرار الذي ينشده النظام، ولكن الغرض مرض، اصبحت شوكة بحلوق اصحاب الامر والنهي فهم لا يريدون شريكا في السلطة والحكم ايا كان حتى لو كان القضاء بجلالة قدره وسمو سلطانه.. هكذا اشار حديث الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لمجلة (المصور) مؤخرا».

اما الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل فانه في مقاله في (الشعب) بعنوان «القطاع العام ليس مالا سائبا تتنازعه عصابات المنتفعين من الداخل والخارج» ربط فيه بين تصفية القطاع العام والهجوم على المحكمة الدستورية العليا. وقال ان التصفية مخالفة للدستور ولا بد من اجراء استفتاء شعبي عليها والغاء المواد الموجودة في الدستور عن القطاع العام. وقال موضحا: «اذا كان رئيس الجمهورية لا يستخدم ما نص عليه الدستور في المادة (152) منه من «استفتاء الشعب في المسائل المهمة التي تتصل بمصالح البلاد العليا». ففي اي غرض اهم من ذلك يجري مثل هذا الاستفتاء الشعبي؟! مع الاخذ في الاعتبار ان القطاع العام الذي يجري تحويله الى القطاع الخاص تحت اسم الخصخصة ليس قطاعا حكوميا مملوكا للحكومة ملكية خاصة لها وفق ما اصطلح على تسميته بـ«الدومين الخاص» للدولة، وليس مملوكا للدولة ملكية عامة (اي الدومين العام) كالطرق والكباري والقناطر وما شابهها.. بل ان القطاع العام مملوك للشعب، وهو صاحب الحق الاول والوحيد في التصرف فيه، وما يد الحكومة عليه الا يد الوكيل المفوض بادارته وفق القواعد التشريعية المقررة في هذا الشأن، ودون تجاوزها، والا كان التصرف باطلا. هذا الى جانب ان نصوص الدستور المعمول به حاليا تتعارض فيما نصت عليه من المقومات الاقتصادية الاساسية للمجتمع مع ما تتضمنه سياسة الخصخصة المعلنة التي تسير الحكومة في وضعها موضع التنفيذ، مما يفتح الباب للطعن في القوانين والقرارات التي تصدر في شانها بعدم الدستورية ولعل النظام الحاكم استشعر هذه الحقيقة، وخشي ان يطرح الامر على المحكمة الدستورية العليا، فتقضي باهدار ما يتم من خصخصة غير شرعية. وعلى غير ما يرتضيه شعب مصر صاحب القول الفصل في هذا الشأن فاثارت على لسان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب هجومه على المحكمة الدستورية العليا بطريقة فجة ومعيبة. لا يصح ان تصدر عن استاذ للقانون مما ستفرد له ردا خاصا.. بالاضافة الى ما بادر به، وسبقني اليه بعض فقهاء القانون من اصحاب السبق والفضل!!».

واثار هذه القضية في (الوفد) محمود اباظة ـ وفدي ـ وان كان قد شكك في المصائب والسرقات التي ستحدث عند بيع القطاع العام.. ثم قال: «اما ثاني المحاذير فهو ان يتم هذا التحول دون تعديل الدستور لان اي اجراء يتخذ في هذا المجال يمكن الطعن عليه بعدم الدستورية، ويتوجب على المحكمة الدستورية العليا ان تحترم نصوص الدستور لا ان تهملها، وفي ذلك ضرب للاستقرار الاقتصادي بل والسياسي لا يرجع الى المحكمة الدستورية وانما يرجع الى سياسة الضحك على الذقون!!».

بقر.. وفتوى

ومن معركة بيع القطاع العام وما ينتج عنها الى المعركة الاكثر اهمية وهي جنون البقر وحظر استيراد اللحوم من بريطانيا وارتفاع اسعارها، وما يتبع ذلك من ارتفاع حدث بالفعل في اسعار الاسماك واللحوم البيضاء، وبدأت اولى حوادث القضية في البلاغ الذي تقدمت به احدى السيدات الى قسم الشرطة في المطرية قالت فيه انه بجوار منزلها مزرعة لتربية الابقار وهي تخشى على ابنائها من الاصابة بالجنون، فطمأنها المسؤولون بان البقر المصري لم يصب بالجنون.

كما تسبب جنون البقر في معركة صحافية بين الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم وبين جريدة (الوفد) التي كانت قد نشرت صورة لتحذير اطلقته منذ عامين تحذر فيه من اللحوم المستوردة ورد والي في حديث تلفزيوني بان هناك توجيها منذ عام 1990 من الرئيس مبارك بحظر استيراد اللحوم من بريطانيا وقام والي بغمز (الوفد). فكتب جمال بدوي رئيس تحريرها مقالا بعنوان «جنون البشر» قال فيه ردا على والي: «حسنا.. ولكن ما ذنبنا اذا كنا لم نسمع عن هذا التوجيه الا بالامس فقط على لسان الدكتور والي وبعد ان صارت القضية مصدر هلع وفزع في العالم كله «!!» ولو صح ما قاله الدكتور والي.. ونرجو ان يكون صحيحا.. فان ذلك لا يغضبنا.. بل يجعلنا نشعر بحرص الرئيس على الصحة العامة للمواطنين وحمايتهم من الكوارث. ويؤكد لنا ان الحكومة في بلدنا لا تتحرك الا اذا صدر لها توجيه من الرئيس، رغم وجود جحافل الوزراء والخبراء والموظفين الذين يتقاضون مرتباتهم وامتيازاتهم من اجل السهر على مصالح المواطنين «!!».. من حقك يا دكتور والي ان تقول ما تشاء، ولكن ليس من حقك ابدا ان تتجنى على صحيفة (الوفد) وان ترميها بالاتهام جزافا.. خاصة وان جهاز التلفزيون المصري القومي المملوك للشعب ـ حكومة ومعارضة ـ تكفل بنشر هذا الافتئات على العلن «!!» وانت تقول ان قرارا صدر منذ عام 1990 بمنع استيراد اللحوم من (انكلترا) باستثناء 19,5 الف طن لزوم التصنيع. تعني اللانشون والهامبورغر وما اليها، والسؤال الذي اطرحه عليك هو: هل انت مطمئن الى ان اللحوم المستوردة من البلاد الاوروبية لم تكن مستوردة ـ اصلا ـ من بريطانيا؟! والسؤال الاكثر تحديدا: هل انت واثق من صحة شهادات المنشأ المصاحبة للحوم المستوردة، وان هذه الشهادات غير مزورة وليست من الشهادات التي تباع في الموانئ الاخرى لتسهيل دخول اللحوم الموبوءة الى مصر بزعم انها مصدرة من بلاد غير بريطانيا؟ وانت تعلم يا دكتور والي ان اجهزة الرقابة عندنا تتعامل بالورق.. وقد يكون هذا الورق سليما 100% بينما تكون اللحوم المستوردة فاسدة بنسبة 100%، واخشى ما تخشاه يا دكتور والي ان يكون نفوذ المفسدين والمرتشين واباطرة اللحوم اقوى من نزاهتك. فتصاب بجنون البقر ويأكل بعضنا بعضا ثم لا يجد اولادنا ما يأكلونه هذا اذا تبقى لنا اولاد «!!».

اما محمد الحيوان فقد حاول التخفيف من حدة القضية بالقول: «ازمة اللحوم المجنونة قد يكون فيها جانب مضحك ولكنه ضحك كالبكاء ونحن نحذر الناس من اكل اللحوم.. وهي اصلا لا تجد ثمن اللحوم ولا تعاشرها الا في المواسم تماما كما نحذر الجوعى من الاسراف في طعام رمضان او نحذر الفقراء من اكل الكعك ابو سكر وهم لا يجدون الكعك ابو عجوة او نطالب الناس بالحد من الاستهلاك وقدراتهم الشرائية اصلا لا تسمح بالاستهلاك لانهم يكادون يجدون نصف بطن في اليوم ومعظم الاسر المصرية تبيت بدون عشاء. الصورة قاتمة ولكنها بكل اسف تمثل الواقع الذي نعيشه فلم تعد الاسرة قادرة على ان تشبع فولا ثم تحذرها من اكل اللحوم واذا وجهنا اللوم للحكومة ردت بكل بساطة العيب المصري لانه لا يحدد النسل!».

ونترك (الوفد) الى (الاخبار) والاقتراح الذي تقدم به محمود عبد المنعم مراد في عموده اليومي «كلمات» الى المفتي بان يصدر فتوى تبيح لمن يقدمون الاضاحي في العيد بعدم الذبح وتوزيع ثمنها على الفقراء لان الخراف قد يتم استيرادها من استراليا قد تكون بدورها مريضة، وقال بعد ان اعترف بنهمه في أكل اللحوم لدرجة ان اصحابه اطلقوا عليه «أكل لحوم البشر» فهل يا ترى من الممكن ان يوزع القادرون في عيد الاضحى المقبل، تقربا على الفقراء والمساكين، بدلا من لحوم الاضاحي، خاصة اننا معرضون للمرض الذي يفضي الى الموت، اذا كان اللحم قد ورد من انكلترا، على سبيل الغش او الخطأ، او معرضون للمرض الذي يقعد المرء عن العمل كالروماتيزم والضغط وما اليهما، اذا كان اللحم لم يرد من النوع المجنون، هل يجوز شرعا، ونظرا الى هذه الظروف الطارئة التي تحكمها ظروف الضرورات المبيحة للمحظور، ان تستغني عن ذبح الماشية، وتوزع النقود على الناس المحتاجين، ويأخذ كل منهم حقه ناشفا؟

يا سيدي مفتي الديار ان الدولة بصدد ان تستورد مئات الالوف من الغنم والبقر من استراليا وامريكا اللاتينية وكلتاهما من ابعد دول الارض عنا وهي تتكلف مئات الملايين والناس معرضون للمرض العضال لان ظهوره في انكلترا، لا يمنع ظهوره في استراليا و(هما جزءان من الامبراطورية التي كانت الشمس لا تغيب عنها). ونحن في ازمة اقتصادية. اليس من المعقول ان نمنع او نقتصد في استيراد اللحوم من الخارج اليس في ذلك حماية لانفسنا من المرض، وحماية لنا ايضا من الفقر، ويكفينا ما نحن نعيش فيه من الجهل اليس كذلك؟!».

وواصل احمد رجب سخريته من الموضوع كله فقال: «الحكومة البريطانية هي التي اعلنت عن مرض جنون البقر وتعهدت باعدام 11 مليون بقرة وتكفلت بدفع ثلاثين مليار دولار تعويضات في العالم الثالث او المونتوترسو بينما يحصد وباء رمش الحمار ربع مليون مواطن في دولة ترسو مثل خنفشاريا تصدر الحكومة بيانا بان خنفشاريا خالية تماما من رمش الحمار!!».

استئساد.. وسودان

والى القضايا العربية بادئين ومكتفين بالسودان الذي واصلت جريدة (الشعب) ـ لسان حال حزب العمل ـ اظهار تأييدها لنظامه وتعاطفها معه، وواصلت نشر تحقيقات موسعة عن الانتخابات التي جرت فيه مؤخرا بشكل بارز ومقال لرئيس تحريرها مجدي احمد حسين استحوذ على صفحة كاملة وباقي له في صفحة اخرى. كما نشرت تعليقا عن حرية الصحافة في السودان والتي اشادت بها وكالات الانباء وحديثا مع الدكتور حسن الترابي اجراه معه في الخرطوم عبد الفتاح قايد احد محرري الجريدة قال فيه الترابي عن العلاقات مع مصر: «يؤسفني ان اقول ان العلاقات مع مصر لم تستقر منذ استقلال السودان رغم ان البلدين جاران عربيان مسلمان ويبدو لي ان اصول المواقف اخطر من عرضها، وان جهات في السلطة في مصر لا ترضى بنهضة السودان المستقلة ان هذا الفريق يرى ان مصر اولى تاريخيا، ولربما يغار المرء عندما يرى اخاه يتمتع بهذه المكانة وهو بغير تراث مثله ولا ثروة لقد اصبح عسيرا على الطرفين ان يقبل احدهما على الاخر من مصر رجال حاولوا ان يسعوا وحاولت اطراف ثالثة عربية ـ لكن الاطراف العربية تريد ان تزيد الوقيعة والفتنة بين البلدين حتى ينال بعضهم من بعض. بالتأكيد مصر الرسمية ستنتصر على السودان بمن يليها والسودان بالتأكيد سينتصر على مصر بمن يليه ومصر الرسمية معلوم من يليها اما السودان فليس من رسمي يليه، ولكن كل الشعوب العربية والافريقية والاسلامية تلي السودان وتنظر اليه وتهتم به!!».

اما مقال مجدي احمد حسين فكان بعنوان «الى حكومة مصر وكل احزابها تعالوا الى كلمة سواء حول السودان» شن فيه هجوما ضاريا ضد النظام في مصر وموقفه من السودان متهما اياه بالتآمر واعترف مجدي بالتعاطف مع الجبهة القومية الاسلامية والنظام الحاكم لان منطلقاته اسلامية وحقق انجازات داخلية كما هاجم حزبي الامة والاتحادي واورد كلاما للترابي عندما عرض عليه ـ اي مجدي ـ تشكيل تحالف من الجبهة والاتحادي والامة لانها كلها قوى اسلامية قال فيه ان المشكلة ليست مع الاتحادي وانما مع الامة وكان النقاش بين مجدي والترابي اثناء المعركة الانتخابية التي تلت الاطاحة بالنميري.

وهاجم مجدي موقف امريكا من مهاجمة النظام السوداني وتصريحات سفيرها فيه بان العلاقات بين البلدين لن تتحرك قيد انملة الا اذا عادت الديمقراطية وتساءل مجدي: هل يستطيع سفير امريكي ان يصرح بذلك في الجزائر او تونس مثلا؟ بالتأكيد لا.

ونقطة الضعف الخطيرة في هذا الكلام وما سبقه من مقالات لمجدي او لعادل حسين وغيره من قادة حزب العمل هي التناقضات الصارخة فيه. وهي انه بينما يقوم بغمز تونس والجزائر ويقول بانه لا توجد فيهما ديمقراطية رغم ان في الدولتين احزابا سياسية. فانه يدافع عن الغاء الحزبية في السودان وبينما يندد بالاستعانة بامريكا وضغوطها من جانب قوى سياسية معارضة في السودان. فانه كتب كما كتب عادل حسين في (الشعب) بجواز الاستعانة بامريكا للضغط على النظام في مصر لمنح مزيد من الديمقراطية!

اما بقية وجهة نظر مجدي والتي وردت في نهاية مقاله عن العلاقات المصرية ـ السودانية. وتعسف مصر في موضوع محاولة اغتيال الرئيس مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا فهي «ولنلاحظ ان الاقوال المصرية الاثيوبية لا تتهم السودان بالتخطيط لعملية اديس ابابا.. ولكن الحكومة المصرية تتهم السودان بالحد الاقصى بانها تعطي للمنفذين ملاذا بعد اداء العملية وسنفترض ان هذا صحيح فانه لا يبيح لمصر التي كانت زعيمة العرب والمسلمين ان تقود حملة لمحاصرة شعب عربي مسلم ان حكومة مصر لا تتعامل مع امريكا او انكلترا او الدنمارك او سويسرا بهذه القسوة حتى عندما تتأكد ان هذه البلاد تؤوي ما تعتقد الحكومة انهم ارهابيون وساهموا في عمليات اغتيال بما فيها محاولات اغتيال مبارك وعاطف صدقي وحسن الالفي فلماذا العنترية والاستئساد على الشعب السوداني هل لانه ضعيف؟! وهل هذا من المروءة او الفروسية او الاخلاق الحميدة؟! لماذا تجدون سبيلا للتفاهم مع الصهاينة اعداء الله.. ولا تجدون سبيلا مع حكام السودان حتى لو كانوا سيئين؟! لقد كان الرئيس الاسد حكيما حين طلب من الرئيس مبارك الا يأخذ موضوع اديس ابابا بصورة شخصية فمصالح الامم فوق هذه الاعتبارات انتم تصافحون الصهاينة كل يوم ويدهم ملوثة بدماء العرب والمسلمين الذين لا يزالون يقتلونهم كل يوم حتى الان في فلسطين ولبنان لماذا لا تجدون سبيلا مع السودان لتنقية الاجواء معه ولما في ذلك من خير عميم لمصر؟! ولماذا تنسون انكم تحتضنون المعارضة السودانية التي اعلنت الكفاح المسلح في كل انحاء السودان.. وتشعل الحرائق في الخرطوم وهناك حوادث كثيرة غامضة يعزوها حكام السودان الى المعارضة؟! انتم تستضيفون اعضاء حركة جون قرنق في القاهرة والذي اعلن ان له خلايا عسكرية في الخرطوم ويشن بالفعل حربا مسلحة في الجنوب الا يسعى كل هؤلاء لقتل البشير وجميع حكام السودان؟! وهل كانت انقلاباتهم الفاشلة لو نجحت ستتعامل مع حكام السودان بروح رياضية؟!!».

لكن يبدو ان الدكتور عبد العاطي محمد ـ من (الاهرام) ـ كان بالمرصاد لمجدي، لانه قال عن الانتخابات السودانية: «التناقضات في فهم الديمقراطية واضحة اذن من جانب النظام العسكري الحاكم في الخرطوم دعا للانتخابات تحت دعوى تطبيق الديمقراطية بينما يتنكر لكل اساسياتها، والمؤسف ان ينظر بعض الاسلاميين الحالمين بدولة الاسلام على نهج البشير والترابي الى تجربة نظام الخرطوم على انها النموذج الذي يجب ان يحتذى به او الذي يؤكد مصداقية توجههم والواقع يقول انه نموذج ليس معاديا للديمقراطية فقط بل هو خارج التاريخ ايضا ومن ثم فلن يقدر له البقاء!!».

عرفات وحماس توصلا الى تفاهم صامت

على اسرائيل انتهاج سياسة جديدة لضمان أمنها

■ في كانون الاول 1995 وعندما اعتقدت اسرائيل ان ياسر عرفات يواجه حماس والجهاد الاسلامي بشكل يثير الانفعال، قام بوعز غانور المستشار والباحث في مجال الارهاب في الجامعة العبرية بنشر مقالة حذر فيها من الهدوء الامني الموهوم، ونبه من الاتفاقيات التكتيكية التي تجري بصمت بين السلطة الفلسطينية والتنظيمات الاسلامية، وطالب بوعز بالتوقف عن التعاون الاستخباري مع السلطة بادعاء انها تقوم بتسريب المعلومات للتنظيمات، وطالب بأن يكون هناك احتياطي في النظرة الامنية لحكومة اسرائيل في مواجهة السلطة.

وقد افترض هذا الكاتب اننا لا نقف فترة هدوء امني طويلة، وانما في وضع تراجع في العمليات. هذه المقالة نشرت في كراس صادر عن مركز شليم ـ معهد السياسات الوطنية.

وفي محادثة مع (هآرتس) اكد بوعز انه في هذه الايام ايضا وبعد سلسلة العمليات الاخيرة لم يقم عرفات حتى الان بالتأكيد على انه قد قام بخطوات عملية ضد الحركات الاسلامية، وان حكومة اسرائيل ايضا لم تقم باحداث تغيير في النظرة والفلسفة المطلوبة لمكافحة الارهاب الفلسطيني ـ الاسلامي في اطار قواعد اتفاق اوسلو.

بوعز يقول ان النظرة الاسرائيلية المتبعة والتي تقول بأن عرفات لن ينجح في ما لم ننجح نحن في القيام به خاطئة، وما هذا الا تعليلا وتبريرا لاخفاقات عرفات، فعرفات يملك نقاط قوة وتأثير حتى لو لم يكن موجودا في غزة او في مدن الضفة، لقد منح عرفات قوة استخبارية كبيرة ولديه كل الادوات لمعرفة وجود تخطيط للعمليات، وان كان رجاله قد اكتشفوا عشية شرم الشيخ مستودعا للاسلحة، فهذا يعني انهم عرفوا به قبل ذلك بكثير، وان هذا لم يكن استغلالا للفرصة التي انتظروها لعرض انجازهم، وان كانوا قد اعتقلوا ثلاثة مطلوبين من قائمة المطلوبين الثلاثة عشرة التي قدمتها اسرائيل، فهذا يعني ان هناك لعبة سياسية حتى الان يقوم بها عرفات وليس نشاطا امنيا دؤوبا.

بوعز يعتقد ان عرفات يلعب دور الضعيف في الوقت الذي يسيطر فيه بقبضة قوية على المناطق حتى في الاماكن التي لا تقع تحت سيطرته، وان كان لا يتوجب على اسرائيل ان تعتمد عليه وحده الا ان عليها ان تضطره للعمل، وبالتالي يتوجب فرض المسؤولية عن الارهاب في كل مناطق الضفة وغزة على عرفات، وان كانت اسرائيل لا تقول بذلك فهذا يعني انه لن تكون لعرفات مصلحة في احباط العمليات التي تحدث خارج مناطقه.

ويسوق بوعز المقابلة التي جرت مع احد نشطاء حماس في صحيفة بريطانية كمدعم لاقواله، حيث روى هذا الشخص لصحيفة (الاندبندنت، في ايار 1995، كيف حدثه احد المحققين الفلسطينيين خلال اعتقاله ان عليه ان يقوم بتجهيز عبواته في الضفة ان اراد ذلك لا في غزة.

بوعز غانور يشير في هذا السياق الى التفاهم الصامت او من خلال الصمت بل واكثر من ذلك بين حماس وعرفات، هذا طبعا حتى العمليات الاخيرة.

في اسرائيل تحدثوا كثيرا عن مصلحة حماس في احباط عملية بواسطة العمليات الانتحارية، ولكنهم لم يتحدثوا عن مصلحة السلطة الفلسطينية في تسريع العملية السياسية بواسطة هذه العمليات نفسها، فلقد اعتاد المتحدثون الفلسطينيون بعد عمليات كهذه الادعاء بأن الوقت قد حان للانتقال للمرحلة النهائية من اجل اعطاء عرفات الوسائل والادوات لمواجهة الوضع الامني.

غانور يقول ان عرفات يغض الطرف عن واجبه حسب اوسلو لنزع سلاح كل التنظيمات الفلسطينية في مناطق السلطة، وكان عرفات قد حدد موعدا نهائيا لحماس لاعادة سلاحها بعد عملية بيت ليد في كانون الثاني 1995، بل انه قام بتحديد عقوبات لمن لا يقوم بذلك، الا انه في نهاية المطاف تراجع عن ذلك لان اسرائيل لم تضغط عليه، وقد كان هذا حسب رأي الباحث نقطة الاختبار، ولو سلمت حماس سلاحها لكان ذلك مؤشرا اوليا على ان عرفات قد انتقل من التصريحات السياسية الى مرحلة الفعل الامني المؤثر والفعال.

وعلى ذلك يصل بوعز الى استنتاجه بأن على اسرائيل ان تعترف بأن نظرية الاعتماد على عرفات لمعالجة الارهاب قد فشلت، وان عليها الان ان تقوم ببناء نظرية جديدة تكون بعيدة بعض الشيء عن سابقتها بحيث تكون نظرة ممتزجة تقول بأن على عرفات ان يواصل معالجة الارهاب، ولكن عليه ان يعلم في الوقت نفسه ان اسرائيل قد تقوم بعمليات عسكرية موقعية ضد الارهاب وبدون تنسيق مسبق معه.

هذه الطريقة ستمكن الاجهزة الامنية والجيش من العمل وحرية التحرك وستشكل في الوقت ذاته العصا والجزرة امام عرفات حيث سيدرك ان الامر جدي وان عليه ان يقوم بمكافحة الارهاب في مناطقه بنفسه.

بوعز يعتقد ان حدود هذه النظرة الجديدة يجب ان تكون واضحة للطرفين الا ان تقوم على الاشارات والتنسيقات العابرة والطرفية، وحدود اوسلو واسعة بدرجة كافية بحيث لمثل هذه النظرة.

وهنا يطرح السؤال ان كان الضغط القوي على عرفات سيمس به كشريك لاسرائيل؟

على هذا السؤال يجيب بوعز بالنفي لان هناك تماثلا في المصالح بينه وبين اسرائيل في نهاية الامر، فعرفات لا يستطيع السماح لنفسه بوجود معارضة كبيرة ومسلحة لفترة طويلة داخل السلطة، وهذا الواقع كان سيصل الى درجة الانفجار حتى بدون ضغط اسرائيل، وهذا ما حصل في السابق بين عرفات وكل معارضة مسلحة داخلية هددت وجوده مثل ابو نضال واحمد جبريل وابو موسى، وشوارع جنوب لبنان كانت حمراء في ايام الاقتتال الدموي بين اتباع عرفات ومعارضيه وقت التمرد في صفوف فتح قبل 13 عاما، ومع ذلك فقد تصرف عرفات فقط بعد ان شعر ان هناك خطرا ملموسا على نظامه، وطالما لم تضغط عليه اسرائيل فانه لن يشعر بهذا الخطر.

بوعز غانور يشعر بالقلق من الاندفاع الذي يميز تقديرات قوات المخابرات الاسرائيلية في كل ما يتعلق باوسلو، هذه التقديرات التي كانت وردية جدا بسبب العلاقات الشخصية مع الزملاء في المخابرات الفلسطينية.

وقد انزعج غانور كثيرا من رؤية رئيس المخابرات السابق وهو يحتسي الشاي مع جبريل الرجوب ليس بسبب وجود مشكلة اخلاقية هنا، ولكن لان العلاقات الشخصية قد تعرقل اتخاذ القرارات السليمة، ومبدأ «احترموه وارتابوا منه» يلائم هذا الوضع بشكل اكثر.

بالنسبة للرجوب يقوم غانور بطرح ثقيل الوزن: اذ انه عقد لقاءات استخبارية مع نظرائه الاسرائيليين، ولكنه في نفس الوقت ما زال يواصل حتى الان القضاء على عملاء اسرائيل الذين يغذون الاستخبارات الاسرائيلية التي تقوم بدورها بتغذيته.

وتوجد لغانور انتقاد بالنسبة لتعامل صانعي القرارات في الحكومة مع الاطراف الاستخبارية والمخمنة، وهو يقول انه قلق جدا من استهانة السياسيين بهم، ويورد المقابلة التي قام بها بيريس في ايار 1995 مع (معاريف) كبرهان على ذلك، وقد كان في ذلك الحين وزيرا للخارجية، وسئل خلال المقابلة عن تقديرات الاستخبارات المتحفظة تجاه مؤتمر الدار البيضاء وفكرة الشرق الاوسط الجديد، بيريس اجاب على ذلك انه لم يجد مختصين في هذا الامر، وغالبية الامور التي حدثت لم يتم التنبؤ بها من قبل الخبراء، كما ان اغلبية الامور التي تم التنبؤ بها من قبل الخبراء ـ لم تحدث.

غيء باخور
(هآرتس) 1996/3/26

لا يجب استئناف المفاوضات مع سورية وعرفات قبل ضمان توقف عمليات حزب الله وحماس

■ لقد جاءت البشرى من سينغافورة حيث اوردت وكالة رويتر الاسبوع الماضي نبأ مفاده ان دانيئيل شاك الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلي ذكر للمراسلين في سينغافورة ان للباحثات بين اسرائيل وسورية ستستأنف بعد الانتخابات للكنيست في نهاية ايار (مايو).

وتجاهلت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ الذي يربط بين للباحثات مع سورية وبين الانتخابات في اسرائيل، ولكن ايهود براك كما يبدو سارع الى فصل الانتخابات عن المباحثات مع سورية التي ستستأنف بعد ان تشجب سورية الاعمال الارهابية، لو استمع ايهود براك الى نصيحة البروفيسور يهوشع فورات المستشرق المعروف لادرك ان كل من يستمع الى التصريحات العربية يعرف انهم لا يقومون باعمال ارهابية بل بكفاح مسلح شرعي وان اسرائيل هي التي تقوم بالارهاب (الجمعة 3/22)، وعمليا يستطيع الاسد شجب الارهاب في الوقت الذي يعتبر ان عمليات حزب الله هي كفاح مسلح شرعي، ورغم ذلك يمتنع الرئيس السوري عن مثل هذا التصريح لانه يتوقع من الامريكيين ان يقترحوا تسوية حسب نموذج الاتفاق في اعقاب عملية «الحساب»، اي التسليم بالعمليات الارهابية من قبل حزب الله في منطقة الحزام الامني مقابل وعد بعدم اطلاق قذائف كاتيوشا باتجاه الجليل، ويشمل هذا الاقتراح نشر مظلة امريكية على قواعد السوريين في لبنان التي تخرج منها خلايا حزب الله.

في السابق وحتى الان حرصت اسرائيل على عدم اجراء مفاوضات تحت النيران، في عام 1974 رفضت اسرائيل تفويض كيسنجر للتوسط بيننا وبين سورية طالما ان السوريين لم يتوقفوا عن حرب الاستنزاف في الجولان، وفي للمفاوضات الحالية لم تحرص اسرائيل على هذا الشرط، فضمن هذه الشروط يستطيع السوريون المطالبة باستئناف المباحثات مع اسرائيل لانهم سيحصلون بذلك على موقف امريكي ضد رد اسرائيلي شديد في لبنان في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري، ان الاسد لا يخفي نواياه، وكذلك عرفات الذي يخدع اسرائيل، انه يحث المجلس الفلسطيني على اصدار بيان شجب «العنف والارهاب بكل اشكاله»، وهو يلمح بذلك لشعبه ان القصد اساسا هو الارهاب الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين، ولن نفاجأ اذا اعلن بعد يوم او يومين عن اعتقال محمد ضيف قائد ارهابيي حماس لتمكين شمعون بيريس من تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل (اي الانسحاب) في التاريخ المحدد 28 اذار (مارس)، وبعد ان تنازلت اسرائيل عمليا عن تسليم القتلة الذين وجدوا ملجأ في غزة واريحا يستطيع عرفات ان يسمح لنفسه باجراء اعتقالات مؤقتة لحث الانسحاب الاسرائيلي، من الصعب الوثوق بعرفات الذي يعمل ضد الارهاب في غزة، في الوقت الذي يتحدث فيه للاسرائيليين والامريكيين عن اعتقال 800 عضو من حماس والجهاد، تعرض للخابرات الفلسطينية في بيت لحم فلسطينيين يقال انهما يعملان من قبل الشاباك الاسرائيلي لتنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين، من الذي يستطيع الثقة باقواله، وهو الذي يصر على الادعاء بان العمليات في القدس وتل ابيب نفذت بالتعاون بين المتطرفين اليهود والفلسطينيين، الذي يستطيع الادلاء بهذه التصريحات قادر على تضليل اسرائيل ببيانات عن اعتقال اعضاء حماس. وعمليا فان عرفات غير مستعد للتعاون مع اسرائيل في قمع الارهاب الفلسطيني، وهو لا يوافق على تبريرات اسرائيل بان حماس ستقوض سلطته وبالعكس من ذلك فانه يخطط للاستعانة بحماس، على المدى البعيد كوسيلة ضغط على اسرائيل في المفاوضات المرتقبة. ولو اراد التعاون حقا مع اسرائيل لما اقام خلايا تجسس فلسطينية في اسرائيل مثلما سيتضح من محاكمة الجاسوسين اللذين اعتقلا في اسرائيل، ولكن في اسرائيل ثمة من يدعم عرفات كي لا يتضرر في الكونغرس الامريكي الذي سيبحث امر استمرار المساعدة المالية للفلسطينيين، ففي زيارة الوزيرين يشير تسبان ويوسي سريد الى غزة تلقى عرفات تلميحا بان الحكومة تعتزم استئناف المفاوضات معه في مسألة اخلاء الخليل والمناطق القروية بدون ضمان تحرير المفاوضات من خطر ارهاب حماس والجهاد الاسلامي.

تستطيع اسرائيل حتى الان ان تلقي مسؤولية اندلاع مظاهرات تأييد للارهابي يحيى عياش في غزة وخان يونس وقلقيلية على عرفات، ولكن بعد المظاهرات التي جرت يوم السبت في الطيبة داخل اسرائيل يستطيع رئيس المنظمة ان يغسل يديه ويقول: حتى انتم في اسرائيل غير قادرين على منع هذه المظاهرات، ان التسامح الاسرائيلي تجاه هؤلاء المتظاهرين في قلقيلية من شأنه ان يمتد الى داخل الخط الاخضر، الا اذا عادت اسرائيل الى مبدأ عدم اجراء المفاوضات تحت نيران الارهاب.

موشيه زاك
(معاريف) 1996/3/25

الانتخابات التمهيدية لمرشحي ميرتس لن تضمن فوزها بتمثيل مهم في الكنيست

■ بعد اكثر من 12 ساعة من اغلاق صناديق الاقتراع زفت البشرى للجمهور عن قائمة ميرتس للكنيست الـ14. بينما وعد الليكود بنشر نتائج الانتخابات بعد وقت قصير من الانتخابات. وفي ميرتس 40 الف عضو بينما في الليكود 170 الفا. والتأخير في نشر النتائج هو بالتأكيد دلالة من دلالات مرض الحزب الثالث من حيث حجمه في الكنيست الـ13.

تدعي ميرتس وربما هي على حق انه حزب اشخاص فاعلين، حكماء مثقفين مؤهلين، ومع ذلك يحتاج 24 ساعة لفرز 24 الف صوت (60 بالمئة من المصوتين)، ما الذي حصل الم يسمعوا في الحزب عن الحاسوب؟

ان اسلوب الفرز هو المشكلة الاخيرة التي يجب ان تقلقنا الان. حيث ان المشكلة الاكثر صعوبة التي تقف امام القائمة المكونة من ثلاثة احزاب: راتس، مبام، وشينوي كانت وستبقى كيف سيعودون الى الكنيست في الانتخابات القادمة بـ 12 مقعدا التي حصلت عليها ميرتس قبل اقل من اربع سنوات غير ان نتائج الانتخابات التمهيدية تدل على ان ميرتس بدأت هذا الطريق بالقدم اليسرى.

يبدو انهم لا يدركون في ميرتس، او بصورة ادق لا يريدون معرفة ـ لماذا يهرب جمهورهم الى حزب العمل. وحين يتجاهل خيبة الامل في السنوات الاخيرة فان الطريق الى الهزيمة في الانتخابات القادمة مضمونة.

لقد كان لميرتس منتخب غير جيد في الكنيست الحالية الامر الذي يدركه كل قادة الحركة. وقد اعترفوا بذلك في محادثات لم تكن سرية بل في الكنيست واماكن اخرى. من الممكن ان نأمل بان يتم استبدال كل اعضاء الكنيست الذين اتضح انهم برلمانيون فاشلون او نصف فاشلين، خاصة وانه اشترك في الانتخابات التمهيدية عدد من الاعضاء الذين اثبتوا انفسهم في اطر اخرى ولديهم كل المعطيات والفرص بالفوز في الكنيست.

حوالي نصف كتلة ميرتس في الكنيست (ما عدا الوزراء) مثل عينات ماؤر، نعامي حزون، وليد صادق وبني تومكين، لم يؤدوا دورهم كما يجب. لا يجب ان تكون عاطفيا في السياسة. الجيدون فقط هم الذين يجب ان يتخلوا هذا المجال. ان مجلس النواب ليس مكان عمل محميا. وفي ميرتس، كما هو معروف واكثر من اي حزب اخر، يؤمنون بمبادىء المجتمع الرأسمالي.

ان من يريد ان يعيد الناخبين من العمل الى ميرتس عليه ان يقلق على تنشيط القائمة للكنيست. ولكن ما الذي قررته الانتخابات التمهيدية؟ ان يحتل الوزراء واعضاء الكنيست الـ13 الاماكن العشرة الاولى في الانتخابات القادمة ـ وليحدث ما يحدث.

في الكنيست 12 (1988 ـ 1992) كان اعضاء الكنيست لميرتس العشرة من البرلمانيين الممتازين، وكان ذلك احد الاسباب المركزية لنجاح الحزب في انتخابات 1992. والكثير من الاشخاص الذين ترددوا بين ميرتس وتسوميت صوتوا لصالح شوليت الوني ويوسي سريد ويائير تسبان وامنون روبنشتاين حتى رغم قولهم انهم لا يتفقون تماما مع مواقف ميرتس. في السنوات الاربع الاخيرة خسرت ميرتس وليس لديها اليوم اي وزير او عضو كنيست يحتل النجومية باستثناء يوسي سريد الذي يستطيع ان يجذب ناخبين مترددين بشخصية قوية التأثير وممارساته خلال السنوات الاربع الاخيرة.

مثل اي كتلة معارضة تتحول الى عضوة في الحكومة، اصبح افضل اعضاء ميرتس في الكنيست وزراء. ولكن في حين استطاع اعضاء الكنيست الجدد في حزب العمل (ياعل ديان، ايلي غولدشميدت، افرايم سنيه، داليا ايتسيك، يوسي كاتس واخرون) اشغال الفراغ الذي تركه الوزراء فان اعضاء الكنيست الجدد لميرتس فشلوا في ذلك بهذه الدرجة او تلك. والكتلة ـ اي كتلة ـ لا تسمح لنفسها ان يكون نصف قائمتها اعضاء متوسطين او ضعفاء. وماذا فعلت ميرتس؟ قررت منح فرصة لكل الفاشلين. ومن الذي بقي في الخارج؟ زهافا غيلاون (مكان 11) وايلان غيلاون (مكان 16) كلهم معروفون واصحاب تجربة مثبتة وناجحة. كلهم من ذوي الكفاءات التي تؤهلهم لان يكونوا اعضاء كنيست جيدين جدا، ولكن اللقاءات ستبقى في الخارج. لقد بذلت غيلاون جهدا جبارا في ميتسليم. ويفضل يكوتيالي اصبحت القدس مفتوحة في ايام السبت. اما ايلان غيلاون فهو اخر اعضاء مبام الملتزم بمبادىء مبام التاريخية.

وبأي قائمة ستخوض ميرتس الانتخابات؟ كل اعضائها ما عدا كوهين وصادق هم غربيون وما عدا ايلان غيلاون كلهم ينتمون الى الطائفة الاشكنازية. لا يوجد في القائمة تمثيل ولو رمزي لمدن التطوير واحياء الضائقة. اي ان ميرتس اتجهت نحو قطاع معين في المجتمع الاسرائيلي. فاذا كانت القائمة قبل اربعة سنوات تبدو متجهة نحو كل المجتمع فمن الواضح الان تتجه نحو شمالي تل ابيب، رحابيا، جبل الكرمل والكيبوتسات. لقد كان يوسي سريد وسيبقى المتفائل دوما. انه يؤمن، وهذا ما يصرح به دائما في وسائل الاعلام ان ميرتس ستنجح في اعادة كل الذين صوتوا لصالحها قبل اربع سنوات. ولمزيد من الاسف انه يقرأ الخارطة بصورة غير صحيحة. لقد ترك الناخبون ميرتس ليس لان حزب العمل هو الذي يقود العملية السلمية في السنوات الاربع الاخيرة وليس لان في حزب العمل حمائم جيدة وتتمتع بكفاءة عالية (شمعون بيريس، حاييم رامون، يوسي بيلين، حاجي مروم) بصورة لا تقل عن ميرتس. بل لان الكثير يريد تصفية حساباته مع ميرتس حتى في موضوع الهستدروت.

الكثير منهم يتهم ميرتس بالقيام بخطوات لقتل الجنين مع ماء المخاض. لقد سعت مجموعات كبيرة من مؤيدي مبام وراتس لايجاد تسوية في الهستدروت ولكن ليس تصفيتها تماما. وميرتس لم تفعل شيئا في موضوع الدين والدولة تلك الشعارات المنقوشة على راية راتس وراية مبام وراية التغيير (شينوي).

حتى ان شمعون شطريت الذي لم يحمل ابدا لواء الدين تمكن خلال عدة اشهر من احداث ثورة حقيقية في هذا المجال.

وثمة موضوع حساس اخر وهو التعليم حيث ساهم امنون روبنشتاين بتشجيع من المدير العام شمشون شوشاني في تصفية التداخل والاندماج لصالح الطبقات الاجتماعية. لقد قلنا في السابق ان ميرتس تتجه نحو شمال تل ابيب الكرمل ورحابيا.

موتي باسوك
(دافار) 1996/3/26

(هآرتس)

نظرا لقناعتهم بأنه لن يحدث تغيرات عملية

سكان الخليل لا يبالون بتأجيل موعد الانسحاب

■ في نهاية شهر كانون الاول (يناير) كان ابو خالد من حي ابو اسنينة في الخليل واحد من 20 الف فلسطيني اصطفوا في ساحة المهد في بيت لحم ونظروا باعتزاز الى ياسر عرفات وهو ينتصب على سطح كنيسة المهد، ووعد بان لا يسمح بحدوث الفصل بين الخليل وباقي مدن الضفة. عرفات تحدث في حينه عن العلاقات القاطعة بين مدينة الخليل ومساجد القدس والاماكن التي يتطلع هو ورجاله للوصول اليها، وفي هذا الاسبوع كان من المفروض ان يصل دور الخليل. قبل انسحاب جيش الدفاع من باقي مدن الضفة الغربية تم استدعاء شخصيات الخليل الى طابا، ووعدهم الممثلون الفلسطينيون بان تتم عملية اعادة الانتشار في الخليل حتى نهاية شهر اذار (مارس). وقيل لهم في ذلك الحين ان وجود المستوطنين في الخليل يعقد الوضع هناك، ولذلك تم فصلها عن باقي مدن الضفة الغربية وتأخيرها حتى اخر مرحلة في اعادة الانتشار.

اعضاء المجلس التشريعي المرشحون تمسكوا هم الاخرون بهذا الوعد، ووعد عباس زكي الاول في قائمة المرشحين بان يستقيل من المجلس ان لم يحدث ذلك حتى 26 ـ 28 اذار (مارس)، الا ان سلسلة العمليات وتقديم الانتخابات قد عرقلت خطة اعادة الانتشار، وقد تم تقبل التأجيل بتفهم معين من قبل القيادة والشارع الفلسطيني. ابو خالد الموجود في بيته حيث المطر المنهمر يقول بان الوضع الاقتصادي هو العامل الاكثر تأثيرا الان في الطريق التي تصل حي ابو اسنينه مع منطقة الحرم الابراهيمي وحي ابينا ابراهيم، وتم وضع للكتل الاسمنتية الملونة بالبني والاصفر لتكون حدا فاصلا لمنطقة نفوذ السلطة الفلسطينية في الخليل، وفي المخرج من الخليل باتجاه بيت حجاي وبئر السبع تم وضع نفس الكتل الاسمنتية. حقيقة تواصل الاستعدادات لاخلاء جيش الدفاع من الخليل على الارض لم تعد تثير الانفعال في اوساط السكان المحليين.

قبيل اخلاء طولكرم وجنين سجل حماس ملحوظ في اوساط السكان الفلسطينيين وهم يشاهدون الناقلات والشاحنات العسكرية تغادر منهم، اما في الخليل اليوم فان السكان هناك لا يبالون بمشاهد تواصل الاستعداد الاسرائيلي للاخلاء. جمال الشوبكي احد قادة فتح في المدينة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني يقول: «في مناطق كثيرة من المدينة وخاصة في الوسط نرى الجيش الاسرائيلي يستعد للمغادرة، وقد تم اخلاء العتاد من بناية الحكم العسكري، كما تقلص تواجد القوات في المناطق المشمولة في المنطقة «أ» الى الحد الادنى، ومن الواضح لنا ان الجيش قد يخلي المدينة خلال فترة قصيرة، الا ان الموعد طبعا سيحدد من قبل السياسيين».

الجولة التي قمت بها في المدينة بالامس لم تشر الى استعداد السكان لاستقبال القوات الفلسطينية، فالكل يعرف ان هناك المزيد من الوقت، وقد كان الشوبكي هو الشخص الاكثر تفاؤلا من كل الذين قابلتهم، فهو يعتقد ان الاخلاء لن يتأجل طويلا، ولن يزيد ذلك عن العشرة ايام، ويقول «بان على بيريس ان يعرف ان تأجيل الانسحاب كموعد بعيد لن يجلب له اي كسب سياسي، بل على العكس، فالتأجيل قد يبدو على انه اضرار بعملية السلام، وانا مثل كل سكان المدينة من اعضاء المجلس لن نصوت لتغيير الميثاق حتى اخلاء المدينة من قوات الجيش، وتأجيل الاخلاء سيعرقل العملية السلمية التي يرغب بيريس بعرض نتائجها على شعب اسرائيل، بالاضافة الى تغيير الميثاق الفلسطيني».

محمد العملة صاحب بسطة قرب ساحة الشرطي يقول: «سمعت ان شمعون بيريس يتحدث عن تأخير في الانسحاب الى ما بعد عيد الفصح لليهود». صديقه الذي يقف الى جانبه يحاول تصحيح الخطأ: «لا، اسرائيل اعلنت انها ستخلي مركز الخليل فقط بعد ان يتمكن عرفات من منع العمليات وكبح جماح حماس». ويفسر سائق سيارة اجرة تأخير الانسحاب بصورة اخرى: «حسب رأيي اعادة الانتشار في الخليل غير مرتبطة بعيد الفصح، وليس بالصراع ضد حماس، ان السبب الاكثر بساطة هو: في اللحظة التي ينهون فيها شق الطرق الالتفافية للمستوطنين ستعلن اسرائيل عن الموعد الدقيق للانسحاب من الخليل، ان التجار في الخليل مثلهم مثل باقي السكان يفضلون بصورة واضحة عدم ربط اعادة الانتشار بالانتخابات الاسرائيلية، هذا ما ينقصنا، ان لا يحدث اي تغيير حتى نهاية شهر ايار (مايو)، واذا فاز الليكود في الانتخابات من يعرف متى نستطيع مشاهدة الشرطة الفلسطينية وياسر عرفات يصلون الى المدينة، نحن ما زلنا ننتظر عرفات ليلقي خطابا امام عشرات الالاف من السكان من على سطح بناية الحكم العسكري في الخليل». لم تجر في الخليل هذا الاسبوع اي استعدادات لخروج قوات الجيش من وسط المدينة، وما زالت الجدران مليئة بصور المرشحين للانتخابات الفلسطينية، ولكن ليس هناك اي صورة لعرفات او اعلام المنظمة، وقال احد السكان ان موظفي البلدية قاموا الاسبوع الماضي بحملة نظافة في الشوارع، مثلها مثل المدن الاخرى في الضفة الغربية انتشرت في الخليل قوات امن فلسطينية، وكذلك تعمل داخلها اجهزة امنية فلسطينية مختلفة، لذلك لا يحتاجون الى ترتيبات خاصة عشية استلام السلطة في المدينة.

لقد سمحت اسرائيل بدخول شرطة فلسطينية الى خمس قرى فلسطينية، ويتطلب الامر الان التنسيق لنقل هذه القوات الى المدينة، وستبقى الحواجز التي يشاهدها السكان يوميا في المكان، وستبقى مواقع الجيش في الساحة، وقرب الحرم الابراهيمي، والحاجز الموجود في ساحة الشرطي لن يختفي، ويقول البائع في دكان الملابس المجاور للساحة: «سيبعدون الحاجز مع الجنود لمسافة لا تزيد عن ثلاثين مترا».

ان عدم المبالاة النسبية التي يبديها سكان الخليل لا تنبع فقط من حقيقة ان الانسحاب لا يبدو قريبا بل ان هناك في المدينة الكثير من مؤيدي حماس وسكان اخرين يعارضون كل الاتفاقيات مع السلطة الفلسطينية واسرائيل، وحسب هؤلاء لا يعتبر انسحاب الجيش انجازا، حيث سيبقى المستوطنون في وسط المدينة، ولن تحل المشكلة على حد تعبير معظم السكان. ويقول ناجي دعنا الصحافي من الخليل «ان اعادة الانتشار لا تعتبر انسحابا لقوات الجيش من المدينة وتدل التجربة في مدن الضفة الغربية الاخرى على اننا لن نحقق حلمنا في الاستقلال، ان السلام بدون حركة حرة ليس سلاما، وكذلك فان حقيقة دخول الشرطة الفلسطينية الى المدينة لا تغير في الامر شيئا، عمليا نجم وضع سيقف فيه الجنود الاسرائيليون على الحواجز في مدخل المدينة ويسيطرون علينا، وسيفرضون الطوق متى يشاؤون، وحين يرغبون بذلك يفتحون لنا الابواب. ويضيف «وبذلك من ناحيتي لا يهم ما اذا كانت اعادة الانتشار ستجري اليوم او بعد اشهر. سأكون سعيدا فقط حين يسمحون لي بالعودة الى قريتي الاصل في القدس، وما عدا ذلك فكل شيء كلام فارغ».

حنان شلاين
(معاريف) 1996/3/26

مسيرة السلام توشك على الانهيار

عرفات لم يتخل عن مخططه للقضاء على اسرائيل على مراحل

■ يصعب على شمعون بيريس ومعسكر اليسار الاعتراف بان عملية السلام التي قاموا بها تمر في ضائقة فبعد ثلاث سنوات من التجربة الخطرة التي قاموا بها والتي اسموها بـ «المخاطرة المحسوبة» تبين انها خطأ في الفلسفة الاساسية التي قام عليها سلامهم.

ومن الواضح ان التوقيت الانتخابي تزامن فيه بروز الفشل الكامن في نموذج السلام الذي اتبعوه ليس بالتوقيت المريح لبيريس ولحزبه لان ذلك حقيقة لا يمكن التغاضي عنها او الغائها.

ولذلك فاننا بتنا نشهد في الاسابيع الاخيرة عملية تغيير في سلوك بيريس ورفاقه في الحكومة بالنسبة للسلام وفي تصريحاتهم ايضا.

هذا التغيير لا يشير الى تغيير في الاتجاه وانما هو تعبير عن الارهاب والذعر الذي دب في صفوفهم لادراكهم ان اسرائيل قد افاق من غفوته ومن اوهامه [illegible]

التحرير الفلسطينية.

شمعون في التغيير

شمعون بيريس ورفاقه في حزب العمل اكثروا في الاونة الاخيرة من تصريحاتهم التي تضمنت عبارات مثل الفصل والحرب الضارية ضد الارهاب والابعاد لاعضاء حماس والجهاد كوسيلة ردعية وغير ذلك من العبارات التي كنا نسمعها من المعارضة خلال السنوات الثلاث الماضية. كما ان التعامل الشخصي من قبل رئيس الحكومة مع شريكه في عملية السلام ياسر عرفات الذي تقاسم معه بيريس ورابين جائزة نوبل للسلام قد تغير هو الاخر بدرجة كبيرة بعد سلسلة العمليات الاخيرة وقد امتنع بيريس عن الالتقاء معه كل هذه الفترة وبذل جهوده الكبيرة للتهرب من مقابلته في مؤتمر شرم الشيخ.

هذا طبعا بالاضافة الى سلسلة من الالقاب التي اصدرها له شركاؤه من اليسار مثل «غير الموثوق»، «غير قادر على تأمين البضاعة»، «لا يقوم بمحاربة الارهاب بشكل كاف» وغير ذلك. هذا التغيير في [illegible] الحكومة كسريد وتسابان والوني بل انه شمل سلسلة من اعضاء الكنيست. الا ان ما تبين في نهاية المطاف هو بان هذا الشريك قد ابتز منهم كل التنازلات الممكنة وعندما وصل دوره لتنفيذ الجزء الخاص به في صفقة السلام ادار لهم ظهره.

الاصالة والابداع

فما هي الفلسفة التي تهاوت؟

عندما صعد حزب العمل للحكم في عام 1992 كان بيريس ومساعده بيلين يعرفان ان عليهما العمل بشكل مغاير للصورة التي كانت تعمل بها حكومات اسرائيل السابقة وقد تم ابراز خطة الخروج على المبادىء «مؤتمر مدريد» من جعبة بيريس الابداعية والخلاقة. والذي كانت المبادرة لعقده في ايام شامير وقام على اساس كامب ديفيد.

وقد اعتقد بيريس وبيلين ان الابداع يقول بان هناك ضرورة لتحويل منظمة التحرير الفلسطينية هذا التنظيم الارهابي وكبير القتلة ياسر عرفات الى شركاء في العملية بدلا من الدول العربية وممثلي العرب الفلسطينيين الذين يعيشون في ارض اسرائيل من الذين شاركوا في مؤتمر مدريد.

واضيف الى هذا المبدأ الاساسي في فلسفة بيريس ـ بيلين التي انضم اليها اسحق رابين لاحقا مبدأ اخر يقول بانه من اجل حث عرفات على التفاوض مع الصهاينة الذين يكرههم يتوجب تقديم تنازلات كبيرة، والنتيجة من ذلك معروفة وهي تجلل كل الالوان البيضاء بالسواد في اتفاق اوسلو ا الذي تضمن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للفلسطينيين وتم اعطاء عرفات مناطق واسعة لاقامة دولته المستقلة والموافقة على ان تكون القدس موضوعا للتفاوض وان توافق اسرائيل على فكرة الترانسفير للمستوطنين.

بيريس اعتقد من خلال ذلك ان هذه الامور ستدفع عرفات لترك هدفه الاساسي وهو تدمير اسرائيل وقد غفل بيريس.

وقد تبين الان بعد ثلاث سنوات ان فلسفة عرفات قد تغلبت على فلسفة بيريس ـ بيلين التي انهارت كليا في الاسابيع الاخيرة من كل الزوايا.

مرحلة بعد اخرى

«فلسفة المراحل» العرفاتية ولدت عام 1974 بعد حرب الغفران التي دفعت عرفات الى الاعتقاد بان الارهاب لن يوصله لاهدافه المحددة في الميثاق الوطني ولذلك غير التكتيك والادوات لتتحول الى مرحلة بعد اخرى وعمل من خلال المناهضين لاسرائيل واللاساميين وخصوصا في اوروبا من اجل الحصول على الشرعية الدولية والمكانة في الاسرة الدولية اضافة الى ذلك وصلت منظمة التحرير الى مكانة الدولة المستقلة تقريبا من خلال تبنيها للبرنامج المرحلي ومع ذلك لم يترك خلال كل تلك الفترة سلاح الارهاب. ونجح بذلك في خلق صورة «رجل السلام» التي تتعايش مع صورة «الارهابي». وقد كانت اغلبية دول العالم قد تبنت هذه الطريقة عندما بدأت تستخدم مصطلح «مقاتلي الحرية» بدلا من «الارهابيين». وعندما قام بيريس بالاعتراف بعرفات اندمج بشكل جيد في برنامجه المرحلي وها نحن نرى اليوم نتائج هذه الافكار حيث تتهاوى فلسفة بيريس ومعسكر اليسار بينما ما زال عرفات ومنظمة التحرير في مكانهم ومكانتهم.



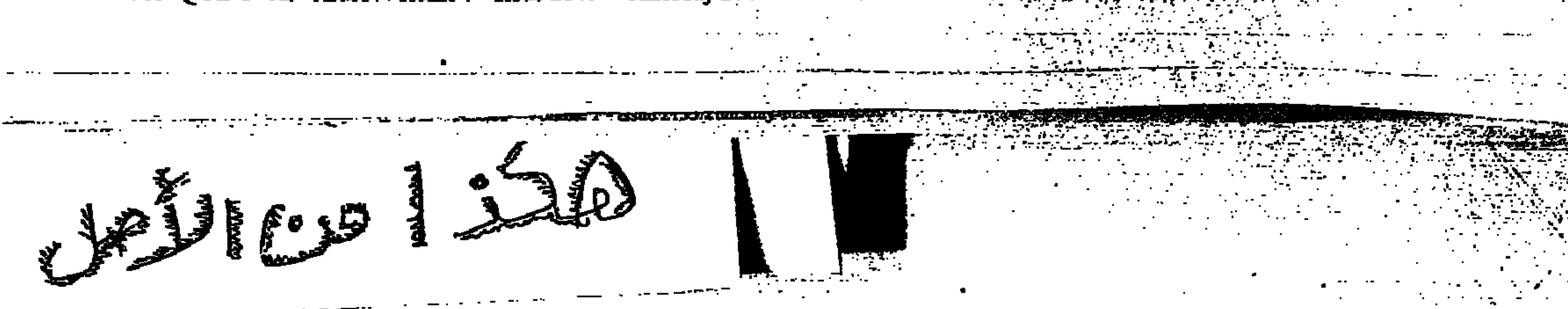
الرئيس عرفات



شمعون بيريس

الاختلاف بالنسبة للوضع الذي كان قبل 1993 هو ان عرفات بقي متمسكا في مواقفه وفي نفس الوقت حصل على اجزاء ثمينة من ارض اسرائيل هذا الانجاز الذي لم يحلم به قبل ثلاث سنوات. من الواضح الان ان فلسفة بيريس واليسار قد انهارت كليا ولكن المؤلم وللؤسف ان الطريق الذي سارت به هذه الفلسفة مزروعة بمئات القتلى والاف الجرحى من ضحايا السلام.

د. مردخاي فرتهايمر
(هتسوفيه) 1996/3/26



رحيل آخر عمالقة شعراء اليونان الحديث:

أوديسيوس أيليتس: بحار يكتشف مرايا بحر ايجه وجزرها الوحشية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

يأتي الموت قبل ايام ليسدل الستار على عيني اوديسيوس ايليتس، ويحجب عنهما النظر الى تلك الجزر الوحشية بقواقعها واصدافها واسماكها وورودها، التي طالما تغنى بها الشاعر منذ طفولته وحتى ساعته الاخيرة. مات الشاعر اليوناني الذي حاز جائزة نوبل عام 1979 في اثينا عن عمر ناهز الـ 84 عاما اثر نوبة قلبية، ليكتسي الموت ثوب الاختطاف والسرعة الملحقة.

منذ طفولته المبكرة، غادر مع ابويه، وهو يتحدر من عائلة غنية، جزيرة ايجه، ليعيش في جزيرة كريت حيث اسس ابوه معملا لصناعة الصابون. واوديسيوس هو اصغر اخوته الستة، ولد في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1911 في المدينة القديمة في هيراكليون بالقرب من اثار وخرائب كنوسوس. وبالرغم من ان عائلته لم تستقر في هذه الجزيرة وغادرتها عشية الحرب العالمية الاولى فانه ظل يتغنى بها طوال حياته، بل جعلها موطن الشعر وخالقه، لانه لم ينقطع عن زيارة تلك الجزيرة ايام الصيف لتعطيه صور الشعر وعبقريته.

وايليتس، اسم اخترعه لنفسه، وهو مزيج من معنى «الامل» و«الحرية»، والجزء الاخير من الاسم لا ينتمي الى جزء من اليونان بل يعني «المواطن» واوديسيوس اسمه الصغير مشتق من الاوديسا الهوميروسية الشهيرة. وشأنه شأن جميع اطفال اليونان، كان يطمح لان يصبح بطلا رياضيا، ولكن مرضه اجبره ان يتجه نحو الادب والمجلات والقصص. واثر قراءاته تمكن من السيطرة على الوصف والسرد، لكنه لم يتأثر بمدرسة شعرية محددة في شبابه، بالرغم من اطلاعه على اشعار مالارميه وايلوار واشكال الرمزية والرومانتيكية الجديدة. كما لم يتقبل، هذا الشاعر المثالي، مواقف «الشعراء الملعونين» من بودلير الى آرتو. ومنذ صباه، ادرك ان كثيرا من الشعراء اليونانيين قد اغلقوا انفسهم في ابراج عاجية، وعزلوا انفسهم عن المنظر اليوناني والتراث الوطني والتقاليد الشعبية، يتجهون نحو الشمال ويبتعدون عن المزاج النفسي والروحي للبحر الابيض المتوسط. وربما لان اولئك الشعراء عاشوا هزيمة اليونان في عام 1897 على يد الاتراك، وكذلك كارثة عام 1922 عندما تخلى البلد عن فكرة اليونان العظيمة التي تضاهي الامبراطورية البيزنطية. وبالرغم من اعجابه بالشاعر قسطنطين كفافي الا انه كان يرفض فكرة المساومة والانتهازية والانحطاط، وفعل الشيء ذاته مع الشاعر الكبير ت. س. اليوت الذي اعجب به ورفضه في آن واحد... لكنه اعجب بالشاعرين قسطنطين كفافي وجورج سيفيرس، لانهما انجبا الشعر الحديث على ساحة الادب اليوناني. ولا بد من الاشارة هنا الى ان السريالية منحت هذا الشاعر الشاب مفاتيح واسرار العوالم المغلقة. في عام 1929 وفي عمر الثامنة عشرة وقع نظره عن طريق المصادفة المحضة، على كتاب شعري لبول ايلوار. فتحررت مخيلته الشابة الى اقصى الحدود، واصبحت قاعدة لروايته النظرية للشعر. وفي عام 1930 ـ 1935 اثناء ما كان يواصل دراسة القانون في جامعة اثينا، ولم يحصل بعد على الشهادة. بدأ كتابة اولى محاولاته الشعرية والخجولة. في هذا العام بالذات اي عام 1935 ذهب للاستماع الى محاضرة القاها اندرياس امبريكوس، الذي عاش سنوات 1925 ـ 1931 في باريس، وساهم في اهتماماتها الثقافية. وعمل مع اندريه بريتون. ومنذ استماعه لهذه المحاضرة، انعقدت صداقة طويلة بينهما، واندريه اصبح منظره، وملهمه، وخصوصا عندما نشر كتابه الشعري الاول، وهو اول كتابة آلية سريالية بعنوان Blast Fumace وقد اكتشفه جورج سارانتدرياس، وهو شاعر هاجر من ايطاليا الى اليونان وكان على معرفة واسعة بالاتجاهات الشعرية والفلسفية ونظريات الوجودية في اوروبا. وكان يكتب نوعا من الشعر الميتافيزيقي الحر، وقدم الشاعر اوديسيوس ايليتس الى جماعة تلتف حول مجلة Nea Ghramma- تاي «الادب الحديث» اذ اصبحت هذه المجلة بؤرة لنشر الشعر والنثر الجديدين، وشجعت شعراء وادباء امثال جورج سيفيرس، ونيكوس انكونوبولس، نيكوس غاتسيسوس، ديمتريوس انطونيو، للكتابة فيها من الشعر الحر والسريالي والاشكال الحديثة الاخرى التي صاغت المناخ الفكري ـ الثقافي اليوناني الحديث آنذاك. وفيها نشر الشاعر ايليتس قصائده الاولى عام 1935. ثم تبعها نشر مجاميعه «اتجاهات» 1936، و«الساعات الرملية للمجهول» 1937 و«خدمة الصيف» 1939.

في «اتجاهات» و«الشمس هي الاولى» اصبح ايليتس الشاعر الغنائي الاكثر بروزا من بين جيله، مدشنا بذلك نوعا من البهجة والاحتفالية في شعره. في قصيدته «من بحر ايجه» نلتقي بالصخور والافاق والكهوف والابار والشمس والجزر المحاطة بالامواج والقواقع والاصداف والرياح والبحارة الذين يقودون زوارقهم وسفنهم في عرض البحر، ويحلمون بالاغنية والحب والقبل والفتيات السمراوات اللافحات بأشعة الشمس. قصائد يقال بانها تميزت بعمق الرؤية والافق، وكأنها تقلد رسومات عصر النهضة لما فيها من مهارة فائقة لرسم المناظر الطبيعية التي اهملها الشعر اليوناني آنذاك.

وقد اشار الشاعر ايليتس، معترفا بانه في الوقت الذي ظهرت فيه نزعات عصر النهضة وتأثيراتها الواسعة، كانت اليونان تشكل جزءا من الامبراطورية العثمانية، ولم تستفد من كل التجارب الحديثة، بل ظلت غير واعية بها، بل اسيرة الى الموازييك والايقونات البيزنطية. ونتيجة لالتصاقه بفن الرسم، تحول الى ناقد فني، ورسام للالوان الحادة، وفن «الكولاج» السريالي، وكان اهتمامه منصبا على افاق ماتيس وبيكاسو الذي يحمل البحر المتوسط في اعماقه. وشعره مرتبط بالموازييك البيزنطي، والوانه ومناظره، وشكله وضيائه، فقد استخدم ايليتس في شعره حبات الرمل، والنباتات والازهار والطيور والغيوم والجزر الصخرية وكأن شعره يقوم باختصار بحر ايجه باكمله. انه اختزال الشعر... الذي قوامه «الصورة». ولم يتطرق غيره الى غنى بحر ايجه باستثناء احد الشعراء وهو نيكيتاس راندوس، في قصائده التي نشرها عام 1933. كان ايليتس في كتابته القصائد يكتشف جنة من الماء والصخور والسماء واللازورد.

وقد خلق الشاعر عبر قصائده ارضا واسطورة تنتمي الى البحر الابيض المتوسط، ولكنه ما يزال مكبلا بمشاعر ضياع هذه الجنة. الجزيرة التي ولد عليها، ولكي يستعيدها كان لا بد له من بناء عالم من الطهارة والوضوح. وانبثق فجر غامض من عالم غنائي يقف بمواجهة الارض الضائعة. ولذلك ظهرت عنده الشخصية الهيلينية بكل ابعادها الاسطورية والملحمية. وقد عنون مجموعته الثانية باسم «الشمس هي الاولى» لان الشمس في اليونان هي سيدة الكون المطلق، والضوء كما هو معروف يعتبر مصدرا لاستيحاء الصور والاستعارات في الادب اليوناني. والشمس بالنسبة للشاعر الراحل هي العلامة السحرية التي يطرد بها كل الشرور من العالم. وبحر ايجه لا يتحول الى فضاء جغرافي فحسب، بل منبعا لكل جذوره، اذن هو فضاء روحي لحاضر اليونان وماضيه.

وقد كتب مجموعته الاولى «الشمس هي الاولى» اثناء الاحتلال الالماني الايطالي لليونان، وفي هذه الفترة المظلمة والبائسة كتب قصائده حول الضوء والامل. والشعر بالنسبة له ليس هروبا بل عودة الى الاشياء، فهو لا يخلق العزلة بقدر ما يعمل على تدميرها. والشاعر بالضرورة لا يعبر عن عصره، بل يجب الوقوف ضده. ومن خلال بحر ايجه «اراد هذا الشاعر ان يخلق نوعا من القيم الاخلاقية الجديدة، عائذا بسلاح الضوء». وكان يردد على الدوام قائلا: «مقاومتي الى الشعار العام هو اننا ينبغي ان نقدم دراما وعذاب عصرنا». وهكذا فان ايليتس هو احد الشعراء المخدرين مباشرة من الشعراء والنحاتين الكلاسيكيين في اليونان الذين يجعلون الحقيقة مثالية من اجل التعبير عن الحقائق الداخلية. لذا لم يتوقف الشاعر عن خلق مفاهيم الجمال المرتبطة بالحرية والعدالة. ويشبهه النقاد بالروائي العملاق كازنتزاكي في هذا التوجه.

ان احتلال اليونان من قبل القوات الالمانية والبلغارية والايطالية، من شباط (فبراير) 1941 حتى ايلول (سيتمبر) عام 1944 كان له «اكبر الاثر» على الحياة والادب في اليونان. وقد ترجم كل ذلك الى شعر، مستجمعا كل معارفه في السريالية والتقاليد الصوفية اليونانية، ليكتب عن الحرب، وكتب قصيدته الشهيرة «اغنية بطولية الى الضابط الشاب الضائع في الحملة الالبانية» بين عامي 1940 و1943. وهو اصبح شعره اقل سريالية واكثر عريا. وهنا توجه الشاعر اليوناني الراحل الى الشاعر الاسباني فريدركو غارسيا لوركا، الذي ترجم بعض قصائده الى اليونانية عام 1948، واخذ يماثل نفسه به. ومن هنا بدأ يودع سنوات الشباب واحلامها، وفي اعوامها 1947 حتى 1956 كتب مجموعة من المقالات الجمالية والقصائد الا انه دمرها ومزقها لانه كان يعتقد بانها لم تتجاوز ابداعاته في سنوات الشباب. ومنذ اعوام 1948 بدأت المجلات الادبية في كل من ايطاليا وانكلترا والولايات المتحدة تترجم اشعاره. وقد سافر الشاعر الى باريس ودرس الادب في جامعة السوربون، ومن باريس انطلق الشاعر في اسفاره الى كل من انكلترا وسويسرا وايطاليا واسبانيا حتى عام 1952. ولم يرتبط في باريس بالشعراء ويتعرف عليهم امثال بريتون، ايلوار، تزارا، شار، جوف، ميشو وانغاريتي، بل بدأ يتعرف ويكتب حول ماتيس، بيكاسو، جياكوميتي، وشيريكو. وفي عام 1948 قدم اليونان في «معرض الرسم العالمي الثاني» في جنيف وفي عام 1950 شارك في «المؤتمر الاول لنقاد الفن» بباريس. وفي عام 1953 عاد الى اثينا وانتخب عضوا في «جماعة الاثني عشر» التي تمنح الجوائز الى افضل ما ينتج في الشعر والمقالة والدراما. وقد عمل الشاعر فيما بعد في المعهد الوطني للاذاعة... وكذلك في المسرح، واصبح مديرا لفرقة البالية الرسمية. ثم اصبح عضوا في المسرح الوطني اليوناني 1965 ـ 1968 كما ساهم في الحرب بالبانيا... كل ذلك اعطاه تجربة خصبة في كتابة الشعر. وفي عام 1959 نشر قصيدته الاساسية Axsion Esti التي ترجمها الشاعر الصديق شاكر لعيبي تحت عنوان «له المجد» ونشرها في منشورات «كلمات» في البحرين.

وبالرغم من الرموز والاساطير المنحدرة من العصور الكلاسيكية والهيلينية، وقد استخدمها معظم الشعراء المحدثين اليونانيين امثال كفافي وكازنتزاكي وسيفيرس، كجزء من تراثهم، فان الشاعر الراحل ايليتس كان يفضل، على الدوام، ان يخلق اساطيره ورموزه وميثولوجيته الخاصة به، انطلاقا من تجربته الشخصية ومن المناظر الطبيعية اليونانية، ومن الوعي التاريخي اليوناني في صراعه الطويل من اجل الحرية، وكذلك من خلال تطور اللغة اليونانية، والتراث البيزنطي، وتراث بحر ايجه. هذه هي العناصر التي استطاع الشاعر الراحل ان يدخلها في جوهر شعره ويعيد خلقها بشكل معاصر. ومن هنا تتبع اهميته القصوى كشاعر بارز.

وقد سافر الشاعر الى الولايات المتحدة، وزار واشنطن ونيو اورليانز، لوس انجليس، شيكاغو، ونيويورك. وفي عام 1962 تقبل دعوة وجهت له من الاتحاد السوفييتي (سابقا) وزار خلالها اوديسا وموسكو ولينينغراد. وبعد اعوام بدأ يجمع ما كتبه من نثر في كتاب اطلق عليه «الكتاب المفتوح» وهو يتضمن مقالاته الجمالية والنقدية، وفي الوقت ذاته كان يعمل على كتابة قصيدة طويلة بعنوان Maria Nepheli وهي عبارة عن حوار بين شاعر وفتاة. وبعد حدوث انقلاب الجنرالات في 21 نيسان (ابريل) في عام 1967 لم يتمكن من الكتابة. بل كان بحاجة الى ان يتنفس «الهواء الطلق» قبل ان يختنق بدكتاتورية السلطة آنذاك. فسافر الى فرنسا حيث عاش بين عامي 1969 حتى 1971. وفي عام 1970 قام بزيارة بعض اصدقائه في قبرص، وعاش في باريس، في شارع «السان ـ جيرمان دي باري» الشهير معتمدا على اصدقائه، وبدأ بكتابة قصيدة طويلة اسماها «النبوءة» وهي عبارة عن استعادة الحنين الى شعراء اليونان عبر العصور، وهنا استعاد من جديد رموز بحر ايجه والمناظر اليونانية ويتساءل في هذه القصيدة قائلا:

ايها الشعراء المنفيون، اخبروني
ما الذي ترونه في عصركم؟

وكانت هذه الفترة منتجة وخصبة بالنسبة للشاعر اذ كتب مجموعة من القصائد Villa Natacha و«موت وانبعاث كونستانتينوس باليولوغوس»، و«الشمس... السيدة المطلقة»، و«الشجرة الضوء» و«الجمال الرابع عشر» وغيرها. وفي قصيدة موت وانبعاث كونستانتينوس باليولوغوس» يمجد هذا الامبراطور البيزنطي الذي مات في 1453 وهو يقاوم الاتراك.

وفي معظم هذه القصائد يتحدث ايتليتس على مستويين، الاول شمولي او موضوعي والاخر شخصي او ذاتي. ويقيم علاقة بين الملك او الامبراطور والشاعر... والانبعاث يتم عادة على الانقاض، فالامبراطور يخرج من الحرب بسيفه المكسور بين يديه والشاعر بكلماته المكسورة بين فكيه.

وعندما اقترب الشاعر من عمر الستين، بدأ يرتبط بالطبيعة السحرية للشعر كما عبر عن ذلك في قصيدته «الشجرة الضوء». ولا بد من الاشارة الى ان الشاعر الراحل لم يكتب في الموضوعات السياسية بشكل مباشر، وان السياسة لم تكن عنصرا فعالا في شخصيته، كما كانت في شخصيات شعراء وفنانين معاصرين اخرين امثال يانيس ريتسوس، وكوستاس فيرناليس والموسيقي الشهير ميكيس ثيودوراكيس. ولكن ايليتس لم يكن ينكر اهمية العنصر السياسي، وشريطة ان ينطلق من الحاجة الجمالية.

وقد حاز الشاعر جوائز عديدة، وخصوصا جائزة الدولة الاولى في الشعر لقصيدته Axion Esti عام 1960، وجائزة فيونكس لساهمته في اغناء الادب اليوناني عام 1965 ومنحة مؤسسة فورد في عام 1972. الا انه رفض الجائزة الوطنية الكبرى للادب وقيمتها المادية تفوق الـ 33 الف دولارا قدمت له في عام 1973، بسبب استمرار نظام الجنرالات الديكتاتوري الذي جاء الى السلطة بانقلاب عسكري عام 1967 واستمر حتى عام 1974. وكان الشاعر يقف ضد كل اشكال السلطة مهما كانت طبيعتها. وقال بهذا الصدد في احد لقاءاته الصحافية: «انهم اي رجال السلطة، اعداء الفن بطبيعتهم... وبشكل اساسي فالفنان بالنسبة الى اولئك السلطويين شخص خطير ومشكوك به... وعندما اشتكيت بذلك الى بيكاسو، نظر الي، كما اتذكر، بعينيه الواسعتين السوداوين، كأنه يتدهش قائلا: كيف نكون ثوريين اذا لم تكن تلك المؤسسات محافظة؟ ثم انفجر في قهقهة مدوية، كنت اتخيل انه كان يتحتم عليه ان ينفجر بالدموع».

ان مهمة الشاعر، وواجبه، هو ان «يلقي قطرات من الضوء على الظلام المعتم». وقصائده بصورة عامة، تعبر عن ميتافيزيقيا الضوء، تكون فيها الشمس... السيدة المطلقة كما في قصيدته التي تحمل العنوان ذاته. الشاعر ايليتس يضع كل شيء في مختبره، ليعيد صياغة الجزر والقواقع والمناظر والشواطىء والشمس مما يضيف ابعادا جديدة الى شعره، مفجرا كل ينابيع الاستيحاء اليونانية، بغناها الواسع وتراثها العميق ورموزها الشائكة... من «البابا» الى الصوفية.. الى لغة «صافو».. والاوديسا... فقد استطاع هذا الشاعر ان ينقذ اللغة اليونانية من التصدؤ والتآكل والقدم... فهو البحار الذي اكتشف مرايا بحر ايجه وجزرها الوحشية... والقى بقطرات الضوء كما كان يؤمن بمهمة الشعر، على الاعماق المظلمة.. في البحار وفي النفوس.

ايليتس



(الى أمجد ناصر متذكرا شتاء لندن)

جدارية للفصول الاربعة

ذات يوم من الغيم
حدثني، وأنا باصابعي المتعبات
بحزني الذي لا يرى
أتحسس وجه الطريق
واغسل في مائه شجني
قال لي:
كيف تمضي الفصول الى البحر
تكتب بالماء جغرافيا الوقت
كيف تخبىء في الصيف أمطارها
وتداعب بالضوء لون البيوت
وعشب الظهيرة؟
قلت: الشتاء رسول الى الله بالماء يبسط
راحته
والربيع حديقة شعر تدندن في هضبات
القصيدة والروح،
والصيف تسألني؟ موعد دافىء للعواطف
يبقى الخريف!
حكيم يثرثر ـ مضطربا ـ في انتظار الشتاء!
ويحدثني:
كيف تضطرب السمكات اذا أظلم الافق
وانكسرت فوق سطح المياه العواطف
واشتعلت في الثلوج بقايا من الضوء
والصلوات؟
وتحت سماء من البرد اطفأت الريح نار
فوانيسها
أين تذهب؟
قلت:
أرى ما يرى شمعدان اليباب
واخفي دمي ونجومي
وارحل في صفحة من كتاب!

19 كانون الثاني (ديسمبر) 1995

ذهول

تولد الحرب من الأسئلة الخائبة الكبرى
ومن خوف يحز الروح في مقصلة الحقد
ومن شوق الى الموت واطماع بارض
وطئتها قدم الشيطان ازمانا
وكانت وطنا للندم العالق
في نار البشر

* * *

يا ألهي استوحشت روحي
وهذا زمن من الحرب استوى
لم يطلقوا النار على رأسي
ولكن العيون الفازعات احتشدت حولي
وحط البدو في الضاحية الاخرى من البيت



وجاءوا
يستظلون
ويمحون
تضاريس
الكتابات
على لوح من
المرمر

كانوا يسرقون الكعبة الغراء ثوب العيد
يا الله!
من أين اتى هذا الجراد المر
والحشد الذي يعدو الى الخلف
يقود الغفة الكبرى الى المبغى
ولا يدري،
له أذن من الطين وقلب من حجر.

* * *

تبدأ الحرب من الخوف على المنصب
من خيط دم يلمع كالجمر على خاتم مجنون
له ذاكرة بلهاء، صوت نزق، دام
له كالذئب انياب واظفار
وقصر عامر بالرعب
لا تدخله النمل
ولا يعبره ـ من غير تفتيش ـ قطار الضوء
لا يدخله ظل القمر.
تنتهي الحرب من الدمع الذي يجرح
اجفان اليتامى
ومن الخيبة في الالفاظ والمعنى
ومن صرخة مقتول رأت عيناه
في فوهة المدفع الافا من القتلى
والافا من الاسرى
رأى الحزن الذي يغشى عيون الامهات

* * *

يا إلهي
لم يعد ثمة لغز،
وحده الانسان لغز الارض
يبدو غامضا سهلا
وسهلا غامضا
كالوحش احيانا
واحيانا كما يبدو الملاك.

مستشرق: شعراء اسبانيا الطليعيون تأثروا بالشعر العربي

■ القاهرة ـ رويتر: يرصد المستشرق الاسباني فيديريكو كورينتي تأثيرا واضحا وعميقا للشعر العربي القديم على فيديريكو جارثيا لوركا والشعراء الطليعيين الاسبان المعروفين باسم (جماعة سنة 1927).

وكورينتي استاذ في تحقيق التراث العربي الاندلسي استضافه المجلس الاعلى للثقافة في مصر باعتباره محققا لديوان الزجال الاندلسي ابن قزمان الذي طبعه المجلس ونال جائزة افضل تحقيق للتراث في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام.

وقال كورينتي لرويتر ان عودة الاتصال مع التراث العربي والاندلسي في اسبانيا في القرنين التاسع عشر والعشرين ساهم بقوة في اعادة اكتشاف جذور الامة الاندلسية ودفع حركة الابداع الى الامام وفقا للمسار الطبيعي».

واضاف ان القرن التاسع عشر شهد اعادة طبع ونشر المؤلفات العربية في التاريخ والجغرافيا والرياضيات وغيرها من العلوم التي «اعادت الاحترام للفكر الاسلامي بعد قرون من القطيعة».

كما شهد القرن العشرين «اعادة اكتشاف الفلسفة والاداب الاسلامية وكان لذلك اثمارا جديدا للادب والفكر الاسباني المعاصر».

وقال ان ترجمة هذه الابداعات العربية كانت بمثابة البوابة التي تنطلق منها حركة الاستشراق المعاصرة اذ شهد النصف الثاني من هذا القرن «ترجمة مؤلفات عربية تراثية ومعاصرة منها البخلاء للجاحظ والمعلقات السبع وعودة الروح لتوفيق الحكيم واغلب روايات نجيب محفوظ.

كما شرحت قواعد اللغة العربية بالاسبانية وقواعد اللغة الاسبانية بالعربية لتسهيل حركة الترجمة وزيادة انتشارها».

وحول تحقيقه ديوان ابن قزمان بالحروف العربية بعد ان حققه اساتذة اخرون بالحروف اللاتينية قال كورينتي ان «ابداع ابن قزمان يدخل في التراث العربي الاسلامي ومن الضروري ان نطالع ازجاله باللغة الاندلسية العامية التي كتبها بها وهذا ما كنت اسعى اليه في تحقيقي للنص».

وقال ان العرب سبقوا الى اكتشاف الفلكلور او الادب الشعبي وهو ما يتبدى في ازجال ابن قزمان المكتوبة بالعامية. «لقد سمح العرب بهذا الانجاز بينما كان الشعار السائد في اوروبا انذاك ان ما تتم كتابته بغير اليونانية لا طائل من قراءته».

وفي رأي للمستشرق الاسباني ان ابداع ابن قزمان وغيره من الشعراء الشعبيين «اثر كثيرا في ادب المبدعين الغربيين انذاك اذ كان الاتصال بين الناطقين بالعربية وبين الوافدين الى الاندلس يتم باللغة العامية في اغلب الاحوال في ذلك الوقت».

ويجيد كورينتي العربية منذ صغره اجادة تامة وينظم الشعر بها حسب قوله لرويتر وترجم الى الاسبانية لاول مرة المعلقات السبع كما ترجم (عودة الروح) لتوفيق الحكيم.

ودرس العديد من اللغات السامية الحية والميتة» وعين مديرا للمركز الثقافي الاسباني بالقاهرة لمدة ثلاث سنوات ثم سافر الى الولايات المتحدة لاستكمال دراسة اللغات السامية كما اقام فترة في المغرب العربي للاطلاع على اللهجات هناك.

وديوان ابن قزمان اكتشفه لاول مرة احد المستشرقين الروس في منتصف القرن الماضي. وصور احد المستشرقين الالمان مقاطع منه بالكاميرا عام 1896 ثم قام مستشرق تشيكي بنشره بالحروف اللاتينية عام 1933 في مدريد.

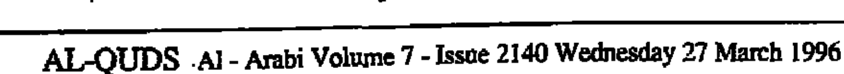
وفي عام 1972 حققه احد المستشرقين الاسبان في ثلاثة مجلدات صدرت في مدريد بالحروف اللاتينية ايضا الى ان حققه كورينتي بالحروف العربية منذ 16 سنة واعيد طبعه مؤخرا في القاهرة عن المجلس الاعلى للثقافة.

ويرى الناقد جابر عصفور [illegible] العام للمجلس الاعلى للثقافة ان [illegible] طبع ديوان ابن قزمان «انتصار للثقافة [illegible] الهامش الشعبية».

وقال «ابداع الهامش [illegible] اكثر قوة وعمقا وقدرة على [illegible] بالثقافة من مستوى [illegible] مستوى الحرية [illegible] المركز العقيم».

الناقد محمود علي مكي [illegible] كورينتي «اعاد شخص ابن قزمان [illegible] العرب وخلص به من شرك [illegible] اوروبيا نتيجة الحرقة [illegible] الصق بكتاباته مع انه [illegible] في يوم من الايام».

حقق كورينتي ما كان [illegible] تحقيقه الناقد المصري الراحل عبد العزيز الاهواني [illegible] الذي اهتم في دراساته بازجال ابن قزمان».



عن الفيلم الفرنسي «فارس على السطح»

الحب والموت في زمن الكوليرا

أمير العمري

لو لم يصنع المخرج الفرنسي جان بول رابينو سوى فيلم «فارس على السطح» لضمن بذلك بلا ادنى شك مكانا بارزا له في تاريخ السينما في بلده. لكنه ايضا صاحب الفيلم - التحفة الذي ادهشنا جميعا قبل بضع سنوات «سيرانو دي برجراك». والواضح ان رابينو، المتيم اخيرا بالروايات القديمة من القرن التاسع عشر، روايات الكسندر دوماس وفيكتور هوغو وستندال، يعيد الى السينما بجرأة وبقوة لا تخطئها العين، تلك الاعمال الروائية الكلاسيكية التي جاءت حركة «الموجة الجديدة» في الخمسينات لكي تقطع الصلة بها تماما، بدعوى انها نوع من سينما الماضي الزائف والقاعات المزوقة المصنوعة. لكن «سيرانو» الذي اعاد تجسيد العمل الادبي الكبير بلغة السينما، كان وراء ظهور موجة اخرى جديدة من الافلام الكلاسيكية مثل «كل صباحات الدنيا» و«الملكة مارغو» وهي نوعية من الافلام تنفق عليها السينما الفرنسية بسخاء بالغ، اولا بغرض منافسة الانتاج الضخم الامريكي الذي يبتلع معظم جمهور المشاهدين في السوق الفرنسية، وثانيا استعادة صورة فرنسا الرومانسية وجعل الثقافة الفرنسية حاضرة في عقول وعيون مشاهدي اليوم من الشباب.

■ وقد قيل ان هذا الفيلم الجديد لرابينو «فارس على السطح» ابتلع اكبر ميزانية في تاريخ السينما الفرنسية حتى الآن، حوالي 176 مليون فرنك فرنسي، وصور في خمسين موقعا حقيقيا في الريف الفرنسي، واشترك في التمثيل فيه عشرات الآلاف من الممثلين الثانويين، وصمم لأبطاله اكثر من الف رداء وزي من ازياء الفترة التاريخية التي تدور فيها احداثه في ثلاثينات القرن التاسع عشر، واستغرق تصويره مئة وثلاثين يوما.

والنتيجة - لحسن الحظ - أننا امام ملحمة فنية نادرة، تستعيد قدرة السينما على استلهام الأعمال الأدبية كأفضل ما يكون، وفي سياق خلاب للعين والعقل معا.

«فارس على السطح» مقتبس عن رواية للكاتب الفرنسي جان غيونو الذي عرف بولعه الخاص بتصوير أجواء الريف الفرنسي. وقد صدرت الرواية عام 1951، مستلهمة اجواء روايات القرن التاسع عشر الفرنسية. لكن رابينو الذي اشترك في كتابة السيناريو لفيلمه مع الكاتب الفرنسي الكبير جان كلود كاريير، ترك لنفسه قدرا كبيرا من الحرية في التعامل مع أحداث الرواية - الثلاثية، حتى يتجنب الاستغراق في عشرات التفاصيل الكافية لصنع مسلسل لا ينتهي من الصور والأحداث، بل انه ابتكر ايضا «حيلة» درامية، جعلته قادرا على الجمع بين الأجزاء الثلاثة للعمل الروائي في سلاسة وتماسك قلما نادر تحققه في مثل هذا النوع من الأفلام «الأدبية».

تدور أحداث فيلم «فارس على السطح» في عام 1832، وتبدأ في بلدة في الريف الفرنسي، حيث نرى بطلنا «انجلو» الايطالي الشاب الوسيم الذي لجأ الى فرنسا مع مجموعة من رفاقه، هربا من ملاحقة الشرطة السرية في وطنه، بسبب انغماسه في الثورة الوطنية ضد الاستعماري النمساوي أو امبراطورية آل هابسبرغ. لكن عملاء الشرطة يلاحقونه، ويخونه أمثل له يشي بمكانه، فيهرب الى قرية يفاجأ بأن سكانها يتساقطون واحدا وراء الاخر مع انتشار وباء الكوليرا، ويلتقي بطبيب شاب وهب حياته لمساعدة الناس على مقاومة الوباء اللعين الفتاك، يتعلم منه انجلو طريقة العلاج عن طريق تدليك كل عضلات الجسد، وتطهير اليدين بالكحول بعد اشعاله.

وتستمر مطاردة الشرطة السرية له فيفر من منطقة الى أخرى، لكي يجد الوباء وقد انتشر في كل مكان ويصبح محاصرا لا يجد مأوى له، يحلم بالعودة الى وطنه، يفكر كثيرا في أمه التي يستلهم منها الكاره الثورية الوطنية. لكن انجلو يلتقي بصديق سيظل يصاحبه طويلا، قط لطيف جميل ينتقل معه في انتقالاته المتتالية فوق اسطح البلدة، يرقد معه في العراء ويتابعه كظله. وذات يوم يكون اللقاء الذي سيترك تأثيره على مصير بطلنا.

يتسلل صاحبنا داخل منزل يبدو مهجورا، من فتحة في السقف، لكنه يفاجأ بوجود سيدة شديدة الفتنة والحسن، ولدهشته الشديدة ترحب به وتتمسك ببقائه بل وتقدم له ولقطه الطعام والشراب ويعرف انها تنتمي الى بلدة اخرى، وانها كانت هنا في زيارة لأقاربها الذين قضوا نحبهم من جراء الوباء فاصبحت وحيدة تخشى الموت، وتحجم عن تجربة الهرب وحدها من البلدة التي تحاصرها قوات الشرطة، وتمنع اهلها من الهرب حتى تحد من انتشار الوباء.

يقضي انجلو ليلته في المنزل، وفي الصباح يكتشف اختفاء المرأة التي ظهرت في حياته كالشعاع النادر الذي لا يطول تألقه. ويقرر هو اقتحام الحصار والنفاذ الى خارج البلدة، بعد أن كاد أعداؤه يصلون اليه ويقتلونه كما فعلوا مع زملائه واحدا وراء الآخر، بمن فيهم الخائن الذي وشى بالمجموعة. وعندما تمر قافلة من البلدية لتطهير البلدة باستخدام مادة كيميائية نفاثة، يفقد القط قدرته على متابعة صاحبه بحاسة الشم فيضل الطريق ويفترق الاثنان، وسرعان ما يعثر انجلو مرة اخرى على المرأة الحسناء «بولين» ويخوض معها مغامرات مثيرة، وينجحان في النفاذ من الحصار ويلتقيان برجل احدب جشع يوافق على ان يعمل دليلا لهما مقابل الحصول على المال. ويعرف من «بولين» انها متزوجة وانها تبحث عن زوجها الذي عرفت انه منع من مغادرة الحجر الصحي في بلدة اخرى، ويسعى انجلو بلا جدوى الى اقناعها بمصاحبته والتخلي عن فكرة العودة الى بلدة «مانوسك» للبحث عن زوجها حتى لا تفقد حياتها، ثم يوافق على مصاحبتها في الرحلة الجهنمية المليئة بالاخطار. تلقي السلطات القبض عليهما ويتم وضعهما في الحجر الصحي داخل دير حيث نرى مئات الناس يفترشون الأرض، ممنوعون من المغادرة، ثم يتمكن الاثنان بحيلة خبيثة، من الهرب معا، وتستمر مغامراتهما، وفي بلدة مهجورة يتخذ الاثنان من منزل تركه اصحابه مأوى لهما، ويعد امسية رومانسية، يحاول انجلو مجددا اقناعها بالذهاب معه وعبور الحدود الى ايطاليا، لكنها ترفض وتصر على العودة الى بلدتها بغرض معرفة ما حل بزوجها، وعندما يتأهب هو لتركها، تسقط مغشيا عليها وتظهر عليها علامات الكوليرا. وفي مشهد من أعظم مشاهد السينما الفرنسية يقوم انجلو بتدليك جسدها كله بالكحول ويبذل جهدا شديدا لمنع عضلات جسدها من التجمد، ويتمكن بمشقة من انقاذها ويصطحبها الى بلدتها وهناك يعرف انها ماركيزة تزوجت من رجل يكبرها كثيرا في السن، يلتقيه ويسلم له «الامانة» ويغادر الى ايطاليا. ونعرف أن الاثنين ظلا يتبادلان الرسائل فترة، ولا نعرف ماذا حدث بعد ذلك، هل توفي زوجها ولحقت به هي في ايطاليا، أم هل اتخذ لنفسه طريقا آخر، يتركنا الفيلم وهذا اللغز دون حل.

انه عمل آخر عن الحب الذي لا يتحقق كما كان «سيرانو دي برجراك» وعن التمزق بين الرغبة والواجب، فبولين ارتبطت عاطفيا بانجلو بالفعل، وعاش الاثنان تجربة ميلادهما الجديد معا، لكنها ظلت متمسكة بواجبها كزوجة وان لرجل عجوز مشرف على النهاية. اما انجلو فهو يغير مساره كله اندفاعا وراء حبه لبولين، ويخوض من المغامرات ما يعرضه للموت المحتم، لكنه من ناحية اخرى، متشبث بفكرة العودة الى الوطن ومواصلة النضال هنا خاصة وانه يحمل حقيبة مليئة من المال، جمعها انصار القضية من اللاجئين في فرنسا للانفاق منها على قضيتهم.

هذا فيلم عن الثورة والتمرد والكوليرا التي جعل المخرج انتشارها كوباء فتاك امرا شبيها بالحرب الاهلية، التي تدمر البنية الأساسية في المجتمع تدميرا كاملا، وتنشر الرعب في كل مكان.

يقول رابينو: الكوليرا شبيهة بالحرب، ان هؤلاء الناس الذين يفرون الى مختلف الطرق جعلوني اتذكر احداث عام 1940 (دخول الالمان فرنسا) والهروب الجماعي الذي عشته وهو ما نرى مثيلا له في الفيلم».

ويجعل رابينو مشهد اللقاء الأول بين بطليه مشهدا لا ينسى، يحمل عبق اللوحات الكلاسيكية الرصينة، بمتجه الضوء الشفاف، والطابع المغلف بغلالة من السحر يتسق في هذا الغموض الذي يحيط بشخصية «بولين» ذلك السحر الاخاذ والحزن النبيل. ويساهم الأداء المعبر للممثلة جولييت بينوش في اضفاء الكثير من الجاذبية والرقة على الشخصية.

ويرسم المخرج العلاقة بين بطله والقط برقة وشاعرية ويبرع في تصويرها، كما يبرع في احياء كل ملامح الفترة التاريخية: تفاصيل الملابس والاكسسوارات وتصفيفات الشعر والمركبات، والديكورات الداخلية، يساعده في تحقيق الصورة الشاعرية الأخاذة التي يتميز بها الفيلم مدير التصوير الكبير تيري ازيوغاس.

والخط الروائي الذي يعتمده السيناريو، هو خط المغامرة: المطاردة والمبارزات ولحظات التوتر والمشاهد المثيرة في الدير او في هروب المصابين بالكوليرا والمنازعات التي يخوضها البطل مع السلطات التي تحاول منعه من مواصلة رحلته مع المرأة، ومشاهد تجمع الطيور المتوحشة تنهش جثث القتلى، وأساس المطاردة هو الحيلة الدرامية التي ابتكرها رابينو، مع ادخاله خط عملاء الشرطة النمساوية الذين يتعقبون المتمردين في فرنسا للقضاء عليهم، وهو خط لا وجود له في الرواية، وهناك ايضا المطاردة التي يتعرض لها انجلو من سكان احدى القرى بعد ان يشكوا في انه المسؤول عن تسميم البئر حتى لا يشربوا منها في اطار حالة الفزع التي تسيطر على الجميع، فيبدأون في مطاردته ومحاولة الفتك به.

وتضفي شخصية الدليل الاحدب الجشع نوعا من المرح على الفيلم وتحول دون تحوله الى دراما من الرعب المطلق. ورغم تراكم الجثث على نحو ربما لا شبيه له في السينما العالمية في فيلمنا هذا، ورغم رائحة الوباء التي يكاد الفيلم يجعلنا نشمها ايضا، يبرز الجمال الشديد في تكوين اللقطات، والسحر الذي يخلف المناظر الطبيعية.

وقد واجهت رابينو مشكلة اساسية قبل تصوير الفيلم، تتمثل في الممثل الذي يمكن ان يلعب دور «انجلو»؟ وقام رابينو لمدة عام كامل باختبار عشرات الممثلين، الى أن استقر الأمر في النهاية على اسناد الدور الى الممثل أوليفييه مارتينيز الذي نجح دون شك في تجسيد الشخصية بكثير من الطاقة والحيوية، كما نجح في التمثل مع طابع القرن الثامن عشر وعاش شخصيته بلحمها وشحمها.

وأسند رابينو دورا صغيرا هامشيا الى الممثل جيرار ديبارديو الذي لعب الدور الرئيسي في فيلمه السابق (سيرانو دي برجراك) فهو يقوم هنا بدور ضابط شرطة في الريف، في احدى القرى المصابة بالوباء، يسوقون أمامه انجلو بعد القاء القبض عليه، لكنه لا يفعل سوى أن يلملم أوراقه المبعثرة، وهو في حالة فزع تام من الموت القريب، ويهذي بكلمات غير مفهومة ويترك انجلو يهرب بل يشجعه على النفاذ بجلده!

وقد حرص المخرج جان بول رابينو على تصوير فيلمه في نفس الأماكن التي وصفها تفصيلا جان غيونو في روايته الملحمية، وارتبط بها منذ طفولته، فرابينو مثله مثل المؤلف ولد ونشأ في الريف الفرنسي وتأثر به كثيرا.

يقول رابينو: مثل غيونو أنا ايضا صبي ريفي لقد ولدت في بيرغندي في مقاطعة اوكسير، وعاش والدي هناك طوال حياته تماما مثل غيونو الذي عاش في مانوسك. وقد عرفت اخيرا فقط انهما التقيا في باريس قبل نحو ثلاثين عاما. كان غيونو عضوا في نادي مانوسك للروتاري، وكان والدي رئيسا لنادي روتاري أوكسير. وفي بهو فندق بون رويال المجاور لدار غاليمار للنشر، رأى والدي الذي كان لفترة قصيرة في باريس، غيونو، واتجه نحوه وقدم له نفسه، ثم تبادلا الحديث لبرهة لقد تأثرت كثيرا وأنا اتخيل والدي يتحدث مع غيونو، والد «انجلو». وكان يجب أن أظل مخلصا لهما، ولكن لكي افعل ذلك، يجب ان اخونهما!

ولعل الخيانة في نظر رابينو هي أولا التجرؤ على تصوير عمل أدبي كبير راسخ في الوجدان الفرنسي كهذا، ثم ثانيا التحرر من قيوده والسماح لنفسه بتقديم رؤيته الشخصية له. وقد فعل حقا.





ملصق الفيلم وفي الصورة السفلى الممثل اوليفر مارتينيز.

«الولد الحالم» لاوجين أونيل:

عتمة آخر الحياة

ادوار الخراط

■ في عام 1918 كتب اوجين اونيل مسرحيته القصيرة «الولد الحالم» من فصل واحد. ومثلت لاول مرة في اخر تشرين الاول (اكتوبر) 1919، على مسرح ممثلي بروفنستاون في نيويورك، ونشرت في 1920 لاول مرة في مجلة «فنون المسرح».

كان اونيل عندئذ في بداية حياته الخلاقة. في الثلاثين من عمره، وقد تقلبت به ادوار الحياة، وكانت طفولته الاولى وفترة فتوته قد انقضت في طواف مستمر على المدن الامريكية الكبرى، مع ابيه وامه، وكان ابوه ممثلا في فرقة جوالة، وكانت تلك فترة لم يعرف فيها الا المسرح والممثلين.

بعد تخرجه من برنستون، اشتغل في عمل مكتبي ثم تزوج وطلق زوجته ثم رحل الى هندوراس مستكشفا باحثا عن الذهب ثم عاد مديرا مساعدا للفرقة المسرحية التي كان يعمل بها ابوه ثم اشتغل بعدة اعمال مكتبية ثم سافر الى بوينس ايرس واستمرت هذه السنوات الخصبة بالتجارب تستكمل دورتها على ارصفة الموانىء وظهور المراكب الصغيرة والاحياء الصغيرة والاحياء الفقيرة في المدن الكبرى والموانىء ومكاتب الصحف، وعمل ممثلا ايضا وكتب شعرا وقصصا وشرب الخمر حتى السكر والعربدة حتى اصابه المرض الصدري في 1912، وقضى خمسة شهور في مزرعة في كونيكتيكت كانت هي نقطة التحول الحاسمة التي بدأ منها الكاتب المسرحي الكبير يتخلق وينضج، في جو فرقة بروفنستاون المسرحية الجديدة.

وكان قد كتب مسرحية «الظمأ» وسلسلة مسرحيات البحر القصيرة، فقد اخذ يختبر قالب المسرحية القصيرة ويطمئن الى دربته عليه ويجيد صنعته. وبعد ان كتب ثلاث مسرحيات من فصل واحد في عام 1919 لم يعد الى هذا القالب حتى 1940.

ونحن ندخل معه في تجربته الموجزة الفنية في «الولد الحالم» الى غرفة من الغرف الرثة القديمة الطراز التي يعيش فيها الزنوج، معتمة في اخر العصر، لا يتسلل اليها الا ضوء مصباح الشارع القريب، من نافذة تلعب دورها في المسرحية، كأنها النافذة التي تنفتح في نفوس الأبطال على العالم الخارجي المتهدد المتربص حيث تترصدهم قوى الانتقام.

وفي هذه العتمة، عتمة اخر العصر واخر الحياة، ترقد سامي في سريرها الحديدي القديم الطراز يحيط بها الاثاث الذي يصاحبها في المحطة النهائية من حياتها، اثاث نعرفه في بيوت الجدات من الطبقة الوسطى الخفيضة، الدولاب الكبير والبوريه الذي يقوم عليه مصباح مظلم، والمغسلة التي تتجمع فوقها ادوات المرض، الابريق وآنية الغسيل وزجاجات الدواء والملاعق وعلبة الكبريت.. وتحت ستار العتمة وبين استار الاثاث الرث والسرير الزاهي المبهرج الالوان، كأنها كورس صامت، كأنها شهود جامدة ترقب تطور الدراما. اما الدراما فهي تأخذ في قبضتها، في تقليبها المحكم، ابطالها الصغار الجدة العجوز التي شق العمر الطويل خدوده وغضونه القاسية على وجهها التي تنتهي ايامها راقدة تتململ في آخر فصل من فصول حياتها، لا يعمر قلبها الواهن الا نداء واحد، نداء الى حفيدها، الولد الحالم الذي ما زالت تذكر عينيه المليئتين بأحلام طفولته، وهو في ذراعيها. ولكنه الان قد انفصل عنها وعن عالمها، وهو فتى وطيد البنية انيق، رئيسا على طائفة من شبان الزنوج الصعاليك الذين يعيشون بالقوة والمغامرة، عيناه الان قلقتان ضيقتان لا تثبتان على شيء، وفمه مشدوق عن تكشيرة دائمة مفتوحة من التحدي والتربص واليقظة للعبة نهائية من الهجوم والدفاع. لعبة تدور فيها معه جدته الملقاة على فراشها تناديه وتستبقيه، وفتاته التي تقوم بدور الوسول بينه وبين العالم، حبها له يدفعها الى اطراف اللعبة، وهي الفتاة الفاسدة التي تصلح فسادها بزواق كثيف وقناع مبهرج ناصع الالوان من الثياب وتصلحه ايضا بحب للولد الحالم وبذل لكل ما عندها من اجله. اما الشاهد الاخير على اللعبة فهي الجارة الزنجية السمينة المدورة الوجه في عامها الخمسين، تصحب الجدة في أول المسرحية وترعى نداءها لحفيدها وتؤنس وحشة مرضها تضيء لها مصباحها وتهدهد جزعها، طيبة القلب هي، تلك الطيبة الضحلة الغور، هي صوت الناس في وحدة لا شأن للناس بها.

ولكن ثمة بطلا اخر من ابطال المشهد القصير الموحي. بطلا من ابطال اونيل تعرفه على طول حياته. بطلا من خارج نطاق عالم الناس يتجاوز حدود مواصفات الحياة اليومية، هو في بؤرة المسرحية، هو قدر مفروض يقول عنه اونيل: انه اقرب فكرة معاصرة لفكرة القدر، هي ما يحدث للكائنات الانسانية نتيجة لتكوينهم، ولما هم عليه، لا نتيجة لما يأمرهم به، هي كيف يؤثر المصير الانساني على الفرد، والاسرة، والجنس البشري بأسره.

هذا القدر، يتخذ هنا شكل ايمان ممتد الجذور في الخرافة، ايمان بلعنة تأتي عند ساعة الموت، لعنة تعاقب الخيانة الاخيرة، خيانة الخروج عن رابطة الالفة الانسانية الاخيرة، خيانة التضامن الانساني في ساعة وحشة الموت.

و «الولد الحالم» تنقل الينا هذه اللمحة عن بصيرة اونيل التي تضيء في مسرحياته الطويلة التي ستأتي، وتنقل معها ايضا حبوطا يتأتى عن قدر غريب غير انساني، التضحية التي يؤديها الولد الحالم هل هي حققت شيئا؟ وهل تحقق التواصل الاخير؟ ام هي ذهبت عقيمة، ووهما في روح تسلم نفسها الى ترنيمة اخرى غير انسانية؟ تساؤل يبقى مغلقا، وقرا في الفم، عندما يتسدل الستار وهو تساؤل يثور منذ اللحظة الاولى التي تنفتح فيها ابواب الستار عن ذلك النداء الذي كأنه لن يخفت قط.



سلمان الزموري (القدس العربي)

مواضيع عربية

معرض جديد للفنان المغربي سلمان الزموري

امستردام - «القدس العربي»:

نظم الفنان الفوتوغرافي المغربي سلمان الزموري الذي يقيم في هولندا معرضا جديدا متنقلا بهولندا ودول اخرى.

وطيلة شهر نيسان (ابريل) الحالي يتم عرض هذه الاعمال بالمكتبة العامة بمدينة ارنيم الهولندية. يقام المعرض الجديد تحت عنوان «مواضيع عربية» ويحتوي على مشاهد لنماذج معدة ومختارة من الرباط، القيروان والقاهرة.

تتميز اعمال سلمان الزموري الاخيرة بمزاوجة بين الفن الفوتوغرافي والتشكيل، حيث بدأ في ادخال بعض التعديلات التقنية - المعملية - وبالتالي الفنية في صوره الفوتوغرافية من خلال وضع رتوشات ضوئية فاعطى هذا المزج الفني بعدا جديدا للفن الفوتوغرافي.

منذ 1989 نظم سلمان الزموري 40 معرضا فرديا وشارك في اكثر من 50 معرضا عالميا في دول متعددة. وحملت معارضه عناوين معبرة منها «العين التي ترى»، «تونس من بنزرت الى القيروان»، «المغرب الحاضر والماضي»، «القاهرة بين الحلم والواقع»، «عيون خائفة»، والان «مواضيع عربية».

خيري شلبي في «بطن البقرة»: حكايات عن مجرمين وشخصيات سياسية حاضرة

القاهرة - من محمد ناجي:



خيري شلبي (القدس العربي)

في كتابه الجديد (بطن البقرة) يدخل الروائي المصري خيري شلبي عش الدبابير ليجمع مائة طريفة ومسلية لقرائه ولكن الكاتب الذي لسع قلمه اسماء كثيرة قد لا ينجو من لسعات مضادة ردا على كتابه.

في الكتاب حكايات عن مجرمين عتاة في تهريب المخدرات يذكرهم شلبي بالاسم اضافة الى اسماء اعلام منهم الرئيس السابق انور السادات ووزيران سابقان للداخلية ومثقفون بينهم علي سالم مؤلف المسرحية الشهيرة (مدرسة المشاغبين) وردت كلها في معرض حديثه عن تجارة المخدرات.

الكتاب الصادر عن (دار ومطابع المستقبل) هو اصلا دراسة عن ثلاثة من احياء القاهرة هي (قايتباي) والباطنية التي كان حتى وقت قريب أعتى قلاع مهربي المخدرات في القاهرة والازبكية التي كان يسمى في زمن سابق (بطن البقرة) وهو الاسم الذي اختاره شلبي عنوانا لكتابه.

ويعتبر شلبي كتابه (جغروايه) كما كتب اسفل العنوان، وقال لرويتر انه نحت هذا التعبير من كلمتي جغرافيا ورواية وقصد به ان كتابه «رواية تسجيلية تاريخية جغرافية» تستفيد من مستحدثات فن الرواية وكتب (الخطط) التي خلطت حكايات التاريخ والجغرافيا والبشر مثل خطط المقريزي.

تعبير (جغروايه) قد يثير نقاشا بين النقاد ولكن نقاشا اوسع سيدور بالتأكيد حول اسماء ووقائع طريفة تضمنها الكتاب خاصة ما ورد فيه عن حي الباطنية وتجارة المخدرات في مصر.

وفقا لمعلومات شلبي فان الباطنية حارة قديمة نشأت مع العصر الفاطمي واسمها الباطلية وليس الباطنية كما يتطلبه العامة.

في الكتاب معلومات عن الحي محددا سبعة مداخل لدخول طلاب الكيف اليه ومعلومات عن الحشيش - انواعه واسعاره وطرق غشه ووزنه واساليب بيعه واباطرة واعلام تجارته.

الحكايات كثيرة متنوعة تطال اشخاصا باسمائهم الحقيقية منهم بدر نافع الذي كان حسب رواية شلبي يقيم مزادا علنيا في احدى ساحات الباطلية يبيع فيه كل مرة اطنانا من الحشيش.

ويقول لم تستطع قوة في البلاد منع هذا المزاد الشهير الا الموت بدر نافع للتقاضي.

والحسيني ابراهيم هو ايضا احد ملوك هذه الحارة - لا تزال القاهرة تتحدث عن فرح ابنته الشهير الذي اقيم في الثمانينات واغلق رجال الحسيني خلاله شارع الازهر الحيوي ليفسحوا الطريق لركب العروس.

ومنهم مصطفى زقزوق الذي يقول شلبي عنه انه كان يبيع الحشيش علنا في قلب الباطنية ويصطف امامه طابور طويل من طالبي الكيف.

«يقف في على عتبة الباب لحيم احمر الوجه ممتلىء الجسد بالصحة والعافية يرتدي القميص والبنطلون من افخر الانواع - في يده كرة من الحشيش - يبدأ الطابور في التاسعة صباحا فلا ينفض الا بعد منتصف الليل - يبيع خمسين اقة على الاقل كل يوم».

وفي حكاياته حول زقزوق يأتي اسم الكاتب المسرحي علي سالم الذي يقول شلبي عنه انه اصر يوما على ان يصحبه لرؤية هذا المشهد «ورغم انه ليس من شاربي الحشيش فانه تطوع ان يدفع ما نشاء من نقود في سبيل ان يقف هو في الطابور ويشتري ويمارس متعة هذا العمل».

وعلي سالم هو كاتب المسرحية المشهورة (مدرسة المشاغبين).

وقارىء الكتاب لا يحتاج ان يسأل نفسه ما الذي اطلع شلبي على هذا العالم فهو لا يخفي انه حقق لعلي سالم رغبته بعد ان اتفق معه على ان «يعطينا ما اشتراه حلالا علينا».

ويقول في موضع اخر «نحن طبعا من الكيفة القراريين (المحنكين) فنحن وجوه مألوفة وربما معروفة والود قائم والدار امان».

ويربط خيري شلبي صعود وهبوط حي الباطلية بوقائع سياسية معاصرة.

ويقول انه بعد حرب اكتوبر وفي اواخر السبعينات هاجم سيد فهمي وزير الداخلية انذاك حي الباطلية «بقوة مسلحة بالمدافع والعربات المصفحة والدبابات فعاثوا (رجال الشرطة) في الحي فسادا وقبضوا على عدد هائل من المارة والسابلة وبعض الباعة الغلابة من سيئي الحظ».

وقال «وفي الصباح التالي حفلت الصحف بمانشيتات غريبة تركزت كلها في مانشيت واحد بالخط العريض - العبور الثاني. والمعنى ان الهجوم على حي الباطلية كان في نظر الشرطة مساويا لعبور القوات المسلحة خط بارليف» في حرب اكتوبر.

اما «العصر الذهبي لحي الباطلية» كما يراه شلبي فكان في اواخر عصر الرئيس السادات حينما تقدم النبوي اسماعيل وزير الداخلية (الاسبق) لعضوية مجلس الشعب ورشح نفسه عن دائرة الدرب الاحمر ومنها حي الباطلية.

«ذلك ان النبوي اسماعيل من حي فاطمة النبوية وحي الباطلية يعتبر مسقط رأسه ومرتع صباه وقد تكفل كبار تجار الحشيش بمهمة الدعاية دون ان يتكلف النبوي اسماعيل مليما واحدا - اخذوا على عاتقهم مهمة انجاحه ونجح بالفعل».

ويعلق شلبي قائلا «كان ذلك ازهى عصور الباطلية على طول تاريخها حيث قام السوق في وضح النهار منتعشا مزدهرا والترابيزات في كل خطوة وتستطيع ان تقلب في الاصناف براحتك وان تخرج من الحي بحقيبة ملآنة بطرب الحشيش والافيون دون ان يعترضك اي مخبر».

«وكانت عساكر الامن المركزي التي سبق ان زرعها سيد فهمي في ازقة الباطلية لا تزال تأخذ دركاتها بانتظام وكل عسكري يمسك سيجارة محشوة بالحشيش وكل العساكر عيونهم بقظلة محشوة يرحم الحشيش وبعض التجار الانكياء كانوا يستخدمون هذه العساكر كمخازن متنقلة».

ويقول المؤلف ان اغتيال السادات كان «نذير شؤم على سوق الباطلية. كل التجار والحشاشين كانوا يحبونه - يعتبرونه من انصار الحشيش والحشاشين ويشيعون انه يرحمه الله كان من محبي الصنف».

«لكن المؤكد ان السادات كان يشجع الكسب بجميع انواعه ويحب الاولاد المحلحين (الانكياء) الكسيبة واصحاب المشاريع الاستثمارية وكان يكره الفقر والفقراء كراهية شديدة».

اغلب الحكايات التي تدور حول وقائع معاصرة ينقلها شلبي عن السنة الناس معتصما بمثل اورده يقول «السنة الناس اقلام الحق».

ويقول ان الحكومة (المصرية) نجحت في اغلاق سوق الحشيش في الباطلية لكنها لا تدري ان سوق السموم البيضاء قائمة خلف الجدران وفي الشقق الفاخرة على النيل وفي النوادي والسيارات المرسيدس.

«لقد تقوض عالم عتيق ونشأ عالم اكثر حداثة اغلب الظن انه لن يتقوض الا بعد ان تتقوض عقول كافة الاجيال الطالعة الضائعة بين جحيمين تغذيهما البطالة وانسحاب الدولة من مجريات الحياة. جحيمان ماثلان - المخدرات والتطرف الديني

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل؟

ميل غيبسون: من «ماكس المجنون» الى «بريفهارت» والأوسكار

مراقبة الاخرين جعلتني ممثلا

لوس انجلس ـ «القدس العربي»:

قطع ميل غيبسون رحلة سينمائية طويلة قادته من دور البطولة الاول في فيلم الخيال ـ العلمي «ماد ماكس» (ماكس المجنون) في العام 1979 الى خمسة اوسكارات مساء الاثنين لـ«بريفهارت» فيلمه الثاني كمخرج الذي كرسته هوليوود افضل فيلم لهذا العام.

وهو اول اوسكار لغيبسون (40 عاما). وقد فاز به كمخرج وليس عن واحد من الادوار التي قام بها في 21 فيلما صورها منذ بداياته في التمثيل في نهاية السبعينات.

وكما في فيلمه الاول كمخرج «ذا من ويذاويت اي فيس» (رجل من دون وجه) في العام 1993 تولى غيبسون الاخراج والبطولة في «بريفهارت» علما بانه كان تعهد بعد الفيلم الاول بعدم تكرار تجربة جمع الاخراج والتمثيل «الاليمة».

غير انه اكد اكثر من مرة انه «يهوى الاخراج» معتبرا ان «اخراج فيلم هو تجربة فنية رائعة وافضل تجربة مررت بها. انني احب الاخراج حقا».

اصبح غيبسون، واسمه الكامل ميل كولومسيل غيبسون، ممثلا بالصدفة اذ كان يطمح الى ان يصبح طباخا او صحافيا. غير ان شقيقته قدمت ترشيحه لدرسة التمثيل الوطنية في سيدني (استراليا).

وروى «خضت مباراة الدخول معتقدا انني لن انجح. لكنهم وافقوا على ترشيحي وقررت الانضمام الى هذه المدرسة».

وكان النجاح من نصيبه منذ البداية. فبعد عامين فقط على تخرجه عهد اليه المخرج الاسترالي جورج ميلر دور البطولة في فيلم «ماد ماكس» (ماكس المجنون) الخيالي الذي تجري احداثه في زمن مستقبلي غير محدد يسوده العنف وتحكمه عصابات على دراجات.

وعرف «ماكس المجنون» نجاحا عالميا واسعا وكان بمثابة انطلاقة لنوع سينمائي جديد. وتبعه تصوير جزئين آخرين قام غيبسون ايضا ببطولتهما.

غير ان الممثل عرف التخلص من شخصية «ماكس» وقام في العام 1982 بدور صحافي يعيش وقائع الانقلاب الذي اطاح الزعيم الاندونيسي سوكارنو في العام 1965 في فيلم «ذا يير اوف ليفنغ دانغوريسلي» (سنة العيش في خطر) لبيتر وير.

واصبح غيبسون بطلا شعبيا حقيقيا في العام 1987 مع «ليثل ويبون» (سلاح قاتل) وهو فيلم تشويق ومطاردات بوليسية قام فيه بدور شرطي ذي نزعة انتحارية منذ وفاة زوجته. وعرف الفيلم نجاحا تجاريا واسعا دفع بالمنتجين الى تصوير جزئين آخرين في العامين 1989 و1992.

وبين الفيلمين قام بدور البطولة في فيلم «هاملت» للايطالي فرنكو زيفريللي.

كل الذين عملوا مع غيبسون اشادوا به رغم جدل اثارته في العام الماضي تصريحات ادلى بها واعتبرت مهينة للشاذين جنسيا.

وقال عنه داني غلوفر الذي شاركه البطولة في الاجزاء الثلاثة من «السلاح القاتل» «ميل قريب جدا من الآخرين وصادق وحساس».

واعتبر زيفريللي ان على «كل من يريد ان يكون نجما سينمائيا قادرا على تحمل مشقات هذا الوضع ان يكون مثل ميل غيبسون».

وقال مخرج «السلاح القاتل» ريتشارد دونر «حين يبتسم ميل غيبسون تشرق الدنيا كلها».

وغيبسون متزوج واب لستة اولاد. وهو كاثوليكي محافظ ولد في ولاية نيويورك الاميركية ونشأ في استراليا التي هاجرت اليها عائلته في العام 1968.

وروى ان «التأقلم مع الحياة في استراليا كان صعبا في البداية لكنني تعلمت خلال هذه الفترة مراقبة الآخرين لانني كنت اجدهم غريبي الاطوار... وهذه المراقبة ساعدتني على ان اصبح ممثلا».

ويمضي غيبسون جانبا من وقته في مزرعة مساحتها 400 هكتار وتقع الى شمال ملبورن وكان اشتراها في العام 1985.

ويقول «امارس التمثيل لكسب المال اما المزرعة فللمتعة».



ميل غيبسون في مشهد من فيلمه «برايفهارت» الذي حاز على اوسكارين

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولاد حارتنا، 10,00 الفيلم العربي ـ سنوات الحب، 11,30 افلام كرتون، 11,50 برنامج اطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة 12,50 منكم واليكم والسلام عليكم ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ الموت، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ خليل بعد التعديل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: عامة: 8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,10 خدمات، 12,40 الشعوب اصدقاء، 14,00 فيلم عربي، 14,50 كتاب حياتي، 15,25 موال لكل الناس، 16,15 المسلسل المدبلج، 16,55 مشوار، 18,00 مسلسل مصري، 18,40 المسلسل العربي، 19,05 من اسبوع لاسبوع، 20,00 نشرة الاخبار، 21,00 فيلم عربي، 22,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 22,45 مسرحية، 00,30 العلم والايمان، 1,25 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,15 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض لبرامج اليوم.

الفضائية المصرية E.S.C: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 تمرينات للمسنين، 10,17 كارتون، 10,32 عرض برامج اليوم، 10,35 اغنية، 10,42 المسلسل العربي، 11,40 اكلات بكل اللغات، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 13,30 برنامج اخباري، 13,55 مشهد من مسرحية، 14,00 النشرة الاخبارية، 14,30 فيديو كلب، 15,00 الفيلم العربي، 17,00 النشرة الاخبارية، 17,15 غنوة في فيلم، 17,30 اغنية، 17,35 الفوازير، 18,08 عرض لبرامج السهرة، 18,13 من هدي السنة، 18,30 رفع الستار، 19,02 اغاني، 19,15 المسلسل العربي، 20,00 النشرة الاخبارية، 20,15 كان ياما كان، 21,00 الفيلم العربي، 23,00 النشرة الاخبارية، 23,15 ذكريات وحكايات، 00,15 السهرة تحلى، 2,15 الفيلم العربي، 4,45 ابتهالات، 5,00 المسلسل الديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 كارتون، 6,20 بوجي وطمطم.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,15 الاعمال اليوم، 5,30 برنامج زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 9,30 اعلام القرن، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 شاميات، 12,00 الاخبار بالعربية، 12,05 المسلسل العربي، 13,00 الاخبار العربية، 13,15 التقرير الرياضي، 13,20 ذاكرة مكان، 13,50 في مثل هذا اليوم، 14,00 رسوم متحركة، 14,25 نظريات كوفر، 14,30 القرية العجيبة، 15,00 نشرة الاخبار العربية، 15,05 المصحف المفسر، 15,20 ابتهالات دينية، 15,30 رحلات الطيران الاولى، 16,05 المسلسل الخليجي، 17,00 الاخبار العربية، 17,20 السباق الى القمة، 17,35 منوعات غنائية، 17,45 في مثل هذا اليوم، 18,45 البيت العربي، 19,00 ابتسامات، 19,05 المسلسل العربي، 2,00 الاخبار العربية، 20,30 الاعمال اليوم، 20,40 الاخبار الرياضية، 20,55 الخليج كلمة ونغم، 22,00 الفيلم الملون، 23,30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 23,50 منوعات غنائية، 24,00 الاخبار الرياضية، 00,25 في مثل هذا اليوم، 00,30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 1,45 حديث اسلامي، 2,00 كل يوم حكاية، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم عربي قديم.

«جزيرة الحنجرة المقطوعة»:

قرصانة حسناء وكنز مفقود!

لندن ـ «القدس العربي»:

في جامايكا، عام 1668، يوصي قرصان على فراش الموت ابنته الشهوانية مورغان (جينا دافيس) بان تخلفه في عمله كقرصان. بالتأكيد فان الاب لديه قطعة من خريطة كنز في رأسه، ولدى اخويه المشاجرين القطعتين الاخريين. فتعلن مورغان قيادتها لسفينة ابيها وتبدأ بملاحقة عميها مردخاي وداوغ (فرانك لنفيلا) وهما شريرا العائلة الشيطانية.

في طريقها تقوم بالتقاط محكوم (ماثيو مودين). يستطيع قراءة التوجيهات الموجودة باللاتينية على الخريطة، فتشغله بصفة العبد الصبي خاصتها. بعد جولات طويلة في البحر الكاريبي تبدأ القرصانة وطاقمها بالتفتيش عن جزيرة الحنجرة المقطوعة وكنزها المفقود.

ما الذي ادى بهذا الفيلم المكلف جدا (100 مليون دولار) الى هذا الفشل الكبير، الذي يعتبر كارثة هوليوودية؟

الموسيقى التصويرية للفيلم جيدة. والتصوير جيد. اما السيناريو فسيء حقاوهو يحفل بكل كليشيهات افلام القرصنة القديمة والنكات التافهة. ويتساءل المرء ان كان المسؤولون عن هذا الفيلم قد شاهدوا «القبطان الدموي» او «قرصان غريسمون».

جينا ديفس، مع شعر كثيف يشبه لبدة الاسد ومع قمصان قصيرة، جميلة ومتحركة وتحاول الظهور جدية فيما هي تحمل سكينها وتهدد بها الرجال. مودين الذين يمثل دور شاب رومانتيكي فاز بالدور بعد ان انسحب منه عدد من اهم النجوم، وهو شيء مفهوم، ومشكلته الوحيدة انه ليس جذابا. وهو امر ليس في طاقته على ما يبدو.

اما بالنسبة للمخرج ريني هارلين فرغم انه عمل مجتونا لتنظيم مشاهد الهرب، والمعارك الثنائية فان الحركة عموما تبدو منظمة زيادة عن اللزوم (وان بدت مكلفة جدا) وهو الامر الذي يمنع اي نوع من العفوية اين تكمن الاثارة اذن؟ في الضحكات؟ في المشاهد الجنسية؟ النتيجة هي فيلم يغامر بالفشل ويقوم على تشويه كلاسيكيات السينما.

جينا دافيس في مشهد من فيلم جزيرة الحنجرة المقطوعة

جديد التليفزيون المصري:

حادث تصادم لرانيا ياسين سبب اختيار زوج المستقبل!



رانيا ياسين مع محسنة توفيق في مشهد من المسلسل

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ ماهر زهدي:

بدأت الفنانة الشابة رانيا ياسين ابنة الفنان محمود ياسين في تصوير الفيلم التليفزيوني «من وراء القناع» قصة وسيناريو وحوار رؤوف حلمي، واخراج طارق النهري.

تدور احداث الفيلم حول امينة التي تجد نفسها وحيدة بعد وفاة والديها، يأخذها ابن عمها مراد الى بيته ليكون وصيا عليها، تقع امينة في حبه، في الوقت الذي يحاول مراد ان يجعل منها فتاة مثالية وتلتحق بكلية الطب، وفي الجامعة تلتقي بزميل الدراسة «هيثم» وتقع في حبه ايضا وتخير «مراد» الذي تعتبره بديلا للاب، فيسافر بها مراد الى لندن لاستكمال دراستها هناك. تعود امينة بعد الحصول على الماجيستير والدكتوراه، وتحاول البحث عن هيثم زميل الدراسة فتجده فشل في دراسة الطب واتجه للعمل كبهلوان في برامج الاطفال.

تلتحق امينة للعمل باحدى المستشفيات الخاصة حيث تتقابل مع الدكتور سامح صاحب المستشفى الذي يعلن لها عن حبه، توافق امينة على الزواج منه ولكن مراد يرفض هذا الزواج، تحزن امينة واثناء عودتها تصاب في حادث تصادم وتنقل للمستشفى وهناك ترفض مواصلة العلاج بعد انقاذها وتتمنى الموت بعد ان تصاب بعقدة نفسية، ينصح الاطباء مراد بتحقيق رغباتها من اجل الشفاء.

يقرر مراد ان يترك لها حرية اختيار شريك حياتها فيكون سببا في شفائها بالفعل ثم تختار مراد زوجا لها.

يشارك رانيا في بطولة السهرة التليفزيونية ناصر سيف وطارق لطفي وطارق النهري.

«الحفلة» سهرة تليفزيونية مصرية جديدة:

عبد المنعم مدبولي يعتزل الحياة الفنية!



كمال ابو ريا وتحية حافظ في مشهد من الحفلة

القاهرة ـ مكتب ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي يقرر اعتزال الفن بعد ان انحصرت عنه الاضواء وذهب للعيش في منزل في بلد ريفي منعزلا عن الحياة الفنية والاضواء مكتفيا بتاريخه الفني الطويل.

يبتعد عنه الجميع فجأة بما في ذلك اولاده الذين ينشغل كل منهم بحياته الخاصة، يرضى الفنان الكبير بما وصل اليه، يعيش بين ذكريات الماضي، ووسط احزانه على نهاية حياته الفنية وانشغال الجميع عنه يصله خطاب يتقرر فيه تكريمه. فيسعد جدا بانه ما زال في ذاكرة الجميع، وان جماهيره ما زالت تتذكره ويدعو ابناءه لحضور حفل تكريمه، فيعتذر كل منهم لارتباطه بعمله، الابن للسفر في مامورية عمل، والابنة لحضور حفل عشاء عمل مع زوجها، فيقرر الفنان الكبير الاعتذار عن الحضور للحفل، اثناء ذلك يتقابل مع احد الفنانين الشبان الذين يتخذون منه مثلا اعلى ويقرر اصطحابه لحفل تكريمه.

يذهب عبد المنعم مدبولي للحفل وهناك يجد ابنه ينتظره بين كواليس المسرح فيسعد بذلك ويصعد ويتسلم الجائزة وتدمع عيناه بلقاء جماهيره ومحبيه.

هذا هو الدور الذي يلعبه الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي في السهرة التليفزيونية الجديدة التي وضع فكرتها هاني اسماعيل وكتب لها السيناريو والحوار مصطفى ابراهيم بعنوان «الحفلة».

يشارك مدبولي في بطولة السهرة سامح السريطي ودنيا عبد الله وكمال ابو ريه وهي من اخراج هاني اسماعيل.

من الاسماء الشابة التي صعد نجمها في السنوات الاخيرة:

مصطفى قمر الى جرش

لندن ـ «القدس العربي»:

علمت (القدس العربي) ان ادارة مهرجان جرش قد وجهت الدعوة هذا العام للمطرب المصري الشاب مصطفى قمر لاحياء حفلتين على المسرح الجنوبي.

ويعتبر الفنان قمر من ابرز الأسماء الفنية الشابة التي صعد نجمها خلال السنوات القليلة الماضية.

وعرف من خلال العديد من الاغنيات التي وجدت تجاوبا لدى المستمعين منها: «سكة العاشقين» و«افتكرني» و«صاف» و«مخايف».

ويعتزم كذلك القيام ببطولة فيلم سينمائي غير انه يبحث عن السيناريو الملائم. فهو حسب قوله يريد فيلما «يعبر من خلاله عن مشاكل جيله «لأنني لا أريد ان اكون مقلدا مثل غيري، انما اريد ان تضيف السينما بعدا اخر لي».

ويقول الفنان قمر في معرض لقاء مع مجلة (استجواب) الفنية ردا على ما اشيع عن غنائه في اسرائيل: «اعتقد ان الجمهور لن يصدق انني ذهبت الى اسرائيل، واعلنها بصراحة، لم ولن اذهب الى اسرائيل الا بعد ان تسترد كل الحقوق العربية وتعود الاراضي الى اهلها العرب، وكنت قد اعلنت هذا الموقف قبل فترة، واعتقد ان قصة غنائي في اسرائيل اشاعة اطلقها احد الزملاء بسبب نجاحي في الوطن العربي وانا سوف اقاضي مطلق هذه الاشاعة واطالب بتعويض معنوي ومادي».

وينفي مصطفى قمر تهمة تقليده لعبد الحليم حافظ مؤكدا ان عبد الحليم لا منافس له. ويقول بهذا الصدد: «لا أدري لماذا نحن كجيل غنائي يفترض ان نقف عند عبد الحليم ونقلده. هذه العقلية لن توصل احدا الى النجاح الحقيقي».

مصطفى قمر

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ مدينة امريكية ـ انتفاخ
2 ـ معركة عربية شهيرة
3 ـ من الحبوب ـ مقلون
4 ـ ر ن
5 ـ خاص بك ـ جنات
6 ـ القدوة
7 ـ راوغ ـ من اجزاء الاسبوع
8 ـ ممثلة مصرية
9 ـ وصف

عموديا

1 ـ لقب تركي
2 ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ لتزين ايادي وارجل السيدات
3 ـ للتعريف ـ من وسائل النقل الجوية
4 ـ حرف هجاء ـ مادة كيماوية سامة استعملت في الحرب العالمية الاولى لاول مرة
5 ـ ينام ـ يسقط
6 ـ من الاهرامات المصرية
7 ـ متشابهة ـ يسيطر
8 ـ زاوية
9 ـ منطقة يمنية

الحل السابق

افقيا

1 ـ لا ـ خنش
2 ـ وصل الشواء
3 ـ اف ـ مرآب
4 ـ مراحل ـ ع رو
5 ـ حفر الباطن
6 ـ وو ـ رنات
7 ـ واقي
8 ـ رر ـ هرولوا
9 ـ هزم ـ عقسوك

عموديا

1 ـ لو ـ محظورة
2 ـ مصارف ـ ارز
3 ـ الفاروق
4 ـ حاوية
5 ـ خل ـ ل ل ـ رع
6 ـ نظم ـ برقوق
7 ـ شاومان ـ لص
8 ـ ء ا ر ط ا ـ وو
9 ـ بونتياك

حارس مرمى يسجل هدفا لفريق من ضربة حرة

فوز ساوثامبتون في الدوري الانكليزي يبعده عن خطر الهبوط

■ لندن ـ رويتر: فاز ساوثامبتون على كوفنتري 1 ـ صفر في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم ليبتعد عن خطر الهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

واحرز جيمسون دود مدافع ساوثامبتون هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الثانية من المباراة بضربة رأس.

وانقذ ماثيو لو تيسييه حارس مرمى كوفنتري فريقه من هدف اخر بعد اربع دقائق. وفاز ديف بيسانت حارس مرمى ساوثامبتون بلقب احسن لاعب في المباراة بعد تالقه في الشوط الثاني. وحضر المباراة 14461 متفرجا. وبات ساوثامبتون في المركز السابع عشر في الدوري برصيد 28 نقطة من 30 مباراة في حين يأتي كوفنتري في المركز الثامن عشر برصيد 27 نقطة من 31 مباراة. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 67 نقطة من 32 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 66 نقطة من 30 مباراة ثم ليفربول برصيد 62 نقطة من 31 مباراة. وفي بوينس ايرس احرز خوسيه لويس شيلافير حارس مرمى فيليز سارسفيلد الارجنتيني هدفا لفريقه من ضربة حرة ليفوز فريقه 2/1 على بريفر بليت في مباراة بالدوري الارجنتيني لكرة القدم في مطلع الاسبوع. وفي الوقت الذي اختلف فيه اللاعبون حول من يلعب الضربة الحرة خرج شيلافير من مرماه بعد ان لمح بورجوس الثاني حارس مرمى بليت خارج مرماه وسدد الكرة داخل المرمى من على بعد نحو 35 مترا. وهذه هي المرة الثانية في تاريخه التي يحرز فيها شيلافير وهو من باراغواي هدفا من ضربة حرة. وكان الهدف الاول من على بعد 25 مترا. وسجل شيلافير اهدافا اخرى من ضربات جزاء لناديه وللمنتخب بلاده.

تعادل فريقه في الدوري مع ليدز يونايتد دون اهداف.

بورتو البرتغالي يعاني من أزمة في حراس المرمى

وفي لشبونة يعاني نادي بورتو الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى البرتغالي من ازمة في حراس المرمى لغياب حارسي المرمى الرئيسيين بالفريق لاسباب مختلفة. واجرى سيلفينو لورو عملية جراحية امس الاول الاثنين في الكتف وسيغيب عن الملاعب خمسة اسابيع. وقال ماريو بيسا الطبيب بمستشفى اوبورتو «نجحت العملية التي اجريت على كتف سيلفينو وسيغادر المستشفى اليوم الاربعاء». وكان لورو يلعب بدلا من فيتور بايا الحارس الاول الموقوف لمدة شهرين بعد ان لكم احد مسؤولي الاتحاد البرتغالي لكرة القدم في مباراة اجريت في وقت سابق من هذا الشهر. ولا يجد بوبي روبسون المدير الفني للفريق امامه سوى حارس المرمى الاحتياطي فيتور نوفوا وقد يضم ادريانو من فريق الناشئين. واصيب سيلفينو في الكتف في الدقيقة الثانية من مباراة فريقه مع بنفيكا في الدوري يوم السبت الماضي بعد اشتباك مع المهاجم الارجنتيني ماورو ايريز. وخسر بورتو 1/2 ولكنه ما زال من اقوى المرشحين للفوز بالدوري البرتغالي هذا الموسم اذ يتصدره بفارق 13 نقطة عن بنفيكا الذي يليه وما زال امامه سبع مباريات متبقية. وفاز بورتو بالدوري الموسم الماضي.

سانتانا بخير بالرغم من اغمائه

وفي ريو دي جانيرو قال اطباء ان تيليه سانتانا مدرب المنتخب البرازيلي سابقا بخير بالرغم من انه اغمي عليه يوم الاحد الماضي. واصيب سانتانا (64 عاما) باغماءة في منزله الريفي بالقرب من بيلو هوريزونتي ونقل بسرعة الى المستشفى. وسانتانا يدرب ساو باولو البرازيلي ولكنه كان في عطلة مرضية اثر اصابته بالاغماء. وقال خوسيه لويلتو الطبيب بالمستشفى «مستعاد وعيه وحالته جيدة». واضاف انه بامكانه العودة للعمل خلال شهر. ومضى يقول ان مشكلة في الدورة الدموية ربما تكون السبب في اغماء سانتانا المصاب اساسا بمرض السكر.

كايزرسلاوترن الالماني يعين مدربا جديدا

وفي كايزرسلاوترن (المانيا) عين كايزرسلاوترن الالماني لاعب كرة القدم السابق ايكهارد كراوتزون مدربا جديدا للفريق بعد استقالة المدرب فريدل روش في مطلع الاسبوع. وتولى كراوتزون (55 عاما) الذي لعب لكايزرسلاوترن موسم 1966/1967 تدريب ميونيخ 1860 وفرايبورغ من قبل. وصعد كايزرسلاوترن الى الدور النهائي في بطولة كأس المانيا لكرة القدم ولكن وضعه متدهور في الدوري ومهدد بالهبوط. واستقال روش يوم السبت بعد

الهداف الانكليزي بول مانس «الى اليمين» يراقب زميله بول جاكسوين وهو يطارد الكرة قبل المباراة الودية مع بلغاريا

التأشيرات الامريكية هدف عراقي يمر عبر البوابة السعودية

انسحاب عراقي محتمل في ضوء الاستفزاز التحكيمي الاسيوي

تصفيات آسيا الاولمبية لكرة القدم

كوالالمبور ـ «القدس العربي»:

بعد منافسات حامية دامت عشرة ايام، تختتم خلال الساعات القادمة لقاءات التصفيات الاسيوية للتأهل الى اولمبياد اتلانتا.

المنتخبان الكوريان الياباني والكوري الجنوبي سيخوضان آخر لقاء في هذه المنافسات علما ان المنتخبين حجزا مقعديهما في النهائيات بانتظار المقعد الثالث الذي سيكون من نصيب الفائز من لقاء منتخبي العراق والسعودية.

ويسود شعور عام في كوالالمبور تماما كما حصل في العام 93 في الدوحة اثناء تصفيات اسيا للتأهل الى نهائيات كأس العالم، ان العراق لن يسمح له للتأهل سواء بالطرق المشروعة او بغيرها من الطرق. ولا يستبعد المتابعون ان يؤدي الطاقم التحكيمي، الذي لم تعرف هويته حتى الان، دوره في حرمان العراق من تمثيل القارة الاسيوية في الاولمبياد لاسباب دولية وربما سياسية في اشارة الى الحصار العالمي المفروض على العراق منذ ازمة الخليج.

واذا ما كان التحكيم السيئ قبل ثلاثة اعوام ضروريا لحرمان المنتخب العراقي من الصعود الى نهائيات كأس العالم، فعلى الارجح ان توفر هذا العامل في مباراة اليوم ليس ضروريا، فالمنتخب السعودي متفوق بكل المؤشرات والمقاييس المنطقية الواجب توفرها لتأمين الفوز في مباريات كرة القدم.

ولم يصدر اي تصريح رسمي من الجانب السعودي حول لقاء اليوم اما الطرف العراقي ممثلا بالدكتور عبد القادر زينل رئيس البعثة العراقية فاكد انه لم يكن يتمنى ملاقاة المنتخب السعودي في مثل هذا اللقاء الحساس الذي يقضي بخروج الخاسر، واعرب رئيس البعثة العراقية ان يمثل اللقاء فرصة لعكس الوجه المشرق الذي تعيشه الكرة العربية.

التخوف من حدوث فوضى او اعمال شغب في ملعب شاه الام امر مشروع خاصة ان الفريق العراقي لا يزال يحمل الكثير من الحساسية تجاه اشقائه في السعودية وذلك بفضل الاعلام الموجه الذي تشرف على ادارته القيادة السياسية العراقية وابنتها المدللة القيادة الرياضية.

ولعل من مخاطر لقاء اليوم احتمال انسحاب المنتخب العراقي اثناء المباراة بتوجيه من القيادة الرياضية في بغداد بحجة سوء التحكيم خاصة ان بغداد تعلم قبل غيرها ان الارادة الالهية وحدها ستضمن للعراق الوصول الى اتلانتا.

ولا يرجح المتابعون هنا هذا الاحتمال خاصة ان عواقب الانسحاب من هذه التصفيات ـ التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ ستكون وخيمة وقد تصل الى ابعاد العراق عن المشاركات الدولية لعدد من السنوات وهو امر ليس بوسع القيادة الرياضية العراقية تحمله على حد تصور اولئك المتابعين.

فنياء المنتخب السعودي يملك الفرصة الاكبر لحسم اللقاء لصالحه خاصة ان مبارياته السابقة قد كشفت عن فريق شبه متكامل يملك كل مقومات المنتخب الحديث، وليس عليه سوى استغلال ما تيسر له من فرص ذهبية خلال اللقاء ليضمن التأهل.

ورغم كل هذه المؤشرات التي تصب لصالح المنتخب السعودي فان الاعلاميين هنا في كوالالمبور خاصة السعوديين منهم يؤكدون ان الاحساس بضمان تحقيق الفوز على العراق قد تكون له مؤثرات سلبية اثناء المباراة نفسها وربما تكون القشة التي تقصم ظهر المنتخب السعودي وتطيح باحلامه في الانضمام الى قطار الواصلين الى النهائيات الاولمبية.

تكتيكيا، لا يزال الامر مجهولا بالنسبة للفريقين لكن من المؤكد ان المنتخبين سيبدآن اللقاء بنوع من اللعب البطيء حفاظا على اللياقة البدنية خصوصا ان احتمال اعتماد شوطين اضافيين امر وارد بل ان البعض يلمح ان المنتخب العراقي سيراهن على ضربات الجزاء الترجيحية لحسم اللقاء لصالحه وسيغيب عن تشكيلة المنتخبين عدد من اللاعبين الاساسيين لحصولهم على انذارين خلال التصفيات وابرزهم السعودي ناصر القحطاني والعراقي عباس عليوي.

ورغم ان كل الاحتمالات واردة في لقاءات كرة القدم فانه من المرجح ان يكون لقاء اليوم متفاوتا من حيث المستوى فالمنتخب العراقي حتى الان لم يكشف خلال لقاءاته السابقة عن طرق واضحة في الضغط على مرمى الخصم بل ان اللقاء الاخير امام كوريا الجنوبية كشف عن عقم الاسلوب الهجومي حيث التسديد الضعيف من خارج منطقة الجزاء والانعدام شبه الكامل في اختراق الدفاع سواء من الاجنحة او من داخل منطقة الجزاء، وعلى العكس تماما يتميز المنتخب السعودي بأساليبه الهجومية المتنوعة والتي غالبا ما تنتهي عند الهداف عبيد الدوسري الذي يتصدر حتى الان قائمة هدافي التصفيات بستة اهداف علما انه لم يخفق حتى الان في تسجيل هدف واحد على اقل تقدير في المباراة الواحدة. في العام 84 تأهل المنتخب السعودي الاولمبي للمرة الاولى الى النهائيات الاولمبية في لوس انجليس وكان الى جانبه حينذاك المنتخب العراقي، هذه المرة سيقتصر التمثيل العربي الاسيوي باحدهما حيث المجد الاولمبي وحرارة شمس اتلانتا والاهم بالنسبة للعراقيين تأشيرات الدخول.

لقطات

* من المتوقع ان تأمر القيادة الرياضية في السعودية بتجهيز طائرة خاصة لنقل المنتخب السعودي في حال فوزه مباشرة الى الرياض، اما في حالة خسارته، فان المنتخب سيأخذ رحلته المخططة له اصلا والتي تمر عبر سنغافورة قبل التوجه الى الرياض.

* استغلت بعض الجهات السياحية فرصة اقامة التصفيات الاسيوية للترويج عن الفنادق واماكن الاقامة المتوفرة في الامارات اثناء استضافة الاخيرة نهائيات بطولة كأس امم اسيا في كانون الاول (يناير) من العام الجاري.

* عبد الرحمن دهام امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم اخفق في اقناع الاتحاد الماليزي باستضافة بلاده لتصفيات مجموعته الاسيوية للتأهل الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998. القرعة كانت قد اوقعت السعودية الى جانب ماليزيا وتايوان وبنغلادش ضمن مجموعة واحدة.

العراق يعلق امالا عريضة على اقامة بطولة العالم للشطرنج في بغداد

بغداد ـ من ليون برخو:

اثارت رقعة شطرنج ارسلها الخليفة العباسي هارون الرشيد الى شارلمان في القرن الثامن حيرة ملك الافرنج وبلاطه.

ولكن مؤرخين يقولون ان الشطرنج كان لعبة الارستقراطيين المفضلة في بغداد بما في ذلك الخليفة وندماؤه.

وبعد اكثر من الف عام يأمل العراقيون الذين يرزحون تحت وطأة عقوبات فرضتها الامم المتحدة على بلادهم بعد غزو الكويت عام 1990 ان يسهم قرار الاتحاد الدولي للشطرنج (فيد) بعقد البطولة العالمية في بغداد في انهاء عزلتهم.

وربما تفلح دبلوماسية الشطرنج مع الغرب كما فعلت دبلوماسية كرة الطاولة (البينغ بونغ) مع الصين.

وكان قرار (فيد) وهو احد اتحادين عالميين متنافسين يحكمان اللعبة بمثابة قنبلة عندما اعلن في السابع من اذار (مارس) الحالي ان اناتولي كاربوف الروسي وجاتا كامسكي الامريكي الجنسية الروسي المولد سيتنافسان على بطولة العالم في مباراة تقام في بغداد اعتبارا من اول حزيران (يونيو).

وهلل العراقيون للقرار ونشرت جريدة (الجمهورية) الحكومية بيان رئيس (فيد) الروسي في الصفحة الاولى.

وقال علي غازي رئيس الاتحاد العراقي للشطرنج لرويتر «حتى اذا كانت لعبة الشطرنج غير منتشرة من قبل فانها بدأت الان».

ورفض غازي التعليق على شروط الاتحاد الدولي للشطرنج لاقامة البطولة في بغداد.

ولكن مصادر قريبة من المفاوضات قالت ان العراق وافق على شروط (فيد) اثناء زيارة لبغداد قام بها كيرسان اليومجينوف رئيس الاتحاد في شباط (فبراير) والتقى مع الرئيس العراقي صدام حسين.

كما رفض العراقيون التعليق على ما ذكره اليومجينوف بان العراق وافق على دفع مليوني دولار قيمة جائزة الفوز.

وسيرأس صدام حفل افتتاح البطولة مرتديا ملابس مدنية.

وكان (فيد) الاتحاد الدولي الوحيد للشطرنج حتى عام 1993 عندما انفصل عنه غاري غاسباروف الذي يعتبر اقوى لاعب في العالم منذ 1985 بعد هزيمته لكاربوف وفوزه ببطولة العالم واسس اتحاد الشطرنج للمحترفين.

وحفز قرار (فيد) بان تستضيف بغداد مباراة كاربوف ـ كامسكي علماء آثار بجامعة بغداد على البحث في تاريخ اللعبة في العراق.

قال الدكتور فاضل عبد الواحد «لدينا معلومات عن رقعة للعب تشبه الرقعة الحالية كان يلعبها العراقيون قبل 2500 سنة من ميلاد المسيح».

وفتح كتابا به صورة لما يشبه لعبة الشطرنج مرسومة على لوح من الصلصال قال عبد الواحد ان سكان بلاد ما بين النهرين كانوا يتسلون بها.

وحتى الان لم يكتشف علماء الاثار قواعد اللعبة في العصور القديمة ولكن يقال ان هذه القواعد وضعت في بلاد ما بين النهرين او العراق اليوم.

ويقول مؤرخون ان لعبة الشطرنج نفسها نشأت في الهند القديمة ثم انتقلت الى اوربا عن طريق فارس والاراضي العربية.

ويقول اصحاب مكتبات في بغداد ان كتابا عن تاريخ اللعبة نفد من الاسواق.

قال غازي «بغض النظر عن نشأة اللعبة فاننا العراقيون نقلناها الى اوروبا».

وقال ان اندية دوري الشطرنج الممتاز وعددها 14 ناديا تتبارى في الفوز ببطولة العراق. كما تنظم بغداد بطولة صدام الدولية للشطرنج كل سنة تتبارى فيها دول عربية واوروبية شرقية.

«لاعبونا فازوا في كل الدورات العربية. وعادة يحتلون المركز الرابع او الخامس في البطولات الاسيوية». كما يقول غازي.

وتخصص صحف العراق مساحات للعبة الشطرنج ومشاكلها وبطولاتها. وكان الاتحاد المحلي للشطرنج يصدر جريدة خاصة به قبل ان تفرض الامم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزوه للكويت.

ويقول مؤرخون ان حربا واحدة على الاقل نشبت في الشرق الاوسط قديما لاسباب تتصل بالشطرنج.

تقول الف ليلة وليلة ان الخليفة هارون استشاط غضبا عندما تلقى رسالة من نقفور الاول امبراطور بيزنطة نعته فيها بانه مثل بيدق الشطرنج.

رد الخليفة بقوله «من هارون امير المؤمنين الى كلب الروم نقفور ـ قرأت خطابك يا ابن الكافرة. والرد ما تراه لا ما تسمعه». وجند الخليفة جيشا من 135 الف مقاتل اجتاحوا اسيا الصغرى حتى البحر المتوسط. وحاليا سيحتشد جيش من الصحافيين في العاصمة العراقية ويشاهد ملايين المتفرجين على شاشات التلفزيون المباراة التي ستقام اما في فندق الرشيد او قاعة المؤتمرات الكبرى في بغداد اذا التزم (فيد) بقراره ولم يغير مكان البطولة.

الادعاء يطالب بعقوبة جديدة بالسجن على رئيس نادي مرسيليا

■ بيثون (فرنسا) ـ رويتر: أوصى ممثل الادعاء الفرنسي بالسجن ثلاثة اعوام وعامين اخرين مع ايقاف التنفيذ على برنار تابي رئيس نادي مرسيليا سابقا بتهم تحويل اموال من واحدة من شركاته.

وأوصى برنار هين ايضا بمنع تابي من ادارة اي اعمال لمدة خمسة اعوام واصدار غرامة «معقولة» ضده.

وقال هين محذرا المحكمة من ان تنخدع من المتهم «انها قضية كبيرة .. انها قضية تباهيه بالاستهتار».

وتابي عضو في البرلمان الفرنسي والبرلمان الاوروبي ووزير سابق.

وقد يواجه تابي عقوبة السجن خمسة اعوام اذا ادين.

وتابي متهم باختلاس عشرات الملايين من الفرنكات (الدولارات) من شركة تيستوت الضخمة لصناعة الماكينات لسداد ديون شخصية وتمويل حملة انتخابية لاحد مساعديه وشراء لاعبين لمرسيليا.

وقال اثناء المحاكمة أمس الاثنين انه زود الشركة باكثر من 300 مليون فرنك (60 مليون دولار) لانها كانت منهارة عندما اشتراها في عام 1983. وبالرغم من اعترافه بانه ارتكب بعض الاخطاء الا انه قال انه تصرف لحماية وظائف.

ويواجه ثلاثة مديرين سابقين لشركة تيستوت ومدير بنك سابقا ومحام نفس التهم مع تابي الذي قال ان المحاكمات التي يواجهها جزء من مخطط لابعاده عن السياسة.

واوصى ممثل الادعاء بعقوبات السجن فترات تتراوح بين ستة شهور وأربعة اعوام وغرامات تتراوح بين 50 الف و300 الف فرنك (بين عشرة و60 الف دولار) ضد المدعي عليهم الخمسة.

وتابي يستأنف حكما صدر ضده بالسجن ثمانية شهور للتلاعب في نتيجة مباراة عندما كان رئيسا لمرسيليا ويواجه مجموعة من الدعاوى القضائية الاخرى.

استبعاد ديسيلي من المنتخب الفرنسي لاصابته

وفي باريس ستبعد مارسيل ديسيلي من المنتخب الفرنسي لكرة القدم قبل مباراة الفريق الودية مع بلجيكا للاصابة في الوقت الذي انضم فيه لورون بلان للفريق لاول مرة منذ ثمانية شهور.

واستبعد ديسيلي وفرانك ليبوف اللذان كان من المتوقع ان يلعبا في الدفاع من الفريق امس لاصابتهما في مباريات الدوري في مطلع الاسبوع.

ويلعب ديسيلي لميلانو الايطالي وليبوف لستراسبورغ الفرنسي.

وضم ايم جاك مدرب المنتخب الفرنسي بلان ولاعب خط الوسط كورينتين مارتينز للاشتراك في المباراة الودية التي ستقام في بروكسل يوم الاربعاء المقبل ضمن اعداد فرنسا لنهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

وضم جاك ايضا سيريل بوجيه للمنتخب الذي اصبح يضم 17 لاعبا بدلا من 16.

وسيغيب عن المنتخب لاعبا خط الوسط يوري ديوركايف وفينسينت جورين.

ويسعى جاك الى ان يحقق رقما قياسيا في عدد المباريات التي لعبها المنتخب دون هزيمة يوم الاربعاء بان يسجل 20 مباراة.

فرنسا تسعى لتحقيق رقم قياسي في عدد مبارياتها دون هزيمة

لندن ـ من ريكس جولز:

تسعى فرنسا لتحقيق رقم قياسي في عدد المباريات التي لعبها المنتخب دون هزيمة عندما يقابل بلجيكا في بروكسل اليوم الاربعاء ضمن الاعداد لبطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

ويسعى الفرنسيون الى تحطيم الرقم السابق وهو 19 مباراة التي حققها المنتخب اثناء تولي ميشيل بلاتيني تدريبه ظل خلالها دون هزيمة.

وفازت فرنسا في اخر خمس مباريات لعبتها. ولم يهزم المنتخب الفرنسي منذ 28 شهرا اي منذ ان تولى ايم جاك تدريب الفريق بعد هزيمته من بلغاريا 1/2 على ارضه لتخرج فرنسا من تصفيات كأس العالم لعام 1994.

ويعتمد جاك في هجومه على خط الوسط مستغلا امكانيات الثنائي يوري ديوركايف وزين الدين زيدان ولكن تاكد غياب ديوركايف للاصابة وهناك شكوك في امكانية اشتراك زيدان في مباراة الغد. ومن ناحية اخرى انضم المدافع مارك رايت والمهاجم روبي فولر الى المنتخب الانكليزي.

وهذه هي المرة الاولى التي ينضم فيها فولر الى المنتخب بعد ان احرز 31 هدفا هذا الموسم لناديه ليفربول.

وفي المانيا ستلعب المانيا مع الدنمرك.

وسيغيب عن المانيا الظهير الحر ماتاوس زامر لاصابة في الفخذ. وسيغيب ايضا الظهير الحر لوتار ماتاوس الذي لم يضمه المدرب ومن ثم قد يحل توماس هيلمر محل زامر.

وسيشارك الشقيقان مايكل وبرايان لاودروب مع المنتخب الدنمركي في المباراة التي ستقام في ميونيخ. ويعود برايان للفريق بعد شفاء اصابة في كاحل القدم. وفازت الدنمرك ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1992 بعد ان حلت محل يوغوسلافيا في اخر لحظة. وفي بلغراد ستقام مباراة ودية بين يوغوسلافيا التي عادت الى الرياضة الدولية بعد رفع العقوبات عنها ورومانيا. وقال سلوبودان سانتراك المدرب يوغوسلافيا «رومانيا من الفرق القوية في اوروبا. الفريق بكامله يهاجم والفريق بكامله يدافع». وسيغيب عن رومانيا ايلي دوميتريسكو الذي اصيب اثناء مباراة لفريقه وست هام الانكليزي في الدوري في مطلع الاسبوع. ولن يرافق انجيل ايوردانيسكو مدرب رومانيا الفريق الى بلغراد وقال انه بحاجة لبعض الوقت للتفكير بعد خلاف بشأن استقالته التي قدمها احتجاجا على مزاعم وقوع تلاعب في نتائج مباريات في بطولات محلية.

وتراجع ايوردانيسكو عن قرار الاستقالة يوم الخميس الماضي بعد تدخل الرئيس الروماني ايون ايليسكو.

ولعبت جمهورية التشيك على ارضها امس الثلاثاء مع تركيا التي صعدت لنهائيات كأس الامم الاوروبية لاول مرة.

ومن المحتمل ان يلعب دوسان اوهرين مدرب المنتخب التشيكي بالتشكيل الذي سيشارك به في حزيران (يونيو) باستثناء حارس المرمى بافيل سرنيك الذي لم يسمح له فريقه نيوكاسل يونايتد الانكليزي بالانضمام للمنتخب في هذه المباراة الودية.

وسيخوض انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي مباراة صعبة مع اليونان. ولن يشارك مع المنتخب البرتغالي جميع اللاعبين المحترفين بالخارج وبينهم لويس فيجو الذي يلعب لبرشلونة الاسباني وباولو سوسا الذي يلعب ليوفنتوس الايطالي. ويعلم اوليفيرا ان الهزيمة ستكون لها نتائج سيئة خاصة بعد هزيمة الفريق في الاونة الاخيرة من فرنسا والمانيا. وفي دبلن ستقابل روسيا ايرلندا كما ستلعب النمسا مع سويسرا في فيينا. وسيغيب عن المنتخب النمساوي لاعب خط الوسط بيتر ستوجر وبيتر شوتيل لاصابتهما في الفخذ.

بدء بيع تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم في مايو

■ باريس ـ رويتر: يبدأ بيع تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا في عام 1998 في الرابع من ايار (مايو) وتعهد المنظمون بتقديم اسعار مخفضة عن اسعار تذاكر نهائيات كأس العالم لعام 1994.

وقال ميشيل بلاتيني احد رؤساء اللجنة الفرنسية المنظمة للبطولة في مؤتمر صحافي ان اول مجموعة من التذاكر ستكون متاحة فقط للاندية واللاعبين الحاصلين على تراخيص عمل في فرنسا بهدف مكافاة مشجعي اللعبة الحقيقيين.

واضاف ان 500 الف تذكرة اخرى ستقدم الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) العام المقبل لتوزيعها على 31 دولة ستشارك في النهائيات بفرنسا.

ومضى يقول ان نصف مليون تذكرة ستباع مقابل 150 فرنك فرنسي (30 دولارا) او اقل للتذكرة الواحدة واغلبية المقاعد ستتكلف ما لا يزيد عن 250 فرنك (50 دولارا).

واضاف ان ارخص تذكرة في المباراة النهائية ستبلغ 350 فرنك (70 دولارا) مشيرا الى ان سعر تذكرة المباراة النهائية بالبطولة عام 1994 بلغ ثلاثة امثال ذلك تقريبا.

وقال بلاتيني «نريد ان تكون الاستادات ممتلئة والتذاكر متاحة للجميع». ومضى يقول ان المنظمين يتوقعون بيع مليوني ونصف مليون تذكرة لما يصل الى 64 مباراة يباع ثلثيها في فرنسا. ومن المتوقع ان يبلغ اجمالي قيمة مبيعات التذاكر الى 680 مليون فرنك (135 مليون دولار) نحو 40 في المئة من الدخل المتوقع من النهائيات.

جوائزه الاعلى في العالم

سباق دبي الدولي للخيل يبدأ اليوم

دبي ـ من حبيب الطرابلسي:

تنظم دبي، التي برزت خيولها في السباقات الدولية في العام الماضي، سباقا اليوم الاربعاء، تعتبر جوائزه الاعلى في العالم وتشارك فيه افضل خيول القارات الخمس.

وسيكون سيغارو (الولايات المتحدة) الذي اختير «حصان العام» الاوفر حظا في الفوز في سباق «كأس دبي الدولي» الذي تبلغ قيمة جوائزه 4 ملايين دولار.

ويتنافس عشر من الخيول اختيرت من بين 67 مرشحا من العالم باسره في السباق الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط والذي دعي اليه مالكو ومربو ومدربو وسائسو افضل الخيول في العالم.

وقال المدرب الفرنسي ارولان شاربي المقيم في دبي لوكالة فرانس برس انه «لم يجمع اي سباق حتى الان هذا الكم من الابطال. انها افضل الخيول من كل القارات».

وستنقل هذه التظاهرة الرياضية على الهواء مباشرة عبر المحطات الفضائية الى الولايات المتحدة واليابان واوروبا وبريطانيا.

وسيقتصر السباق الذي تبلغ مسافته كيلومتران على الجياد التي تزيد اعمارها عن اربع سنوات، وستنال الخيول الستة الاولى على التوالي مبالغ 4ر2 مليون دولار و800 الف دولار و400 الف و200 الف و120 الفا و80 الفا.

وتنوي دبي من خلال اقامة هذا السباق تسجيل اسمها في لائحة اللقاءات الدولية لهذه الرياضة.

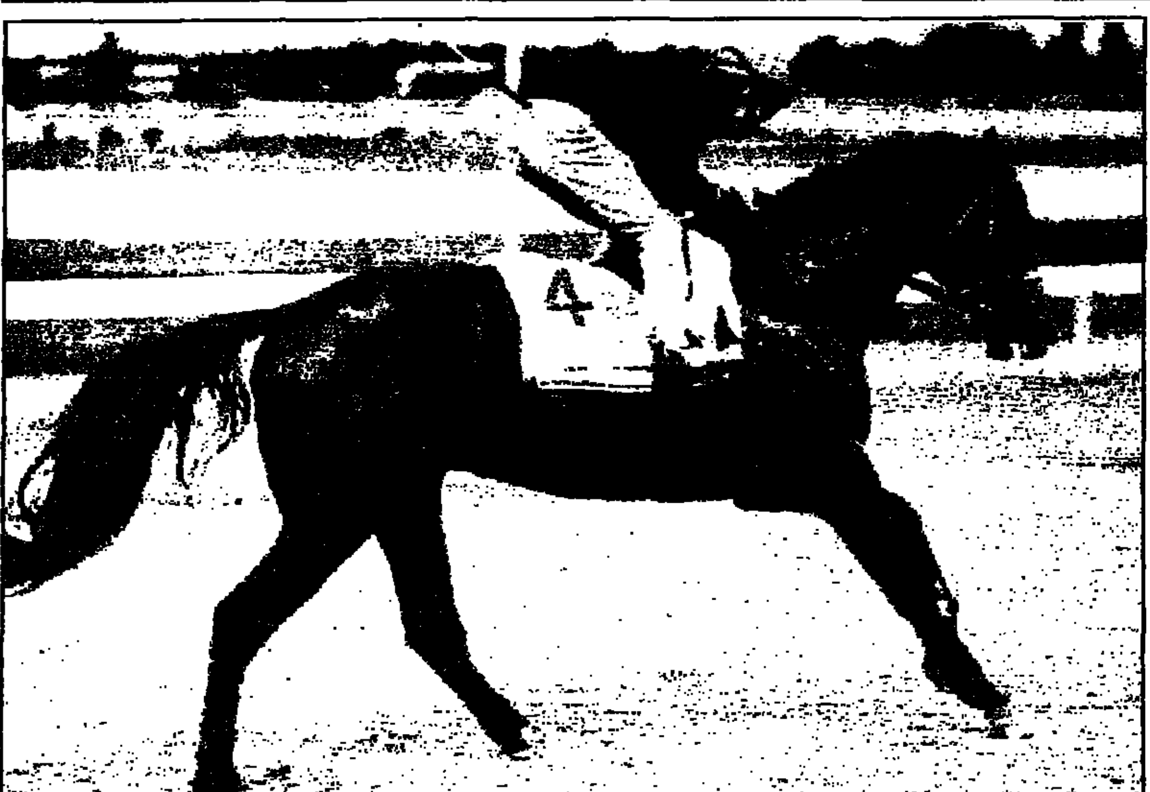
واشار شاربي الى ان دبي، العضو في دولة الامارات العربية المتحدة حيث شغف كبير بالفروسية، «اثارت الاهتمام بنجاح خيولها» التي احرزت في العام 1995 اكبر السباقات في هونغ كونغ واليابان وكاليفورنيا (الولايات المتحدة) واوروبا.

وجازفت دبي في مطلع التسعينات برهان لا سابقة له عندما استقدمت خيولا من اوروبا لتدريبها في فصل الشتاء في هذا البلد الصحراوي الحار.

ويقام سباق «بريدرز كاب كلاسيك» الذي يقام على ميدان بيلمونت بارك لسباق الخيل في نيويورك الجائزة الاعلى حتى الان (3 ملايين دولار) وقد فاز بها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الجواد سيغارو، الذي لم يهزم منذ اواخر العام 1994 واحرز 8ر4 ملايين دولار في 10 منافسات العام الماضي.

وعلى الارجح، لن يجد سيغارو (6 سنوات) الذي تعود ملكيته الى آلن بولسون ويدربه بيل موت ويمتطيه باستمرار الفارس جيري بايلي، اي صعوبات في اضافة لقب جديد الى سجله.

ويستقطب السباق عددا من الشخصيات المعروفة في عالم الفروسية قدمت الى دبي لمشاهدة السباق والمشاركة في مؤتمر بيطري. ويأتي السباق تتويجا لـ«مهرجان التسوق» وهو عبارة عن معرض لبيع التصفية استمر 44 يوما في دبي وتخللته دورة دولية في كرة المضرب ودورة دولية في الغولف ورالي الصحراء الكلاسيكي.



المتسابق الياباني الوحيد في البطولة مع فرسه «ليالي ماونت»

اخبار سريعة

■ دبي: فقد المنتخب المصري اللقب الذي احرزه قبل عامين بتعادله مع نظيره الكوري الجنوبي 1 ـ 1 في دبي ضمن دورة الامارات الدولية الرياضية الثانية في كرة القدم التي اختتمت امس بلقاء حاسم بين الامارات والمغرب على اللقب ولا ينفع اصحاب الضيافة الا الفوز لان التعادل يصب في مصلحة المغاربة.

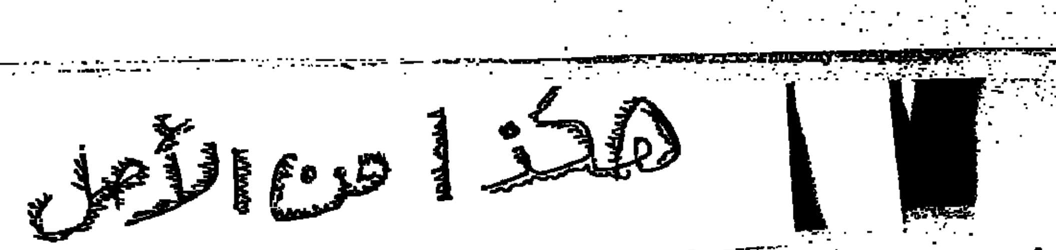
■ الرياض: يتخذ نادي الرياض السعودي هذا الاسبوع قرارا نهائيا بشأن مشاركته في بطولة النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي تقام في تونس من 30 نيسان (ابريل) الى 4 ايار (مايو) ويشارك فيها الترجي المضيف والهلال السعودي.

وكان الامير فيصل بن عبدالله رئيس نادي الرياض هدد بالانسحاب من بطولة النخبة ومن كأس الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني اعتبارا من منتصف ايار (مايو) ما لم يحصل النادي على دعم مالي من اتحاد الكرة السعودي لمواجهة الاعباء المادية التي تترتب عليها هذه المشاركة.

وحسم الاتحاد السعودي موقفه من هذه المطالبات بالتأكيد بلسان امينه العام عبد الرحمن بن همام ان الرياض لن يحصل على اكثر مما تحصل عليه الاندية الاخرى.

■ دمشق: توج الايطالي فرانشيسكو جيناتي بطلا لمسابقة الجائزة الكبرى التي اقيمت الاثنين في نادي الرماية والفروسية في دمشق في ختام مسابقات بطولة العالم العسكرية للفروسية وحل السوري ياسر الشريف ثانيا والمغربي محمد بزري ثالثا.

وشارك في هذه المسابقة 23 فارسا من سورية والمغرب والجزائر ولبنان وايران وايطاليا تنافسوا في القفز على حواجز ارتفاعها 140 سم. وكان المغرب فاز ببطولة الفرق وحلت ايطاليا ثانية ولبنان ثالثا.



هكذا من الأصل ؟

السعودية: بناء 4 محطات جديدة لتحلية ماء البحر

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلن مسؤول سعودي امس الاول ان اربع محطات لتحلية مياه البحر تبنى حاليا في السعودية مما سيرفع الى 27 عدد المحطات الموجودة في السعودية قبل العام 2000.

وقال مدير الهيئة السعودية العامة لتحلية مياه البحر عبد الرحمن بالغنيم ان القدرة الانتاجية للمحطات الاربع التي تبلغ كلفتها الاجمالية 3,2 مليار دولار ستبلغ حوالي 250 مليون غليون من مياه الشرب يوميا.

ويبلغ عدد محطات التحلية في السعودية 23 منها 12 محطة على البحر الاحمر وثلاث على الخليج

تبلغ قدرتها الانتاجية 520 مليون غليون يوميا وتلبي 70 بالمئة من حاجة السكان.

موديز تصدر تصنيفا ائتمانيا لخمسة بنوك تونسية

■ تونس ـ رويتر: قالت شركة موديز لخدمات المستثمرين امس الاول انها تعتزم اصدار تصنيفات ائتمانية لخمسة بنوك تونسية خلال الاشهر القليلة المقبلة تلبية لطلب مستثمرين ومصرفيين اجانب.

وقال اندرو كنتفهام محلل الشرق الاوسط في شركة موديز لمؤتمر اعمال تونسي بريطاني في العاصمة تونس انه يتوقع ايضا اصدار تصنيف للمغرب وبعض التصنيفات للودائع المصرفية لمنطقة الخليج. وكانت تونس اول دولة عربية تصدر موديز تصنيفا ائتمانيا لها هو (ب ب ب 3) في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

معرض سوداني بالدوحة في نيسان

■ الخرطوم ـ ق ن ا: تجري وزارة التجارة السودانية اتصالات مع الشركات والمؤسسات والهيئات السودانية للمشاركة الفعالة في معرض الدولة التجاري المقرر اقامته خلال الفترة من 20 الى 26 من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان اهتمام السودان بالمشاركة في هذا المعرض يدعم جهود فتح افاق جديدة للمنتجات السودانية، اضافة الى تاكيد اواصر الاخوة مع دولة قطر الشقيقة.

واهاب عبد الحميد جبريل السفير بوزارة الخارجية السودانية بكافة الشركات والهيئات للمشاركة في معرض الدوحة بصورة فاعلة تعكس الوجه الحضاري والمشرق للسودان.

تعويم ناقلة كيماويات جانحة بقناة السويس

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت هيئة لويدز للمعلومات الملاحية امس الثلاثاء ان ناقلة كيماويات جنحت امس الاول عند دخولها قناة السويس تم تعويمها وسحبها من القناة.

وقالت لويدز انه تم قطر الناقلة لانسر التي تبلغ حمولتها 23470 طنا وسحبها خارج القناة عصر امس الاول بواسطة زوارق القطر التابعة لهيئة القناة. ورست الناقلة خارج القناة.

ولم يعرف ما اذا كانت الناقلة تحمل اي كيماويات او اذا كانت اصيبت بتلفيات.

شركة فلبينية ستدير ميناء عدن

■ مانيلا ـ رويتر: أعلنت شركة انترناشيونال كونتينر ترمينال سيرفيسز الفلبينية امس الثلاثاء انها حصلت على عقد لادارة ميناء عدن اليمني.

وستدير الشركة الفلبينية الميناء بالمشاركة مع شركة يوروب كومباينت ترمينال ومقرها روتردام ومجموعة من المستثمرين السعوديين على رأسهم البنك التجاري الوطني.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الفلبينية انريك رازون ان المجموعة تعاقدت على ادارة الميناء لمدة 25 عاما.

وتتخصص الشركة الفلبينية في ادارة الموانئ الدولية. وفي اوائل عام 1994 فاز كونسورتيوم شاركت فيه مع شركات ارجنتينية بعقد مدته 18 عاما لادارة ميناء للحاويات في بويرتو نوفو في بوينس ايرس.

وتدير الشركة ايضا موانئ في المكسيك وكراتشي بباكستان وجوانجو في جنوب الصين.

مشاريع انتاجية صغيرة لمساعدة العاطلين عن العمل
تعاون مهني فلسطيني اوروبي لتخفيف ازمة البطالة

نابلس ـ من امين ابو وردة:

اعلنت مؤسسة تدريب مهنية فلسطينية عن اعدادها برامج خاصة بها سعيا منها للمساهمة في حل مشكلة البطالة المتفاقمة في قطاع العمل الفلسطيني، جراء الاغلاق الاسرائيلي المتكرر للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وصرح سعيد صبري المدير العام للمؤسسة الفلسطينية للتدريب المهني، ان مؤسسته قامت بتوجيه رسائل الى المؤسسات المهنية في العالم، خاصة في أوروبا وكندا، عقب الحصار العسكري الاخير الذي فرضته القوات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية طلبت فيها من هذه المؤسسات تقديم مساعداتها للسلطات الفلسطينية بهدف حل مشكلة البطالة العالية في قطاع العمالة الفلسطينية.

وقال صبري في تصريح لـ«قدس برس» ان العديد من هذه المؤسسات تعاطفت مع هذا الطلب الفلسطيني وبعثت برسائل جوابية اكدت فيها مساندتها للعمال الفلسطينيين في ازمتهم الراهنة، مبدية استعدادها للمساهمة العملية في حل جزئي لمشكلة البطالة، مشيرا الى رسائل وصلت من هيئات ايطالية وفرنسية وكندية طالبت فيها حكوماتها بزيادة معوناتها للشعب الفلسطيني لايجاد فرص عمل جديدة وتنظيم دورات مهنية تساعده في تحقيق ذلك.

واضاف المسؤول المهني الفلسطيني ان مؤسسته تسعى من جانب اخر لتعميق اتصالها وحوارها مع القطاع الخاص الفلسطيني، بغية تنشيط دوره في انجاح تسويق الانتاج الفلسطيني في اوروبا، من خلال اتصالاته مع الجهات الاوروبية، وبشكل خاص لتسويق الالبسة والاحذية والصناعات الغذائية والحجر.

واشار الى ان مؤسسته تعمل حاليا على ايجاد مشاريع انتاجية صغيرة في الضفة والقطاع للمواطنين العاطلين عن العمل وذلك بالتعاون مع مؤسسات اوروبية، كما انها تعمل ايضا لتطوير الانتاج السياحي الفلسطيني.

واكد السيد صبري ان ما تقوم به مؤسسة التدريب المهني، يأتي في سياق عملية تكاملية بالاشتراك مع اتحاد النقابات العمالية والغرف التجارية والقطاع الخاص الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، موضحا أن مؤسسته تساهم في حل ما نسبته 20 الى 30 % من مشكلة البطالة الفلسطينية.

وحسب مصادر احصائية فلسطينية فقد وصلت البطالة في اليد العاملة الفلسطينية نسبة خانقة عقب الاغلاق الاسرائيلي الاخير للضفة والقطاع قبل ما يزيد عن شهر، وعزل القدس عن باقي الاراضي المحتلة عزلا تاما.

وأشارت الأرقام الى أن البطالة ارتفعت الى نحو 50 % في الضفة الغربية، و60 % في قطاع غزة. كما انها اصابت القطاعات الاقتصادية الفلسطينية المختلفة بأزمة حادة، حيث توشك بعض هذه القطاعات على الافلاس، سيما قطاع النقل وبدرجة اقل قطاع الصناعة، والمتضرر الاكبر من هذه العملية هو قطاع العمل الذي اوشك عماله على الوصول الى حافة المجاعة، وذلك يعود بدرجة اساسية الى نظام الاجور لديهم، هو نظام اليومية في الغالب، مما يعني ان لا مدخرات لدى العامل الذي يحصل على أجره بشكل يومي.

على صعيد اخر قال مسؤولو شركات النقل الفلسطينية العاملة بين مدن الضفة الغربية والقدس، ان شركاتهم باتت على شفا الافلاس بعد ان توقفت حافلاتهم عن العمل بسبب الحظر الاسرائيلي على القدس واغلاق الأراضي المحتلة.

واوضح هؤلاء ان شركاتهم تعرضت لخسائر فادحة منذ اغلاق الضفة والقطاع في الـ25 من الشهر الماضي، مشيرين الى أنه ما لم تقم السلطة الفلسطينية بالتدخل فإن فرص عودتهم للعمل ستصبح ضئيلة.

وأبلغت مصادر اقتصادية فلسطينية وكالة "قدس برس" أن خسائر قطاع النقل الخاص العامل ما بين مدينة القدس المحتلة وباقي الاراضي الفلسطينية منذ بداية الحصار العسكري الاخير قبل ما يزيد عن شهر، وصلت الى 20 مليون شيكل (6 ملايين دولار).

ومنذ ذلك الحين تحظر السلطات الاسرائيلية على وسائل النقل الفلسطينية دخول مدينة القدس الشرقية، حيث يعمل ما يزيد عن 200 حافلة ركاب وسيارة اجرة فلسطينية ما بين القدس والمدن والقرى العربية المتاخمة لها، اضافة الى تلك العاملة ما بين القدس المحتلة والمناطق الفلسطينية الاخرى.

العراق والاردن يبحثان سبل تدعيم النقل التجاري بالشاحنات بين البلدين

بغداد ـ من حسن حافظ:

قالت وكالة الانباء العراقية ان مسؤولين عراقيين واردنيين اجتمعوا في بغداد امس الثلاثاء لبحث سبل تدعيم النقل بالشاحنات بين البلدين.

وقالت الوكالة ان وكيل وزارة النقل الاردني عوض التل كان يتفقد سبل تطوير عمل شركة مشتركة للنقل اقامتها الدولتان قبل فرض العقوبات التجارية على العراق عام 1990.

وقال تجار في بغداد ان التوترات السياسية بين العراق والاردن ادت الى انخفاض حجم التبادل التجاري بين البلدين بدرجة كبيرة. وكانت عمان تبدي تعاطفا مع العراق خلال حرب الخليج غير انها تحالفت في العام الماضي مع جماعات معارضة تسعى الى الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين. وظهرت التوترات بدرجة اوضح عندما اعلن الاردن الاثنين طرد دبلوماسي عراقي بسبب ما وصفه بالقيام باعمال لا تتمشى مع وضعه الدبلوماسي وهو التعبير الدبلوماسي المعتاد عن التجسس. وردا على ذلك طرد العراق مسؤولا اردنيا في بغداد.

وقال التل ان الجانبين يعتزمان زيادة اسطولهما الى ما يصل الى 700 شاحنة هذا العام واستخدام نظام الكمبيوتر في عمليات التشغيل.

ونقلت الوكالة عنه قوله انه فضلا عن توفير النقل الداخلي للاردن تقوم الشركة بشحن النفط العراقي للاردن ونقل البضائع والمواد الغذائية للعراق.

والاردن معفى من الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي ويعتمد بالكامل على امدادات النفط من العراق.

وبمقتضى اتفاق ابرم في العام الماضي سيقوم العراق بتلبية كافة احتياجات الاردن من النفط هذا العام والتي تبلغ نحو 4,4 مليون طن من الخام والمنتجات البترولية.

ويزور رجال اعمال اجانب العاصمة العراقية في الفترة الاخيرة سعيا وراء عقود لامداد الدولة التي اضرتها العقوبات بسلع غير محظورة.

كما يتفقدون مستقبل التعاقدات المحتملة فور تخفيف العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت في عام 1990.

ونشرت صحيفتا (الجمهورية) و(القادسية) الرسميتان تقارير عن اجتماعات رجال اعمال مع وزراء الزراعة والاسكان والتشييد والصناعة والموارد المعدنية والتجارة.

وقالت صحيفة (الجمهورية) امس الثلاثاء ان وزير الزراعة عبد الله حميد محمود صالح بحث مع شركة ايطالية استيراد العراق لمعدات زراعية ايطالية مثل الجرارات واجهزة جني المحاصيل.

وقالت (القادسية) ان وفدا من رجال اعمال بلجيكيين بحث مع وزير الاسكان والتشييد معن عبد الله انشاء شقق سكنية سابقة التجهيز في العراق.

وقالت الصحيفة ان وفدا من رجال صناعة ماليزيين يزور بغداد كذلك وانه اجتمع مع وزير الصناعة الذي طلب مساعدتهم في تدعيم صناعة العراق لزيوت الطعام.

المضاربة على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن ترفع اسعارها الى 5 اضعاف قيمتها الاسمية

■ دبي ـ رويتر: قال خبراء امس الثلاثاء ان اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن لا تزال تستقطب اهتمام المتعاملين والمهتمين بسوق الامارات حيث ادت المضاربات الى ارتفاع سعر السهم الى خمسة امثال قيمته الاسمية المدفوعة البالغة خمسة دراهم.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك في مكتب الشرهان للاسهم والسندات في الشارقة ان السوق سجلت تداولات على اسهم ابوظبي لصناعة السفن بسعر 25 درهما فيما ارتفع سقف العرض الى ما بين 30 و35 درهما.

وقال «هناك احتمال ان يتخطى السهم حاجز 25 درهما بسبب اشتداد ممارسات المضاربة في السوق».

واضاف «ما تشهده سوق الاسهم هو محض مضاربة وفي جزء منها عودة الى ممارسات شهدتها السوق في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات مما ادى الى ارتفاعات غير معقولة في أسعار أسهم شركات مؤسسة حديثا في مضاربات غير محسوبة ادت الى انهيار سوق المناخ في الكويت».

وكانت شركات الامارات قبل قيام سوق الاسهم المحلية تصدر اسهمها في الامارات ويتم تداولها في الكويت.

وتابع قائلا «الفارق الوحيد بين ما حصل في السابق وما نعيشه الان هو ان شركة ابوظبي لصناعة السفن لها جدوى اقتصادية توازي السعر الحالي بعد فترة لا تقل عن اربع سنوات هي سنة تأسيس وثلاث سنوات تشغيل. ولكن هل سيصمد السعر اربع سنوات بدون هبوط».

ولكنه قال ان من شأن تسديد الدفعة الثانية من القيمة الاسمية للسهم في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ان يبرد السعر قليلا بحيث تصبح القيمة الاسمية للسهم عشرة دراهم والقيمة السوقية 30 درهما.

وبلغ مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما 2194,12 نقطة من 2191,16 نقطة مسجلة عند اقفال امس الاول.

واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهمي طيران ابوظبي وبنك ابوظبي الوطني خمسة دراهم الى 770 و365 درهما على الترتيب وسهم ابوظبي لصناعة السفن درهما واحدا الى 23 درهما.

وتم تعديل سعر سهم شركة الظفرة للتامين الى 610 دراهم من 650 درهما.

وقال الكسواني ان سهم اتصالات يسجل تراجعا ملحوظا حيث بلغ سعره امس 925 درهما بانخفاض عشرة دراهم ولكنه استبعد انزلاق السعر بشكل مؤثر.

وطلب سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بسعر 410 دراهم بعد تقارير عن عزم الشركة توزيع ما يتراوح بين 25 و30 درهما للسهم.

وتسجل السوق طلبات على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وطيران ابوظبي والامارات للتامين وبنك ابوظبي الوطني وبنك الشارقة الوطني وبنك ام القيوين الوطني وبنك الشرق دون تسجيل عروض تذكر.

موظفة في فرع بنك توكو بموسكو تعد رزما من الدولارات الجديدة لدى بدء التعامل بها امس في روسيا (رويتر)

انفستكورب يشتري سيمونز الامريكية لصناعة الفرشات بربع مليار دولار

لندن ـ من نزار عبود:

اعلن امس الثلاثاء مصرف انفستكورب الاستثماري، ومقره البحرين، عن اتمام صفقة شراء شركة سيمونز وهي احدى اكبر شركات صناعة الفرشات في الولايات المتحدة بقيمة 250 مليون دولار.

ودخل المصرف، الذي اشتهر بشراء مجموعة من المصالح والعلامات التجارية البارزة في اوروبا والولايات المتحدة، كشريك مع ادارة الشركة حيث حصل على 84,9 % من اسهمها. ويستمر موظفو سيمونز بالاحتفاظ بالحصص المتبقية من الشركة والبالغة 15,1 % بموجب خطة امتلاك العمال والموظفين للاسهم فيها.

وتنتج شركة سيمونز فرشات بيوتيرست وباك كير من مصانعها الرئيسية في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا. وتوظف 2500 عامل في 18 مصنعا موزعا على مناطق مختلفة من الولايات المتحدة وبورتوريكو. وقد اختيرت سيمونز كمزود رسمي للفرشات في دورة الالعاب الاولمبية للعام 1996 الحالي.

وقال كريستوفر اوبراين العضو في لجنة انفستكورب الادارية معلقا على الصفقة الجديدة: «تنسجم هذه الصفقة تماما مع فلسفة انفستكورب الاستثمارية التي تركز على شراء صنف معروف عالميا ويحتل موقعا استراتيجيا في السوق ويكون لديه فريقا اداريا ممتازا».

وقال زينون ناي، رئيس شركة سيمونز والمدير التنفيذي فيها، ان سيمونز حققت خلال الاعوام الخمسة الماضية تقدما مهما معززة موقعها الصناعي، ومرسية الاسس التي تمكنها من النمو على الصعيد العالمي».

واعرب عن عزم الشركة على ان تمضي قدما في خطتها نحو تطبيق المرحلة الثانية من التوسع الآيلة الى تواجد على المستوى العالمي عن طريق زيادة قدراتها المالية. واعتبر ان الصفقة الجديدة تندرج ضمن هذا الاطار.

اشترى مصرف انفستكورب وادارة سيمونز الاسهم من شركة ميريل لينش كابيتال بارتنرز ومن موظفي الشركة انفسهم. واحتفظ الموظفون بحصتهم البالغة 15,1 فضلا عن تلقيهم لمبلغ 31 مليون دولار من اسهم سيمونز المساهمة في رأس مال الشركة الاساسي الحالي.

وقال بيان صادر عن انفستكورب امس ان ارباح سيمونز ارتفعت السنة الماضية الى 490 مليون دولار بزيادة 25 % عن عام 1993 حيث بلغت 391 مليون دولار. ولقد ادى اداء الشركة الجيد الى ارتفاع كبير في قيمة حصة الموظفين حسب قول زينون ناي.

وكان انفستكورب قد تأسس عام 1982 كمصرف استثماري يلعب دورا رئيسيا او كوسيط في الصفقات العالمية التي تتركز اساسا في الولايات المتحدة واوروبا. وزادت قيمة الخمسين صفقة التي ابرمها حتى الان على سبعة مليارات دولار. ولا يزال المصرف والمستثمرون بواسطته يمتلكون 14 استثمارا، بينها شبكة محلات ساكس فيفث افنيو الامريكية، وماركة غوتشي الايطالية للسلع الشخصية الفاخرة، ومجموعة محلات سيركل كيه الامريكية، وبرايم اكويبمنت، وكذلك ستار ماركت، كما باع للمصرف عدة شركات عالمية في وقت سابق بينها تيفاني، وثورن لايتنغ، وكلوب كار.

واكدت متحدثة باسم المصرف البحريني ليونايتدبرس انترناشنال ان التفاوض جار حاليا بشأن بيع الحصة المتبقية من شركة غوتشي الايطالية والبالغة 51,8 % بعد بيع 48,2 % منها في الخريف الماضي. لكنها امتنعت عن اعطاء المزيد من التفاصيل.

وكانت شركة غوتشي قد حققت ارباحا بلغت 81,4 مليون دولار السنة المالية الماضية حتى مطلع العام الحالي، الامر الذي جعل الطلب على اسهمها يتضاعف. وارتفع سعر سهمها من 22 دولارا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عند بيع الحصة الاولى، الى 48,5 دولار امس.

وبذلك تبلغ قيمة حصة انفستكورب الباقية من اسهم غوتشي 1,471 مليار دولار.

وينسجم بيع انفستكورب لشركة غوتشي مع استراتيجيتها القاضية بعدم الاحتفاظ بالشركات التي تشتريها لفترة تزيد عما يتراوح ما بين 3 و5 سنوات. (يو بي آي)

السودان يدعو دول حوض النيل للاستفادة المتوازنة من مياهه

الخرطوم ـ من عفاف سيد احمد:

طالب رئيس لجنة الدراسات المائية في السودان المهندس صغيرون الزين صغيرون دول حوض النيل (مصر ـ السودان ـ اثيوبيا ـ يوغندا ـ زائير ـ رواندا) ان تبتعد عن الصراع حول مياه النيل وان يكون اصل التعامل مع هذا النهر هو الاستفادة المشتركة من موارد المياه.

وقال صغيرون الذي تولى وزارة الري في وقت سابق انه ليس هناك خوف من استخدام اثيوبيا لسلاح الماء ضد السودان، مع اشارته ان 80 % من مياه النيل الازرق تاتي من اثيوبيا التي تناصب السودان العداء حاليا.

وذكر في ندوة «مسؤولية السودان تجاه مياه النيل» نظمها معهد الدراسات الاضافية بجامعة الخرطوم امس الاول ان السودان ومصر لم يستغلا حصتيهما كاملتين من مياه النيل.

ودعا الى اكمال مشروع قناة جونقلي الذي توقف العمل فيه أوائل عام 1983 بسبب الظروف الامنية (الحرب في جنوب السودان).

وقد تم انجاز ثلثي العمل المطلوب الا ان ميليشيات جيش السودان الجنوبي اختطفت الخبراء العاملين فيه.

وقال صغيرون ان اكمال المشروع سيوفر للسودان حوالي مليارين ونصف المليار متر مكعب من المياه اضافة للفوائد التنموية التي ستعود على منطقة القناة.

وذكر ان الطمي الذي يحمله النيل سنويا يقدر بحوالي 130 مليون طن.

منظمة التعاون والتنمية تتوقع تراجع اسعار الحبوب مع تزايد الميل للتوسع بزراعتها

■ باريس ـ رويتر: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انه من المرجح ان تتراجع اسعار الحبوب بعد وصولها الى اعلى مستوياتها منذ 20 عاما مع سعي المزارعين الى زيادة المحاصيل من اجل تحصيل عائد اكبر في ظل ارتفاع الاسعار.

واظهر تقرير للمنظمة ان تراجع الاسعار سيخفف من اعباء الدول النامية التي ارتفعت فواتير شرائها للغذاء على مدى اشهر. غير انه قد يدفع اوروبا والولايات المتحدة الى احياء برامج دعم الصادرات المثيرة للجدل لمساعدة مزارعيهما على الصمود امام المنافسة.

وقالت المنظمة في تقريرها العام عن الزراعة حتى عام 2000 «ارتفاع الطلب وانخفاض حجم المحاصيل ادى الى هبوط غير معهود في المخزونات وارتفاع في الاسعار العالمية (في عام 1995). ومن المستبعد ان يستمر هذا الوضع».

وقال التقرير ان من المتوقع ان يرتفع محصول القمح العالمي بنسبة ثمانية في المئة اي 43 مليون طن هذا العام الى 597 مليون طن.

وتوقع ان يرتفع كذلك انتاج الحبوب الاخرى ومن بينها الذرة بنسبة ثمانية في المئة اي 58 مليون طن الى 818 مليون طن.

ويرجع ذلك في جزء منه الى رد فعل المزارعين على ارتفاع الاسعار وقرار للاتحاد الاوروبي ثاني اكبر منتج للحبوب في العالم بزيادة المساحات المزروعة هذا العام. غير انه يرجع كذلك الى انتعاش طبيعي في اعقاب موجة الجفاف واسعة الانتشار في العام الماضي والتي ادت الى انهيار مخزونات الحبوب وارتفاع الاسعار بشكل كبير.

وتوقعت المنظمة ان يتراجع متوسط اسعار القمح بمقدار الربع هذا العام الى 154 دولار للطن من 202 دولار للطن العام الماضي.

واظهرت توقعاتها ان هذا سيوفر نحو 3,4 مليار دولار من تكاليف الاستيراد للدول غير الاعضاء في المنظمة التي تضم 26 دولة غنية.

وتوقعت ان تتراجع اسعار الحبوب الخشنة مثل الذرة بنسبة عشرة في المئة.

وسيدعم هذا التراجع في الاسعار قطاعات تربية الماشية الذي اضطر الى التقشف في العام الماضي مع ارتفاع اسعار الحبوب. غير ان هذا القطاع يواجه ازمة جديدة بسبب المخاوف من مرض جنون البقر.

وسيدعم تراجع اسعار الحبوب دول آسيا وغيرها من الدول النامية التي سترتفع احتياجاتها من الحبوب بنسبة 13 % بحلول نهاية القرن بسبب ارتفاع معدلات النمو وزيادة السكان وانماط الغذاء الجديدة.

وقالت المنظمة ان هذا بدوره سيعني ان تسعى الدول المصدرة مثل الاتحاد الاوروبي مرة اخرى الى دعم مزارعيها لتمكينهم من بيع الحبوب بأسعار ارخص.

كما ان التراجع الحاد في الاسعار سيضع قيودا على اتفاقية التجارة العالمية الموقعة في العام الماضي والتي وضعت حدا اقصى للدعم الذي يمكن ان تقدمه الان اكبر قوتين زراعيتين في العالم.

غير ان المنظمة حذرت من انه مع تزايد المخزونات من الحبوب ببطء الا انها ستظل منخفضة نسبيا. فالانتاج يجب ان يعوض ثلاث سنوات كان العالم يستهلك خلالها اكثر مما ينتج من الحبوب. والحكومات الغربية المثقلة بالعجز في ميزانياتها الآن ترفض تمويل زيادة المخزونات.

وقالت المنظمة ان هذه العوامل ستدعم اسعار الحبوب مع زيادة تعرض المخزونات المحدودة لعوامل المناخ المتقلب. وستنتقل هذه المخاطر بدورها على الارجح الى مستهلكي الحبوب من المطاحن وشركات الاغذية ومنتجي اللحوم ومنتجات الالبان.

وقالت انه على الرغم من الانخفاض المتوقع في اسعار الحبوب هذا العام الا ان نمو انتاج اللحوم والدواجن سيتراجع بسبب زيادة تكاليف الحبوب في الاجل المتوسط. ويزيد الطلب على الدواجن مع تشديد رقابة المشترين على لحوم الابقار.

وبعد تراجع اسعار القمح والذرة عن الذروة التي وصلت اليها في العام الماضي من المتوقع ان تبلغ عند نهاية هذا العقد 120 دولارا للطن من الذرة و145 دولارا للطن من القمح اي بارتفاع 12 و25 % عن اسعارها في اوائل التسعينات.

صناعة السيارات الالمانية تواجه عاما من عدم الوضوح رغم تحقيق ارباح اعلى واحتمال تزايد طلب المستهلكين

برلين ـ من اندرو ماكارثي:

رسمت شركات انتاج السيارات الالمانية صورة متناقضة لارباحها في العام الماضي مؤكدة بذلك ان هذه الصناعة تواجه مناخا غير مستقر في المجالين الاقتصادي والاستهلاكي.

فشركة بي ام دبليو لانتاج السيارات الفاخرة وشركة فولكسفاغن اضخم الشركات الالمانية المنتجة للسيارات نشرت تقارير عن احدث نتائج اعمالهما تبشر حملة اسهمهما بارتفاع في نصيبهما من الارباح.

ومع ذلك اصابت شركة بي ام دبليو السوق بالاحباط اذ اعلنت ان صافي ارباحها انخفض بنسبة 0,7 % ليبلغ 692 مليون مارك (470 مليون دولار) في حين بلغ صافي ارباحها في العام السابق 698 مليون مارك.

كذلك استمرت شركة بي ام دبليو في السير على النهج الذي سارت عليه صناعة السيارات الالمانية وهو بناء عملياتها في المناطق التي تنخفض فيها التكلفة الهيكلية فاعلنت انها تخطط لاستثمار مبلغ 4,6 مليار مارك على مدى السنوات الخمس او الست المقبلة في فرعها في بريطانيا والذي يحمل اسم الشركة التي اشترتها عام 1994.

واعلنت الشركة الالمانية يوم الخميس الماضي عن ان الاستثمار في شركة روفر يعد دليلا على الانخفاض المرجو على المدى القريب في التكاليف التي ستتحملها الشركة في تعزيز عملياتها البريطانية الجديدة.

وبينما حققت شركة روفر زيادة بنسبة عشرة في المئة تقريبا في ارباحها عام 1995 لتبلغ واحدا وتسعين مليون جنيه استرليني فان المحللين لا يتوقعون لها ان تسهم في الحساب الختامي للشركة الام قبل سنتين.

والشركة الكبرى الثالثة من شركات انتاج السيارات الالمانية وهي شركة مرسيدس بنز التي تكافح في سبيل استرداد نصيبها المفقود من السوق بسلسلة من المنتجات الجديدة سوف تصدر بيانا عن احدث عملياتها خلال الشهر المقبل.

وكانت الطلبيات الاجنبية على السيارات الالمانية الصنع قد ارتفعت بنسبة قوية بلغت 11 % من العام السابق، في حين تراجع الطلب المحلي بواقع 13 %. ويرجع ذلك جزئيا الى القلق حول الاجراءات الضريبية الصارمة التي اضرت بمبيعات السيارات الفاخرة.

وتتوقع مؤسسة غولدمان ساكس للاستثمار ان تنتعش صناعة السيارات الاوروبية في النصف الثاني من العام مع زيادة المبيعات باكثر من 3 % مما سيزيد نمو المبيعات للعام بكامله بنسبة 2 %. وقالت المؤسسة ان المنافسة في هذه الصناعة من المرجح ان تظل قوية بصفة خاصة.

وعلى الرغم من ان الارتفاع الاخير في سعر الين الياباني خفف من بعض الضغوط التي تتعرض لها الصناعة الاوروبية من جانب شركات انتاج السيارات اليابانية فانها تزامنت مع اضافة شركة كرايزلر الامريكية لصناعة السيارات ومجموعة دايو الكورية لاسميهما لقائمة الشركات التي تحاول انتزاع حصة في السوق.

الا انه بالاضافة الى عودة المستهلك التي طال انتظارها لسوق السيارات الجديدة سيكون العام الحالي والعام المقبل بمثابة اختبار لسلسلة من الطرازات الجديدة للسيارات التي طرحتها مؤخرا شركة بي ام دبليو.

وبالاضافة الى ذلك فان فولكس فاغن التي تواجه بالفعل تحديا شرسا من شركات انتاج السيارات مثل فيات بسبب ارتفاع قيمة المارك من المقرر ان تبدل طرازها الحالي (الغولف) في غضون ما يقرب من ثمانية عشر شهرا.

فبعد ان قادت المسيرة في الصناعة الالمانية بتطبيق نظام ساعات عمل اكثر مرونة اعلنت فولكس فاغن في الاسبوع الماضي زيادة في صافي ارباحها المرتفع من 150 مليون مارك الى 336 مليون مارك في العام الماضي.

وجاء ذلك بعد زيادة المبيعات بنسبة 10 % لتصل قيمتها الى 88,1 مليار دولار لتقرر الشركة زيادة الربح على السهم من ثلاثة الى ستة ماركات.

وحذت الشركة بي ام دبليو حذو شركة فولكس فاغن حيث اعلنت يوم الخميس الماضي زيادة الربح على السهم بواقع مارك واحد لعام 1995.

ومع ذلك فبعد ان ظلت المع النجوم في سماء صناعة السيارات الاوروبية طوال الجزء الاكبر من العقد الاخير فان التراجع الذي شهدته ارباح بي ام دبليو في عام 1995 بدا انه فاجأ المحللين في السوق الذين اعتقدوا ان بي ام دبليو اقدمت على اجراء خاطئ تاثير الحدوث.

وجاء ذلك بالمقارنة بشركة مرسيدس التي اصابت بشدة تقييم مزاج المستهلك بانتاج طراز جديد منها وطرحه في سوق يتجه بالفعل نحو السيارات الاصغر حجما.

وتخوض فولكس فاغن ايضا معركة قانونية طويلة مع شركة جنرال موتورز الامريكية حول ادعاءات خاصة بالتجسس الصناعي.

وقد اضطرت شركة ديملر بنز ايه جي، الشركة الام لمرسيدس، مؤخرا الى اللجوء لنوع من العمليات في محاولة لوقف الخسائر المتزايدة في قطاع الفضاء والطيران. واعلن فرعها للالكترونيات ايه اي جي ديملر مؤخرا انه يواجه خسارة محتملة تبلغ ستة مليارات مارك في عام 1995 وهي اكبر خسارة في تاريخ الشركة الالمانية.

وعلى الرغم من الحرج المبدئي الذي قد يكون قد الحقه ذلك بمرسيدس التي تحقق ثلاثة ارباع عائدات ديملر فان قرار ديملر بخفض حجم امبراطوريتها من الشركات التابعة لها والعودة الى الانشطة المركزية مثل التقسيل من المرجح ان يحقق فائدة كبيرة للشركة.

الازمة قد تفرض نفسها على جدول اعمال القمة الاوروبية

جنون البقر البريطاني يضع الاتحاد الاوروبي امام خيارات صعبة

بروكسل-من غابرييل غرنز:

انعكست الخلافات الداخلية الناجمة عن مرض جنون البقر المنتشر في بريطانيا سلبا على فكرة الغاء الحدود بين دول المجموعة الاوروبية لتشكل مساحة واسعة تنتقل عبرها الرساميل والبضائع والاشخاص بحرية تامة.

فقد تم منع بريطانيا من تصدير ابقارها مؤقتا الى جيرانها خشية من انتقال الالتهاب الدماغي الاسفنجي المعروف باسم مرض جنون البقر الى البشر من جهة، في حين لا يزال الافراد يخضعون للتفتيش على حدود بلجيكا ولوكسمبورغ مع فرنسا التي لا تشاطر لاهاي وجهة نظرها في ما يتعلق بالتعامل مع المخدرات.

وتواجه الفوضوية الاوروبية، وهي الجهة التنفيذية الراعية للاتفاقات ولحسن سير السوق المشتركة التي تضم 370 مليون مستهلك، صعوبة في التقريب بين مصالح اعضائها المختلفة.

فبعد الاعلان رسميا عن احتمال وجود مخاطر على صحة الانسان بسبب مرض جنون البقر الذي يصيب الماشية البريطانية، كان رد الفعل الاول للمفوضية اعتبار التدابير الاحتياطية التي اتخذتها فرنسا والمانيا وبلجيكا الجمعة الماضي غير مشروعة.

الا ان هذا القرار الذي اتخذ حفاظا على حرية حركة البضائع لم يستمر طويلا. فتحت ضغط الرأي العام والدول الاعضاء سيكون على المجموعة ان تؤكد رسميا اليوم الاربعاء للحكومة البريطانية قرار حظر استيراد اي كمية من لحوم البقر منها الى اوروبا.

ويشمل الحظر الاوروبي ايضا تصدير اللحوم الى بلد ثالث لمنع عودة اللحوم الملوثة الى اوروبا على شكل لحوم معلبة كتلك التي تستورد من الجزر على سبيل المثال.

ويأتي هذا الحظر الشامل الذي يشكل سابقة كونه يتخذ من دون موافقة الدولة المعنية وان بشكل مؤقت، حرصا على صحة المستهلكين بعدما اعلن عن احتمال انتقال هذا المرض الى الانسان.

وقالت مسؤولة في المكتب الاوروبي للمستهلكين الذي يضم 29 جمعية اوروبية «علينا اتخاذ تدابير احترازية حتى وان كان الخطر طفيفا». ويطالب المكتب بالابقاء على الحظر حتى يتم استبعاد اي خطر للعدوى وبان يتم مستقبلا نشر كل المعلومات العلمية المتعلقة بامراض من هذا النوع.

ولا ينتظر المسؤولون الاوروبيون وصول المعلومات العلمية الجديدة حول المرض التي وعديها رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر الاثنين بهدف تغيير رأي اللجنة. وقال موظف اوروبي مطلع على الملف «اننا نتساءل لماذا لم يقدم هذه العناصر من قبل».

وامس صدرت صحيفة (دايلي ميرور) البريطانية الواسعة الانتشار تحت عنوان «حان الوقت لانقاذ الارواح لا الاصوات». ونشرت الصحيفة مقالا دافعت فيه عن المستهلكين وكذلك عن مربي الابقار المعرضة للذبح مطالبة بدفع تعويضات لهم.

وتقوم بريطانيا بمسعى اخير لدى شركائها الاوروبيين لانقاذ صناعة اللحم البقري بعد ان اغلقوا في وجهها الباب بسبب مخاوف مثارة حول مرض مجنون البقر.

لقد صوت مسؤولون بيطريون في الاتحاد الاوروبي امس الاول لصالح فرض حظر شامل على استيراد لحوم الابقار البريطانية باغلبية 14 صوتا ضد صوت واحد هو صوت بريطانيا.

ويأمل جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا الغاضب ان يحصل على ارجاء بتنفيذ الحكم واقناع جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية بدعوة المسؤولين للاجتماع من جديد ليستمعوا الى رأي الخبراء البريطانيين الذين سيحاولون اقناعهم بان لحم البقر البريطاني سليم ومأمون.

وادان وزراء بريطانيا قرار الاتحاد الاوروبي ووصفوه بانه «غير مثير». وقال متحدث بريطاني في لندن ان ميجر اعرب لسانتير عن «دهشته» ازاء العبارات الصارمة التي صيغ بها قرار الحظر الذي يشمل 80 في المئة من صادرات بريطانيا من لحوم الابقار.

واكد كبير متحدثي اللجنة الاوروبية ان المسؤولين البيطريين سيجتمعون من جديد بعد ظهر امس الثلاثاء.

ونقل نيكولاس فان دي باس كبير المتحدثين عن سانتير قوله لميجر «لو لديكم الادلة متاحة فسنستمع اليها».

وقال فان دي باس لرويتر «الادلة يجب ان تكون قوية للغاية حتى تغير الموقف».

ورفضت الحكومة البريطانية الاثنين فكرة ذبح جميع ابقارها لاستعادة الثقة في صناعة اللحوم البريطانية والتي يقدر حجمها باربعة مليارات جنيه استرليني.

وقال دوجلاس هوج وزير الزراعة البريطاني امام مجلس العموم ان الخبراء فكروا في التوصية بذبح الابقار المسنة لتهدئة المخاوف لكنهم خلصوا الى ان القيود التي اعلنت الاسبوع الماضي كافية.

وقال وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل انه ليس هناك حاجة لفرض قيود جديدة لان الخبراء خلصوا الى ان المخاطر الكامنة في اكل لحوم الابقار متدنية للغاية.

واصاب مرض جنون الابقار ماشية عدد من دول الاتحاد الاوروبي وان تركزت معظم الحالات وزاد عددها على 150 الف حالة في بريطانيا.

ومن الممكن ان تفرض الازمة نفسها على جدول اعمال قمة الاتحاد الاوروبي التي تعقد يوم الجمعة المقبل في مدينة تورين الايطالية والتي تبحث مستقبل التكتل الاوروبي الذي يضم 15 دولة.

هطول امطار غزيرة قد يخفض واردات السعودية من الشعير هذا العام

دبي-رويتر: قال محللون امس الثلاثاء ان امطار الشتاء الغزيرة قد تخفض الطلب هذا العام على الشعير في السعودية اكبر مستورد للشعير في العالم نظرا لان المراعي الطبيعية ستوفر مزيدا من علف الماشية.

وقال حسين موسى المحلل في المكتب التجاري الزراعي الامريكي في الرياض «استهلاك الشعير في السعودية قد ينخفض هذا العام حوالي مليوني طن بسبب الامطار غير العادية».

ويبلغ الاستهلاك السنوي عادة حوالي ستة ملايين طن تزرع المملكة جزءا بسيطا منه. وتشير التقديرات الى ان السعودية استوردت العام الماضي حوالي خمسة ملايين طن من الشعير.

وتعني الامطار الغزيرة التي هطلت على المملكة تحسن المراعي بشكل كبير وبالتالي تراجع اعتماد مربي الخراف والجمال والماعز على الشعير لاكمال احتياجات قطعانهم من العلف.

ونظرا لان المملكة لا تكشف عن احتياجاتها من مخزونات الشعير فانه يصعب تقدير احتياجات الاستيراد. لكن المحللين يرون من المؤكد ان الامطار الوفيرة ستسفر عن خفض واردات الشعير.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض «الامطار كانت غزيرة ولذا فمن المؤكد ان الواردات ستكون اقل من العام الماضي».

وتكهن موسى بان محصول الشعير المحلي هذا العام سيبلغ حوالي 500 الف طن مقارنة مع حوالي 1,8 مليون طن الموسم الماضي.

ويقول المحللون ان عدد زارعي الشعير هذا العام تراجع نتيجة خفض الدعم الحكومي السخي للمياه ووقود الديزل.

السلطات الجزائرية تبدأ ملاحقة مديري شركات عامة بتهم الفساد وسوء الادارة والتسبب في اتلاف مخزونات

الجزائر-«القدس العربي»:

اعلنت وزارة العدل الجزائرية الاثنين عن بدء المتابعة القضائية لعدد من مديري شركات القطاع العام بعد ان وجهت اليهم اتهامات مختلفة تشمل عقد صفقات مخالفة للاجراءات القانونية، والاضرار بالخزينة العامة، وارتكاب جرائم تهدد اقتصاد البلاد.

وكشفت وزارة العدل عن قائمة تضم اكثر من ثلاثين مسؤولا، على رأسهم مسؤولا اكبر مؤسستين في الجزائر وهما مدير مركب الحجار للحديد والصلب، ومدير شركة الانشاءات الكبرى، اللذين وجهت لهما تهم اختلاس الاموال العامة وتركها عرضة للضياع والتبديد، وكذلك استعمال الاموال العمومية لمصالح شخصية.

كما ضمت القائمة مسؤولي المؤسسة الجزائرية للتموين بالمواد الغذائية، ومديري مؤسسات استيراد الحبوب واللحوم، الذين وجهت لهم اتهامات باستيراد مواد استهلاكية فاسدة، او التهاون في تخزين مواد استهلاكية صالحة للاستهلاك مما ادى الى فسادها، اضافة الى تهمة الاختلاس والرشوة.

وقالت وزارة العدل الجزائرية ان قائمة المتورطين لم تغلق بعد واوضحت ان هناك قضايا اخرى سيعلن عنها بعد استكمال التحريات الجارية على قدم وساق.

وقال رئيس مجلس المحاسبة عبد القادر بن معروف، حول عملية المتابعات القضائية التي كشفت عنها وزارة العدل «انها تتطلب وسائل ردعية من نوع خاص نظرا لخطورتها على الاقتصاد الوطني وتهديدها لامن البلاد» ودعا الى اعادة تكييف تشريعات وقوانين ادارة المؤسسات العامة واصدار قوانين جديدة تحد من استفحال هذه الظاهرة.

وعلى صعيد اخر وجه وزير الصناعة مراد بن اشنهو مذكرتي تحذير الى المدير العام لمؤسسة الصناعات الغذائية، واخرى الى مدير مؤسسة فرعية اخرى للصناعات الغذائية (الرياض) وجاءت مذكرتا التحذير بعد تداول الاوساط الاعلامية في الجزائر اخبارا عن وجود مواد غذائية فاسدة في مخازن هاتين المؤسستين، وهو ما لم تكذبه المؤسستان.

وقال الوزير ان قضايا فساد المواد الغذائية التي تداولتها الصحافة اكثر من مرة تؤكد تهاون المسؤولين عن ادارة المخازن وطلب بن اشنهو بعمل مراقبة دورية للمخازن، واتخاذ الاجراءات الضرورية لحفظ المخزونات، وفي حالة فساد المخزون يجب اعلام مجلس ادارة المؤسسة بكل التفاصيل بما فيها ماهية الفساد وقيمة الخسائر، وتحديد الاجراءات الوقائية لتجنب تجدد الخسائر.

وطالبت مذكرة الوزير مجالس ادارة هاتين المؤسستين بتقديم تقرير شامل لوزارة الصناعة او اي احداث تنجم عن استهلاكها كما طالبت بتوضيحات عن الاجراءات الوقائية المتخذة او تلك التي ستتخذ لاحقا لتفادي تكرار حوادث شبيهة.

يونيون تكساس تحفر بئرا نفطية في تونس

■ نيو اورليانز-رويتر: قال جون ويتماير، رئيس شركة يونيون تكساس بتروليوم هولدنغز، ان الشركة تعتزم حفر 20 بئرا في عام 1996 منها بئر في تونس مع توسيع الشركة القاعدة عملياتها النفطية الدولية.

وقال ويتماير في مؤتمر هوارد ويل لابوتش فريدريكس للطاقة الاثنين ان الشركة ستحفر خمس آبار في الاسكا بالاضافة الى عشر في كل من ايطاليا وتونس واندونيسيا هذا العام.

واضاف ان الشركة ستحفر ايضا اربع آبار في القطاع البريطاني من بحر الشمال وثماني آبار في باكستان وهما من مناطق العمل الدولية الرئيسية للشركة.

وخصصت الشركة 37 مليون دولار من ميزانية الانتاج والتنقيب البالغة 48 مليون دولار للمشروعات الجديدة سعيا الى ايجاد احتياطيات جديدة ومناطق عمل جديدة.

البرلمان التونسي يقر قانونا ينهي احتكار الدولة لتوليد الكهرباء

تونس-من عبد العزيز بروحي:

وافق البرلمان التونسي امس الثلاثاء على قانون يلغي احتكار الدولة لتوليد الكهرباء ويسمح لمستثمري القطاع الخاص بتشغيل محطات توليد الكهرباء.

ويقضي القانون الجديد الذي ينهي احتكار هيئة الكهرباء والغاز التونسية بان الدولة تسمح للشركات الخاصة بانتاج الكهرباء وان شروط واجراءات السماح ستعلن من خلال مرسوم رسمي.

وقال وزير الصناعة صلاح الدين بوجيرا امس الاول انه سيتم طرح مناقصة دولية لتطوير اول محطة كهرباء خاصة في وقت قريب هذا العام.

وقال مسؤولون بادارة التخصيص الحكومية لرويتر ان المناقصة ستطرح في غضون شهرين. واضاف المسؤولون ان صيغة المناقصة وهي الانشاء والتشغيل والتملك تسمح للمستثمرين بالاحتفاظ بملكية المشروع الى الابد.

وقالت شركة بريتيش غاز التي تدير حقل غاز طبيعي في تونس تبلغ احتياطاته 22,7 مليار متر مكعب انها مهتمة بالتقدم للمناقصة مع شركة الستوم الفرنسية البريطانية المشتركة. ومن المقرر اقامة المحطة الجديدة التي تعمل بنظام الدورة المركبة وتدار مولداتها بالغاز الطبيعي بطاقة انتاجية 350 ميغاوات بحلول بداية القرن المقبل في منطقة راديس بالقرب من تونس العاصمة.

وافاد تقرير برلماني ان الهيئة ستبقي على محطات التوليد القائمة وعلى قطاع التوزيع بالاضافة الى نقل وتوريد واستيراد الكهرباء.

واضاف ان استهلاك الكهرباء من المتوقع ان يزيد بنسبة سبعة في المئة سنويا حتى عام 2010.

واستثمرت شركة بريتيش غاز نحو 650 مليون دولار في الحقل البحري في خليج قابس حيث سيوجه الانتاج الذي يبدأ هذا العام الى السوق المحلية.

بنك التصدير والاستيراد الامريكي يبرم اول صفقة لبنانية منذ 20 سنة

■ بيروت-رويتر: وقعت مؤسسة كيميكال بنكينج المصرفية اتفاقية قرض امس الثلاثاء مع مصرف لبناني بضمان بنك اكسبورت امبورت (الاستيراد والتصدير) الامريكي للمساعدة في تمويل فندق ماريوت الجديد في بيروت.

وتمتلك شركة الجناح للتنمية وهي شركة مقاولات لبنانية الفندق بالكامل ولكن شركة ماريوت العالمية تقوم بادارته.

وقرض الخمس سنوات الذي يبلغ على الاقل مليوني دولار هو الاول الذي يضمنه بنك اكسبورت امبورت في لبنان في السنوات العشرين الماضية بعد ان اعلن البنك استئناف عملياته في لبنان.

وبموجب الاتفاقية التي وقعت امس في الفندق الذي سيفتح ابوابه قرابة نهاية نيسان (ابريل) المقبل فان كيميكال بنك سوف يقرض المال لبنك بيروت للتجارة.

وسيستخدم بنك بيروت للتجارة القرض لتغطية 85 % من قيمة البضائع المصنعة في الولايات المتحدة والتي ستستورد لفرش الفندق.

وقال ياسر مرتضى الممثل الاقليمي لبنك كيميكال لرويتر ان القرض يمكن ان يتجاوز رقم المليوني دولار.

وقال رفعت النمر رئيس بنك بيروت للتجارة خلال حفل التوقيع ان القرض «يعكس تأثيرا ايجابيا على الاقتصاد اللبناني وهو مبادرة من الجانب الامريكي لتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والولايات المتحدة».

وقال مرتضى ان بنك اكسبورت امبورت قد يشارك في تمويل مشاريع اخرى في لبنان. واضاف ان البنك لا يمول فقط مشاريع سياحية كالفنادق ولكنه يمول ايضا مشاريع صناعية ومستشفيات وحتى مشاريع خدماتية.

توقيع 4 اتفاقيات تعاون بين مصر والمجر

■ القاهرة-أف ب: وقعت مصر والمجر امس الثلاثاء اربع اتفاقيات في مجال الاقتصاد والامن والقضاء بهدف تنشيط واحياء التعاون بين البلدين، وفق ما اكده الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال مبارك اثر لقائه الرئيس المجري ارياد غونتس الذي يزور القاهرة منذ الاثنين في زيارة هي الاولى من نوعها منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمجر قبل اربعين عاما ان «الزيارة تهدف الى احياء التعاون القديم بين بلدينا لا بل ورفعه الى مستوى اعلى».

ويرافق الرئيس المجري وزيرا الداخلية والصناعة والتجارة ووفد كبير من رجال الاعمال. وتشمل الاتفاقيات التي وقعها وزراء البلدين التعاون في مجال الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والقضاء ومكافحة الجريمة المنظمة.

وقال غونتس ان «الآثار الملموسة لهذه الاتفاقيات ستنعكس خلال بضعة اشهر» موضحا ان المجر ستصدر الى مصر التكنولوجيا والخبرة في المجال الزراعي والتنقيب عن النفط واستخراج المياه وكذلك في مجال النقل. واكد مبارك ان الصادرات المجرية الى مصر انخفضت الى الثلث منذ 1980 مقارنة بما كانت عليه سابقا معربا عن امله في اعادة الصادرات الى المستوى السابق «لا بل واكثر».

وبلغت الصادرات المصرية الى المجر 7,7 مليون دولار في العام 1991 ثم انخفضت الى 2,6 مليون دولار في 1993.

المجموعة العربية للتأمين تحقق اعلى ارباح منذ تأسيسها

■ المنامة-ق ن ا: تشير الميزانية الموحدة لعام 1995 الى ان المجموعة العربية للتأمين (اريج) والتي تتخذ من البحرين مقرا لها قد حققت افضل نتائج لها منذ تأسيسها. فقد ارتفعت الارباح الصافية بنسبة 81 % وبلغت 36,6 مليون دولار امريكي مقارنة بـ20,3 مليون دولار في عام 1994.

وساهمت شركة اريج للتأمين المحدودة، وهي الشركة التابعة وتتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها، في السنة الرابعة من تشغيلها بما نسبته 21 % من مجموع صافي ارباح المجموعة.

وارتفعت الاصول الثابتة للشركة الى 824 مليون دولار في عام 1995 بزيادة مقدارها مئة مليون دولار عن ارقام 1994 والتي كانت 724 مليون دولار. اما الدخل النقدي فقد تضاعف الى ما يعادل ثلاثة اضعاف مستوى عام 1994. وقد ساهم في هذه الزيادة نشاط الشركة في اعادة التأمين والاستثمار محققا دخلا مقداره 84,5 مليون دولار.

وقد بلغ مجموع دخل الاقساط 323 مليون دولار مقارنة بـ317 مليون دولار في عام 1994. كما ارتفعت الاقساط المكتتبة في اسواق التأمين العربية بمقدار ثمانية بالمئة خلال عام 1995.

سعر برنت الفوري يقترب من 22 دولارا للبرميل

■ لندن-رويتر: ارتفع سعر مزيج برنت في المعاملات الفورية امس الثلاثاء ليصبح اقل عشرة سنتات فقط من مستوى 22 دولارا للبرميل حيث استمر اتجاه ارتفاع اسعار المعاملات الفورية عن التعاقدات الاجلة.

وقال متعاملون ان سعر برنت الفوري حافظ على فارق يبلغ 12 سنتا علاوة على سعر عقود نيسان (ابريل) واستقرت اسعار الخامات الاخرى المنتجة من بحر الشمال رغم عمليات شراء بطيئة.

وقال متعاملون ان تأكيد شركة سيبسا الاسبانية لتخفيض حجم عمليات التكرير منذ مطلع الاسبوع لضعف هوامش الربح يشير الى ضغوط محتملة على الفروق السعرية الكبيرة.

ولكن سعر برنت في عقود ايار (مايو) كان منخفضا حيث تراجع عشرة سنتات الى 20,08 دولار للبرميل الساعة 1340 بتوقيت غرينتش.

يذكر انه في تموز (يوليو) 1990 حددت اوبك سعر 21 دولارا للبرميل كسعر مستهدف ولكنها قللت لاحقا من مغزاه وبناء على طلب عدة اعضاء الغت الاشارة اليه من البيان الرسمي الصادر في ختام اجتماعاتها الوزارية.

وقال مصدر في اوبك «لم نعد ننظر له كسعر مستهدف. لقد تقلصت اهميته ولم يعد له نفس المغزى الذي كان يتمتع به يوما ما».

وقد تحسنت اسعار النفط بشدة في الاسابيع الاخيرة عندما تهافت التجار لتغطية النقص في مخزوناتهم مع اشتداد الطلب بسبب استمرار برودة الطقس في جانبي الاطلسي.

توقع عودة الفائدة البريطانية للارتفاع واستمرار تراجع اسعار اسهم بورصة لندن

لندن-«القدس العربي»:

واصلت الاسهم البريطانية الهبوط امس الثلاثاء متأثرة بمخاوف من ازمة مجنون البقر، في حين ضعفت الاسعار في البورصات الاوروبية الاخرى بعد ارتفاعها القوي الاثنين.

وهبط مؤشر فاينانشال تايمز عند الاغلاق 0,6 في المئة الى 3660,9 نقطة بعد ان اعترت المستثمرين المخاوف من ازمة جنون البقر.

وفتحت بورصة وول ستريت على انخفاض مما اضاف الى مناخ التشاؤم في اوروبا، ولكنها ارتفعت في وقت لاحق.

وقال احد التجار «ان السوق لا تزال متأثرة بازمة جنون البقر. ان الناس لا يعرفون النتيجة وهذا يؤدي الى غموض الوضع».

وعانت السندات الحكومية ايضا من مخاوف بشأن تأثير الازمة على اسعار الفائدة والتضخم والانفاق العام والتجارة.

وتتنامى المخاوف ايضا من ان التحرك التالي لاسعار الفائدة البريطانية سيكون الى اعلى وهو احتمال من المرجح ان يهيمن على اداء السوق في الاشهر المقبلة. ومالت البورصات الاوروبية الاخرى نحو الهبوط بعد اداءها المتفاوت معظم اليوم.

فبعد ان صعدت بورصة فرانكفورت الى مستويات قياسية الاثنين اثر الفوز الكبير للمستشار هيلموت كول في انتخابات محلية هبطت امس 0,4 في المئة عند الاغلاق وسط معاملات خفيفة.

ولم يتغير الدولار مقارنة بمستوياته الاوروبية امس الاول مع تركيز المستثمرين انظارهم على لجنة عمليات السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الاتحادي والتي قررت الابقاء على اسعار الفائدة الامريكية دون تغيير.

وكان المحللون والمتعاملون يتوقعون الحفاظ على اسعار الفائدة القصيرة الاجل دون تغيير بعد ان اظهرت الزيادة المفاجئة في عدد العاملين في شباط (فبراير) ان الاقتصاد الامريكي يتنامى اسرع من المتوقع.

وواصل الذهب الارتفاع وزاد سعر الاوقية (الاونصة) في لندن دولارا و90 سنتا الى 400,05 دولار.

كما واصل النفط صعوده وارتفع سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 63 سنتا الى 20,25 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق



اسعار الدولار والاسترليني امس



جزار في بلدة رينيه الفرنسية الصق على واجهة محله يافطة تشير الى انه يبيع لحما فرنسيا (رويتر)

وفد من مصر للطيران يزور العراق

■ القاهرة-اف ب: ارسلت شركة مصر للطيران وفدا الى العراق وذلك للمرة الاولى منذ فرض العقوبات الدولية على هذا البلد في آب (اغسطس) 1990.

واوضحت الصحيفة ان «الزيارة الادارية» للوفد بدأت السبت وتستغرق بضعة ايام مشيرة الى ان شركة الطيران المصرية تسعى الى تسوية بعض القضايا المالية المتعلقة بمكتبها في بغداد.

يشار الى ان «مصر للطيران» شأنها شأن جميع شركات الطيران لا تسير اي رحلات الى بغداد منذ اكثر من خمس سنوات اي منذ فرض العقوبات الدولية على العراق بعد اجتياحه للكويت.

وكانت مصر ضمن التحالف الدولي الذي اخرج القوات العراقية من الكويت في شباط (فبراير) 1991 لكنها اعربت مرارا عن قلقها من انعكاسات العقوبات الدولية على الشعب العراقي.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الاتحاد العام لنقابات العمال المصريين الذي تسيطر عليه الدولة قرر الاحد الماضي ارسال مساعدة انسانية بقيمة 160 الف دولار الى العراق تشمل الادوية والسلع الضرورية.

الاردن يفاضل بين ثلاثة عطاءات لانشاء مصفاة تتكلف ملياري دولار

■ عمان-رويتر: قال الاردن امس الثلاثاء انه وضع ثلاثة عطاءات دولية على قائمة مصغرة لانشاء مصفاة نفط تتراوح تكلفتها بين 1.5 مليار وملياري دولار تخصص لتكرير النفط للتصدير في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر الى ثلاثة عطاءات.

وقال هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية لوكالة الانباء الحكومية ان الوزارة تلقت عطاءات من 34 شركة دولية او كونسورتيوم وان الاختيار انحصر بين ثلاثة عطاءات فقط.

وقال الوزير ان الوزارة تجري محادثات مع هذه الشركات الثلاث تمهيدا لاختيار احداها والدخول في مفاوضات تنفيذ المشروع.

وقال مسؤولون بوزارة الطاقة انه من المتوقع اختيار احد العطاءات الثلاثة في غضون اسبوعين وان تبدأ بعد شهر مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق مفصل.

وقال المسؤولون ان كونسورتيوم يابانيا امريكيا من بين المتقدمين بالعطاءات الثلاثة غير انهم لم يخوضوا في المزيد من التفاصيل. غير ان مصادر من السوق قالت ان احد العطاءات جاء من شركة ايتوشو اليابانية واخر من اكسون الامريكية والثالث من ميتسوي اليابانية.

وقالوا ان الطاقة المستهدفة للمصفاة لتلبية احتياجات الاسواق المجاورة بشكل مبدئي ومن بينها منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية ستكون 250 الف برميل يوميا والموعد المستهدف لبدء العمل بها هو عام 2000.

السودان: خفض الضرائب على السكر والاسمنت

■ الخرطوم-رويتر: قالت صحيفة (الانقاذ الوطني) الرسمية امس الثلاثاء ان وزارة المالية السودانية خفضت الضرائب على الانتاج المحلي من السكر والاسمنت والبقول بما يصل الى 60 في المئة.

ونقلت الصحيفة اليومية عن وزير الدولة للشؤون المالية عبد الوهاب احمد حمزة قوله ان هذا الخفض يهدف الى تشجيع الانتاج المحلي وتمكين السلع السودانية من المنافسة مع الواردات الرخيصة نسبيا.

ويرجع المنتجون ارتفاع اسعار بضائعهم الى زيادة الضرائب.

وتحاول الحكومة التي تعاني من نقص السيولة بسبب الحرب الاهلية الدائرة في جنوب البلاد منذ 13 عاما تخفيض العجز الضخم في الميزان التجاري عن طريق تشجيع التصدير. وفي العام الماضي خفضت الحكومة الضرائب على صادرات مجموعة من السلع.

وبئر أراكيس يصل الى طبقات نفط محتملة

■ كالجاري-رويتر: قالت شركة اراكيس انرجي كورب ان بئرا حفرتها وحدة ستيت بتروليوم كورب التابعة لها في منطقة امتياز نفطي في السودان اخترقت ما قد يكون ثلاث طبقات يحتمل وجود النفط بها.

وقالت اراكيس الاثنين انها انتهت من حفر البئر الاستكشافية توما ساوث على مسافة 26 كيلومترا جنوب شرقي معسكر هجليج بعد ان وصلت الى عمق 2415 مترا.

وذكرت الشركة الكندية انه تم سحب منصة الحفر الى منطقة الطور على مسافة 40 كيلومترا جنوب شرقي هجليج لحفر بئر هناك.

واضافت ان اختبار احدى الطبقات التي يحتمل وجود النفط بها في توما ساوث سيتم عند توفر منصة. وسيبدأ الحفر في الطور في اواخر اذار (مارس) وينتظر معرفة النتائج في نيسان (ابريل).

سوروس يستبعد بان تتجاوز أسعار الفائدة الامريكية سبعة في المئة

■ بوينس ايرس-رويتر: قال المستثمر الدولي جورج سوروس انه يعتقد ان أسعار الفائدة الامريكية وصلت أو كادت ان تصل الى ذروتها.

وقال سوروس في مؤتمر صحافي في الارجنتين الاثنين «سوف افاجأ وساخسر أيضا بعض المال اذا ارتفعت أسعار الفائدة عن سبعة في المئة».

وكان سوروس يشير الى التغييرات المحتملة في أسعار الفائدة عندما تجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في وقت لاحق امس الثلاثاء لمراجعة السياسة الائتمانية.

وتبلغ اسعار الفائدة الامريكية الان 6.5 في المئة.

ويزور سوروس الارجنتين لتقديم كتابه «سوروس بقلم سوروس» ومراجعة استثماراته فيها.

لبنان يقايض الحمضيات بالقمح

■ بيروت-رويتر: قال مصدر رسمي امس الثلاثاء ان لبنان قرر استيراد نحو 150 الف طن من القمح من رومانيا واوكرانيا مقابل حمضيات يصدرها اليهما.

وقال المصدر ان اتفاقا تم مع السلطات الرومانية والاوكرانية بهذا الصدد خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء رفيق الحريري الاسبوع الماضي على رأس وفد وزاري الى كل من البلدين.

ويستورد لبنان معظم احتياجاته من القمح التي تبلغ ما بين 400 و500 الف طن سنويا.

وقال المصدر ان استيراد القمح من رومانيا واوكرانيا سيتم من دولة الى دولة دون الحاجة الى وسطاء من شركات.

ومضى المصدر يقول ان لبنان سيصدر الى اوكرانيا كمية من الحمضيات يبلغ وزنها 50 الف طن مقابل كمية القمح التي سيستوردها لبنان منها والبالغة 100 الف طن.

واضاف ان لبنان سيصدر الى رومانيا حمضيات وبضائع اخرى مقابل كمية القمح التي سيستوردها منها والتي تبلغ 50 الف طن وان مفاوضات ستجرى للبحث في الامور التفصيلية المتعلقة بهذين الاتفاقين.

الكويت تطالب بحصة اكبر اذا زادت اوبك سقفها

■ لندن-الكويت-رويتر: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) ان وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج ردد امس الثلاثاء مطالبة بلاده بحصة اكبر في اوبك اذا زادت المنظمة سقف الانتاج.

وتطالب الكويت منذ فترة طويلة بحصة اكبر من حصتها البالغة مليوني برميل يوميا اذا رفعت اوبك سقف الانتاج الذي يبلغ حاليا 24,52 مليون برميل يوميا والساري منذ عام 1993.

ونقلت اوبكنا عن المدعج قوله عند افتتاح معرض دولي عن النفط تقيمه الكويت ان اوبك تستطيع استيعاب اي صادرات من العراق اذا اتفقت بغداد والامم المتحدة على بيع كمية محدودة من النفط.

واضاف انه اذا التزم جميع اعضاء اوبك بحصصهم الانتاجية فمن الممكن تجنب هبوط اسعار النفط.

وقال المدعج وهو عضو في لجنة المراقبة التابعة لاوبك ان اعضاء اوبك انتجوا 1,6 مليون برميل يوميا زيادة عن سقف الانتاج.

واضاف ان تقريرا عن زيادة انتاج اوبك سيقدم للمؤتمر الوزاري القادم في حزيران (يونيو).

هكذا من الأصل 17

هكذا من الأصل؟

قصة الاقباط في مصر من عمرو بن العاص الى حسني مبارك [1]

الفتح الاسلامي أبقى على الاقباط في النظام الاداري المصري

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من عاطف حلمي:

الخبرة الطويلة علمت للشعب المصري ان التناقض الديني حين يصبح حادا فانه يكون مظهرا لداء خطير، ومحاولة لاخفاء هذا الداء من جانب الحاكم او المحتل. في محاولة لامتصاص غضب الجماهير عليه ولشغلها بما لا يمثل القضية الاساسية في كفاحها.. وكثيرا ما كان الحاكم يستخدم الخلاف الديني لضرب الوحدة التي يولدها القهر والمعاناة في الانتاج ودفع الضرائب واستخدام السياط.. يقطع الطريق على الاحتمالات التي يمكن ان تؤدي اليها هذه الوحدة ولاستهلاك طاقة الشعب واستنزافها في مشاكل جانبية مصطنعة تبتلع الجهد الوطني وتشغله عن قضاياه الرئيسية.

الاقباط والفتح العربي

حينما ثبت العرب اقدامهم في البلاد التي فتحوها ابقوا النظام الاداري على الحالة التي وجدوها.. واستخدموا الذين لم يهربوا عند قدومهم. فظلت الدواوين حتى زمن عبد الملك تدون باليونانية والفارسية والقبطية دون العربية.. وعندما فتح العرب مصر ابقوا فيها العمال البيزنطيين مثل «ميناس» الذي كان قد ولاه هرقل اعمال المنطقة الشمالية من البلاد وقد جمع بين الأمية والفظاظة وشدة البغض للمصريين.. وهناك اخر اسمه «شنودة» وكلت اليه حكومة الريف. ومن الاشخاص المعروفين «اثناسيوس الرهاوي» الذي شغل بعض مناصب الحكومة في مصر. وقد عينه مروان اولا مع مسيحي اخرى اسمه اسحق ثم بلغ اثناسيوس مرتبة الرئاسة وكان ينعت في المكاتبات الرسمية بالكاتب الاعظم وكان هو متولي ديوان الخراج لعبد العزيز بن مروان.

اما «ثيودوسيوس» الذي كان ملكانيا «اي كاثوليكيا» فقد شغل منصبا رفيعا في الاسكندرية والمأثور عنه انه رحل الى دمشق حيث دفع الى اليزيد مبلغا من المال وعاد حاملا مرسوم توليته حاكما على الاسكندرية ومريوط وتوابعهما، دون ان يكون لوالي مصر سلطان عليه.. وكان ثيودوسيوس من اشد الناقمين على «الانبا اغاثو» البطريرك القبطي ومن ثم استغل مكانته للكيد منه.. حيث كان يأخذ ستة وثلاثين دينارا كل سنة عن تلاميذه، كما فرض عليه ان يدفع ما ينفقه على رجال الاسطول من الاموال.

ثم جاء حكم خامس الخلفاء عمر بن عبد العزيز والذي كتب مذكرة حث فيها على ان لا تكون اليد العليا في الحكم لغير المسلمين، وقال في احدى رسائله «ان من اراد ان يقيم في مملكته وبلاده، فليكن على دين محمد مثله، ومن لا يريد فليخرج عنها».

وظلت بعد ذلك عملية استخدام الاقباط تتأرجح ما بين القبول والرفض.. فبينما استعان الخليفة سليمان بكاتب نصراني يقال له «البطريق بن النقاء» فان المتوكل انهى بعد الاستعانة بالذميين في الديوان السلطاني.. وذهب الى ابعد من ذلك حين فصل في سنة 861م القائم بحراسة المقياس (الهاشمي) للنيل وكان قبطيا وولى مكانه الرواء المعلم.. على انه بتولي الخليفة المقتدر الحكم عاد العمال الاقباط الى ما كان بايديهم ورجعوا الى سالف قوتهم.

وكان الكاتب القبطي «ابن عيسى بقطره المسمى «بولس» متولي الخراج بمصر زمن الاخشيديين وكان الفاطميون يعلقون اهمية كبرى على وظيفة الكتاب ويختارون وزراءهم مسلمين كانوا ام ذميين بناء على مهارتهم في الكتابة وعلم الحساب.

على ان الاقباط كانوا يستعملون في بعض الاحيان كسفراء لا سيما الى الدول المسيحية، فقد ذهب البطريرك «ديو نيسيوس» لتهدئة بعض الثوار وردهم الى الطاعة بناء على اوامر الخليفة المأمون وفي سنة 1991 انفذ حاجب الخليفة سعد الدولة «مكلثة» السرياني ليطلب المعونة من الامبراطور «بازل».

الدولة والكنيسة

يعتبر «ساويرس بن المقفع» المصدر الرئيسي للاخبار المتعلقة باقباط مصر في العصور الاولى للفتح العربي.. وهو يشير الى ما حدث بعد وفاة البطريرك «اغاثو».. اذ عمد «ثيودوسيوس» الملكاني الى ختم دار البطريركية حتى عجز اهلها عن الحصول على الخبز وظلت مغلقة الابواب حتى صدر المرسوم القاضي بفتحها من قبل الخليفة عبد العزيز بن مروان.. ولم يكن اغلاق ابواب البطريركية نتيجة لاضطهاد ديني من جانب الحكومة ولكن لان ثيودسيوس كان ملكانيا اي كاثوليكيا.

وعندما مات البطريرك يوحنا السمنودي سنة 683م.. لم يوافق الاساقفة على اختيار الشخص الذي اختاره السمنودي ليخلفه.. بل ارادوا انتخاب بطريرك اخر هو الشماس «جرجاء» من سخا دون انتظار اذن الوالي.. فقام الوالي باستحضار جميع من كان لهم يد في هذا والغى ما قرروه وعين اسحق الملقب «بيوحنا» والذي مات في سنة 695م. فقام الحجاج بن يوسف الثقفي بمنع الاقباط من اختيار بطريرك لهم. وظل الاقباط بلا بطريرك حتى مات الحجاج.. فاختار الاساقفة بطريركا جديدا اتوا به الى الوالي، لكنهم وجدوا شيئا من المعارضة فاقترح عليه البعض باختيار شخص اخر اسمه «سيماون».

وخلا كرسي البطريركية ذات مرة كان اثناسيوس القبطي هو متولي الديوان في الاسكندرية فطلب من الوالي تعيين الاسقف غريغوريوس راعيا لشؤون الكنيسة «اي قائما باعمال البطريرك» واستطاع الملكانيون «الكاثوليك» برشوة الوالي قرة بن شريك بالف دينار فعين «نسطاسيوس» بطريركا ملكانيا للاسكندرية وفي سنة 725م ارسل الامبراطور «لاون» هدية الى الخليفة هشام بن عبد الملك وتمكن الكاثوليك من اعطاء البطريركية الى قزما بعد ان كانوا بلا بطريرك بالاسكندرية لمدة تزيد على السبعين سنة.

وقد سأل الاقباط الوالي «الحر بن يوسف» ان يأذن لهم بانتخاب احد البطاركة فاشترط عليهم ان يأخذ منهم قدرا من المال ليجيب هذا الطلب، وعندما لم يعطوه رفض تحقيق رغبتهم.. ولم يتم ذلك الا في عهد الوالي حفص بن الوليد الحضري الذي جاء بعده.

لم تتوقف الحكومات عن مراقبة اعمال القساوسة مراقبة دقيقة.. وعلى الرغم من احتفاظ الاساقفة لانفسهم بحق اختيار البطريرك الا ان هذا الحق كان صوريا في الغالب، وكان الشخص الذي يتجاهل قيمة رضاء الخليفة عليه يعرض نفسه لسوء المعاملة. ولما كانت اهمية البطاركة بدأت تتعاظم وتتزايد بفضل صلاتهم بالولاة والخلفاء.. فليس من العجب ان الطامعين في هذا المنصب كانوا على استعداد لرشوة من يستطيع مد يد المعونة اليهم ليمكنهم من تولي عرش البطريركية.. وادى ذلك الى نزاع في الكنيسة سنة 1857م اذ اختير بطريركان احدهما تم تقليده المنصب في قلعة المنصور والاخر في «آمد» وذلك لاستخدام كل منهما الرشوة من اجل المنصب وكثيرا ما تكرر ذلك في فترات متباعدة.

المضايقات المالية

بوشاية من احد الاقباط للكانين اتهم يوحنا السمنودي البطريرك بامتناعه عن الحضور لاستقبال الوالي، فاراد الوالي تغريمه بمئة الف دينار ثم ما لبث ان اكتفى بعشرة الاف فقط.. ولما مثل البطريرك الكسندروس في حضرة عبد الملك والي مصر امر بان يقوم بدفع ثلاثة الاف دينار وظل الشماس جرجه الفراوي اسيرا بدلا من البطريرك الذي طاف جميع نواحي مصر من اجل جمع المال اللازم وحدث ذلك ايضا عندما ذهب البطريرك لتهنئة قرة بن شريك بتوليه حكم مصر قبضوا عليه لوشاية من تاوضوتيس متولي خراج الاسكندرية الذي كان يناصب البطريرك العداء، والزم الوالي البطريرك بدفع مبلغ مثل الذي دفعه للوالي السابق.. وعندما عثر احد الرهبان على كنز باحد الاديرة، وبلغ الخبر للوالي.. قام بمصادرة كل ما بالدير من مال واواني الذهب والفضة والكتب والحيوانات وسجن البطريرك سبعة ايام.

اما عبد الملك بن رفاعة الذي تولى حكم مصر من سنة 96 الى 99 هـ ثم عاد مرة اخرى سنة 109هـ فقد طالب الكنائس بكل متأخر الخراج واستدعى البطريرك «خاييل» فلما عجز عن الدفع زج به في السجن.

ومن الحالات الفردية في الاستيلاء على املاك الكنائس.. استيلاء الحكومة في عهد الخليفة الأمر (523ـ543 هـ) على بستان تابع لاحدى الكنائس، كذلك وضع اليد على بستان ملحق بكنيسة المرتوني وعندما غزا الاكراد مصر استولوا على بساتين احد الاديرة القريبة من اسيوط وغيرها من الممتلكات.

مناصرة الاقباط للعباسيين

بسبب ما فعله الامويون ضد الاقباط والذي كان سببا لقيام عدة ثورات اشهرها ثورة البشموريين في اواخر الحكم الاموي وهي منطقة رملية تقع شرقي فرع دمياط من النيل.. وابادة الامويين لهم.. فان الاقباط قد انضموا لصفوف العباسيين.. ولكن سرعان ما تكرر ما سبق وفعله الامويون.. ففي ولاية حاتم بن المهلب (762ـ769م) وقع على بطريرك الاقباط اضطهادا شديدا فثار الاقباط في رشيد وسخا وغيرهما.. جاهروا بالعصيان فارسل الوالي قوة من الجيش لكن الاقباط ردوهم مهزومين فثار الوالي وهدم الكنائس.. فعرض عليه اقباط الفسطاط ان يترك كنائسهم مقابل خمسين الف دينار، لكنه رفض وقام بهدمها.

وتركت تلك الفترات بصماتها على النفسية القبطية فأثر الاقباط الابتعاد عن المجالات السياسية حتى وقت قريب. واهتموا باكتساب اوضاع خاصة في المجتمع كاصحاب صناعات وحرف يدوية واتقان علوم الحساب، فكان منهم المعلم والنجار والصباغ، والصائغ، واستطاع الاقباط حتى بداية الاحتلال الانكليزي ان يحتكروا تقريبا النواحي المالية من حيث الاقراض وجمع الضرائب والخدمة الحكومية ونظارة الدوائر الزراعية والصياغة مما ادى الى اتصافهم بصفات متميزة مثل الدهاء العقلي والميل الى الاستكانة والتظاهر بخلاف ما يبطنون وهي صفات حتمية لتلك الفترات التي مروا بها. ورغم ذلك لم فلم يكن جميعهم يبطنون ذلك بل كانت الغالبية العظمى منهم من الفلاحين الذين يحنون على الارض ويعانون في الانتاج ودفع الضرائب والاستبداد شأنهم شأن اخوانهم الفلاحين المسلمين لهم نفس الحياة الاجتماعية التي يمارسها الفلاح المسلم.

استمر حكم الفاطميين لمصر مدة مئتي سنة كاملة (972ـ1172م) كان لغير المسلمين في تلك الفترة موقف مميز.. وذلك لكون الفاطميين ينتمون الى المذهب الشيعي بينما كان سكان مصر من أهل السنة.. بالاضافة الى ان الفاطميين لم يكونوا يهتمون بشيء سوى بكفاءة من يخدم لديهم.

ويعتبر المعز لدين الله الفاطمي اكثر الحكام تسامحا واوسعهم صدرا، كما كان سياسيا محنكا واسع العلم يجيد العديد من اللغات مثل اليونانية ولغة بربر شمال افريقيا والسلافونية، التي يتحدث بها مع عبيده الذين جلبهم من شرق اوروبا.. وكان للمعز لدين الله يدعو اليه رجال الدين مسلمين واقباط ويهودا.. ليتناقشوا في حضرته بكل صراحة.. ولكن على الرغم من ذلك فان للسياسة مقتضياتها.. ولارضاء الغالبية السنية في مصر بدأ يتقرب اليهم وذلك باظهار شيء من النفور ازاء غير المسلمين، مثل الغاء التقليد الذي بدأه الاخشيديون بحضور الحفلات الخاصة بالاقباط، وكذلك منع الاقباط من الاحتفال بعيد النيروز مرأس السنة القبطية، ومنع نصب الخيام بجوار النيل او التنزه بالقوارب في النيل في ليلة عيد الغطاس.. ويقول الدكتور جمال الدين سرور في كتاب «الدولة الفاطمية في مصر».. ان بعض خلفاء الفاطميين بعد ان جاءوا الى مصر بمذهب شيعي خالفوا به جمهور المسلمين ادركوا انهم بحاجة الى من يعاونهم على تثبيت سلطانهم، ولما ايقنوا انه من المتعذر عليهم الاعتماد على السنيين في مصر، وهم انصار الدعوة العباسية، قربوا اليهم اهل الذمة واظهروا لهم كثيرا من التسامح واستخدموهم في اهم شؤون الدولة، على ان هذه السياسة لم يتمسك بها الفاطميون.. فكثيرا ما اضطروا الى العدول عنها.

ويأتي العزيز بأمر الله.. ليتخذ اهم قرار تقدمي في ذلك العهد بأن نادى بمبدأ المساواة الكاملة بين المسلمين والذميين، والذي يعتبر تحولا هاما في تاريخ مصر الاسلامية.. ولقد شمل الاقباط برعايته.. فقد كان سابقوه يعتبرون متسامحين اذا اعطوا تصريحا ببناء او ترميم كنيسة مقابل مبلغ من المال.. اما في عهد العزيز بأمر الله فقد كانت السلطة تقوم بذلك وتسهر على حراسة العمال اذا اقتضى الامر.. وتزوج العزيز من مسيحية ملكانية «كاثوليكية».. بل اصدر قرارا بتعيين شقيقي زوجته بطريركين ملكانيين.. الاول ويدعى «أوريستس» بطريركا على بيت المقدس والاخر «ارسانيوس» بطريركا للملكانيين بالاسكندرية.. ولقد منح العزيز للقبطي عيسى بن نسطورس الثقة وما لبث ان اصبح وزيرا، ثم لحق بخدمته الطبيب القبطي ابا النصور.. واثار ذلك غضب المسلمين.. وبينما كان العزيز يتنزه في المدينة.. شق احد الاشخاص الناس وقدم عريضة للعزيز، فلما فتحها العزيز كان فيها: «بالذي اعز اليهود بمنشا ـ وهو منشا بن ابراهيم القزاز والذي عينه العزيز واليا على الشام ـ والنصارى بعيسى بن نسطورس واذل المسلمين بك».

مشكلة الهجرة في اوروبا على ضوء التجربة السويدية [2.2]

الحكومة السويدية تمنح الجماعات الفاشية حقوق التظاهر والتجمع

سلام عبود *

وعند عودة الاشتراكيين الديمقراطيين الى الحكم واصلوا سياسة اليمين بحذافيرها واستمروا في اعمال الهجوم ضد «الضعفاء» وقد رافق هذا تحول ملحوظ في السياسة الداخلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي تمثل بالتحرك نحو اليمين، ساعيا الى ايجاد تحالفات مع الوسط الذي بدا في هذه المرحلة اقرب اليه من اليسار، ولكن الذي لم يلاحظه الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو ان احزاب الوسط نفسها شرعت بالتحرك بدورها نحو اليمين، وان اليمين نفسه ممثلا بحزب المحافظين انسحب اكثر نحو سياسة اكثر يمينية. وحتى اليسار سعى لكي يتخلى عن جزء كبير من ارثه الايديولوجي والتاريخي وبعض شعاراته السياسية والاجتماعية، ولكن دون ان يفلح في الالتقاء بـ «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» كالسابق في كتلة واحدة. ان عملية التغيير في مواقع الاحزاب السياسية الجارية في قلب المجتمع قامت في ظل قناعة تامة من قبل المواطنين بان الازمة الاقتصادية الراهنة ليست من صنع الاشتراكيين او المحافظين، وانما هي وليد للنظام الاجتماعي نفسه، وبالتالي فقد تحول جزء كبير من الرأي العام نحو ما عرف بالاحساس بـ «الخذلان» وعمت مشاعر اليأس من ايجاد حل ملائم للازمة في حين اندفعت عناصر اخرى من المجتمع باتجاه جذري نحو اليسار. فقد زاد حزب اليسار مثلا من نسبة مؤيديه ووصل الى نسبة فاقت 10% في وقت سريع ثم الى ما يقرب 15% وفق استطلاع تيمو للرأي (ن ف ل انفور ماشون عدد 22 ـ 1 يونيو 1995) بالضبط كما حصل مع حزب الديمقراطية الجديد سابقا، الذي وجد نفسه في هذا الوقت، بعد خفوت مشاعر القلق، سائرا نحو الموت حيث خسر ثلثي مؤيديه في نوفمبر من عام 1993 (صحيفة ن س د ـ عدد 1 نوفمبر 1993) ولم يتمكن حتى من جمع نسبة 4% المطلوبة للوصول الى البرلمان في انتخابات عام 1994 ثم سرعان ما خسر تماما مؤيديه وانحدر الى ما تحت نسبة الواحد بالمئة.

لقد انتهى الدور السياسي العملي الذي خلق حزب الديمقراطية الجديدة من اجله، نتيجة لثبات الازمة الاقتصادية. ومع انتهاء دوره انتهى وجوده العملي كحزب سياسي وخفتت في ذات الوقت حدة المناقشات الدائرة حول مسألة الهجرة والمهاجرين، وسادت مشاعر الاقتناع بأن مشكلة المهاجرين حالها كحال الازمة الاقتصادية أمر مسلم به، وعلى حد تعبير مصلحة الدولة لشؤون الهجرة «ظاهرة مؤقتة»، وقد انعكس هذا وترجم بلغة السياسيين عن طريق تعميم القناعة بوجود خلل ما في موضوع الهجرة، وان هذا الخلل سيتم علاجه بعلاج الازمة العامة، لانه جزء عضوي منها، ولم يظهر هذا التفسير عند الماسكين بزمام الحكم فحسب، بل ظهر ايضا لدى معارضيهم اليساريين، الذين اعتبروا حالهم كحال اليمين، ولكن بصيغ مختلفة ان ازمة المهاجرين هي بالاساس نتاج مباشر للازمة الاقتصادية، وفي هذا الصدد يرى البرنامج الانتخابي لكتلة (اوفنسيف اليسارية) ان «العنصرية تقاوم على نحو فعال لو شارك المهاجرون مع السويديين في النضال من اجل العمل والسكن» (اللائحة الانتخابية ص 61) وتكتب صحيفة حزب اليسار (ن ف ل انفورماشون) العدد 50 ـ 15 ديسمبر 1994 مايلي «ان البطالة وسياسة العزل العنصري في مجال السكن والتعليم السيء على التأقلم هي المشاكل الاساسية في هذا المجال».

وفي هذا المجال مرحلة الهدوء واليأس الذي اعقب العاصفة، اختفى بطرفة عين حزب الديمقراطية الجديدة المعادي للمهاجرين وسقط سقوطا مدويا رئيس تحرير «اكسبرسن» الذي رفع شعار طرد المهاجرين في غير اوانه في نهاية الزوبعة السياسية والعرقية التي افتتحها وقادها بتوقيت مناسب حزب الديمقراطية الجديدة، وتحولت «اكسبرسن» من شعار طرد المهاجرين الى فتح ملفات جديدة لا تقل اثارة لكنها تحاول الانسجام مع حقائق الواقع، كملف سياسة الفصل العنصرية السويدية، (الخميس 23 مارس 1995) ويبدل «جون اوسينيوس» محاميه للمرة السابعة، بعد ان وقع فجأة وبدون سابق انذار في شراك السلطة واتضح انه «لليزرمان» صائد الاجانب الاسطوري، وزيادة في الاثارة يكتشف بعد ايام انه، نصف سويدي، نصف اجنبي، فهو من اصل الماني! وتبدأ الشرطة باتخاذ مواقف كريمة تجاه الجماعات الفاشية السرية وذلك بمنحهم حق التظاهر والتجمع والاحتفال تحت حماية الشرطة، ويكتب حزب اليسار في مسودة برنامجه فقرة عاطفية تتعلق بالمهاجرين، تنص على دعوة الحكومة الى اتخاذ سياسة اكثر «كرما» تجاه المهاجرين ونلاحظ هنا، تعبير «اكثر كرما» لا اكثر عدالة وجذرية وفي عقر دار الحزب الاشتراكي الديمقراطي تعم الازمة منذرة بقيام كتل وجماعات متنوعة بداتها كتلة منطقة مناجم الحديد «كيرونه» بقيادة زعيمها النقابي المتمرد لارش تورنمان، ثم بانخفاض نسبة مؤيدي الحزب الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من نصف قرن، والى تصدع صفوفه في مسائل عديدة ابرزها الموقف من الوحدة الاوروبية ومن قضايا التحالفات العسكرية مع الناتو، والتحالفات مع الوسط، اضافة الى المسائل المتعلقة بالشؤون الداخلية، وشؤون القيادة.

ولم يقتصر فتح ملف الهجرة على ظهور الاصوات العاطفية المؤيدة والمعارضة والمتاجرة بالازمة علنا، بل اثمر هذا المناخ ايضا اصوات جادة حاولت بدرجات متفاوتة التوقف عند الازمة، لغرض تحليل اسبابها والسعي من اجل تطوير الحوار بشأن ايجاد مخارج عملية لها، وبهذا الصدد يمكن الاشارة على سبيل المثال لا الحصر الى المناقشات التي بدأتها احدى كبريات الصحف السويدية (سفنسك داغبلادت) في حزيران وتموز (يونيو ويوليو) من عام 1993 وفي تلك المناقشات جرت مناقشة قضايا مثل التكامل الثقافي والمجتمع الديمقراطي المتعدد الثقافات والاعراق، وظهرت بشكل واضح اراء تؤكد من منطلق واقعي على ان سياسة الهجرة يجب ان تغير بقوة» (2 تموز ـ يوليو 1993) بيد ان هذه المناقشات قادها باحثون ومتخصصون سرعان ما خفتت وحلت محلها تفسيرات سائجة، سعت الى تهميش المشكلة وتحويلها الى مجرد نقاش حول قضايا ثانوية لا هدف لها الا صرف انظار الناس عن جوهر المشكلة، وبهذا الصدد يقول التقرير الذي نشرته جريدة (الاخبار للمهاجرين) في عددها 11 الصادر في 31 آذار (مارس) 1994، والخاص بدراسة حقوق المواطنة «على الذي يريد ان يكون مواطنا سويديا ان يعيش كانسان نزيه، وان اطالة فترة انتظار الحصول على الجنسية السويدية الى خمس سنوات امر يجب النظر فيه، وقد تزاد الصعوبات للحصول على الجنسية السويدية على الذين لا يدفعون نفقات للاطفال عند الطلاق...» ومن المؤسف ان مثل هذه المناقشات العقيمة راحت تصدر من اعلى الاشخاص في جهاز الدولة ففي مقابلة اجرتها معه صحيفة (اكسبرسن) قال رئيس الوزراء السويدي «كارل بيلدت» وهو يجيب عن سؤال يتعلق بهوية السويد في ظل تزايد اعداد المهاجرين «اللغة، تعني الكثير، لقد شاهد مثل هذه الاشياء حيث يمتنع بعض المعلمين عن غناء النشيد الوطني مراعاة لمشاعر المهاجرين، ذلك خطأ من كل الوجوه، حتى المهاجرين عليهم ان يغنوا «انت عريقة وانت حرة يا سويد..» (7 ايلول (سبتمبر) 1993).

لقد كانت تلك الاجوبة هي الخاتمة الكوميدية لتراجيديا الوجود المهاجر في السويد.. بعد ذلك خفتت رياح العاصفة لكن اثارها ونتائجها ظلت قائمة: جيش واسع من المهاجرين العاطلين عن العمل، انتشار واسع للجريمة، انحراف اجتماعي، مناطق سكنية معزولة، وجود بلا هويات ثقافية، تنامي الثقافة الاصولية في صفوف المهاجرين، اما مشاعر الحقد ضد الاغراب فتنتشر في كل مكان.

في ظل هذا المناخ، مناخ «استقرار الازمة» توقف السؤال المتعلق بالمهاجرين عند حد معين، وفي نقطة واحدة، وهي «استقرار المشكلة» المتعلقة بالمهاجرين في صيغة وجود خطأ نسبي وخلل ما في موضوع سياسة الهجرة وبالطابع الوقتي لـ «الظاهرة» والاقرار بان ذلك امر واقع يتوجب الاعتراف به، ولكن يتوجب الاعتراف ايضا ضمنا بعدم امكانية عمل اجراء جدي بصدده، على الاقل في الوقت الراهن، حيث لا تزال الازمة الاقتصادية تطبق على رقاب الناس، وبهذا الصدد يعترف رئيس الوزراء كارل بيلدت للناس قائلا «لقد كانت سياسة الهجرة خاطئة في تلك الناحية.. انها حقيقة اننا قد شهدنا تصاعدا كبيرا في معدلات الهجرة في السنة الاخيرة وذلك نتاج لانهيار يوغوسلافيا، 80% جاؤوا من هناك.. لقد جاءت احداث يوغوسلافيا خارج ما خططنا له (اكسبرسن 7 كانون الاول ـ ديسمبر 1993) وكان ذلك التصريح هو التتويج الرسمي لفشل سياسة الهجرة، لكنه تتويج مزيف لا يتناسب مع الارقام الفعلية للهجرة في الواقع، التي تؤكد كما بينا في الاحصائيات السابقة، ان عاصفة الهجرة قد انطلقت في الوقت الذي كانت نسبة البطالة لم تتجاوز 1,8% وقبل ان يتصاعد سيل المهاجرين القادمين من يوغوسلافيا السابقة.

من خلال هذا العرض السريع الموجز نرى ان السؤال المتعلق بالمهاجرين تطور سريعا من حالة التجاهل وعدم الاهتمام، الى حالة الاعتراف بوجود مشكلة، ثم الى تجميد المشكلة، ولكن ماذا بعد؟

للجواب عن هذا السؤال لا بد لنا ان نعيد القول ان تطور شكل تجلي مشكلة الهجرة ترافق بشكل وثيق مع تطور الاوضاع الاقتصادية والسياسية في بلدان اللجوء الاوروبي وتلون حدة وخمولا على ضوء حدة وخفوت مشاعر القلق الاجتماعي، ومن هنا فان بلورة مشكلة الهجرة باتجاه وضعها في سياقها الصحيح لن تتم على ارض الواقع ولن تؤخذ مأخذ الجد بدون وجود عناصر مادية واقعية تسمح بذلك، وهو امر لا نجد اسسه متوافرة الان نظرا لاستقرار عناصر الازمة العامة في المجتمع الرأسمالي كله في عموم اوروبا. ولكن ذلك لا يعني بأية حال من الاحوال ان السؤال المتعلق بمشكلة المهاجرين لن يرتقي، على الاقل، في مستواه النظري، بالعكس ففي هذا الجانب تبرز الان الحاجة بشكل اقوى من اي وقت مضى الى اعادة تشكيل السؤال، والى اعطائه عمقا جديدا، والى الوصول به الى نهايته النظرية المطلوبة فاذا كان الحل العملي لمعضلة الهجرة لم تتوفر شروطه بعد فان الاعداد النظري لهذا الحل يجب ان يبدأ فورا، لكي يخرج السؤال من صيغة الاقرار بوجود الخلل، الى مستوى جديد يشخص جوهر الخلل، ويفصل السؤال عن المؤثرات للمادية المباشرة، ممثلة بالازمة الاقتصادية القائمة، يضع الشروط النظرية اللازمة لصياغة السؤال صياغة سليمة، واذا كانت المجتمعات الاوروبية قد اعترفت بخطورة مشكلة الهجرة، فمن الصائب الان ان نقوم برفع مستوى السؤال الى مدى جديد، يتحدد بشكل اساسي بربط مشكلة الهجرة ربطا مباشر بالحقوق القانونية والاجتماعية للمهاجر في ظل الاوضاع الدستورية لبلدان المهجر، ان السؤال يجب ان يتمحور النقاش حوله الان هو: ماذا نريد نحن؟ واعني بنحن المهاجرين والمواطنين على حد سواء.

عند العودة الى الارقام والاحصائيات يتضح لنا ان هناك العديد من نقاط الضعف في التصور العام لمشكلة الهجرة ولواقع المهاجرين، فعلى سبيل المثال شهدت الاعوام 82 ـ 83 ـ 1994 تصاعدا في معدلات البطالة وصلت الى 3,2%، 3,5%، و3,1% وهي نسب تفوق مستوى البطالة في السنة التي ظهرت بقوة افكار العداء للمهاجرين، ففي عام 1991 لم تتجاوز النسبة 2,9% اما فيما يخص موجات الهجرة فان عامي 1969 و1970 شهدا عددا من المهاجرين لا يقل عن اعوام ذروة الازمة في 1991 و1992 رغم ذلك لم تظهر اصوات معادية بنفس قوة وسفور افكار حزب الديمقراطية الجديدة، لذلك لا بد من التنويه هنا الى ان العامل السياسي والتحضير والاعداد لانتخابات عام 1991 لعبت دورا هاما في اذكاء نار العداء للمهاجرين وقد انجرفت الاحزاب كافة في تلك اللعبة سواء بارادتها ام بقوة الضغط العام، وسواء كانت مقاصدها نزيهة ام لا، كما ان الاستمرار في اللعبة، حتى من قبل المعارضة الجديدة التي استعادت الحكم في عام 1994، انما كان مجرد استثمار لعناصر الازمة نفسها من اجل الاجهاز على الخصوم، ومن اجل صرف اهتمام الشعب عن المشكلة الاساسية وتعني بها سلسلة الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة ضد مصالح الفئات والشرائح الضعيفة اقتصاديا في المجتمع، من هذا المنطلق يتحمل السياسيون قبل اصحاب الرؤوس الحليقة (جماعات النازيين الشباب) مسؤولية انتشار ظاهرة معاداة الاغراب، وفي تقديري، ان التاريخ سيذكر اولئك المساهمين في تأجيج روح العداء بين اوساط الناس المسالمين بشيء من الاحتقار على فعلتهم تلك.

ان اعادة النظر في الارقام تكشف حقائق اخرى متعددة، لم يتوقف الشعب عندها كثيرا، من بينها ان طابع قوة العمل المهاجرة عند مقارنتها بطابع قوة العمل السويدية، تكشف تفوقا واضحا لصالح المهاجرين فيما يتعلق بمقدار حيوية وفاعلية الوجود للمهاجر في سوق قوة العمل، اذ تشير الاحصائيات الى ان القوى العمرية للمهاجرين تصل ما بين 70,1% و73,5% في الاعوام 1970 و1988 للفئات العمرية بين الـ 16 و64 سنة يقابل ذلك لنفس الاعوام والاعمار 64,1% و60,4% لدى السويديين، اما فئات الاعمار فوق الـ 65 سنة فانها تبلغ في الاعوام نفسها 21% لدى السويديين و3,8% لدى المهاجرين، وعند النظر الى لوحة العمل وفق القطاعات الانتاجية نجد ان القوة العاملة المهاجرة اسهمت بمقدار 49% من حجمها في عام 1970 في مجال الصناعة وبمقدار 33% في عام 1988 بينما كانت نسبة قوة العمل الصناعية السويدية قياسا الى اجمالي قوة العمل العامة في نفس السنة 23% ورغم هذه النسب العالية تم الاخلال بها عن طريق الانجذاب الواضح للمهاجرين نحو الاعمال الخدماتية في الفنادق والمطاعم والتنظيف، التي وصلت في عام 1986 الى نسبة 34% من مجموع القوى العاملة المهاجرة، والذي يعني تحول المهاجرين الواضح نحو قطاعات الخدمات والاعمال الاقل تأهيلا.

اما قطاع الزراعة فقد ابتعد عنه المهاجرون تماما ووصلت نسبة مشاركة القوى العاملة المهاجرة فيه 1% وقد رافق ذلك ارتفاع واضح في نسبة مشاركة المهاجرين في الاعمال المسائية. وفي اعمال الورديات قياسا بنسبة السويديين (مكتب الاحصاء المركزي ـ 1993) اضافة الى ذلك تمتلك القوى المهاجرة الجديدة كفاءات علمية وثقافية وتحصيلا دراسيا عاليا لم يقم المجتمع بتحويل عملية تكوينها، لكنها ما زالت في الغالب خارج دائرة العمل، ويلاقي قطاع المثقفين صعوبات جديدة في التأقلم وفي ايجاد سبل للعيش والعمل والانتاج، كل تلك الظواهر تشير الى حجم اسهامات المهاجرين من جهة والى نقاط الضعف في عملية التوجيه والاستفادة من هذا القطاع.

ولو قدر للمرء ان ينظر الى مسألة الهجرة من نفس الزاوية التي ينظر منها السياسيون والمشرعون في السويد وقارنها بالواقع الفعلي، لوجد ان نقطتي الارتكاز الاساسيتين اللتين يستندون عليهما في حل مشكلة الديمقراطية لا تخلوان من النقص، فالنقطة الاولى والاساسية تستند على النظرية القائلة ان الديمقراطية الغربية الحالية والنظام الاجتماعي الاوروبي الراهن بقيمه الانسانية ومفاهيمه الاجتماعية قادر على استيعاب الوجود الاجنبي دون حاجة لتعديل ما في اسسه، والنقطة الثانية هي ان مبادىء «المساواة والحرية والتعاون» بنفسها قادرة على صياغة وتحقيق وحماية الشروط القانونية للوجود المهاجر، لقد اثبتت احداث السنوات الماضية بطلان هذا الرأي، وذلك حينما تحولت البلاد بين عشية وضحاها الى ساحة واسعة للخلاف السياسي والاجتماعي والثقافي، وحينما انتشرت لهجة العداء والتمييز الموجهة نحو المهاجرين ممن يتمتعون طبقا للدستور بمبادىء «المساواة والتعاون والحرية» وتؤكد الاحداث في كل يوم وفي كل ساعة هذا البطلان، يتأكد ذلك على ارض الواقع حينما يقوم رجل شرطة الحدود بتفتيش المواطن المهاجر فقط دون ان يفتش المواطنين الذين لا يشبهونه في اللون، وحينما يقوم سوق العمل بنبذ ما يقرب من نصف قوة العمل المهاجرة بسبب لكنة غريبية في طريقة نطق لغة الدستور، وحينما يجد المهاجر نفسه معزولا اجتماعيا مع غيره من المهاجرين انسجاما مع مبدأ المساواة في اللون، وحينما تقوم وزيرة الهجرة بنفسها وعلى مسمع ومرأى من الناس باتهام شعب كامل بالسرقة كما فعلت الوزيرة فريغيو مع الشعب الالباني وايدها في ذلك اعلى شخص يقف على رئيس جهاز تنفيذ قانون المساواة ونعني به رئيس الوزراء كارل بيلدت (اكسبرسن 11 كانون الثاني (يناير) (1993) وحينما يقوم وزير الهجرة البديل، نصير المهاجرين على الورق بتسليم هاربين من الظلم الى مطارديهم بيديه تطبيقا لمبادىء «التعاون» (انفورماشون 46 ـ 1994) وحينما ينظر رجال تنفيذ القانون (الشرطة) الى المهاجر على انه مجرم حتى يثبت براءته، وحينما يقوم اسمى جهاز في الدولة (القضاء) بالحكم على مواطن قاتل لمدة سنة لان المقتول مواطن لا يملك في الدستور سوى ثلاث كلمات مطاطة هي «المساواة والحرية والتعاون» (افتون بلادت 2 تموز (يوليو) 1992) وحينما يتغير مفعول مبدأ حرية التعبير المقدس عندما يشرع البعض بممارسة شعائرهم الدينية، خاصة لو كانوا من المسلمين وقد تمتد عدوى عدم فعالية قانون «المساواة» لتشمل حتى المواطنين الذين يقيمون علاقات مع مهاجرين اظهر ذلك الاتهام الطريف الذي اقامته للمواطنة السويدية اللا هوفمان عضو البرلمان السويدي ضد الدولة متهمة اياها بخرق قواعد معاهدة جنيف فيما يتعلق بحقوق للمواطنات اللواتي يرغبن في الزواج باجانب واشارت هوفمان الى حدوث 100 حالة سلب للحقوق سنويا تتعرض لها السويديات! (ن ف ل انفورماشون ـ 58 ـ 1994).

ان الكلمات الجميلة وحدها لا تكفي لحل مشكلات الواقع الجديدة، ما لم تكن مدعومة بقوانين تحفظ الحقوق، وباجراءات تصون هذه الحقوق في الواقع وهو الامر الذي ما زال ناقصا حتى الان، والذي لم يجر النظر اليه كقضية ملحة، وبذلك يظل السؤال حول ايجاد حل لمشاكل المهاجرين دون اجابة.

بيد ان هناك من يرى ان الجواب على ذلك السؤال الصعب موجود، وهو جواب قصير، لا يتجاوز كلمتين محددتين هما الاندماج او التكامل.

ومما لا شك فيه ان الاندماج عن طريق التجاهل، او عن طريق التذويب هو الحل الاسهل، وهو ما يجري الان وهو الحل الذي سيقود الى نشوء فئات اجتماعية غريبة والى علاقات غير متكافئة والى فقدان الهوية الثقافية للمنصهرين، والى نشوء اجيال يسودها القلق وتعشعش في اوساطها الجريمة، اما التكامل فرغم ما ينطوي عليه من رومانسية وخيال، لكنه من الناحية النظرية يمكن ان يكون احد افضل الاجوبة الناجحة والقابلة للتجريب.

فالتكامل يعني اقامة علاقات متساوية بين اطراف متباينة على اساس التفاعل والعطاء المشترك، وفي ظروف المجتمع السويدي، وهو المجتمع الاوروبي الاكثر قدرة على انجاح هذا الحل، فان التكامل سيقود الى خلق عناصر المجتمع الديمقراطي المتعدد الثقافات وهو الحل الملائم قانونيا لمشكلة المواطنين الجدد الوافدين وهو الصيغة المثلى للاستفادة الخلاقة من الوجود المهاجر، وهو في نهاية المطاف مصدر اغناء للتجربة الديمقراطية على النموذج السويدي، واغناء لشعب السويد الذي سيمد بالوان ودماء جديدة.

ذلك هو الطور الرابع والختامي من تطور السؤال المتعلق بالمهاجرين وهو طور تحديد الاهداف، وطور النضال الديمقراطي الذي لا يتجاهل حقوق الاقليات ولا يربطها قسرا بالعوامل الاقتصادية، مستفيدا من المشكلة كوسيلة للكسب التجاري او السياسي، وانما ينظر اليها كمشكلة حقوقية تتعلق بكيان اجتماعي آخذ بالاتساع سيشكل ضغطا متزايدا على دول المهجر مع مرور الايام.

* كاتب من العراق يقيم في السويد

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات والآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه الساحة الى مراشة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب النقاط التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

فلسطينيو «الشتات»، هل هم بديل للمنظمة؟

الاستاذ رئيس التحرير

بصفتي عضوا فخريا في الشتات الفلسطيني بحكم عراقيتي في هذه الظروف وبحكم علاقتي ومن قبلي والدي بفلسطين وبالفلسطينيين والاهم من ذلك بحكم مشاعري تجاه فلسطين واهلها التي ازعم انها قد تكون اقوى من تلك التي يحملها بعض المتهمين بانهم فلسطينيون اكتب مستفهما ومدليا برأي عسى ان تتسع الصدور له.

كما اعلم وغيري ان الفلسطينيين في الداخل وفي الشتات لا يختلفون عن بقية اهلهم العرب في كثرة اختلافهم مع بعضهم ولا يختلفون عن بقية المضطهدين في الارض في تفرقهم وتناحرهم في محاولة لدفع الهم والغم ولكني قرأت في «القدس العربي» يوم الثلاثاء 19 الجاري ما اثار شجوني وحيرتي فهل المقصود من مؤتمر الشتات خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي كما افهم لا تزال تمثل كافة الفلسطينيين في الوطن والشتات؟ انا افهم ان السلطة الفلسطينية قد تخلت عن الفلسطينيين الا من رعاياها في ارخبيل المقاطعات والاقطاعيات في غزة واريحا وبقية «الجزر المحررة» ولكن حسبما فهمت فان المؤتمر المشار اليه لا يتعلق بخلق سلطة موازية ترعى فلسطينيي الشتات وانما خلق سلطة موازية للسلطة الفلسطينية ولكنها مكونة من اهل الشتات. فهل هذا الفهم صحيح ام انني ما عدت قادرا على فهم السياسة والفكر العربيين؟ الملفت للنظر ان اسم السيدة حنان عشراوي كان ضمن فلسطينيي الشتات، فهل ان هناك حنان اخرى غير من نعرف جميعا ونفخر بها؟ ام ان النائبة عشراوي ابعدت عن الوطن؟ ام ماذا؟ الملفت للنظر بهذه المناسبة (وانا غير معروف بين المدافعين عن حقوق المرأة) هو الغياب الصارخ للمرأة الفلسطينية (عدا حنان طبعا) في حين انه حتى السلطات الفلسطينية حريصة على لعبة ورقة «المرأة» وعلى الرغم من محدودية معارفي فهناك على الاقل عدد من السيدات الفلسطينيات الجليلات من اللاتي اعرف قدمت كل منهن ولا زالت تقدم اضعاف ما قدم كثير من الرجال للقضية. يعلم الله واخوتي من الفلسطينيين ان هذه الرسالة كتبت باقصى درجات حسن النية والحرص على القضية والحب لاهلها متوسلا ان تعامل القضايا الكبرى على قدرها وان لا تؤخذ تجربة انتحار عراقيي الشتات مثلا يحتذى فنكبة العراق واهله يكفيكم لسنين.

المحامي صباح المختار
لندن

ليست «حماس» الملامة بل اسرائيل

الاستاذ رئيس التحرير المحترم

ارسل لكم تعليقا متواضعا حول التفجيرات الاخيرة، راجيا ان يجد مكانا في جريدتنا «القدس العربي»:

بمناسبة الاعتقالات الواسعة لعناصر حماس والمتعاطفين معها بعد التفجيرات الاخيرة اعرض التعليقات التالية:

1 ـ حركة حماس تمثل اتجاها واضحا في الساحة الفلسطينية وينتمي اليها ويتعاطف معها الالوف وقد ساهمت في الانتفاضة بدور مميز وقامت بمظاهرات ومعسكرات وتجمعات علنية، ولها قادة معروفون فهل بعد كل هذا يعتبر القاء القبض على عشرات او مئات من عناصر حماس او المتعاطفين معها والمعروفين بالاسم ومكان الاقامة عملا بارعا تتباهى به؟! ان عشرة رجال شرطة مسلحين يمكن لهم ان يعتقلوا الوف الاشخاص من منازلهم واقتيادهم الى السجن.

2 ـ لا يشك احد ـ اوتي قليلا من العقل ـ ان المشرفين على عمليات التفجير والمنفذين لها عند قليل وان اغلبية المعتقلين من حماس لا علم/ولا علاقة لهم بالتفجير، وهذا يعني ببساطة ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية تمارس سياسة العقوبة الجماعية على قطاع من الشعب الفلسطيني فكيف بعد هذا نلوم اسرائيل على مثل هذه السياسة ضد الشعب الفلسطيني!

3 ـ لقد رأيت صورا في بعض الصحف ومشاهد تلفزيونية تبين رجال الشرطة الفلسطينيين وهم يقتحمون بيوت عناصر من حماس ـ وهم للتذكير فلسطينيون! ـ بعنف ووحشية لا تقل عن عنف الجيش الاسرائيلي، ولم يثبت او يقل احد ان عناصر حماس حاولوا المقاومة في هذه الحملة. ثم ان اقتحام جامعة غزة بالطريقة التي قرأناها في الصحف وسمعناها في الاذاعات واتلاف بعض محتوياتها واعتقال حراسها الثلاثة، دون ان تعثر الشرطة بداخلها على اي شيء خطير، وكذلك اعتقال بعض الشخصيات المعروفة باعتدالها، كل هذا وما شاكله لا يمكن ان يدعو او يشجع على احترام السلطة الفلسطينية ورجال شرطتها.

4 ـ لقد تأكد ان عمليات التفجير الاخيرة قام بها اناس من خارج قطاع غزة ونفذت في القدس وتل ابيب بعيدا عن غزة، فلماذا تتم كل هذه الاعتقالات في القطاع؟ وسؤال وجيه يجب طرحه: هل عمليات الاعتقال الواسعة ومصادرة بعض الاسلحة الفردية، واستعمال اسرائيل لكل خبراتها وجبروتها في الحصار والمراقبة والمطاردة و.. يمكن ان تمنع شابا قرر ان يموت لانه يعتقد ان الموت سينقله الى حياة افضل واجمل، وان عشرة كيلوغرامات من المتفجرات يمكن تدبيرها بقليل من الجهد والمال وكذلك ليسهل حملها ونقلها تحقق له هذا الموت الذي اختاره.

لقد قال كثير من العقلاء ان مشكلة العنف سببها سياسة اسرائيل بل وجود اسرائيل نفسه، فهي مشكلة سياسية وطنية عقدية وما لم تعالج الموضوع وينصف المظلوم ولو جزئيا فان المشكلة لن تنتهي ولو وقف العالم كله منهما او ثلاثين دولة كما حصل في مؤتمر شرم الشيخ، ولكل فعل رد فعل، وكل ظلم يولد انفجارا.

5 ـ لقد تخوف الكثيرون منذ بداية ظهور فكرة سلطة الحكم الذاتي على الارض الفلسطينية ان يكون الهدف من هذه السلطة هو المساعدة في حماية امن اسرائيل وجر الفلسطينيين الى الاقتتال فيما بينهم. ولقد استاء الكثيرون عندما صرح احد اعضاء اللجنة المركزية لفتح في استجواب مع التلفزيون الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق اوسلو مباشرة: بان سلطة الحكم الذاتي ستقمع كل مقاومة وتضرب بيد من حديد كل من يستمر في النضال العسكري وها نحن نرى اليوم قائد الشرطة في غزة يتبجح امام التلفزيون الاسرائيلي بانه وشرطته سيقومون بمسح وتدمير حماس وخلعها من جذورها لاعتداءاتها على امن اسرائيل الصديقة؟! ولما رأيته في التلفزيون وهو يتمايل على كرسيه للتحرك ويقذف بهذا الكلام اصبت باحباط شديد وغثيان.

ومنذ مدة وانا اتساءل: من هو عدو الشعب الفلسطيني الان؟ بعد ان اصبحت اسرائيل صديقة ونعرض التعاون معها في كل شيء حتى الامن وامريكا حليفة ومرجعنا يستشار، ورابين وبيريس اصدقاء (واخوة) ومعاهدة ربما حصل الشعب الفلسطيني على حقوقه وانجز استقلاله ولم يبق له اعداء يغتصبون ارضه ويمارسون عليه القهر والحصار.. وانا لا ادري!

6 ـ لا ينكر احد ان مفاوضات مدريد واتفاق اوسلو، والقاهرة قد فرضت على الثورة الفلسطينية فرضا، وان موازين القوى العالمية وحالة العالم العربي وخضوع حكامه لامريكا هي التي خلقت هذا الوضع المهين المخزي. وكان للتصور بعض او ربما لاكثر قادة الثورة الفلسطينية ان مسايرة هذه الاوضاع افضل من الوقوف في وجهها ثم الخوف من تصفية منظمة التحرير وتكريس المستوطنات ومدها للاستيلاء على ما تبقى في ايدي الفلسطينيين، كل ما سبق كان ولا يزال والهاء، والخوف ايضا مشروع ولكن!

ان انقضاء قرابة الخمس سنوات منذ مؤتمر مدريد وسنتين ونصف على اتفاق اوسلو اثبتت ان السير في هذا الطريق لم يقدم قضية الشعب الفلسطيني في شيء وان ما كنا نخافه وقع وربما سيقع ما هو اسوأ منه. لم يتحرز شبر واحد من فلسطين (بمعنى السيادة الكاملة عليه)، ولم يتوقف توسيع المستوطنات ولا الاستيلاء على الاراضي ولم تتوقف المطاردات والاعتقالات والقتل والاضطهاد، وزادت احوال المواطنين الاقتصادية سوءا ولا زلنا لا نتحكم في المعابر ولا في الايراد ولا التصدير ولا المياه ولا الكهرباء كما جوهر المشكلة (القدس ـ اللاجئون ـ الدولة) فهي امور لا تزال على الرف. وخلقت لنا اسرائيل من الجزئيات ما يشغلنا سنين، والاسوأ من كل هذا ان اسرائيل جادة وتلح على دفع الفلسطينيين الى الحرب الاهلية ومع الاسف هناك من يستجيب لها ويدفع في هذا الاتجاه.

والخلاصة انه اصابنا ما اصاب من دخل تحت الدرج فهو كلما تقدم في السير عليه ان يزيد في الانحناء فاذا استمر سيضطر للانبطاح على بطنه ولا يصل الا الى الجدار، وليس امامنا الا مراجعة كل مرحلة المفاوضات والكف عن تقديم التنازلات والاستجابة لطلبات اسرائيل والامريكان والتمسك بالثوابت المجمع عليها والاصرار عليها بحزم فلن نخسر شيئا لاننا في الحقيقة لا نملك شيئا نخسره غير المزيد من جلد الذات؟!

[illegible]
الدار البيضاء ـ [illegible]

رأي القدس

اليمن والدلال الكويتي الزائد

■ كنا نعتقد ان الخروج عن آداب المخاطبة، حكر على بعض كتاب الاعمدة في الكويت، الى ان اطلعنا على تفاصيل المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الاول السيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس النواب الكويتي، وتهجم فيه على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ووصف الشعب الاردني بانه شعب في معظمه من الحاقدين على الكويت، وعارض اعادة العلاقات مع دول «الضد» بما فيها تونس.

فمن المفترض ان يكون نائب رئيس البرلمان اكثر حرصا من حكومته على مصالح الشعب ومستقبل البلاد وامنها، وحشد اكبر قدر من الاصدقاء من خلال دبلوماسية نشطة مع ممثلي الشعوب العربية الاخرى، ولكن السيد الفضالة اثبت انه لا يفكر ابعد من انفه، ولا يرى العالم الا من خرم خيمته، وهذه ظاهرة تؤكد ان الكويتيين حكومة ونوابا، لم يستوعبوا دروس الازمة، ولم يتغيروا نحو الافضل قيد انملة، وما زالوا يلوكون احقادهم، ويعرضون بلادهم والمنطقة بأسرها الى ويلات جديدة.

ونحن هنا لسنا في صدد الدفاع عن الرئيس علي عبد الله صالح فله صحافته واجهزة اعلامه التي يمكن ان تقوم بهذه المهمة او لا تقوم، ولكننا بصدد الرد على ما جاء في المؤتمر الصحافي من مغالطات كثيرة ابرزها التطاول على شعوب عربية اخرى، ومحاكمتها ومواقفها العربية الاسلامية من زاوية النظرة الكويتية الضيقة للامور.

فاذا كان السيد الفضالة يعيب على الرئيس اليمني على سبيل المثال لا الحصر، بانه لم يصل الى السلطة بالطرق الديمقراطية مثل الانتخابات، وهذا صحيح، فانه يتساوى في هذه الحالة مع امير الكويت وولي عهدها، وان كان يختلف معهما في انه يتزعم حزبا فاز بالاغلبية في انتخابات حرة اشاد بنزاهتها مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي اوفدته حكومته الى صنعاء لهذه الغاية.

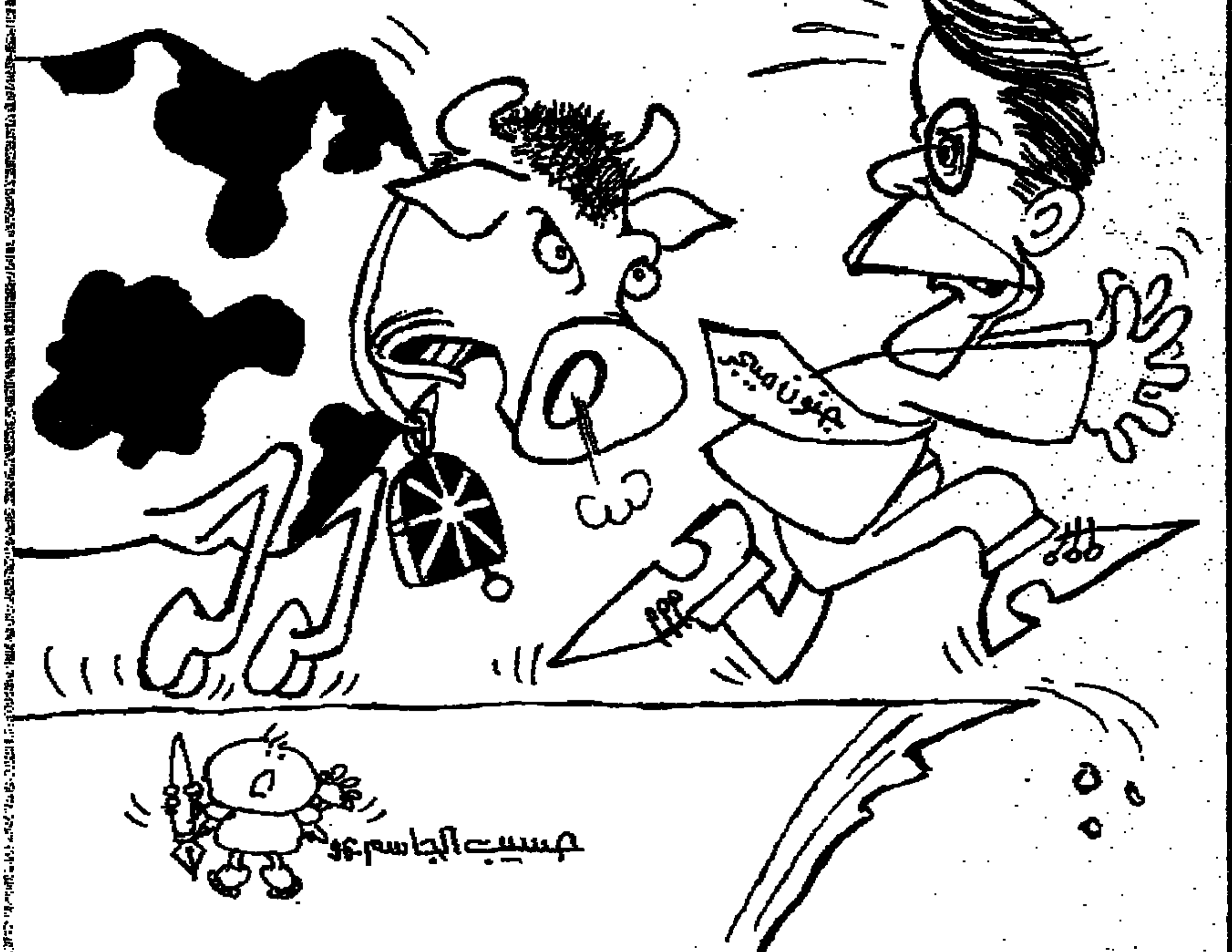
والقول بان الشعب الاردني حاقد على الكويت والكويتيين ينطوي على كثير من المغالطات، لان هذا الشعب، مثل كل الشعوب العربية الاخرى، عارض تدمير بلد شقيق هو العراق، ورفض تأييد قوات التحالف التي تدفقت بمئات الآلاف الى الجزيرة العربية في اكبر عملية نهب لثروات الامة عرفها التاريخ الحديث. وحتى اذا سلمنا بانه حاقد بالفعل فلهذا الحقد اسبابه وعلى رأسها هذه المواقف الكويتية المتشنجة علاوة على المعاملة السيئة التي عومل فيها العرب في الكويت قبل وبعد الاجتياح.

فاذا كان معظم الكويتيين، ومن بينهم السيد الفضالة، يطالب بطريقة او اخرى بابقاء الحصار التجويعي على عشرين مليون عراقي، لاشقاء غليله وتأديبه من هذا الشعب بسبب الاجتياح، فان جميع شعوب «الضد» والمع، لا تشاركه في هذه النزعة الانتقامية، وترى ان الحصار المفروض على العراق فقد جميع مبرراته منذ خروج القوات العراقية من الكويت، واي محاولة كويتية لابقائه، من خلال استخدام قضية الاسرى كقميص عثمان في هذا المضمار، هي جريمة بشعة لا يمكن السكوت عنها.

ان الكويت، ويمثل هذا النوع من النواب والمسؤولين، تنزلق بسرعة نحو الانتحار الذاتي، فعقدة العظمة عند هؤلاء وصلت الى درجة مرضية خطيرة جدا ولذلك لا بد من تدخل بعض من تبقى من حكماء في الكويت لعلاجها فذلك خير لهم ولمستقبل بلادهم.

اننا نأسف لان بعض حكومات دول الضد ومنها اليمن دللت الكويتيين كثيرا، وغازلت حكوماتهم وسكتت عن اساءاتهم طمعا في اعادة العلاقات الدبلوماسية، فلم تظفر في نهاية المطاف الا بمثل هذه البذاءات على جميع المستويات.

الامة العربية تستطيع ان تعيش دون الكويت ونفطها واحقاد بعض مسؤوليها، خاصة بعد ان باتت خيرات هذا البلد موجهة فقط الى امريكا لخلق وظائف لشعبها، وانقاذ شركات اسلحتها من الافلاس، ونأمل ان يدرك الكويتيون نوابا ووزراء ومسؤولين هذه الحقيقة جيدا.



الحصار الاسرائيلي والمسؤولية العربية

د. ابراهيم ابراش

■ عندما انطلق مسلسل التسوية ومنذ لحظته الاولى في مدريد، وعندما حضرت غالبية الدول العربية هذا المؤتمر وقبلته الانخراط في مسلسل التسوية وعندما سارع البعض منها لتطبيع علاقته مع اسرائيل وفتح ممثليات وتبادل الزيارات، والدخول في المشاريع مع اسرائيل ـ كانت هذه الدول تبرر موقفها بالزعم انها تروم مصلحة الفلسطينيين وانها بعملها هذا تخدم القضية الفلسطينية، وان علاقتها مع اسرائيل ستتساوق مع تقدم التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية، والتسوية على المسارات الاخرى.

ولم يكن من الممكن للفلسطينيين ان يطلبوا من العرب التمرد على الارادة الامريكية في المفاوضة للتسوية في المنطقة ولم يكن من المعقول ان ينددوا بالتقارب العربي الاسرائيلي، وهم ـ السلطة الفلسطينية ـ وضعوا حدا لحالة الحرب مع اسرائيل، وكان مطمح السلطة الفلسطينية، ان يكون التطبيع مع الدول العربية عامل تسريع للتسوية وعنصر اغراء لاسرائيل لتقدم القليل لفلسطين ولتحصد الكثير من خلال تطبيع علاقاتها مع الدول العربية. وكان من الممكن والمقبول ان يكون الوضع عاديا لو استمرت التسوية في السير في الخط الذي حدد لها وبقيت اسرائيل ملتزمة كما تعهدت وصرحت به ـ ان لا تتراجع اسرائيل عن التزاماتها، وقيامها بما يشبه اعلان حالة الحرب مجددا ضد الشعب الفلسطيني، بحصارها للمناطق المحتلة وهدم البيوت وتجويع الشعب، مما يفرض على الدول العربية المشاركة في التسوية واجبات اخلاقية وقانونية بالاضافة الى الواجب القومي الاسلامي.

نعم التسوية اليوم في مأزق على المسار الفلسطيني، واسرائيل تتهرب من كل التزاماتها تجاه السلطة الوطنية، واليمين الصهيوني يعلن بوضوح انه لن يلتزم بشيء حيال الفلسطينيين اذا وصل الى السلطة، بل لا يتورع بعض قادته باطلاق ابشع التهديدات المشبعة بروح العنصرية والكراهية ضد العرب، فهل ستبقى الدول العربية صامتة وساكتة؟ هل ستبقي على مشاريعها المشتركة مع اسرائيل، وعلاقاتها الدبلوماسية معها؟ ام ان لديها ما تقدمه للشعب الفلسطيني ليس بمواجهة اسرائيل عسكريا، بل للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وتقوية للموقف الفلسطيني حتى تلتزم اسرائيل بما تم الاتفاق عليه، ولاعلامها ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم في المواجهة، وان ما تتطلع اليه اسرائيل من مكاسب من خلال تطبيع علاقاتها مع العرب، مرتبط ومرهون باعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ضمن حدودها الدنيا وهي ما تم الاتفاق عليه في اتفاقات الحكم الذاتي.

فالشعب الفلسطيني اليوم في امس الحاجة لتفعيل الالتزام القومي العربي، وفي امس الحاجة لموقف عربي واضح تجاه الحقوق الفلسطينية، كما ان الانظمة العربية بحاجة هي ايضا لنجاح التسوية وضمان عدم عودة التوتر للمنطقة، فان لم يكن الالتزام العربي للقضية الفلسطينية في مرحلة ـ اللاحرب واللاسلام ـ فاعلا، فانه يمكنه ان يكون كذلك اليوم في زمن التسوية.

ان استمرار العلاقات الاسرائيلية العربية، واستمرار المفاوضات بين الطرفين سواء على مستوى ثنائي او على مستوى المشاريع الموقع عليها، او على مستوى المفاوضات المتعددة الاطراف او في اطار المشروع الشرق اوسطي في ظل الممارسة الصهيونية الحالية ضد الشعب الفلسطيني، وفي اطار التعنت الاسرائيلي بالنسبة للانسحاب من جنوب لبنان والجولان، سيعتبر تفريطا عربيا بالحقوق العربية، واخلالا بالالتزام القومي العربي، بل خضوعا للابتزاز الصهيوني الامريكي وسيطرح اكثر من علامة استفهام حول هذه الهرولة نحو اسرائيل. فالدول العربية المعنية بالتسوية مطلوب منها اليوم موقف شجاع وموحد، مطلوب منها الاجتماع لاتخاذ موقف تفهم منه اسرائيل والولايات المتحدة، ان تطبيع العلاقات مع العرب والدخول في مشاريع مشتركة لن يتحققا الا بالالتزام اسرائيل بسلام حقيقي قائم على المبادىء التي كانت المنطلق للتسوية وهي الارض مقابل السلام وقرارا الامم المتحدة 242 و338.

واذا كان مثل هذا الاجتماع صعب التحقق او يحتاج الى مشاورات قد تطول، فليس من مانع يمنع الدول العربية ان تخفف من معاناة الشعب الفلسطيني بتقديم المساعدات المالية والغذائية للسلطة الفلسطينية سواء بشكل مباشر او عن طريق منظمات انسانية دولية، واذا كانت الولايات المتحدة ساندت اسرائيل، في عقابها الجماعي للشعب الفلسطيني، بوقف المساعدات المالية، فانه يمكن للدول العربية ان تعبر عن موقف مساند للشعب الفلسطيني بتقديم ما يحتاجه من مساعدات وهي لن تعدم الوسيلة وخصوصا ان لها مكاتب ارتباط في مناطق الحكم الذاتي وفي اسرائيل وهذه المساعدات لن تقدم لاقلية تمارس العنف بل للسلطة الفلسطينية التي تعبر عن موقف الاغلبية الملتزمة بالتسوية. لن نقول للدول العربية ان تقطع علاقاتها مجددا مع اسرائيل، واعلان حالة الحرب معها بل نقول لها كوني وفية بما قلته من التزام بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن تبرير اقامة علاقات مع اسرائيل بأنها لخدمة الشعب الفلسطيني فها هي اسرائيل تحصد المكاسب السياسية والاقتصادية من التطبيع، والشعب الفلسطيني يحصد المعاناة والحصار والتجويع، وان لم تتخذ الدول العربية المطبعة لعلاقاتها مع اسرائيل اجراءات ملموسة لمساندة الفلسطينيين وتعليق علاقاتها مع اسرائيل، فستبدوا وكأنها تكرس الموقف الاسرائيلي الذي يريد الانفتاح على المنطقة العربية دون ان تقدم اي تنازل او اعتراف بالحقوق الفلسطينية.

واخيرا نقول ان الشعب الفلسطيني عندما قبل بالتسوية، فلانها ستحقق له الاستقلال الوطني والكرامة والعزة والحياة الكريمة، فاذا فشلت التسوية، فان الشعب الفلسطيني الذي هو شعب النضال والكفاح كما هو شعب العلم والثقافة، ستكون ردة فعله قوية، وستكون عودته لممارسة حقه في النضال ضد محتليه ومن يتواطأ معهم

نهاية زمن العنف الثوري والانتفاضات والحروب الارهابية

الحوار وجبهة الانقاذ الوطني الحقيقية في العراق

د. شاكر كتاب*

■ لم يبق امام العراقيين الا الحوار فقد ماتت نهائيا كل النظريات الداعية الى العنف الثوري، والانتفاضات والحروب الاهلية واستخدام السلاح والانقلابات العسكرية وبناء التحصينات والمتاريس.

لقد انقطعت نهائيا لغة الثورة الدموية واندثرت كل دعوات استخدام الجماجم والعظام للصعود الى اهداف معلقة في السماء، ماتت نظرية دكتاتورية البروليتاريا، وماتت طليعية الاحزاب الثورية المدججة بالسلاح والتقوضت والى الابد فلسفات القوة القائمة على اساس قتل الاخر وسحل الاعداء بالحبال ودفن الناس احياء. ناهيك عن ان الاضطهاد السياسي والاعتقالات الكيفية بالجملة والاعدامات الجماعية او الفردية، والاغتيالات السياسية، والاضطهاد العنصري والطائفي هي كلها مفردات بائدة مدانة يشار اليها بكل ما اوتي القلم واللسان من مفردات الادانة، فضلا عن انها قانونا وشرعا محرمة خاصة في بلدان العالم التي يتمتع الانسان فيها حتى ولو بادنى قدر من الاعتراف بحقوقه.

فهل يبقى امام العراقيين لغة اخرى للتفاهم سوى لغة الحوار الوطني الجاد والمسؤول؟

ان تجارب اغلب شعوب العالم الحاضر تشير بوضوح الى ان لغة الحوار هي اللغة الوطنية والعقلانية الوحيدة بل حتى مع الاعداء الخارجيين استخدمت لغة الحوار التي ادت الى وضع نهاية فعلية وعملية لحروب مدمرة طويلة. وفيتنام مثال دامغ على ان الحوار حتى مع العدو هو مفيد بل ضروري، لكن الفيتناميين سارعوا اولا وقبل محاورة الامريكيين الى بدء الحوار الوطني، اي الفيتنامي ـ الفيتنامي فالتحمت كل القوى السياسية من يسار الى يمين في جبهة واحدة قادت نضال الشعب من اجل التحرر الكامل وصد العدوان الامريكي. هذه الجبهة بالذات هي التي حاورت الامريكيين في نفس ساعات هطول القنابل الامريكية على فيتنام، ومشكلة الشرق الاوسط هي احدى اكبر مشاكل العالم في ايامنا هذه استكارت نهائيا باتجاه الحلول السلمية، وفقط بفضل لغة الحوار، وبالرغم من ان المخطط الصهيوني لم يجر التخلي عنه علنا، لكن يجري علنا وامام كل انظار العالم التخلي عن الاراضي العربية المحتلة عام 1967، نتيجة سياسة الحوار التكية التي راح العرب يستعملونها مدعومين من قبل شتى دول ومنظمات العالم.

هذه الحوارات جرت وتجري بين اطراف متعادية اجنبية غريبة عن بعضها، لكن هناك حوارات جرت لحل اشكالات سياسية داخل الوطن الواحد، والشعب الواحد، وهذا هو همنا الاساسي حوارات بين ابناء الشعب الواحد، والامثلة هنا عديدة ولعل اقربها اشقاؤنا في لبنان الذين انهوا وربما الى الابد حربا اهلية شعواء اتت بنارها على كل البلد ولم يخرج منها منتصر، تسنى لهم ذلك فقط بالحوار.

وخرج الحزب الشيوعي البولندي من السلطة ليسلمها الى نقابات التضامن بالحوار فقط ولم تثر طلقة واحدة، ثم ما لبث رجال التضامن ان اعادوا السلطة الى اليساريين بالسبل الديمقراطية والحوار الدستوري المسؤول.

كما ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خرج من الحكم بالحوار السلمي الهادئ والرزين المدعوم بضغط الجماهير الشعبية.

لكن ما حدث في رومانيا من كوارث وانهار دم، حدث فقط لان الاطراف لم تلجأ الى الحوار، وفقط لان السلطة القائمة انذاك عمدت لاستخدام النار في حل المشاكل الناتجة عن خروج الجماهير عن بكرة ابيها تطالب بحقوقها السياسية والاقتصادية.

وكان بامكان ايران تجنب المآسي والكوارث الدموية لو جرى حل المشاكل السياسية والاقتصادية بما فيها تخلي الشاه عن السلطة بالطرق السلمية، لكنه رفض والطرف الاخر رفض ايضا، فكانت الثورة وكانت مجاري الدم.

وفي العراق، كانت دائما المراحل التي اعتمد فيها الحوار الهادف البناء تتميز بالاستقرار السياسي بل بالانجازات الوطنية الكبرى، وبالعكس عندما كانت ـ ولا زالت كائنة ـ لغة القمع والصراعات الدموية والخلافات الحادة والاعتقالات كانت خسائرنا باهظة.

بل زادت حدتها عندما استلم طرف اخر السلطة وراح ينتقم من الطرف السابق متبعا نفس اساليبه الثورية والثورية المغالية.

وفي بداية السبعينات بدأت حوارات وطنية صادقة ومخلصة وفرت اجواء وارضيات لقيام اتفاقيات وتحالفات توجت ببيان اذار عام 1970 لحل المشكلة الكردية، وقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية عام 1973، وعلى هذه الارضية قامت التغييرات الوطنية الكبيرة فمن حكم ذاتي الى اصلاح زراعي الى تأميم النفط والى غير ذلك من انجازات كانت آثارها واضحة على مستوى معيشة المواطن العراقي ناهيك عن القوة الهائلة للاقتصاد العراقي عامة. لكن ما ان بدأت سياسة قمع الاخرين والاستئثار بالسلطة تتخذ طريقها لتكون العلامة المميزة الوحيدة للوضع السياسي في العراق حتى بدأت معها خيارات العراق الكبيرة وصولا الى كوارث مدمرة لم يمر بها بلد اخر الا ما ندر.

واليوم يمتاز الوضع في العراق بأسوأ ما يمكن ان يكون عليه وطن وشعب.

1 ـ يتعرض الشعب العراقي لكارثة وجريمة الحصار الدولي الظالم وما يرتبط به من مجاعات وانهيارات اقتصادية واجتماعية ونقصان في المواد الاساسية من الاغذية والادوية.

2 ـ ثلم السيادة الوطنية للعراق على اراضيه من خلال عزل شماله وجنوبه بقوة الطغيان الامريكي عن وسطه، وتحويل شمال العراق الى ساحة نشاط كافة اجهزة مخابرات الدول المعادية للعراق.

3 ـ ضياع اراض عراقية احتلت من قبل الامريكيين وسلمت الى الكويت باعتبارها حاجزا امنيا للكويت.

4 ـ انتعاش المشاريع المشبوهة التي تهدد كيان العراق بالتجزئة والتفتيت.

5 ـ ضياع اي شكل من اشكال التفاهم والتنسيق بين اطراف العمل السياسي الوطني في العراق.

6 ـ انعدام الديمقراطية نهائيا وضياع تام لحقوق الانسان حتى الاساسية منها.

7 ـ انتشار مظاهر الفساد والجريمة بانواعها والتحلل الاجتماعي مع التخلي التدريجي عن القيم الاخلاقية التي طبعت مجتمعنا العراقي دائما.

8 ـ عزلة العراق التامة على الصعيدين العالمي والعربي وعلى المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية، بل يعامل العراق من قبل كل الاطراف الخارجية باعتباره بؤرة تهدد امن المنطقة.

9 ـ يقف العراق على شفا حرب اهلية مدمرة وطويلة الامد.

10 ـ انتعاش وانتشار المشاريع والبرامج العنصرية والطائفية البغيضة مما يؤدي الى شرخ بل شروخ اجتماعية خطيرة يصعب مستقبلا التخلص منها وتجنب نتائجها السلبية.

ان التصدي لهذه الامور هو مهمة اساسية وطنية وقومية وانسانية تقع على عاتق كل القوى الوطنية العراقية الشريفة مهما كان حجمها.

كما ان الواجب الوطني يقتضي وضع كل البرامج والغايات الحزبية الضيقة والمنافع الشخصية جانبا والتخلي عن المطالبة بالثأر شأن قبائل الهمج والرد على كل ما جرى سابقا بالمثل، والتخلي ايضا عن مطاليب وشروط انانية مريضة، وتجاوز الخلافات فورا، وتركيز الجهد والعمل الدؤوب المخلص المتفاني على هدف «انقاذ العراق».

نحن لسنا بحاجة الى جبهة وطنية للقيام بانجازات وطنية مرحلية محدودة، ولسنا بحاجة الى مؤتمر امريكي ولا بحاجة الى فيدرالية كردية على اشلاء الجثث والضحايا وحطام الوطن. نحن لسنا بحاجة الى قرارات عفو فوقية لا عمق لها قانونيا ولا مستودة او مشفوعة بضمانات دستورية. نحن بحاجة ماسة الى:

1 ـ جبهة انقاذ وطني حقيقية مهمتها الاساسية في المرحلة الراهنة انقاذ الوطن، هكذا بمباشرة ووضوح

وحدة الوطن والحيلولة دون تقسيمه الى كانتونات عرقية وطائفية.

ويجب ان يحتوي البرنامج المنشود لهذه الجبهة حلولا جذرية لمشكلة الديمقراطية في البلاد بما في ذلك المباشرة بالانتخابات الحرة لمختلف المواقع الاساسية في الدولة والمجتمع.

كما ان حل المشكلة الكردية بشكل نهائي يعتبر من اهم بنود برنامج الجبهة المنشودة وتطهير كردستان العراق من كل شبكات ومحطات العمالة والتجسس وقطع دابر كل المؤامرات الطائفية البغيضة ايا كان مصدرها وايا كان توجهها واعادة العراق لموقعه الطبيعي في صفوف الامة العربية وعلى الساحة العالمية على اساس المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل والمساواة التامة بين الدول.

ان اعادة الاعتبار لشعبنا ولابنائه بكافة قومياتهم وطوائفهم وتشريع قوانين التحاق العراق بركب الدول التي تعترف فعلا وحقا بكافة حقوق الانسان، وقوانين تحول دون اختراق هذه الحقوق والتجاوز عليها من قبل اي وساطة كانت، تعتبر بندا اساسيا من بنود برنامج جبهة الانقاذ الوطني. ولا بد للجبهة ان تضع الخطط الاقتصادية الشاملة والمدروسة بعناية من اجل النهوض بالعراق واقتصاده وعودته الى ما كان عليه باقصر وقت ممكن. ان هذه الامور من وجهة نظري هي القواسم المشتركة لكل اطراف العمل الوطني العراقي ويجب ان تكون للهماز الاساسي لنشاطنا في المرحلة الراهنة. الا ان ذلك كله بل اي جزء منه لا يتم الا بالحوار الوطني الجاد والمسؤول. واذا كان هناك من يتساءل عن ارضية الحوار الوطني فاني لا ارى اكثر اهمية من الكارثة التي تحيط بالوطن وتعبث به. فهي من العظمة والخطورة بمكان يجعلها العنصر الاول والاساسي في ارضية الحوار. هذه الكارثة توجب على الجميع الاستسلام امام مصلحة الوطن والقبول بمبدأ الحوار مع الاخر، خاصة ان هذا الاخر هو جزء من هذا الوطن وهذا الشعب. وان هذا الاخر هو قوة سياسية مهمة وتنظيمية واسعة، وان هذا الاخر هو طليعة سياسية لها اهداف ومبادئ وبرامج عمل يدعي انها وطنية، اي انها متعلقة اولا وقبل كل شيء بمصلحة الوطن. وكل رفض للحوار تحت اية حجة او ذريعة انما هو انكار والتفاف على هذه المبادئ التي يدعيها.

اما العنصر الثاني والهام جدا في ارضية الحوار فهو التخلي عن اوهام الدور القيادي الاول والاساسي والفعال والمدعوم من الله والنازل من ظهور الانبياء والائمة الصالحين!! وكذلك التخلي عن «الدور القيادي» الطليعي للطبقات الثورية وعن ديكتاتوريات فردية او طبقية والتنازل عن مطامع الاحتفاظ والسيطرة المطلقة على السلطة. ان هذه التخليات المتقابلة والتنازلات المتبادلة ستؤدي الى وجود عنصر المساواة في الجهد والنضال الوطني، وليس هناك من هو افضل من الاخر في خدمة الوطن الا في الخدمة الحقيقية والفعلية لهذا الوطن، وليس المعيار هو نسب وحسب فلان من الناس ولا انتماؤه لهذا الحزب او ذاك، بل المعيار الحقيقي هو هذه الكارثة، كارثة الحصار والمجاعة وتقسيم الوطن، وموقف كل واحد منا ازاءها ـ لذلك فان التخلي عن الواقع وعن المصالح الانانية هو مظهر من مظاهر هذا المعيار. ثم ان الانفتاح على الاخر ومد يد التصالح الوطني له لا يعني خسارة موقع بل بالعكس سيعني ان موقعا جديدا قد التحق بالركب الوطني المناضل من اجل انقاذ الوطن والشعب. والتنازل للاخر سيعني اتساع قاعدة المناضلين المسؤولين عن هذا الوطن، ناهيك عن ان الانفتاح ابدا لا يعني دلالة ضعف وانكسار بقدر ما هو علامة قوة وثقة بالنفس وعلامة تغليب مصلحة الكل على مصلحة الجزء.

والعنصر الثالث في ارضية الحوار هو وجود لغة مشتركة مفهومة من قبل كل الاطراف ولا تتواجد هذه اللغة الا بالصراحة التامة في تناول كل الامور تفصيلا. ويجب في ظل هذه اللغة تحديد من هو العدو ومن هو الصديق. والمقصود بالعدو عدو الشعب والوطن. والصديق هو الحليف الذي يمكن لشعبنا الاعتماد على مساعدته ومواقفه الايجابية المرجوة والمنتظرة. ان

المضللة ـ في السياسة ـ التي يمكن تأويلها كيفما شاء المسؤول وتحويلها الى حجة تخدم غاياته. ان على لغة الحوار المشترك ان تكون واضحة بحيث تسمي كل الاشياء باسمائها وتحدد المفاهيم تحديدات دقيقة حتى لا يساء فهمها لاحقا مما يؤدي الى الالتفاف حتى على روحية اللقاء والحوار.

والعنصر الرابع الخطر والمهم في ارضية الحوار هو الضمانات. فمن حق كل طرف ان يطالب الطرف الاخر بوضع الضمانات على الطاولة. ضمانات تحول دون الغدر بالطرف الاخر في اقرب فرصة سانحة. ضمانات تحول دون التخلي عن الالتزامات المتفق عليها. ضمانات يعترف بها الجميع، ولا تكفي هنا كلمات الثقة والشرف والنخوة والامانة. ان خير ضمان هو الضمان المكتوب والذي يأخذ طابعا قانونيا ملزما مقرا من قبل الجميع ومؤيدا من قبل مؤسسات ومنظمات دولية عربية او حتى اجنبية حيادية مستقلة غير خاضعة لمصالح اطراف ساهمت بطعن العراق وشعب العراق وتدميره ولعل الجامعة العربية او المنظمة العربية لحقوق الانسان خير من يقوم بهذه المهمة، وبامكان ممثليها ان يدخلوا حتى في مراحل الحوار كشهود عيان ومراقبين حياديين.

ان هناك فرقا شاسعا بين من يتطلع الى السلطة او الاحتفاظ بها وبمواقع حكومية وتحكمية وبين من يتطلع الى استراتيجية سياسية تقوم بالاساس على تحقيق اهداف تتعلق اولا واخيرا بمصلحة الوطن ومستقبله ومستقبل الانسان فيه. ان كل الاحزاب العراقية جربت حظها في السلطة، وذاقت هذه الحلاوة المرة بهذا القدر او ذاك. وما يمر به الوطن الان يعلمنا جميعا ان استلام السلطة ليس كل شيء، انما الاساس هو كيفية استخدام السلطة (باعتبارها وسيلة من وسائل عديدة) في تحقيق الاهداف بعيدة المدى. هذا من جهة وتعلمنا الحالة الكارثية الراهنة ان حتى الاهداف البعيدة ستقود الى كارثة ما لم ترتبط اولا واخيرا بمصلحة الوطن والشعب وما لم تنبع بالاساس من حاجات هذا الوطن وهذا الشعب، اي وبصريح العبارة، ان هذه الكارثة تعلم الجميع ان من المستحيل ان ينال حظا ولو يسيرا من النجاح كل من يحاول ان يضع لشعب ما اهدافا قسرية مرسومة خارج حاجاته الفعلية والاساسية وفقط في رؤوس اصحابها حيث تتحول الى اوهام. لذا فان قيادة شعب ما نحو تحقيق اوهام ما تعني قيادته نحو الكارثة.

ولكي يقوم شعب ما برسم اهدافه بنفسه فعلا وحسب حاجاته ومقتضيات حياته الطبيعية وطموحاته العقلانية المضبوطة قانونيا وواقعيا يجب ان يكون هذا الشعب قد استرد حقه اولا في التعبير عن حاجاته واهدافه اي «الديمقراطية»، اي وجود ممثلي هذا الشعب المنتخبين من قبله مباشرة والمعبرين عنه وعن مصالحه.

اذن فالدرس العملي لكوارثنا هذه كلها هو غياب الديمقراطية وغياب الحوار بين الاطراف نظرا لعدم وجود الاطراف وجودا فعليا متكافئا في ساحة واحدة. وهذا هو العنصر الخامس وليس الاخير في ارضية الحوار الوطني المنتظر. فمن يبادر؟

وبما اني لست اكثر من مواطن واحد، لا املك سوى ان اتوجه بالنداء الحار للحكومة العراقية باعتبارها صاحبة القدرات والامكانيات الاكثر فاعلية في تحقيق الحوار الوطني وخلق ارضية الحوار، ان تكون صاحبة المبادرة المسؤولة والشجاعة في توجيه الدعوة فورا لكل الاطراف ذات العلاقة للبدء بالحوار الوطني. وان الحكومة العراقية هي المطالبة بالاساس بفسح المجال للاخرين للقيام بادوارهم الوطنية. والحكومة هي المعنية بالاساس في تقديم الضمانات لكل الاطراف الراغبة بل المؤمنة بالحوار وضرورته.

ومن اجل ان تأخذ الاجراءات الايجابية القانونية والسياسية التي اتخذتها الحكومة العراقية في العام الفائت طابعا اكثر شمولا واكثر قانونية يفترض ان تصدر قوانين رسمية ثابتة تقضي بالعفو عن كل العراقيين وليس العفو المحدد بشهرين ويفترض ان الانفتاح سيستكمل خطواته باتجاه الانفتاح على الاحزاب السياسية العراقية بالذات وقياداتها مباشرة، وخاصة الاطراف الوطنية من الحركة الكردية وقوى اليسار الديمقراطي والقوى القومية العربية التقدمية والتيار الديني الوطني المخلص والمستقلين الوطنيين. ان

* كاتب من العراق يقيم في بولندا

منطق الصراع ومنطق التاريخ

سعيد الشيخ

■ كان ابان المرحلة الثورية وبعد كل هزيمة عسكرية تلحق بقوات المقاومة الفلسطينية يخرج السيد ياسر عرفات امام وسائل الاعلام رافعا اصابعه بعلامة النصر قائلا: اننا كطائر الفينيق الذي لا يموت، انما كلما مات قام من رماده منطلقا من جديد.

هذا الوصف ينطبق تماما الان على حركة حماس المحاصرة من كل جهات العالم اذا صح التعبير بعد عمليات التفجير التي قام بها بعض عناصرها مؤخرا في مناطق مختلفة من الوطن الفلسطيني المحتل حيث الملاحقة والاعتقالات وتضييق واغلاق المنازل لعناصر حماس بملاحقة على قدم وساق.

ان المشهد يبدو وكأن ما يجري هو ردة فعل على التفجيرات الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب، لكن واقع ما يجري هو تنفيذ لسياسات ما ترتب على اتفاقات السلام الموقعة ما بين الدولة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية، اذ ان الكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني على مختلف انتماءاتهم ومعتقداتهم يرون ان هذه الاتفاقات كانت مجحفة بالنسبة لحقوقهم الوطنية ومن بين هؤلاء من ينتمون الى حركة حماس الاصولية حيث تبدو انها الوحيدة التي تمتلك الاداة العسكرية القادرة على الضرب والتفجير ساعة واين ما تشاء احتجاجا واعلانا عن رفض هذه الاتفاقات.

وحسب موقعي هذه الاتفاقات، ولكي تمر الاتفاقات بسلام والى السلام المزعوم لا بد من ضربة من حديد تقضي على اهم الرافضين القادرين على التحرك.

وقد اعلن سياسيو حماس اكثر من مرة انهم مع السلام، السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بعد عودة النازحين من الشتات الى ديارهم المغتصبة. وما لم ينل الشعب الفلسطيني هذه الحقوق فان دوامة العنف ستستمر. ذلك ما يحتمه منطق الصراع ومنطق التاريخ.

فاذا استطاع القمع الاسرائيلي الان والمدعم باحدث معدات التكنولوجيا الامريكية التي ارسلت بها ادارة الرئيس كلينتون، حيث باتت عادة امريكية كلما تلقت اسرائيل ضربة موجعة (هكذا فعلت ادارة الرئيس بوش حينما تلقت اسرائيل ضربات الصواريخ العراقية ابان حرب الخليج) يقول اذا استطاع القمع الاسرائيلي ومعه اداة القمع الفلسطينية (المغلوبة على امرها) اسكات عمليات عناصر حماس فذلك فقط الى حين. لان تمرير الاتفاقات لا يمر عبر الارهاب للنظم الجاري الان في حواري وشوارع المنطقة المحتلة والمحررة على حد سواء.

فالسلام مقابل الارض يجب ان يعطي كل ذي حق حقه، والا فان دوامة العنف ستستمر في المنطقة. بل وربما ابعد من ذلك فشراسة الحملة القمعية ربما ادت

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

القدس العربي
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

17 هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ٢١٤٠ الاربعاء ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٦ - ٨ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2140 Wednesday 27 March 1996

تكريم حار لـ«سوبرمان» المشلول كريستوفر ريف

ميل غيبسون يفوز بأوسكار احسن فيلم واحسن اخراج لـ«القلب الشجاع»

■ لوس انجليس - رويتر: حاز الممثل والمخرج الصاعد ميل غيبسون احترام هوليوود الليلة الماضية وحصل فيلمه «القلب الشجاع» على الجائزة الكبرى للاوسكار وهي جائزة احسن فيلم كما فاز غيبسون ايضا بجائزة احسن اخراج.

وحصد فيلم القلب الشجاع خمس جوائز من جوائز الاوسكار التي تمنحها اكاديمية السينما الامريكية كل عام.

[illegible] جائزة احسن [illegible] احسن اخراج [illegible] جائزة احسن [illegible] واحسن مؤثرات صوتية واحسن تصوير سينمائي.

وفاز الممثل الامريكي نيكولاس كيج [illegible] الاوسكار لاحسن ممثل عن دوره [illegible] كما [illegible] سوزان ساراندون التي [illegible] جائزة الاوسكار [illegible] احسن ممثلة [illegible].

[illegible] البريطانية ايما تومسون [illegible] احسن سيناريو عن فيلم «العقل والعاطفة» [illegible].

[illegible] على جائزة الاوسكار [illegible] احسن فيلم التي [illegible] «القلب الشجاع» [illegible] «ابوللو 13» والفيلم [illegible] «بيب».

[illegible] اعضاء الاكاديمية الامريكية [illegible] غيبسون الفائقة على تحريك العدة والعتاد في مشاهد المعارك التي دارت في الفيلم ودور وليام والاس الذي اداه وجسد فيه قصة ثائر سكوتلندي من القرن الثالث عشر.

وجاءت كلمات غيبسون وهو يتسلم جائزة الاخراج لتعبر عن فرحته بالفوز «اشعر بالنشوة اشعر بالنصر. انه شيء عظيم حقا ان يعترف بي في حقل الاخراج رغم حداثتي فيه».

واشتهر غيبسون (40 عاما) بادوار الاثارة في افلام حققت ارباحا كبيرة مثل فيلم «ماكس المجنون» ومسلسل «السلاح القاتل».

وفاز كيفين سبيسي بجائزة احسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم «ارباب السوابق» كما فازت الممثلة ميرا سورفينو بجائزة احسن ممثلة مساعدة عن فيلم «افروديت الجبارة» وهو فيلم من افلام وودي الان لعبت فيه دور فتاة ليل بلهاء.

اما جائزة اوسكار احسن فيلم اجنبي فقد فاز بها فيلم «بنات انتونيا» وهو فيلم هولندي يحكي عن روح التضامن السائدة بين نساء من اجيال مختلفة.

وفاز بجائزة احسن ملابس فيلم «اعادة بناء» وحصل فيلم «ابوللو 13» على جائزة احسن انجاز صوتي وجائزة احسن مونتاج.

اما فيلم «بيب» الذي يرنو فيه بطله وهو خنزير ناطق الى تغيير دوره في الحياة ليقوم بدور بطولي كدور الكلب الذي يحرس الغنم والذي رشح للفوز بسبع جوائز اوسكار فلم يخرج الا بجائزة اوسكار واحدة هي جائزة احسن مؤثرات مرئية وتعرض لوابل من النكات.

وتخلل حفل تقديم الاوسكار لحظتان مؤثرتان، الاولى حين صعد الممثل كريستوفر ريف المعروف بادوار (سوبرمان) والذي اصيب بالشلل اثر سقوطه من على حصان في حادث في شهر ايار (مايو) الماضي الى المسرح بكرسيه المتحرك ليتحدث عن مسؤولية هوليوود في معالجة القضايا الاجتماعية. وقد ترك هذا المشهد الحاضرين وقد طفرت الدموع الى اعينهم.

اما اللحظة المؤثرة الثانية فقد حلت حين صعد الممثل المخضرم كيرك دوغلاس (79 عاما) الى المسرح لتسلم جائزة اوسكار «العطاء الفني المتميز». وقوبل دوجلاس بتصفيق حاد لكنه وهو الذي عرف بادوار الرجل القوي الشكيمة بدا واهنا ضعيف الصوت نظرا لاصابته مؤخرا بجلطة.

وقال دوجلاس وهو يتسلم الجائزة بصوت واهن وهو يبتسم في ضعف «ارى ابنائي الاربعة امامي وهم فخورون بأبيهم».

كريستوفر ريف

وصفق الحضور مطولا وبحرارة للممثل الامريكي كريستوفر ريف (42 عاما)، المصاب بالشلل منذ ان هوى عن حصان في ايار (مايو) 1995، لدى صعوده الى خشبة المسرح حيث جرت حفلة توزيع جوائز الاوسكار مساء الاثنين في لوس انجليس.

ووصل ريف الى قاعة «دوروثي تشاندلر بافيليون» على كرسيه النقال يرافقه الجهاز الذي يساعده على التنفس.

وبدا الممثل، الذي لا يمكنه ان يتكلم سوى لبضع دقائق، متأثرا جدا بالترحيب الذي لقيه. وقال «انني سعيد جدا لانني اتيت الى لوس انجلس.. انها فرصة ما كنت ارغب في تفويتها باي ثمن».

وتحدث عن الدور الاجتماعي الذي تضطلع به السينما داعيا هوليوود الى بذل المزيد في هذا المجال. وقال «السينما هي ربما افضل وسيلة للتطرق الى بعض المشكلات الاجتماعية».

واضاف «ليس هناك من تحد فني لا يمكننا مواجهته».

وقد اشتهر ريف خصوصا لقيامه بدور «سوبرمان» في ثلاثة افلام.

افضل ممثل نيكولاس كيدج

وحصل الممثل الامريكي نيكولاس كيدج على اوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «ليفينغ لاس فيغاس» (مغادرة لاس فيغاس).

ويقوم كيدج في هذا الفيلم بدور مدمن يقرر التوجه الى مدينة الكازينوهات والملاهي لشرب الكحول حتى الموت.

وقد فضله اعضاء اكاديمية العلوم والفنون السينمائية الامريكية، التي تمنح جوائز الاوسكار على اربعة ممثلين آخرين كانوا مرشحين لهذا الاوسكار، وهم: ريتشارد دريفوس (عن «مستر هولاندز اوبوس» - «معزوفة السيد هولاند») وانطوني هوبكنز (نيكسون) وماسيمو ترويسي («ايل بوستينو» - ساعي البريد) وشون بن («ديد مان ووكينغ» - رجل ميت يسير).

افضل ممثلة سوزان ساراندون

ومنحت الممثلة الامريكية سوزان ساراندون اوسكار افضل ممثلة عن دورها في فيلم «ديد مان ووكينغ» (رجل ميت يسير) في حفلة توزيع جوائز الاوسكار السينمائية الامريكية.

وهذه المرة الاولى تحصل فيها ساراندون على هذا الاوسكار رغم انها رشحت له اربع مرات في السابق. وتقوم في هذا الفيلم الذي اخرجه زوجها تيم روبنز بدور راهبة تحاول «انقاذ روح» محكوم بالاعدام بتهمة القتل والاغتصاب.

وكانت اربع ممثلات اخريات نافسن ساراندون على الاوسكار: اليزابيت شو (عن «ليفينغ لاس فيغاس» - مغادرة لاس فيغاس) وشارون ستون («كازينو») وميريل ستريب («بريدجز أوف ماديسون كاونتي» - جسور مقاطعة ماديسون) وايما تومسون («سينس اند سنسيبيليتي» - العقل والعاطفة).






النجمة البريطانية ايما طومسون فازت باوسكار عن سيناريو كتبته وليس عن دورها في بطولة فيلم «الحسد والحساسية»

النجمة سوزان ساراندون الفائزة بجائزة اوسكار احسن ممثلة تحمل جائزتها وتتبادل ابتسامة مع الفائز باوسكار احسن ممثل نيكولاس كيدج

هالسيارة مش عم تمشي

رشاد ابو شاور

قبل ايام سهرت مع اذاعة «صوت فلسطين». المذيعون مرحون يتميزون بحس نكته الى حد مدهش، وهم لا يهرجون ولا يستدرجون المستمعين الى ضحك مجاني. لكنهم يتدخلون برشاقة وبراعة بين المتحاورين ويعودون بالسياسيين الى ارض الواقع فتضحك بوجع.. حقا انها كوميديا سوداء!

استوديوهات الاذاعة الفلسطينية موجودة في غزة واريحا ورام الله. وهذا التناثر والتشتت الاذاعي ينسجم مع اتفاقات اوسلو واعادة الانتشار ومرحلة الطرق الالتفافية و... امن (اسرائيل)!

ولان الاستوديوهات الفلسطينية في ثلاث مدن فالحوارات ونشرات الاخبار واللقاءات الاذاعية تشبه لعبة كرة القدم فكل استوديو يعطي (باص) للاستوديو الاخر. وكل مذيع يحول اللعب لمذيع اخر.. والاذاعة ناجحة وممتعة وغالبا متوازنة اللهم باستثناء بعض التعليقات عن (الاصولية) و(التطرف) و(اعداء السلام) الذين يريدون تخريب المسيرة السلمية!

ولنعد الى سهرة ليلة الجمعة. فالعقيد ربحي عرفات وهو مسؤول الارتباط العسكري من الجانب الفلسطيني في الضفة الغربية مع (الاسرائيليين)، وصف العلاقة بالاسرائيليين بما يلي:

.. يعاملوننا كما لو اننا عسكري اذنب فيغلق عليه المعسكر.

مواطن يدخل على الخط ويطالب بغضب بقلب الطاولة فهذا ليس سلاما.

ممدوح نوفل العائد حديثا يصوب للمواطن: لا.. غلط.. مش احنا اللي بنقلب الطاولة.. هم قلبوها يا اخ.

صوت: الحمد لله على سلامة عودتك يا اخ ممدوح..

ممدوح: شكرا!!! احنا كقيادة فلسطينية.

مواطن: اقلبوها.

ممدوح: ما هي التي نقلبها يا زلمة؟

الصوت: الطاولة

احدهم يقاطع: ليش اين هي الطاولة..

صوت: ما في طاولة؟

ممدوح نوفل: نحن كقيادة فلسطينية (بوتار طبعا)...

وزير المواصلات الدكتور عبد العزيز احمد يعلن بشيء من المدح: يا أخي، كيف سنتنقل من العمل ونحن كوزراء وقيادة نمنع من التنقل؟ انا تركت سيارتي وشنطة ملابسي عند حاجز اريتز وكملت مشيا على القدمين حتى وصلت الى...

المذيع: لحظة يا دكتور.. يعني وزير المواصلات الفلسطيني بدون مواصلات. لحظة.. هناك اغنية؟

وتسمع الاغنية

هالسيارة مش عم تمشي

بدها حدا يدفشها دفشي

صوت المذيع: والان معنا عضو المجلس التشريعي من جنين الاخ احمد ارشيد (ابو كفاح) تفضل ابو كفاح.

احمد ارشيد: انا وقفت ضد اتفاق اوسلو.. نحن دخلنا المفاوضات وقد اقنعنا انفسنا اننا ضعفاء.. وها نحن نرى ما يحدث.. هذه نتائج اوسلو.. اريد ان اسأل: لماذا يعتقل المعتدلون من حماس.. لماذا معتدلو حماس اول ضحايا اعتقالات سلطتنا الوطنية؟

وزير المواصلات عبد العزيز احمد: في عز ايام الانتفاضة كان يعمل 100 الف عامل فلسطيني داخل الخط الاخضر. بعد السلام يحرم عمالنا من العمل.. هم يريدوننا ان نعيش بجوارهم شعبا من العبيد والفقراء الجوعى..

كانوا يقولون لنا ونحن نفاوضهم: نحن متعبون في المفاوضات. ولكن عندما نتفق سيختلف الامر.. جربونا.. ها نحن جربناهم انهم اسوأ مما كانوا عليه قبل هذا السلام..

ممدوح نوفل: طلعوا اسوأ. ولكن نحن كقيادة فلسطينية.. (ممدوح مولع في ترديد هذه العبارة: نحن كقيادة فلسطينية!) نحن كقيادة فلسطينية وقعنا مع حكومة (اسرائيل) ولذا!!!..

صوت: منع الشعب من الوصول الى غزة ليس اجراء امنيا..

صوت: اقلبوا الطاولة يا جماعة

صوت: اهلين اخ ممدوح.. الحمد لله على سلامتك.

المذيع: يا غزة.. هل سمعتني.

صوت: مبروك انتقالكم لاستوديوهات رام الله يا اذاعة.

المذيع: (اي مذيع؟.. لا اعرف) لم ننتقل بعد بالكامل الى رام الله.. اريحا معك يا وزير

صوت: اعتقال المعتدلين غلط.. نحن ما زلنا في الحصار والسلام..

هالسيارة مش عم تمشي

بدها حدا يدفشها دفشي

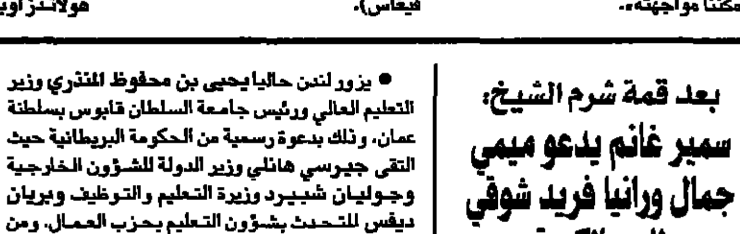
بعد قمة شرم الشيخ: سمير غانم يدعو ميمي جمال ورانيا فريد شوقي للعب الكورة

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: اول نيسان (ابريل) القادم وبناء على دعوة من سمير غانم فان كلا من ميمي جمال ورانيا فريد شوقي واحمد راتب ومحمد الشرقاوي ويوسف داود، سوف يلعبون معه الكرة في شرم الشيخ.

«وتعالوا نلعب كورة» هو اسم المسلسل التليفزيوني الجديد الذي سيبدأ تصويره كله في منطقة شرم الشيخ وهو قصة وسيناريو وحوار وانتاج فيصل ندا.

وكتبها بسرعة بعد مؤتمر قمة صانعي السلام في شرم الشيخ، لاستغلال المنطقة سياحيا.

والمسلسل عن مجموعة من الاصدقاء يقضون اجازتهم في المنطقة.. المسلسل من اخراج رائد لبيب.



● يزور لندن حاليا يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي ورئيس جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وذلك بدعوة رسمية من الحكومة البريطانية حيث التقى جيرسي هانلي وزير الدولة للشؤون الخارجية وجوليان شبيرد وزيرة التعليم والتوظيف وبريان ديفس المتحدث بشؤون التعليم بحزب العمال. ومن المقرر ان يزور جامعات غلاسكو وريدينغ واكسفورد للالتقاء بالطلبة العمانيين.

● تقرر الى اجل غير مسمى تأجيل الندوة التي كان مقررا اقامتها في القاهرة بمقر جمعية رجال الاعمال المصريين عن افاق تنمية التعاون الاقتصادي بين تونس ومصر في ظل اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وبرنامج تأهيل المؤسسات والتي دعا اليها يوسف المقدم سفير تونس في مصر وعبد العليم نوارة رئيس مجلس رجال الاعمال التونسي - المصري.

● بدعوة من منتدى الفكر العربي في الاردن القى الدكتور عبد الكريم الغرايبة استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية محاضرة بعنوان «انا متفائل» عن اثر التفاؤل في مسيرة التاريخ.

● التقى السينمائي الامريكي اوليفر ستون امس الاول 28 مسؤولا من حركة «جيش زاباتا للتحرير الوطني» في سان كريستوبال دي لاس كازاس (ولاية تشياباس جنوب المكسيك).

وقرر ستون ان يمضي الوقت الذي ستجري فيه حفلة توزيع جوائز الاوسكار في هوليوود مع زعيم الحركة الكومندان مركوس في غابة لاكاندونا. واكد انه لا يعتزم ان يصور اي فيلم عن تشياباس ولكنه يزور هذه الولاية ليطلع بنفسه على الوضع فيها.

● اعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في الاردن اعتذارها عن عدم مشاركة الكاتب التلفزيوني المصري المعروف اسامة انور عكاشة في ندوة حوارية حول الدراما التليفزيونية، اثر وعكة صحية حالت دون حضوره لعمان.

● احتفاء باليوم العالمي للمسرح نظم بطنجة حفل تقديم وتوقيع كتاب «بلاغة النص المسرحي» للناقد محمد انقار الذي قدمه مكرم محمد الطالبي، وفي الدار البيضاء وبتعاون بين اتحاد كتاب المغرب ودار الرابطة للنشر قدم الشاعر صلاح بوسريف كتاب بوجمعة الشفري «الفن بين الكلمة والشكل» وقدم شعيب حليفي كتاب «عتبات النص: البنية والدلالة» للناقد عبد الفتاح الحجري.

● جمعية الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة، ومقرها القاهرة ويرأسها الدكتور منصور حسب النبي استاذ الفيزياء بجامعة عين شمس ستصدر سلسلة كتب عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة.

● نظم بمدينة سطات ندوة (الفلسفة، حوار، ديمقراطية) ساهم فيها احمد السطاتي، محمد افاية، محمد سبيلا، ومحمد وقيدي وذلك في اطار البرنامج الثقافي لجمعية الشعلة بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية.

● سجل ولي العهد الامير تشارلز علامة تجارية جديدة باسم «هايغروف» لتسويق منتجات يعود ريعها لمجموعة مؤسسات الاعمال الخيرية التي يرأسها. وهي التجربة الثانية للامير في هذا المجال بعد «داتشي اوريجينال» المخصصة للاجبان والبسكويت وغيرها.

انتحار عراقي في الاردن بعد قتله زوجته وابنته

■ عمان - «القدس العربي»: اقدم مواطن عراقي مقيم في الاردن على الانتحار شنقا بعد ان قام بقتل زوجته وابنته البالغة من العمر تسع سنوات في منطقة «جبل الجوفة» في عمان وعثرت الاجهزة الامنية على المواطن العراقي ويبلغ 35 سنة معلقا بسقف غرفته بواسطة حبل متين.

كما عثر على جثتي زوجته وابنته واظهرت التحقيقات انهما تعرضتا للخنق من قبل الزوج.

وكان احد الجيران قد عثر على جثث العائلة العراقية هامدة في الغرفة التي استأجروها في عمان وابلغ رجال الشرطة، ولم تعرف الاسباب والدوافع الحقيقية لعملية الانتحار والقتل، لكن بعض المقربين من الرجل ذكروا انه كان يعاني من ضائقة مالية شديدة، وكانت زوجته مصابة بمرض نفسي.

38 نوعا من الميكروبات في سماء بانكوك

■ واشنطن - ق ب: كشفت دراسة اجراها مجموعة من الباحثين عن ان ارتفاع اعداد السيارات العاملة في العاصمة التايلندية بانكوك ادى الى احتواء هواء المدينة على 38 نوعا من الميكروبات والفطريات التي تصيب المواطنين بحالات اسهال شديدة، اضافة الى امراض الربو وسرطان الدم وتحسس جلدي.

واوضحت الدراسة ان معدلات الغبار الكثيف في العاصمة بانكوك تزيد 14 مرة عن المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، الامر الذي يؤدي الى خفض متوسط اعمار التايلنديين الى 70 عاما، مقابل 87 عاما في اليابان، و86 عاما بالنسبة للامريكيين، مشيرة الى ضرورة تدارك الامر من قبل السلطات الصحية.

ايران تضبط 697 كيلوغراما من المخدرات

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان قوات الامن الايرانية ضبطت 697 كيلوغراما من الافيون والحشيش وغيرهما من المخدرات بعد تبادل لاطلاق النيران مع مهربين قرب الحدود الباكستانية امس الثلاثاء.

واضافت ان قوات الشرطة عن مدينتي خاش وساراوان في جنوب شرق البلاد القت القبض على احد المهربين وضبطت المخدرات وسيارة ودراجة نارية بعد المعركة.

الفيليبينيون لا يعيرون ادنى اهتمام لاجهزة الحرائق

مانيلا - يو بي آي: اظهرت تجربة لمعرفة مدى استجابة الفليبينيين العاديين الى رنين اجهزة انذار الحرائق ان معظمهم لا ترف لهم جفن عند سماع صفارات الحرائق بل يتابعون اعمالهم كما لو كان الامر طبيعيا. ولكي تحدث ادارة المطافئ في العاصمة الفليبينية صدمة للمواطنين والموظفين على حد سواء بعد حادثة المرقص الذي ذهب ضحيته الاسبوع الماضي اكثر من 150 طالبة وطالبا بسبب استنشاقهم للدخان. وتدافعهم نحو الباب الوحيد للخروج من المرقص، عمدت اليوم الى القاء قنبلة دخانية في احدى الدوائر الحكومية في ضواحي مدينة كالوكان الواقعة الى الشمال من العاصمة من دون انذار، مما تسبب باصابة 5 مواطنين بالاغماء بسبب استنشاقهم للغاز، جرى نقلهم الى المستشفى التي تركوها في وقت لاحق. وعلق الماريشال جنرال فرانسيسكو دغميري قائد ادارة المطافئ في المدينة على الحادث بالقول: «اردنا ان نسبب لهم صدمة لتحذيرهم عما يتوجب عليهم القيام به في حالات الطوارئ». مضيفا: «ابقينا الامر سرا لعزمنا على تلقينهم درسا لا ينسوه».

وقال ايضا «اذا ابلغنا الموظفين بموعد انطلاق صفارة انذار الحريق فانهم لا يكترثون بل قد يلجأ الكثير منهم الى استغلال الفرصة للثرثرة واصلاح الهندام».

مكتشف المذنب هاياكوتاكي محروم من رؤيته

■ طوكيو - يو بي آي: صرح فلكي ياباني هاو بانه لن يتمكن من مراقبة مرور المذنب الذي اكتشفه بكوكب الارض بسبب الصحافيين الذين يحجبون عنه الرؤية ويزعجونه باسئلتهم. وقال يوجي هاياكوتاكي الذي كان قد اكتشف المذنب باستخدام زوج من العدسات المقربة العادية انه لن يذهب الى المكان الجبلي الذي تعود ان يقوم فيه بمراقبة الفلك «لان كثيرا من الصحافيين سيكونون في انتظاري هناك».

وسيمر المذنب هاياكوتاكي، الذي سمي باسم مكتشفه، على بعد 15 مليون كيلومتر من الارض، ويعد خامس اقتراب لمذنب من الارض خلال هذا القرن.

تزايد ضحايا الايدز في اوكرانيا

■ كييف - يو بي آي: اعلنت اللجنة القومية لمقاومة الايدز في اوكرانيا ان عدد ضحايا مرض الايدز في البلاد في تزايد مستمر.

وقالت اللجنة في تصريح نقلته اذاعة اوكرانيا ان عدد الذين يحملون فيروس مرض نقص المناعة (الايدز) في البلاد بلغ 2000 شخص بينما اصيب بالايدز 71 شخصا خلال الشهرين الماضيين وحدهما ووصل عدد الوفيات بسبب هذا المرض الى 25 شخصا خلال نفس الفترة.

أكل لحوم بشر يلتهم خمسة اشخاص

■ سيباستوبول (اوكرانيا) - اف ب: افاد مصدر في الشرطة المحلية امس الثلاثاء ان مهووسا من سيباستوبول قتل خمسة اشخاص خلال يومين وتناول اجزاء منهم قبل اعتقاله امس الاول الاثنين.

وروى يوري شي (34 عاما) انه نفذ فعلته وهو في حالة سكر واكد لرجال الشرطة «عندما اتناول الكحول افقد كل سيطرة».

وبث التلفزيون المحلي صورا لاشلاء بشرية وللاطباق التي حضر فيها يوري الطعام من لحم بشري. وقالت الشرطة ان الرجل كان يفضل تناول لحم الشباب وخصوصا القلب والكبد والكلى.

وتم فتح تحقيق في الحادث كما اخضع المتهم لفحص من قبل طبيب للامراض العقلية.

وزير الاعلام نفى علمه بوجودها ورجال الدين يستنكرونها

محاولة لاقامة حفل «انتحار جماعي» بمدينة البتراء الاثرية الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

تدقق الحكومة الاردنية حاليا في معلومات نقلتها عدة صحف اردنية واجنبية حول نية مجموعة دينية هولندية غامضة مؤلفة من 100 شخص زيارة الاردن في شهر نيسان (ابريل) القادم والقيام بحفل «انتحار جماعي» في مدينة البتراء الاردنية السياحية، ونفى وزير الاعلام مروان المعشر علمه بوجود مثل هذه المجموعة. فيما قال امين عام وزارة السياحة الاردنية اكرم مصاروة ان وزارته لن تسمح لمثل هذه المجموعة، اذا صحت المعلومات عنها بالقيام بمثل هذه الاعمال في مدينة البتراء.

وقال المصاروة: لم يتقدم الينا اي مكتب سياحي بطلب لزيارة البتراء من قبل مجموعات دينية هولندية، واضاف ان البتراء مدينة وردية جميلة وهي مدينة الحياة وليست مدينة الموت، وهي مفتوحة لجميع السياح مهما كانت جنسياتهم، لكننا لن نسمح بعمليات انتحار فيها بالتأكيد.

وكانت صحيفة (جوردان تايمز) الاردنية التي تصدر باللغة الانكليزية قد ذكرت ان جماعة هولندية تطلق على نفسها اسم «حركة ايمانويل» ومقرها بلدة «وادينكسفين» الهولندية، ويقودها واعظ يسمى «بليو جريف فيون» تخطط للانتحار الجماعي، والرحيل الى الجنة في حفل عشاء رباني في الرابع عشر من شهر نيسان (ابريل) القادم. وحسب ما ورد في الصحيفة وفقا لصحف اردنية فان افراد المجموعة حجزوا تذاكر سفر باتجاه واحد لعمان، تمهيدا للانتحار جماعيا في البتراء في يوم تسمية الجماعة بيوم الحساب وتريد ان افراد هذه الجماعة الغامضة قطعوا كافة الروابط والصلات باسرهم تمهيدا لرحلتهم باتجاه الموت، ويعتقد هؤلاء ان من حقهم الموت في المكان الذي يقررونه، ولذلك اختاروا مدينة البتراء باعتبارها من اعظم المدن الشرقية.

وتجري اجهزة وزارة السياحة في الاردن بحثا مستفيضا للتأكد من نية هذه الجماعة، تمهيدا لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

ومن جهة اخرى طالب رجال الدين المسيحيون والاسلاميون في الاردن الجهات المعنية منع ارتكاب جريمة «الانتحار الجماعي» ويتوقع ان تتخذ الحكومة الاردنية اجراء رسميا يحول دون حضور هذه المجموعة الغامضة والتي تتألف من 100 شخص الى الاردن، بعد ان تبين انها حجزت تذاكر سفر الى عمان باتجاه واحد دون العودة، وبعد ان ذكرت المعلومات ان افراد المجموعة تقدموا بطلبات الحصول على (فيزا) سياحية للسفارة الاردنية في هولندا.

وتعتقد هذه المجموعة ان انتحارها الجماعي في مدينة البتراء الاردنية سينقلها الى الجنة، على اعتبار ان نهاية العالم ستكون يوم الرابع عشر من شهر نيسان القادم (ابريل).

وقال سعيد حجاوي المفتي الاردني العام ان الانتحار جريمة بشعة تؤدي بصاحبها الى نار جهنم، وليس الى الجنة، وقال يجب ان نمنع قيام هذا الجرم على ارضنا، وذلك بالحوار مع هذه المجموعة ومنعها من ارتكاب الحماقات، واتخاذ الاحتياطات اللازمة نفسيا ودينيا، لان الاسلام يحرم قتل النفس البشرية، ويدفع للحياة والهداية.

اما المطران سليم الصائغ فقال ان الانتحار محرم بجميع الشرائع السماوية سواء اكان بحجة نهاية العالم او غير ذلك فالحياة قيمتها لا تقدر بثمن، والمسيح يؤكد ان من واجبنا المحافظة على حياتنا، الى جانب ان كل الدول تتبنى قوانين المحافظة على الحياة.

من جهتها اتخذت وزارة السياحة الاردنية الاحتياطات التي تحول دون حدوث هذه الجريمة الجماعية في البتراء وقال وزير السياحة صالح الرشيدات: لقد استقبلنا الخبر، وقمنا بتحويله لكافة الجهات المعنية المحلية، ونقوم حاليا باتصالات مع الجهات الهولندية حتى تتخذ الاجراءات المناسبة. وقال الوزير: لا نريد ان نخلق بلبلة، او نتبع الخوف المسبق من اي حدث مفترض في شهر نيسان.

برجك اليوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان	تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا.
الثور: 21 نيسان - 20 ايار	امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.
الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران	انت في حاجة الى الراحة لعدة ايام.
السرطان: 22 حزيران - 22 تموز	يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.
الاسد: 23 تموز - 22 آب	يوم هادىء ووقت يجب قضاؤه في عمل الاشياء التي تحب.
العذراء: 23 آب - 22 ايلول	مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.
الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول	السفر شيء رائع ومطلوب. لا تنسى الاتصال بمن تحب.
العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني	اسمح للصغار بالتعبير عن انفسهم مهما كانت خططك لهذا اليوم.
القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول	يوم هادىء ولا شيء يثير ازعاجك.
الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني	ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.
الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط	من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.
الحوت: 19 شباط - 20 اذار	توقع سماع اخبار بخصوص سفر.